الشرق الأوسط على منصتها الإلكترونية

www.aawsat.com

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

جريدة العرب الدولية

The Leading Arabic International Newspaper

طبعة السعودية ـ 24 صفحة

editorial@aawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

الرياض ـ جدة ـ الدمام ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ أربيل ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ فرانكفورت ـ نيويورك ـ لوس أنجليس ـ واشنطن

الأربعاء 24 محرم 1443 - 1 سبتمبر (أيلول) 2021 - السنة الرابعة والأربعون - العدد 15618

London - Wednesday - 1 September 2021 - Front Page No. 1 Vol 44 No. 15618

مجلس الوزراء يأمل عودة سريعة للعلاقات بين المغرب والجزائر

السعودية: الاعتداء الحوثي على أبها «جريمة حرب»

الرياض: عمر البدوي

أكد مجلس الوزراء السعودي في جلسته الدورية أمس، برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أن الاعتداء الذي شنته ميليشيات الحوثي الإرهابية المدعومة من إيران على مطار أبها الدولي، يعد جريمة حرب ويمثل استمراراً للأعمال الإرهابية، وشدد على اتخاذ الإجراءات التي تكفل حماية الأعيان المدنية والمدنيين وبما يتوافق مع القانون الدولي الإنساني وقواعده العرفية.

يأتي ذلك في وقت أعلنت فيه قوات تحالف دعم الشرعية في اليمن، أمس، تدميرها منصة متحركة لإطلاق الطائرات المسيّرة المفخخة من صنعاء، استُخدمت في المحاولتين العدائيتين لاستهداف مطار أبها الدولي.

وقال التحالف إن عملية الاستهداف نُفذت في أثناء التجهيز لعملية عدائية بطائرة مسيّرة مفخخة وشيكة، وشملت العملية القضاء على العناصر الإرهابية المسؤولة عن عمليات الإطلاق. وصرح المتحدث الرسمي باسم قوات التحالف العميد تركي المالكي، بأن هذه المحاولة العدائية الوحشية لاستهداف مطار أبها الدولي واستهداف المدنيين المسافرين من مختلف الجنسيات بطريقة ممنهجة ومتعمدة، تؤكد نهج الميليشيات العدائي وانتهاكها للقانون الدولي الإنساني وقواعده العرفية باعتبار مطار أبها الدولي أحد الأعيان المدنية والمحميّ بموجب القانون الدولي الإنساني.

وأظهرت صور تناثر الشظايا جراء اعتراض المسيّرة، في محيط المطار وحرمه وعلى سطح بعض المباني.

وتوالت ردود الأفعال المنددة بالهجوم الإرهابي الحوثي على مطار أبها الدولي. فقد أدانت السفارة الأميركية في الرياض بشدة «الهجوم الفظيع»، مؤكدة أنه يهدد «آفاق السلام والاستقرار في اليمن». كذلك، صدرت إدانات مماثلة من منظمات إسلامية وعربية على غرار «منظمة التعاون الإسلامي» و«البرلمان العربي»، ودول عدة بينها مصر والإمارات والكويت والبحرين.

من جهة أخرى، أعرب مجلس الوزراء السعودي في جلسته أمس، عن الأمل في عودة العلاقات بين المغرب والجزائر بأسرع وقت ممكن، مجدداً الدعوة «للأشقاء في البلدين» إلى تغليب الحوار والدبلوماسية لإيجاد حلول للمسائل الخلافية لفتح صفحة جديدة للعلاقات بينهما، تعود بالنفع على شعبيهما، وتحقق الأمن والاستقرار للمنطقة، وتعزز العمل العربي المشترك.

(تفاصيل ص 2)

بينهم صلاح قوش وشقيق البشير ووزير ماليته

السودان يطالب «الإنتربول» بتعقب مطلوبين

الخرطوم: أحمد يونس

طلب السودان أمس، من «الشرطة الجنائية الدولية» (الإنتربول) تعقب مطلوبين رئيسيين من قادة نظام الرئيس المعزول عمر البشير، فروا من البلاد عقب إطاحة الحكومة السابقة في أبريل (نيسان) 2019، أبرزهم مدير جهاز الأمن السابق صلاح عبد الله قوش.

وحسب مصادر في الخرطوم فإن المكتب الوطني للإنتربول بالخرطوم، فعّل النشرة الحمراء التي تحمل الرقم (A - 8781 - 2020)، لتعقب مدير جهاز الأمن والمخابرات الأسبق صلاح عبد الله الشهير بـ«صلاح قوش»، وطلب من مدير إدارة الشرطة الجنائية العربية والدولية بالقاهرة إلقاء القبض عليه، بعد تحديد موقعه بدقة، وتسليمه للعدالة في السودان، لمواجهة عدد من البلاغات الجنائية.

وذكرت المصادر أن الشرطة الدولية، بعثت خطابين لرصيفتيها الإماراتية والتركية، تطلب فيهما القبض على كل من شقيق البشير، العباس حسن أحمد البشير، وهو متهم في قضايا فساد ويقيم في إسطنبول التركية، ووزير المالية الأسبق بدر الدين محمود عباس، وهو الآخر مطلوب في قضايا تزوير وفساد إبان توليه منصبه في عهد النظام البائد.

وأكدت مصادر في النيابة العامة لـ«الشرق الأوسط»، أن الإنتربول السوداني، أبلغ النائب العام تفعيل الشارة الحمراء للمطلوبين الثلاثة، استناداً إلى طلب النيابة العامة التي شرعت في إجراءات قانونية للقبض على قوش عبر الإنتربول ومحاكمته على جرائمه. (تفاصيل ص 3)

بايدن يعلن نهاية حقبة التدخل العسكري في الخارج ... ولا رفع للعقوبات الأميركية

«طالبان» تعد بـ«حكومة جامعة»... والعالم «ينتظر أفعالها»

واشنطن: علي بردى ومعاذ العمري
بروكسل: شوقي الريس
كابل: «الشرق الأوسط»

أطلقت حركة «طالبان»، أمس (الثلاثاء)، غداة «انتصارها» في أفغانستان بعد رحيل آخر الجنود الأميركيين، مزيداً من التطمينات لخصومها والمجتمع الدولي، مكررة تعهدها تشكيل «حكومة جامعة» ورغبتها في الانفتاح على جميع دول العالم، بما في ذلك الولايات المتحدة، عدوتها على مدى السنوات العشرين الماضية.

وصرح المتحدث باسم «طالبان» ذبيح الله مجاهد للصحافيين صباح الثلاثاء بعد ساعات من دخول قوات الحركة مطار كابل عقب اكتمال الانسحاب الأميركي: «نهنئ أفغانستان (...) إنه نصر لنا جميعاً». وأضاف أن «الهزيمة الأميركية درس كبير لغزاة آخرين ولأجيالنا في المستقبل... إنه أيضاً درس للعالم». لكنه شدد على أن الحركة «تريد علاقات جيدة مع الولايات المتحدة والعالم»، وأنها «تبقى ملتزمة تشكيل حكومة جامعة».

وشهدت كابل أمس احتفالات بالانسحاب الأميركي، كما شهدت مدينة قندهار معقل «طالبان» في الجنوب احتفالات مماثلة، علماً بأن قيادة الحركة عقدت هناك اجتماعاً لـ(مجلس الشورى القيادي) برئاسة زعيمها هبة الله أخوند زاده استمر لثلاثة أيام (منذ يوم السبت).

وتأتي تطمينات الناطق باسم «طالبان» في وقت تواجه الحركة الآن، بعدما باتت في الحكم، تحديات جمة. فعليها إزالة الشكوك حيالها من جانب شرائح من السكان الذين يخشون عودتها لسياساتها المتشددة سابقاً. كما أن عليها تأمين رواتب الموظفين في ظل عدم قدرتها على الوصول إلى الأموال في البنك المركزي الأفغاني الموجودة بغالبيتها في الخارج.

وإلى جانب الأزمة الاقتصادية، سيكون على «طالبان» مواجهة نقص آخر يتعلق بهجرة الأدمغة وفك العزلة الدولية وتنفيذ تعهدها عدم السماح باستخدام أفغانستان من جديد ساحة لجماعات إرهابية أجنبية، علماً بأن دولاً مختلفة حول العالم تقول إنها ستحكم على الحركة بناءً على أفعالها وليس أقوالها.

وأعلن الرئيس جو بايدن أمس انهاء حقبة التدخل العسكري للولايات المتحدة على أراضي الدول الأخرى. غير أنه أكد أن قوات بلاده ستواصل حربها على الجماعات الإرهابية في كل أنحاء العالم، بما في ذلك أفغانستان. ووجه بايدن خطاباً الى الأمة مدافعاً عن قراره الانسحاب من كابل. وقال إن الخيار الحقيقي كان «بين المغادرة والتصعيد». وأوضح: «أنا ببساطة لا أعتقد أن سلامة وأمن أميركا يتعززان من خلال الاستمرار في نشر الآلاف من القوات الأميركية وإنفاق مليارات الدولارات سنويا في أفغانستان».

في غضون ذلك، أشار متحدث باسم الخارجية الأميركية لـ«الشرق الأوسط»، إلى دعم الولايات المتحدة المحادثات الجارية بين «طالبان» ومسؤولين وقادة أفغان بهدف نقل السلطة في البلاد. لكنه قال إن العقوبات الأميركية على «طالبان» لن يتم رفعها.

في غضون ذلك، انتقلت الأزمة الأفغانية إلى صدارة اهتمامات الدول الأوروبية التي تخشى موجة جديدة من الهجرة تعيد تكرار المشهد الذي عاشته عام 2015 وترك جراحاً عميقة في الجسم الأوروبي ما زالت تتفاعل إلى اليوم. (تفاصيل ص 4 و5)

مقاتلون من «طالبان» في مطار كابل أمس غداة استكمال القوات الأميركية انسحابها (رويترز)
وفي الإطار الجنرال كريس دوناهو قائد الفرقة الـ 82 المظلية آخر الجنود الأميركيين المغادرين (القيادة المركزية)

في الداخل

روبرت فورد وفيتالي نعومكين يكتبان عن «أفغانستان ـ طالبان» في السياسات الدولية ص 6

فلسطينيو «لم الشمل» يقطفون ثمار لقاء عباس ـ غانتس

رام الله: كفاح زبون

اكتظ العديد من الفلسطينيين أمام هيئة الشؤون المدنية في رام الله، أمس، لاستيفاء الأوراق المطلوبة وتحديث البيانات، بعد إعلان رئيس الهيئة الوزير حسين الشيخ، أن إسرائيل وافقت على منح 5 آلاف شخص «جمع شمل» جديداً.

وتأتي الموافقة الإسرائيلية الأولى من نوعها منذ 12 عاما، ضمن مجموعة قرارات نجمت عن اللقاء الذي جمع الرئيس الفلسطيني محمود عباس ووزير الأمن الإسرائيلي بيني غانتس أول من أمس، وتهدف إلى تعزيز وتقوية السلطة الفلسطينية.

واستجابت إسرائيل للطلبات الاقتصادية التي لا تتداخل مع الوضع السياسي أو الأمني.

وذكرت قناة «كان» العبرية، أن الرئيس الفلسطيني طلب من غانتس، إعادة تسليم جثامين العشرات من الفلسطينيين، ووقف اقتحام المناطق الفلسطينية المصنفة (أ)، والعمل على وقف عنف المستوطنين بالضفة. ووعد غانتس بدراسة الطلبات.

وفي حين قالت مصادر إسرائيلية إن الرئيس عباس كان راضياً نسبياً عن اللقاء، ويريد رؤية النتائج على الأرض، رأت الفصائل الفلسطينية أن هذه النتائج جعلت الحل الاقتصادي بديلاً للحل الوطني. (تفاصيل ص 9)

بري يحذّر من محاولات لإسقاط لبنان «من الداخل»

بيروت: «الشرق الأوسط»

انتقد رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، المسار الذي يتبعه رئيس الجمهورية ميشال عون في تشكيل الحكومة، داعياً إلى تشكيلها من غير ربطها بـ«ثلث معطل»، ويكون بيانها الوزاري تنفيذ الإصلاحات ومكافحة الفساد.

وقال بري أمس إن «الخوف والقلق على لبنان، من الداخل وليس من الخارج»، محذراً من «أننا أمام محاولة موصوفة لاختطاف لبنان وإسقاطه من الداخل». وأضاف: «لن نكون شهود زور حيال حفلة الإعدام الجماعي التي يتعرض لها اللبنانيون يومياً».

وطالب بري المحقق العدلي في انفجار مرفأ بيروت «بتطبيق القوانين بدءاً من الدستور». وتوجه إليه قائلا: «اسمع صوت العدالة لا من يهمس لك أو يهتف». (تفاصيل ص 7)

«قصف هيستيري» على درعا يواكب استئناف مفاوضات

ضربة روسية لفصيل موالٍ لتركيا شمال سوريا

إدلب: فراس كرم
درعا: رياض الزين

شنت طائرات روسية أمس، غارات على موقع عسكري تابع لفصيل مقرب من تركيا، في ريف عفرين شمال سوريا، وذلك لأول مرة منذ سيطرة «الجيش الوطني السوري» المدعوم من أنقرة عليها في مارس (آذار) 2018.

وقال قيادي في «فيلق الشام» المقرب من تركيا، وهو أحد مكونات «الجبهة الوطنية السورية للتحرير»، إن «مقاتلة روسية شنّت 5 غارات على معسكر تابع للفيلق، قرب قرية إسكان التابعة لمنطقة عفرين شمال غربي حلب، رغم أنها ضمن مناطق العمليات العسكرية التركية والجيش الوطني المدعوم من أنقرة، أو ما تُعرف بمنطقة غصن الزيتون، ما أدى إلى إصابة عدد من العناصر بجروح ودمار في المعسكر».

من جهته، أوضح العميد محمد حمادي، وهو قيادي في «الجيش الوطني»، أن «غارات كهذه لم تحدث سابقاً، ضمن المناطق الخاضعة للنفوذ التركي، وتعد بمثابة رسالة واضحة من الجانب الروسي لتركيا وفصائل المعارضة المقربة منها، أنه لديه القدرة على مواصلة التصعيد وضرب كل اتفاقات التهدئة ووقف إطلاق النار في أي مكان في سوريا أو المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة والنفوذ التركي»، مرجحاً أن السبب هو «الضغط من أجل قبول الجانب التركي والمعارضة بتقديم تنازلات وموافقة على فتح معابر بين مناطق المعارضة والنظام في شمال غربي سوريا».

وفي جنوب البلاد، أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» بـ«قصف هيستيري من قوات النظام بأكثر من 50 صاروخاً على أحياء درعا البلد المحاصرة» قبل استئناف المفاوضات بين معارضين لتسوية جديدة برعاية روسية. (تفاصيل ص 8)

مصر وتركيا لمحادثات «استكشافية» ثانية بشأن التطبيع (ص 2)

محكمة تونسية ترفض إطلاق نائب عارض إجراءات الرئيس (ص 8)

روسيا وبيلاروسيا تواجهان ضغوط الغرب بتعزيز التكامل (ص 11)

يشمل مكافحة السلاح المنفلت والفصائل المرتبطة بالخارج

تعديل الدستور شرط لعودة الصدر انتخابياً

بغداد: «الشرق الأوسط»

جاءت وثيقة الإصلاح التي تعهدت الفعاليات السياسية بتنفيذها مقابل عودة زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، إلى السباق الانتخابي العراقي الشهر المقبل ووافق عليها الأخير في 16 باباً، أبرزها تعديل الدستور بعد إجراء الانتخابات. وحصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منقحة من الوثيقة تحمل عنوان «الوثيقة الوطنية» غير النسخة التي تداولتها وسائل إعلام عراقية باسم «وثيقة الحوار الوطني». وبمقارنة النسختين، ظهر أن الفوارق تتلخص في صياغات جاءت أكثر وضوحاً وإلزاماً في النسخة التي وقع عليها الصدر.

وفي بند الوثيقة الأول، تتعهد الكتل التي تشكل مجلس النواب المقبل بـ«تعديل الدستور العراقي وفقاً لآلياته، ومن خلال اللجنة النيابية المشكّلة لهذا الغرض، في مدة أقصاها ستة شهور من انعقاد الجلسة الأولى».

وأوضحت مصادر سياسية لـ«الشرق الأوسط»، أن «التعهدات كانت تشير إلى أن الفعاليات العراقية ستشرع في إجراء التعديلات بعد الإعلان عن نتائج الانتخابات المقبلة، والتعرف على خريطة القوى الجديدة».

وبحسب مصدرين اثنين من تحالف «سائرون»، وآخر من تحالف «الفتح»، فإن الصدر «اشترط تعديلات دستورية تتعلق بآليات لمكافحة السلاح خارج الدولة، وترسيخ استقلالية المؤسسات العسكرية»، فضلاً عن تعديلات تتعلق بالفصائل المسلحة التي «ترتبط مالياً وسياسياً بجهات خارجية». (تفاصيل ص 3)

إيران تحذر من «الأدبيات الغربية» في التفاوض النووي

لندن: عادل السالمي

حذر وزير الخارجية الإيراني الجديد، أمير عبد اللهيان، من تبعات ما وصفها بـ«الأدبيات الغربية» على «نتائج» مفاوضات فيينا، مطالباً أطراف الاتفاق النووي لعام 2015، بتغيير نهجها في المفاوضات.

وكشف عبد اللهيان في أول مقابلة مع التلفزيون الرسمي بعد تولي مهامه، عن فحوى المشاورات التي أجراها مع مبعوث الاتحاد الأوروبي ومنسق محادثات فيينا، إنريكي مورا، أثناء حضوره مراسم تنصيب الرئيس الإيراني الجديد إبراهيم رئيسي.

وقال الوزير الإيراني، إنه أبلغ الدبلوماسي الإسباني، بـ«ضرورة الكف عن هذه الأدبيات، لأنها لا توجه رسائل بناءة إلى الحكومة الجديدة». وتابع: «في بعض المرات نرى المسؤولين الأميركيين يجرون مقابلات (صحافية)، ويكررون بعض الأقوال غير البناءة، ومن بينها أن المقترحات لن تبقى على الطاولة للأبد».

ورغم احتجاجه على التحذير الغربي الأخير من إهدار فرصة فيينا وضرورة استئناف المفاوضات بأسرع فرصة، فإن عبد اللهيان قال إن بلاده «لن تقبل مقاربة تضييع الوقت». (تفاصيل ص 3)

الاتحاد الأوروبي يعيد القيود على مسافري أميركا

طفرات «مقلقة» من «كورونا» في جنوب أفريقيا

عواصم: «الشرق الأوسط»

حدد علماء في جنوب أفريقيا سلالة جديدة من متغير فيروس «كورونا» لديها عدد من الطفرات مثيرة للقلق.

ونقلت وكالة «بلومبرغ» للأنباء عن العلماء قولهم في ورقة بحثية، إنه تم تحديد ما يسمى متغير «سي وان تو»، للمرة الأولى في مايو (أيار) الماضي في مقاطعتي إمبومالانغا وجوتينغ بجنوب أفريقيا، حيث تقع جوهانسبرغ والعاصمة بريتوريا. وبحلول 13 أغسطس (آب)، تم اكتشافها في ست من مقاطعات جنوب أفريقيا التسع، وكذلك جمهورية الكونغو الديمقراطية والبرتغال وموريشيوس ونيوزيلندا وسويسرا.

وقال العلماء إن الطفرات التي طرأت على الفيروس «ترتبط بزيادة قابلية انتقال العدوى» وزيادة القدرة على التهرب من الأجسام المضادة.

إلى ذلك، قرر الاتحاد الأوروبي رسمياً فرض قيود جديدة على السفر غير الضروري من الولايات المتحدة وسط تصاعد في عدد حالات الإصابة بفيروس (كوفيد - 19).

وصوّتت أغلبية من السفراء لإعادة فرض القيود التي تم رفعها في يونيو (حزيران) الماضي. ويبدو أن التغيير سيشمل على الأرجح الأميركيين الذين لم يتلقوا لقاح فيروس «كورونا». كما قرر الاتحاد الأوروبي إغلاق حدوده أمام المسافرين القادمين من إسرائيل وكوسوفو ولبنان والجبل الأسود ومقدونيا الشمالية بسبب تفاقم أوضاع مرض «كوفيد - 19» في هذه الدول.

وجميع هذه الدول الست كانت تعد «آمنة»، لكن بعد اتفاق بين الدول الـ17 الأعضاء في التكتل تم حذفها من القائمة، حسبما جاء في نشرة صحافية للاتحاد، أمس (الثلاثاء). (تفاصيل ص 10)

35 >

9 771319 081332

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.00) - Canada ($2.50)

أكد دعم العراق واستقراره وتنميته... ودعا إلى عودة سريعة للعلاقات بين المغرب والجزائر

مجلس الوزراء السعودي: اعتداء ميليشيا الحوثي على مطار أبها الدولي «جريمة حرب»

نيوم: «الشرق الأوسط»

عد مجلس الوزراء السعودي اعتداء ميليشيا الحوثي الإرهابية المدعومة من إيران على مطار أبها الدولي جريمة حرب.

وقال وزير الدولة عضو مجلس الوزراء وزير الإعلام بالنيابة الدكتور عصام بن سعيد إن المجلس أكد أن محاولة ميليشيا الحوثي الاعتداء على مطار أبها الدولي ، تعد استمراراً للأعمال العدائية وجريمة حرب استهدفت المسافرين من مختلف الجنسيات والعاملين بالمطار.

وتناول المجلس في جلسته المرئية التي عقدت برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، مشاركة السعودية في «مؤتمر بغداد للتعاون والشراكة» الذي عقد أخيراً في العاصمة العراقية وشدد على الالتزام بدعم واستقرار وتنمية العراق والوقوف إلى جانبه نحو مستقبل مشرق وواعد، (بما يتناسب مع مكانته العربية والإقليمية والدولية»، والاستمرار بالتعاون والتنسيق مع الدول في المنطقة لمواجهة خطر التطرف والإرهاب الذي يهدد العالم، وكذا رفض أنشطة التدخلات الخارجية في بعض الدول العربية.

وفي الشأن العربي أيضاً، أعرب المجلس عن الأمل في عودة العلاقات بين المغرب والجزائر بأسرع وقت ممكن، مجدداً الدعوة للأشقاء في البلدين إلى تغليب الحوار والدبلوماسية لإيجاد حلول للمسائل الخلافية لفتح صفحة جديدة للعلاقات بينهما، تعود بالنفع على شعبيهما، وتحقق الأمن والاستقرار للمنطقة، وتعزز العمل العربي المشترك.

كما جدد في الشأن الأفغاني، إدانة السعودية واستنكارها الشديدين للهجوم الإرهابي الذي استهدف مطار حامد كرزاي الدولي في العاصمة الأفغانية كابل، والتأكيد على الموقف الرافض لهذه الأعمال الإجرامية التي تتنافى مع المبادئ الدينية والقيم الأخلاقية والإنسانية كافة.

وتناول المجلس الاتفاقية التي وقعتها السعودية مع روسيا الاتحادية

للتعاون في المجال العسكري، سعياً لتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين بما يدعم السلام والاستقرار الدوليين.

كما تناول التوقيع على البروتوكول المعدل محضر إنشاء مجلس التنسيق السعودي - القطري الذي يعد إطاراً شاملاً للدفع بشراكتهما إلى آفاق أرحب وفق (رؤية السعودية 2030) و(رؤية دولة قطر 2030)، وبما يلبي تطلعات القيادتين ويحقق مصالح الشعبين الشقيقين.

وبمناسبة بدء العام الدراسي الجديد، أكد مجلس الوزراء، على اهتمام الدولة بالارتقاء بجودة التعليم بوصفه ركيزة أساسية تتحقق بها التطلعات نحو التقدم والازدهار والتنمية والرقي الحضاري.

وأقر المجلس، عدداً من القرارات، منها تفويض وزير الداخلية أو من ينوبه، بالتباحث مع الجانب السريلانكي في شأن مشروع اتفاقية تسليم المطلوبين بين السعودية وسريلانكا، والموافقة على مذكرة تفاهم في شأن تأسيس مجلس التنسيق السعودي. العماني، وأقر اتفاق إنشاء مجلس التنسيق الأعلى السعودي - الباكستاني.

كما قرر المجلس، تفويض وزير الخارجية أو من ينوبه بالتباحث مع الجانب الإستوني في شأن مشروع مذكرة تفاهم في شأن المشاورات السياسية بين وزارة الخارجية في البلدين. وكذلك تفويض رئيس مجلس إدارة الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي أو من ينوبه، بالتباحث مع الجانب البحريني في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي في السعودية وهيئة المعلومات والحكومة الإلكترونية في البحرين في شأن تفعيل «الجواز الصحي» للتحقق من مطابقة المسافرين عبر جسر الملك فهد من مواطني البلدين أو المقيمين في أي منهما، للاشتراطات الصحية الخاصة بفيروس «كورونا».

ووافق مجلس الوزراء على مشروع مذكرة تفاهم بين السعودية والمملكة المتحدة في مجال مكافحة التطرف والإرهاب وتمويله، وتفويض رئيس أمن الدولة أو من ينوبه، بالتباحث مع الجانب البريطاني في شأنه، والتوقيع عليه. كما وافق على تعديل نظام «قانون» الجمارك الموحد لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

أدان إطلاق «باليستي» على نجران

البرلمان العربي: أمن السعودية لا يتجزأ عن الأمن العربي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أدان البرلمان العربي، أمس، بأشدّ العبارات، «هجمات ميليشيا الحوثي الإرهابية المتواصلة تجاه المملكة العربية السعودية والتي كان آخرها إطلاق صاروخ باليستي باتجاه نجران»، مؤكداً أن «استمرار هذه الهجمات الإرهابية يعكس تحدي جماعة الحوثي السافر للمجتمع الدولي واستخفافها بجميع القوانين والأعراف الدولية».

وشدد «البرلمان العربي» على أن «أمن المملكة العربية السعودية جزء لا يتجزأ من الأمن القومي العربي»، مشيداً في الوقت ذاته بـ«يقظة وكفاءة الدفاعات الجوية السعودية التي أحبطت جميع المحاولات العبثية لميليشيات الحوثي الإرهابية».

كما طالب المجتمع الدولي بـ«اتخاذ موقف فوري وحاسم لوقف هذه الأعمال المتكررة التي تستهدف أمن المملكة العربية السعودية»، مجدداً تأكيد «تضامنه الكامل مع المملكة ودعمها في كل ما تتخذه من إجراءات لحفظ أمنها وسلامة أراضيها».

معارك وضربات جوية في مأرب تكبّد الحوثيين عشرات القتلى

عدن: علي ربيع

أفادت مصادر عسكرية يمنية، بأن الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران تكبّدت عشرات القتلى والجرحى والأسرى من عناصرها خلال معارك مع الجيش الوطني والمقاومة الشعبية، وجراء ضربات جوية لتحالف دعم الشرعية في جبهات محافظة مأرب خلال يومي الاثنين والثلاثاء.

وبحسب مصدر ميداني تحدث لـ«الشرق الأوسط»، شنّت الميليشيات الحوثية أعنف الهجمات في جبهات الكسارة في غرب مأرب وفي جبهة رحبة في جنوبها خلال اليومين الأخيرين، إلا أن قوات الجيش والمقاومة كسرت هذه الهجمات مسنودة بطيران تحالف دعم الشرعية، وهو ما كبّد الجماعة نحو 60 قتيلاً، إضافة إلى عشرات الأسرى والجرحى.

وبحسب المصادر، فإن الميليشيات الحوثية دفعت الثلاثاء بالعشرات من عناصرها لتكرار الهجوم الذي بدأته الاثنين في مسعى لانتشال جثث قادتها غربي مأرب وجنوبها، إلا أن الهجوم مُني بالفشل. وفي جبهة الكسارة وحدها، ذكرت المصادر، أن الميليشيات تكبّدت نحو 40 قتيلاً حاولوا التسلل إلى مواقع الجيش الوطني، وأن القوات تمكنت من استعادة مواقع، من بينها «حمة الذياب».

وعلى ما أفادت به المصادر الرسمية، كانت قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية ورجال القبائل، كسرت الاثنين هجوماً لميليشيا الحوثي في جبهة رحبة جنوب محافظة مأرب، وألحقوا بها خسائر فادحة في العتاد والأرواح.

ونقل المركز الإعلامي للقوات المسلحة اليمنية عن مصادر ميدانية، أن «عناصر الجيش والمقاومة بعد أن كسروا الهجوم شنّوا هجوماً معاكساً تمكنوا خلاله من دحر الميليشيا الحوثية من عدّة مواقع وألحقوا بها خسائر بشرية ومادية كبيرة».

وأضافت المصادر، أن قوات الجيش والمقاومة «استعادت أسلحة متوسطة وخفيفة وكميات من الذخائر المتنوعة من قبضة الميليشيا، كما ألقوا القبض على 11عنصراً حوثياً أثناء المعركة».

وبالتزامن مع هذه المعارك، شنّت مدفعية الجيش - بحسب المصادر - قصفاً مكثّفاً استهدف تحركات الميليشيا الحوثية على امتداد الجبهة ودمّرت مرابض المدفعية المعادية، في حين استهدف طيران تحالف دعم الشرعية تعزيزات حوثية في منطقة المشيريف كانت متوجهة إلى جبهة رحبة، وأسفرت الغارات عن تدمير آليات قتالية وعربات مع مقتل جميع من كانوا على متنها.

إلى ذلك، أفاد المركز الإعلامي للقوات المسلحة اليمنية، بأن الميليشيات خسرت في جبهة الكسارة في غرب مأرب 23 عنصراً إلى جانب تدمير ثلاث عربات ومقتل من كانوا على متنها بقذائف المدفعية، وتدمير ثلاث عربات أخرى بغارات جوية لطيران تحالف دعم الشرعية.

في هذه الأثناء، قال رئيس الحكومة اليمنية معين عبد الملك «إن التصعيد المستمر لميليشيا الحوثي وجرائم الحرب التي ترتكبها واستهدافها المتكرر للأعيان المدنية في المملكة العربية السعودية، دون أي اعتبار للتحركات الأممية والدولية للحل السياسي، مؤشر على إسقاطها خيار السلام والإصرار على المقامرة بدماء اليمنيين تنفيذاً لأجندات وتعليمات النظام الإيراني».

وأعرب عبد الملك خلال لقائه أمس في الرياض القائم بأعمال السفارة النرويجية لدى اليمن سيجنه جورو جيلين، عن تطلعه، لممارسة مزيد من الضغوط على ميليشيا الحوثي وداعميها في طهران لتطبيق مرجعيات الحل السياسي الثلاث المتوافق عليها باعتبارها الطريق الأضمن والوحيد نحو السلام والاستقرار في بلاده.

وكانت مصادر مطلعة أفادت في وقت سابق لـ«الشرق الأوسط»، بأن قادة الجماعة في المديريات الريفية القبلية المحيطة بصنعاء عقدوا العديد من اللقاءات مع الأعيان وزعماء القبائل لحضهم على الدفع بمجندين جدد لمهاجمة مأرب.

واعترفت وسائل إعلام الجماعة الحوثية بتنفيذ حملات التجنيد، وقالت، إن لقاءات موسّعة عقدت في مديريات محافظة صنعاء ناقشت آليات تعزيز جهود التعبئة والتحشيد للجبهات، حيث أقرت اللقاءات «تشكيل فرق تحشيد على مستوى عزل وقرى المديريات وغرفة عمليات للمتابعة والتقييم بالتنسيق مع مختلف الجهات».

وفي خطبته الأخيرة، طلب زعيم الميليشيات الحوثية من أنصاره الدفع بالمزيد من المقاتلين باتجاه مأرب، حيث يرى أن السيطرة عليها ستمكّنه من تعزيز الموارد المالية للإنفاق على المجهود الحربي وشراء الولاءات، إضافة إلى الأهمية الاستراتيجية لموقع المحافظة التي تجاور شبوة وحضرموت النفطيتين.

وفي أحدث إحاطة أممية، أبلغ الأمين العام المساعد في إدارتي الشؤون السياسية وشؤون بناء السلام، وعمليات السلام، في الأمم المتحدة محمد الخياري، مجلس الأمن الدولي بأنه «لم يتحقق أي تقدم في الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة للتوصل إلى اتفاق يستند إلى خطة النقاط الأربع المقدمة إلى الأطراف».

وتتألف تلك النقاط من «وقف إطلاق النار على مستوى البلاد وإعادة فتح مطار صنعاء وتخفيف القيود المفروضة على تدفق الوقود والسلع الأساسية الأخرى عبر ميناء الحديدة واستئناف المفاوضات السياسية المباشرة بين الأطراف اليمنية».

وقال الخياري «لقد استمر الحوثيون في اشتراط فتح موانئ الحديدة ومطار صنعاء، قبل استئناف مشاركتهم في عملية السلام». مشيراً إلى تقدم الميليشيات الحوثية حول الحدود بين محافظتي مأرب وشبوة. حيث أصبحت الطرق الرئيسية المؤدية إلى مأرب أكثر تهديداً على نحو خطير».

«خطوة كارثية» للأمم المتحدة لخفض تمويل قطاعات خدمية

عدن: محمد ناصر

أعلن مكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، أن عدداً من الوكالات الأممية في اليمن ستبدأ خفض برامجها اعتباراً من أول سبتمبر (أيلول) بسبب النقص الحاد في التمويل، خاصة في قطاعات الصحة والمياه، وقال إن هذه الخطوة كارثية لملايين الأشخاص، لا سيما الذين يعيشون في المناطق النائية والمحرومة من الخدمات في أرجاء البلاد.

وذكر منسق الشؤون الإنسانية في اليمن، ديفيد جريسلي، في بيان - تحصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه - أنه «اعتباراً من سبتمبر 2021، قد تعود بعض الوكالات إلى برامج التخفيض، بما في ذلك المياه والصحة وقطاعات أخرى؛ بسبب نقص التمويل. وعدّها بالخطوة الكارثية لملايين الأشخاص». حيث لا تزال القطاعات الحيوية تعاني نقصاً حاداً في التمويل.

وما تلقته مجموعة الصحة حتى الآن لا يتجاوز 11 في المائة من الأموال التي تحتاج إليها هذا العام، بينما تلقت مجموعة المياه والصرف الصحي والنظافة 8 في المائة فقط من الأموال المطلوبة.

وقال جريسلي، إنه من الضروري أن يقدم المانحون التمويل الكافي والمتوازن عبر جميع القطاعات لتمكين وكالات المعونة من تجنب الأسوأ.

وشدد المسؤول الأممي على أهمية أن تتلقى الفئات الضعيفة المساعدة المنقذة للحياة، لا سيما الأشخاص الذين يعيشون في المناطق النائية والمناطق المحرومة من الخدمات. «بالإضافة إلى ذلك، توفر المرافق الصحية ومحطات المياه خدمات منقذة للحياة لملايين الأشخاص، ومن الضروري أن تظل عاملة».

ويعمل صندوق اليمن الإنساني على تمكين شركاء المساعدة من الاستجابة لاحتياجات الفئات الضعيفة وتوسيع نطاق خدمات الرعاية الصحية ذات الأولوية والمساعدات المائية الحيوية لملايين الأشخاص المحتاجين. وخصص صندوق رعاية الأسرة في يوليو (تموز)، مبلغ 50 مليون دولار أميركي لتحسين الظروف المعيشية، والحصول على المساعدة والحماية للأشخاص ذوي الإعاقة، والأقليات مثل المهمشين، والأسر التي تعولها سيدات، والأطفال الضعفاء، وغيرهم من الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة. وتبع ذلك مبلغ إضافي قدره 5,44 مليون دولار قدمه الصندوق في أغسطس (آب) لتوفير دعم الوقود لضمان استمرار المرافق الصحية ومحطات المياه الحيوية في تقديم الخدمات المنقذة للحياة لملايين الأشخاص في جميع أنحاء اليمن.

ومن المعلوم أن مبلغ الـ50 مليون دولار، المقدم بموجب التخصيص القياسي الأول لصندوق الإسكان العام في عام 2021، سيستهدف المناطق ذات الاحتياجات العالية، على غرار مديرية السوادية في محافظة البيضاء، ومديرية عبس في محافظة حجة، ومديريتي بيت الفقيه وحيس في محافظة الحديدة ومديرية الحزم بمحافظة الجوف، وعدد من المديريات بمحافظات مارب وأبين والضالع. وسيوفر هذا التمويل المساعدة الطارئة المنقذة للحياة والحماية للنازحين داخلياً واللاجئين والمهاجرين والمجتمعات المضيفة الأكثر عرضة للخطر بسبب الاشتباكات الأخيرة وحالات النزوح.

ووفق بيان مكتب الشؤون الإنسانية، سيتم تخصيص نحو 25 في المائة من هذا التمويل للتدخلات القائمة على النقد؛ ما يسمح للعائلات النازحة بدفع الإيجار، وتجنب مخاطر الإخلاء، والاستثمار في تحسين سبل عيشهم أو تغطية احتياجاتهم الأساسية على النحو الذي يرونه مناسباً. وبشكل عام، سيستفيد 3,2 مليون شخص محتاج من 61 مشروعاً مدعوماً من أول تخصيص معياري. وسيذهب ما يقرب من 46 مليون دولار (92 في المائة من المخصصات) إلى المنظمات غير الحكومية الدولية والوطنية، وكذلك جمعيات الهلال الأحمر، بينما سيذهب 4 ملايين دولار (8 في المائة) لوكالات الأمم المتحدة. في حين سيصل التمويل المخصص للمنظمات غير الحكومية الوطنية إلى 26 في المائة من المخصصات

وسيوفر مبلغ إضافي قدره 5,44 مليون دولار أميركي كجزء من التخصيص الاحتياطي؛ مما يضمن حصول المرافق الصحية على الوقود حتى شهر ديسمبر (كانون الأول)، وستكون محطات المياه ومرافق معالجة مياه الصرف الصحي قادرة على الوصول إلى الوقود حتى شهر نوفمبر (تشرين الثاني). كما ستتلقى اليونيسف 3,86 مليون دولار لتزويد 2,4 مليون شخص من المستضعفين بإمكانية الحصول على المياه النظيفة وخدمات الصرف الصحي. وستدعم 34 مرفقاً للمياه في جميع أنحاء اليمن بالوقود لضمان الحصول على مياه نظيفة ومحمولة ومعالجة مياه الصرف الصحي بشكل مناسب. هذا الدعم ضروري للحماية من عودة ظهور الكوليرا.

وبموجب ذلك، ستتلقى منظمة الصحة العالمية 1,58 مليون دولار لتوفير الوقود لـ206 منشآت صحية في جميع أنحاء اليمن لتلبية احتياجات الرعاية الصحية الحرجة لخمسة ملايين شخص. وستمكّن الأموال هذه المرافق من أن تظل مفتوحة وتدير الخدمات الحيوية المنقذة للحياة، مثل غرف العمليات ووحدات العناية المركزة. نظراً لأن 51 في المائة فقط من المرافق الصحية في اليمن تعمل بكامل طاقتها، ومن الأهمية أن تظل المرافق الصحية المتبقية مفتوحة، لا سيما في الوقت الذي يضغط فيه فيروس «كوفيد - 19» على نظام الرعاية الصحية اليمني المنهك بالفعل.

تبدأ في 7 سبتمبر على مستوى نائب وزير

مصر وتركيا لمحادثات «استكشافية» ثانية بشأن التطبيع

أنقرة: سعيد عبد الرازق
القاهرة: محمد نبيل حلمي

بعد نحو أربعة أشهر من الجولة الأولى، تستعد مصر وتركيا لخوض جولة ثانية من «المحادثات الاستكشافية» بين البلدين، تستضيفها أنقرة، وتبدأ في السابع من سبتمبر (أيلول) الحالي، على مستوى نواب وزير الخارجية في البلدين؛ وذلك بهدف «بحث تطبيع العلاقات المقطوعة سياسياً منذ نحو 8 سنوات». وأفادت القاهرة وأنقرة، بشكل متزامن، بأن جولة ثانية من المحادثات الاستكشافية ستعقد على مدار يومين في العاصمة التركية. وقالت الخارجية المصرية، إن السفير حمدي لوزا، نائب وزير الخارجية، سيزور أنقرة «استجابة للدعوة المقدمة» من تركيا، لإجراء الجولة الثانية من «المحادثات الاستكشافية»، والتي يُنتظر أن «تتناول العلاقات الثنائية بين الجانبين، فضلاً عن عدد من الملفات الإقليمية»، وفق البيان المصري. ويأتي انعقاد الجولة الثانية، بعد نحو 4 أشهر من انعقاد الجولة الأولى بالقاهرة في 5 و6 مايو (أيار) الماضي، بين وفدين، وفد مصري برئاسة لوزا ووفد تركي ترأسه نائب وزير الخارجية سادات أونال، وأعلن الجانبان، في بيان مشترك صدر في ختامها، أن «المباحثات كانت (صريحة ومعمقة)، وأن الجانبين تناولا القضايا الثنائية، فضلاً عن عدد من القضايا الإقليمية، لا سيما الوضع في ليبيا وسوريا والعراق وضرورة تحقيق السلام والأمن في منطقة شرق البحر المتوسط».

وقالت مصادر دبلوماسية لـ«الشرق الأوسط»، إن الجانبين سيجريان، خلال الجولة القادمة، تقييماً للموضوعات التي تناولتها الجولة الأولى، ومواصلة البحث في القضايا المرتبطة بتحسين العلاقات، والاتفاق على الخطوات المقبلة. وربطت المصادر بين إعلان مصر وتركيا عن عقد الجولة الثانية من المحادثات الاستكشافية، ومؤتمر بغداد للتعاون والشراكة، الذي عقد السبت في العاصمة العراقية، بحضور عدد من زعماء ووفود الدول الإقليمية، بينها مصر وتركيا، بالإضافة إلى وفود من دول غربية.

مسؤولون مصريون وأتراك في اجتماع بالقاهرة في مايو الماضي (الخارجية المصرية)

وتوترت العلاقات بين تركيا ومصر عام 2013، وتبادلا سحب السفراء، إلا أن سفارتي البلدين لم تغلقا أبوابهما، واستمرت بالعمل على مستوى القائم بالأعمال وبمستوى تمثيل منخفض طوال الأعوام الثمانية الماضية، بسبب الموقف التركي من سقوط «حكم الإخوان» في مصر، ودعمها الجماعة التي أعلنتها السلطات المصرية «تنظيماً إرهابياً». وعلى مدار العام الماضي، كررت أنقرة تصريحاتها التي توددت فيها للقاهرة، ومبادراتها لتحسين العلاقات معها، واتخذت خطوات لتقييد عدد من القنوات الناطقة بلسان «الإخوان المسلمين»، والتي تبث من إسطنبول، ووقف تحريضها وهجومها على الحكومة في مصر، فضلاً عن منع قيادات «الإخوان» من الإدلاء بتصريحات أو القيام بأنشطة تعرقل خطوات التقارب مع القاهرة. وبينما تقول تركيا، إن هناك ملفات مهمة في نطاق واسع من المجالات من شرق المتوسط إلى ليبيا، يتعين العمل عليها بالتنسيق مع مصر، تتمسك القاهرة بأن تظهر أنقرة امتناعها عن التدخل في شؤون الدول العربية بالأفعال لا بالتصريحات فقط، وأن تبدي احتراماً لقواعد القانون الدولي، وأن تسحب قواتها وعناصر المرتزقة التابعين لها من ليبيا.

وتتشابك الملفات المشتركة بين مصر وتركيا في نطاقات مختلفة، منها منظمة «منتدى غاز شرق المتوسط»، وقضية ترسيم الحدود البحرية مع قبرص واليونان وليبيا (في إطار اتفاق لا تعترف به القاهرة بين طرابلس وأنقرة). والقاهرة مقر دائم لـ«منتدى غاز شرق المتوسط» الذي يضم بخلاف مصر كلاً من «اليونان، وقبرص، وإيطاليا، والأردن، وفلسطين، وإسرائيل»، بينما تدخل تركيا في خلافات مع اليونان وقبرص بشأن مكامن الطاقة في المتوسط.

وفي يونيو (حزيران) الماضي، رهن وزير الخارجية المصري، سامح شكري، مضي بلاده بمسار «تطبيع العلاقات» مع تركيا بإقدامها على «تغيير المنهج» ومراعاة آراء القاهرة بشأن سياسات أنقرة المتصلة بالمصالح المصرية، وقال شكري، إن مصر «خلال الحوار الاستكشافي الذي تم وخرج على مستوى نواب الخارجية أبدت كل ما لديها من آراء متصلة بالسياسات التركية، وما نتوقعه من تغيير في المنهج حتى يتم تطبيع العلاقات مرة أخرى». كما اعتبرت القاهرة، أن وقف أنقرة برامج بعض القنوات الداعمة لتنظيم «الإخوان» والتي تعمل من تركيا أمراً «إيجابياً» في مسار السعي لـ«تطبيع العلاقات» بين البلدين.

مباحثات هاتفية بين إردوغان ومحمد بن زايد لتعزيز العلاقات الثنائية

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

بحث الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة مع الرئيس التركي رجب طيب إردوغان خلال اتصال هاتفي جرى بينهما أمس العلاقات الثنائية والسبل الكفيلة بتعزيزها وتطويرها بما يخدم المصالح المشتركة للبلدين وشعبيهما.

وقالت وكالة أنباء الإمارات (وام) إن ولي عهد أبوظبي والرئيس التركي تبادلا خلال الاتصال وجهات النظر بشأن عدد من القضايا والملفات الدولية والإقليمية ذات الاهتمام المشترك.

ويأتي الاتصال بعد زيارة وفد إماراتي رفيع المستوى في أغسطس (آب) الماضي إلى تركيا، حيث استقبل الرئيس التركي رجب طيب إردوغان الوفد الذي ترأسه الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان مستشار الأمن الوطني، وبحثا سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين دولة الإمارات وتركيا، لاسيما التعاون الاقتصادي والتجاري والفرص الاستثمارية في مجالات النقل والصحة والطاقة بما يحقق المصالح المشتركة بين البلدين، إضافة إلى بحث عدد من القضايا الإقليمية ذات الاهتمام المشترك.

وكان الرئيس التركي قال في مقابلة تلفزيونية على هامش الزيارة إن تركيا والإمارات حققتا تقدما نحو تحسين العلاقات، الأمر الذي قد يؤدي إلى استثمارات إماراتية كبيرة في تركيا، وأضاف «ناقشنا معا نوع الاستثمار الذي يمكن القيام به في أي مجالات».

وعبر إردوغان في ذلك الوقت عن رغبته في إجراء محادثات مع ولي عهد أبوظبي محمد بن زايد آل نهيان، وتوثيق العلاقات الاقتصادية في المحادثات التي سيجريها رئيسا صندوق الثروة ووكالة دعم الاستثمار.

من جهته، قال أنور قرقاش المستشار الدبلوماسي لرئيس الإمارات في تغريدة أمس الثلاثاء: «اتصال الرئيس التركي رجب طيب إردوغان بالشيخ محمد بن زايد كان إيجابياً وودياً للغاية».

وتابع أن الإمارات تسعى إلى «بناء الجسور وتعظيم القواسم والعمل المشترك مع الأصدقاء والأشقاء لضمان عقود مقبلة من الاستقرار الإقليمي والازدهار لجميع شعوب ودول المنطقة».

كشف عن فحوى مشاوراته مع مبعوث الاتحاد الأوروبي

عبد اللهيان ينتقد تحذيرات أطراف الاتفاق النووي من إهدار «فرصة» فيينا

لندن: عادل السالمي

انتقد وزير الخارجية الإيراني الجديد، أمير عبد اللهيان تحذيرات غربية من إهدار فرصة محادثات فيينا الرامية لإحياء الاتفاق النووي، لكنه بنفس الوقت قال: «لن نقبل مقاربة تضييع الوقت».

وكرر عبد اللهيان في أول مقابلة خاصة مع التلفزيون الرسمي بعد تولي منصبه، عبارات وردت على لسان «المرشد» علي خامنئي، والرئيس إبراهيم رئيسي، عندما شرح موقفه من الاتفاق النووي، ومسار فيينا لإحياء الصفقة. وكشف عن فحوى مشاورات أجراها قبل نحو شهر، مع مبعوث الاتحاد الأوروبي ومنسق محادثات فيينا، إنريكي مورا على هامش حضوره في مراسم تنصيب رئيسي، لافتاً إلى أنه أبلغ المسؤول الأوروبي بأن «أدبيات التهديد لن تكون مثمرة للأميركيين، وما لم يتحدثوا بأدب مع الإيرانيين لن يتوصلوا إلى نتائج». وقال: «يتعين عليهم الكف عن هذه الأدبيات، لأنها لا توجه رسائل بناءة إلى الحكومة الجديدة». وأضاف «يجب مراجعة هل أنجزوا من هذه الأدبيات أي تقدم أم لا».

وصرح في هذا الصدد: «بعض المرات نرى المسؤولين الأميركيين يجرون مقابلات (صحافية)، ويكررون بعض الأقوال التكرارية وغير البناءة التي يصرحون بها دائماً، ومن بينها أن المقترحات لن تبقى على الطاولة للأبد».

وقال عبد اللهيان: «أعلنا بصورة شفافة أننا نرحب بالمفاوضات التي تحقق مصالح الشعب الإيراني، لا نريد الهروب من طاولة المفاوضات، والحكومة الجديدة ستتابع المفاوضات التي تتوصل إلى إنجازات ملموسة...». وأضاف «طلبنا من الطرف الآخر تغيير توجهاتهم في التفاوض، لن نقبل بمقاربة تضييع الوقت، يجب أن يكون للمفاوضات نتائج ملموسة لصالح الشعب الإيراني». وقال: «نأمل أن تسير الأمور بالشكل المطلوب وأن تأتي الأطراف الأخرى إلى المفاوضات على أساس الحكمة، وليس الرسائل والأقوال غير البناءة». وأشار إلى تلقيه دعوة من الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، لزيارة باريس، خلال لقائهما في قمة بغداد السبت.

والجمعة، أكد الرئيس الأميركي جو بايدن، لدى استقباله رئيس الوزراء الإسرائيلي، نفتالي بنيت، التزام واشنطن بضمان «عدم تطوير إيران سلاحاً نووياً إطلاقاً»، محذراً: «نضع الدبلوماسية أولاً... لكن إذا فشلت الدبلوماسية، فنحن مستعدون للانتقال إلى خيارات أخرى». واحتج أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني على تحذير بايدن، ورأى أنه «يمثل تهديداً غير قانوني» ولوح بـ«اختيار الرد المناسب ضمن الخيارات المتاحة». وبموازاته، هاجم خامنئي السبت، الرئيس الأميركي وقال إن «الإدارة الأميركية الحالية لا تختلف عن سابقتها لأنها تطرح نفس ما طرحه ترمب بأسلوب آخر»، وأضاف «في الميدان الدبلوماسي هي عبارة عن ذئب متوحش يتحول أحياناً إلى ثعلب ماكر» بحسب ما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

وأفاد أحدث تقارير الوكالة الدولية للطاقة الذرية، منتصف الشهر المنصرم، بأن إيران سارعت تخصيب اليورانيوم بنسبة 60 في المائة، قرب مستوى صنع الأسلحة، إضافة إلى إنتاج معدن اليورانيوم بدرجة تخصيب تصل إلى 20 في مائة. وقالت الدول الأوروبية المنضوية في الاتفاق النووي، في بيان شديد اللهجة، إن القدرات الجديدة «تعكس خطوات حاسمة نحو تطوير سلاح نووي، وليس لدى إيران أي حاجة مدنية موثوقة» تجبرها على مواصلة الانتهاك. ونوه البيان أن «القلق مضاعف خصوصاً أن إيران قيدت بشدة وصول الوكالة الدولية للطاقة الذرية» إلى منشآت. «ندعو إيران بشدة إلى استئناف المفاوضات في فيينا من دون إبطاء، بهدف إنهائها سريعاً وبنجاح».

وعلى مدى الأسابيع الماضية، وجهت واشنطن رسائل عديدة تطالب طهران بالعودة إلى فيينا. وسبق وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، تنصيب رئيسي بتحذير من أن مفاوضات إنعاش الاتفاق النووي «لا يمكن أن تستمر إلى ما لا نهاية».

ولا يبدو أن حكومة رئيسي على عجلة من أمرها في استئناف المفاوضات التي توقفت في 20 يونيو (حزيران) الماضي، بعد ست جولات في فيينا، رغم أن صحيفة «فرهيختغان»، المقربة من علي أكبر ولايتي ذكرت أول من أمس، أن عودة الفريق المفاوض الإيراني باتت وشيكة. لكن عبد اللهيان قال إن «الطرف الآخر يدرك أن استقرار الحكومة الجديدة يتطلب شهرين إلى ثلاثة، لكي تتمكن من وضع الخطط لكن من المؤكد أن الأمر سيكون على جدول أعمال الخارجية والحكومة». وقال إن البرلمان «يتوقع من الحكومة أن تحقق أقصى الحقوق لإيران».

وقال المتحدث باسم الخارجية سعيد خطيب زاده أول من أمس، إن الحكومة ستقرر خلال الأيام المقبلة، بين تمديد المهام التفاوضية للوزارة الخارجية في الملف النووي، أو إحالة التفاوض إلى جهاز آخر، في إشارة ضمنية إلى المجلس الأعلى للأمن القومي الذي يخضع مباشرة لـ«المرشد» خامنئي، صاحب كلمة الفصل في السياسة الخارجية والقرار النووي. ودافع عبد اللهيان عن نفسه ضد الانتقادات التي طالته بسبب خرقه البروتوكول في بغداد، وقال: «وقفت في المكان حيث المكانة الحقيقية لإيران وممثلها».

وكانت صحيفة «اعتماد» الإصلاحية وجهت انتقادات حادة الاثنين إلى وزير الخارجية وفريقه، بسبب «عدم احترام الآداب الدبلوماسية»، والبروتوكول الخاص بمؤتمر بغداد خلال التقاط صورة جماعية. كما حذر المدير السابق لدائرة الشرق الأوسط في الخارجية قاسم محب علي في افتتاحية صحيفة «جهان صنعت»، من تبعات سلبية لعدم احترام البروتوكولات الدبلوماسية.

عبد اللهيان مستقبلاً قائد الجيش عبد الرحيم موسوي وكبار مساعديه أمس (الخارجية الإيرانية)

السودان يطالب الإنتربول بتوقيف مسؤولين هاربين إلى مصر وتركيا والإمارات

الخرطوم: أحمد يونس

أعلن المكتب الوطني للإنتربول في السودان، تفعيل «النشرة الحمراء»، بطلب من، «الشرطة الجنائية الدولية» تعقب مطلوبين رئيسيين من قادة نظام الرئيس المعزول عمر البشير، فروا من البلاد عقب الإطاحة بالحكومة الإسلاموية في أبريل (نيسان) 2019، أبرزهم مدير جهاز الأمن السابق صلاح عبد الله قوش.

ونقلت صحيفة «الانتباهة» السودانية، أن المكتب الوطني للإنتربول بالخرطوم، فعّل النشرة الحمراء وتحمل الرقم (A-8781-2020)، لتعقب مدير جهاز الأمن والمخابرات الأسبق صلاح عبد الله الشهير بـ«صلاح قوش»، وطلب من مدير إدارة الشرطة الجنائية العربية والدولية بالقاهرة إلقاء القبض عليه، بعد تحديد موقعه بدقة، وتسليمه للعدالة في السودان، لمواجهة عدد من البلاغات الجنائية.

وأعلنت نيابة الثراء الحرام والمشبوه في ديسمبر (كانون الأول) هروب رئيس جهاز الأمن والمخابرات السابق «قوش» من الحجز المنزلي، وطلبت من الجمهور المساعدة في القبض عليه، ولاحقاً نقل شهود أن الرجل يقيم في العاصمة المصرية القاهرة، ولم يتسرب أن السلطات السودانية طلبت من رصيفتها المصرية تسليمه.

وذكرت الصحيفة، أن البوليس الدولي، بعث خطابين لرصيفيه الإماراتي والتركي، يطلب فيهما القبض على كل من شقيق البشير، العباس حسن أحمد البشير، وهو متهم في قضايا فساد ويقيم في إسطنبول التركية، ووزير المالية الأسبق بدر الدين محمود عباس، وهو الآخر مطلوب في قضايا تزوير وفساد إبان توليه منصبه في عهد النظام البائد.

وأكدت مصادر بالنيابة العامة لـ«الشرق الأوسط»، أن الإنتربول السوداني، أبلغ النائب العام بتفعيل الشارة الحمراء للمطلوبين الثلاثة، استنادا إلى طلب النيابة العامة التي شرعت في إجراءات قانونية للقبض على قوش عبر الإنتربول ومحاكمته على جرائمه.

وكان النائب العام السابق تاج السر الحبر، قد كشف في 22 ديسمبر (كانون الأول) 2019، تدوين 4 بلاغات بمواجهة قوش، وشرع في إجراءات استعادته بواسطة الشرطة الدولية. ويعد المطلوب الرئيسي «صلاح قوش» أحد أخطر شخصيات النظام الإسلاموي، وشغل مناصب أمنية واستخبارية مهمة، بما فيها رئاسة جهاز الأمن والمخابرات السابق على دورتين، واتهم في عهد الرئيس المعزول البشير بالتخطيط والمشاركة في محاولة «انقلاب عسكري» ضده، وبقي تحت الحبس عدة أشهر، قبل أن يفرج عنه بعفو رئاسي، وإعادته مرة أخرى لرئاسة جهاز الأمن والمخابرات السابق.

بعد سقوط نظام البشير والقبض عليه، أخضع قوش للتحفظ المنزلي، لكنه هرب خفية، وشوهد بحسب تقارير صحافية في العاصمة المصرية القاهرة.

ودولياً، حظرت السلطات الأميركية دخول صلاح عبد الله وأفراد أسرته للأراضي الأميركية، وأرجعت قرارها إلى اتهامه بارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان.

وذكرت الخارجية الأميركية وقتها في بيان، أن لديها معلومات موثقة بأن صلاح قوش كان متورطاً في عمليات تعذيب أثناء رئاسته وعمله في جهاز الأمن والمخابرات الوطني، ما يجعله وأفراد أسرته غير مؤهلين لدخول التراب الأميركي.

لجنة برلمانية لمقاضاة روحاني بـ3 تهم اقتصادية

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

بعد غياب استمر أسابيع، عاد الرئيس الإيراني السابق، حسن روحاني، إلى الواجهة، لكن ليس من بوابة منصب جديد، وإنما محاولات مقاضاته بـ3 اتهامات، يحركها خصومه المحافظون في البرلمان، بعد توقيع 500 ألف شخص على طلب ملاحقته قضائياً. وأعلنت لجنة برلمانية أنها قدّمت طلباً رسمياً إلى الجهاز القضائي لتحريك شكوى ضد الرئيس السابق بعد أقل من شهر على انتهاء ولايته الثانية.

وقال النائب نصر الله بيجمان فر، نائب رئيس لجنة المادة أصل 90 التي تراقب تنفيذ قرارات البرلمان، والقوانين الأخرى، إن اللجنة تقدمت بشكوى لمقاضاة روحاني بتهمة «الإهمال»، في قضية تدهور قيمة العملة الرسمية، وأزمة البورصة الناتجة عن بيع سندات حكومية، إضافة إلى ملف السكن.

واختفى روحاني المعتدل نسبياً منذ نقل صلاحياته إلى وريثه المحافظ المتشدد إبراهيم رئيسي في الخامس من الشهر الماضي، وسط تساؤلات حول مستقبله السياسي. ولم يصدر «المرشد» علي خامنئي بعد مغادرة روحاني مكتب الرئاسة أي مرسوم بتعيينه في مجلس تشخيص مصلحة النظام، أو ضمّه إلى فريق مستشاريه كما فعل مع المسؤولين الكبار السابقين، آخرهم رئيس البرلمان السابق علي لاريجاني، العام الماضي.

وقال النائب بيجمان فر، لوكالة «تسنيم» التابعة لـ«الحرس الثوري»، أمس، إن روحاني ومقربيه يواجهون 3 تهم بـ«التدخل» في سوق العملة.

ولم يصدر أي تعليق من مكتب روحاني أو مقربيه على الاتهامات. ولم يعلق القضاء الإيراني على مزاعم اللجنة البرلمانية.

«العشوائيات» تخنق بغداد والسلطات تواجه تحدي إزالتها

بغداد: فاضل النشمي

يمثل ملف «العشوائيات» والتجاوزات المختلفة التي يقوم بها المواطنون على الطرق والأرصفة والمساحات الفارغة، أحد أعقد الملفات التي واجهتها وتواجهها الحكومات العراقية على امتداد الـ17 عاماً الأخيرة، ولم تنجح تقريباً أي من تلك الحكومات المتعاقبة في معالجة أو حل هذا الملف الشائك، بالنظر لاعتبارات معقدة كثيرة منها ما يتعلق بالجانب الإنساني وآخر يتعلق بالجانبين السياسي والاقتصادي.

الفشل في معالجة هذه المشكلة أوصل الأمور في أحيان كثيرة إلى اختناق العاصمة بغداد بالعشوائيات والتجاوزات التي حالت وأوقفت في بعض الأحيان مشاريع خدمية وتنموية. فقبل سنوات منعت منطقة سكنية عشوائية مرور خط أنابيب لمياه المجاري شرق العاصمة، وقبل أيام أعلنت أمانة العاصمة عدم تمكن أجهزتها من المباشرة بتنفيذ طريق مرور مهم جداً في منطقة الصابيات شمال بغداد لوجود عشوائيات سكنية.

وفيما تقول وزارة التخطيط إن المساحة التي تشغلها الوحدات السكنية العشوائية تمثل 15 في المائة من مساحة بغداد، تشير إحصاءات رسمية أخرى إلى أنها تمثل نحو 12 في المائة من إجمالي المساحة في عموم المحافظات العراقية، عدا إقليم كردستان.

وقال أمين العاصمة علاء معن في مقابلة تلفزيونية، أول من أمس، إن «هناك ما يقارب 120 ألف وحدة سكنية تقع ضمن مسمى العشوائيات في بغداد، والسبب يعود إلى عدم وجود سياسة إسكانية على مدى السنوات الماضية الأمر الذي فاقم العشوائيات». وكشف معن قيام أجهزة الأمانة مؤخراً بـ«إزالة نحو 10227 تجاوزاً من العاصمة» ويرى الأمين أن ««التجاوز جزء من العشوائية وهما مخالفان لقوانين الدولة»، في إشارة إلى التجاوزات التي يقوم بها المواطنون الباحثون عن فرص عمل على الشوارع والأرصفة في المراكز التجارية والأحياء الشعبية. ورغم حملة «ألق بغداد» الأخيرة التي أطلقتها أمانة العاصمة بطلب من الحكومة ومهمتها إعادة الحياة إلى العاصمة وإطلاق حملة تنظيف وإصلاح للبنى التحتية، وضمنها رفع الكثير من العشوائيات والتجاوزات، فإن البغداديين لم يلمسوا الكثير في مدينتهم التي تعرضت لـ«الانتهاك والإهمال» منذ سنوات طويلة. ورغم الجهود التي تبذلها الأمانة لرفع التجاوزات، فإن المرجح أنها، ومثلما يحدث في كل مرة، لن تستطيع الذهاب بعيداً في مسألة إزالة الأحياء العشوائية بالنظر للاعتبارات السياسية والإنسانية والاقتصادية وحتى الأمنية، حيث يلجأ المتجاوزون في أحيان غير قليلة إلى حمل السلاح ضد الأجهزة البلدية لمنعها من تنفيذ أوامر الإزالة مثلما حدث قبل نحو أسبوعين في محافظة كربلاء وراح ضحيتها قتيلاً، مدير بلدية المحافظة عبير سليم الخفاجي.

وقد تبدو مهمة القضاء على العشوائيات والتجاوزات في بغداد وبقية المحافظات أقرب إلى المستحيلة مع وجود تلك الاعتبارات، فعلى المستوى الإنساني، يتعاطف كثيرون مع الأسر الفقيرة التي بنت لها مساكن عشوائية للسكن مع عدم توفير السلطات العراقية البديل المناسب لها في ظل أزمة السكن الخانقة، وهناك أيضاً الفئات السكانية التي تتخذ من الأرصفة والشوارع في المدن والمراكز التجارية مصدراً للرزق في ظل انحسار فرص العمل التي تعاني منها البلاد منذ سنوات. وكان رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي الذي أطلق قبل أسبوعين حملة واسعة لإزالة التجاوزات، عاد ووجه، قبل أيام قليلة، بـ«إيقاف تجاوزات الفقراء لحين إيجاد البديل لهم».

وعلى المستوى السياسي، فإن معظم القوى والأحزاب السياسية تستثمر في ملف العشوائيات والتجاوزات منذ سنوات ولا تسمح بالاقتراب منه رغم المشاكل البيئية والاجتماعية والأمنية التي تتسبب بها، وتنظر غالبية تلك القوى إلى المتجاوزين وسكان العشوائيات باعتبارهم أصواتاً انتخابية شبه مضمونة. وسبق أن كان ملف إزالة التجاوزات والعشوائيات من بين أسباب عديدة أدت إلى اشتعال احتجاجات أكتوبر (تشرين الأول) عام 2019.

وأعلنت قيادة عمليات بغداد، أول من أمس، اعتقال اثنين من حماية عضو مجلس النواب يحيى العيثاوي لاعتدائهم بالضرب على موظفي البلدية أثناء قيامهم بإزالة أبنية عشوائية جنوب بغداد.

طالب بمكافحة السلاح خارج الدولة والجماعات المسلحة المرتبطة بجهات خارجية

تعديل الدستور خلال 6 أشهر من بين شروط عودة الصدر

بغداد: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر سياسية عراقية، المزيد من بنود «وثيقة الإصلاح» التي تعهدت الفعاليات السياسية بتنفيذها، مقابل عودة زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، إلى السباق الانتخابي، الشهر المقبل. وحصلت «الشرق الأوسط» على نسخة من الوثيقة التي وافق عليها الصدر، وجاءت في ستة عشر باباً، أبرزها تعديل الدستور بعد إجراء الانتخابات.

وقال مقربون من الصدر، إن النسخة التي وقع عليها الصدر تحمل عنوان «الوثيقة الوطنية»، وهي منقحة ومدققة عن النسخة التي تداولتها وسائل إعلام عراقية باسم «وثيقة الحوار الوطني». وبمقارنة النسختين، ظهر أن الفوارق تتلخص في صياغات جاءت أكثر وضوحا وإلزاماً في النسخة التي وقع عليها الصدر.

وجاء في مقدمة الوثيقة المدققة، أنها تمثل «التزام القوى السياسية ومن يمثلها من الكتل النيابية في الحكومة القادمة، بتطبيق مضامينها وتوقيتاتها الزمنية».

وقالت المصادر، لـ«الشرق الأوسط»، إن «الصدر اشترط عشرة بنود – لم يرد ذكرها في الوثيقة - لتعديل الدستور العراقي». وفي بند الوثيقة الأول، تتعهد الكتل التي تشكل مجلس النواب القادم بـ«تعديل الدستور العراقي وفقاً لآلياته، ومن خلال اللجنة النيابية المشكلة لهذا الغرض، في مدة أقصاها ستة شهور من انعقاد الجلسة الأولى».

وأوضحت المصادر، أن «التعهدات كانت تشير إلى أن الفعاليات العراقية ستشرع بإجراء التعديلات بعد الإعلان عن نتائج الانتخابات المقبلة، والتعرف على خريطة القوى الجديدة»، مشيرة إلى أن «عودة الصدر مشروطة بهذا المعنى، لكن أي رد فعل متوقع منه قد يكون بعد الانتخابات».

وبحسب مصدرين اثنين من تحالف «سائرون»، وآخر من تحالف «الفتح»، فإن «الصدر اشترط تعديلات دستورية تتعلق بآليات لمكافحة السلاح خارج الدولة، وترسيخ استقلالية المؤسسات العسكرية»، فضلاً عن «تعديلات تتعلق بالجماعات المسلحة التي ترتبط مالياً وسياسياً بجهات خارجية».

وتحدث المصدران عن «تعديلات دستورية أخرى تنظم الحريات العامة، لا سيما المواد ذات الصلة بالتظاهر السلمي والاحتجاج، وحقوق الإنسان»، فيما توقعا أن تأتي التعديلات موضع الوثيقة على «أبواب دستورية تتعلق بتوزيع الثروات ونظام الحكم».

لكن المصدر من تحالف «الفتح»، لا يخفي أن تخضع نقاشات تعديل الدستور إلى جدل واسع سيشمل جميع المكونات العراقية، وأن الأمر لن يكون سهلاً على الإطلاق.

وبعد أيام من إعلان الصدر عودته إلى الانتخابات المقبلة، في موعدها المحدد، أطلق مسؤولون حكوميون وقيادات حزبية، إشارات متطابقة عن «ضرورة تعديل الدستور». وقال رئيس الجمهورية برهم صالح، أول من أمس، إن «الدستور الحالي لا يمكنه حكم العراق الحالي، وأن تعديله استحقاق لا مناص منه».

وخلال ملتقى «الرافدين» السياسي، تحدث نصار الربيعي، القيادي في «سائرون» بالنبرة ذاتها، معتبراً أن «تفسير الدستور الحالي يخضع للاجتهادات، وأن نصوصه الحالية مرتهنة بالحكومة الانتقالية (بعد عام 2003)».

وخلال الملتقى، قال زعيم تيار الحكمة، عمار الحكيم، إن «70 في المائة من الشعب العراقي حالياً لم يكن له دور في صياغة دستور 2005»، وإن «العقد الاجتماعي الراهن بحاجة إلى عقد سياسي جديد».

وهذه ليست المرة الأولى التي تحاول فيها الفعاليات السياسية العراقية تعديل الدستور، إذ إنها ومنذ سنوات تسقط في تقاطعات حادة حالت دون خوض غمار التعديل، لكن الحراك الاحتجاجي الذي اندلع عام 2019 وما تركه من تداعيات سياسية وإدارية، كشف الحاجة إلى مرجعيات دستورية جديدة تتكيف مع التحولات المتسارعة، كما يقول سياسيون وخبراء قانون.

مناصرون للزعيم الشيعي مقتدى الصدر في مدينة النجف (أ.ف.ب)

وسط تصاعد نشاط «داعش» في المحافظات الغربية

تأكيدات أميركية ـ أوروبية بدعم العراق عسكرياً

بغداد: «الشرق الأوسط»

أكدت الولايات المتحدة الأميركية استمرار وجودها في العراق، مبينة أن أمامها مع العراق طريقاً طويلة. وقال القنصل الأميركي في إقليم كردستان العراق، روبرت بالدينو، خلال مؤتمر صحافي بمدينة أربيل، إن «واشنطن ستسحب نهاية هذا العام قواتها القتالية من العراق، إلا أن قواتها الأخرى ستستمر في تدريب القوات العراقية والبيشمركة».

وأضاف بالدينو، أن «الولايات المتحدة أمامها طريق طويلة مع العراق، ولا يمكن سحب القوات الأميركية من تلك المنطقة لحاجة العراق إليها».

من جهته، أعلن رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، أن «بغداد تولي أهمية بالغة لعلاقات التعاون والشراكة مع دول الاتحاد الأوروبي». وقال الكاظمي خلال استقباله سفير الاتحاد الأوروبي لدى العراق مارتن هوت، إن «العراق يولي أهمية عالية لهذه العلاقات على الصعد كافة».

أما السفير الأوروبي، فقد جدد «التزامات الاتحاد الأوروبي بمساعدة العراق في إنجاح الانتخابات المقبلة في العراق، وكذلك في مجال تعضيد جهود الحكومة العراقية في أن تكون الانتخابات ونتائجها المعبر الحقيقي عن إرادة الشعب العراقي». وكانت فرنسا شاركت بشخص الرئيس إيمانويل ماكرون في قمة بغداد للتعاون والشراكة، في حين أكد ماكرون أن فرنسا باقية في العراق بصرف النظر عن الموقف الأميركي.

وتأتي التأكيدات الأميركية - الأوروبية على دعم العراق في وقت بدأت تتصاعد هجمات «داعش» في المناطق الغربية من البلاد، بالإضافة إلى هجوم له في كركوك شمال العراق. وفي حين أطلقت القوات العراقية عملية من ثلاثة محاور لمطاردة عناصر تنظيم «داعش» على الشريط الحدودي مع سوريا، فإن التحالف الدولي من جهته أعلن تنفيذه عملية غربي العراق أمس (الثلاثاء). وقال التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية في بيان له، إن «الجهود من قبل القوات العراقية مستمرة في ضرب عصابات (داعش) من خلال حرمانها من الملاذات الآمنة والموارد اللازمة للعودة». وأضاف، أن «طيران الجيش العراقي استهدف مؤخراً 3 إرهابيين من عناصر (داعش) تم رصدهم داخل عجلة (بيك آب) في محافظة الأنبار غربي العراق أثناء تقديم الدعم الاستطلاعي لقيادة العمليات». يذكر، أن التحالف الدولي هو الذي يقدم الاستشارة والمعلومات للجانب العراقي في حال تم استهداف أهداف لتنظيم «داعش».

إلى ذلك، أعلنت قيادة قوات حرس الحدود، البدء بعملية أمنية من ثلاثة محاور في الشريط الحدودي مع سوريا. وقال بيان للقيادة، إن «قائد قوات الحدود الفريق الركن حامد الحسيني شرع (أمس) في عملية ثأر الشهداء من 3 محاور»، مبيناً أن «العملية تشمل الشريط الحدودي العراقي - السوري بمثلث مناطق الوليد»، موضحاً أن « تشكيلات عسكرية عدة شاركت بالعملية، وهي قيادة قوات الحدود والحشد الشعبي». من جهته، أعلن المتحدث الرسمي باسم قيادة العمليات المشتركة اللواء تحسين الخفاجي، أن «حجم الدعم المقدم إلى قوات حرس الحدود كبير جداً، وأن هذه القوات حصلت على تجهيزات ومعدات تمكّنها من السيطرة على الحدود ومنع عمليات التسلل»، مبيناً أن «قوات من الجيش والشرطة الاتحادية تعمل مع قوات حرس الحدود من أجل تأمين الحدود العراقية - السورية». وأكد الخفاجي، أنه «تم إغلاق الكثير من الثغرات الأمنية، وعمل مانع على الحدود الذي أسهم في الحد من عمليات التسلل»، مشيراً إلى «إلقاء القبض على الكثير من الذين حاولوا التسلل إلى الأراضي العراقية خلال الفترة الماضية».

وفي محافظة الأنبار أيضاً، وطبقاً لمصدر أمني، فإن اثنين من حرس الحدود سقطا ضحية انفجار عبوة ناسفة في حين أصيب ثالث بجروح. وطبقاً للمصدر، فإن العملية تمت نتيجة هجوم مزدوج لعناصر من «داعش». وفي كركوك، فإن أهالي إحدى القرى أحبطوا هجوماً لتنظيم «داعش» من دون تسجيل إصابات بشرية، باستثناء خسائر مادية لحقت بالممتلكات. وقال مصدر أمني هناك، إن «عناصر «داعش» هاجموا في الساعة الثانية من ظهر أمس قرية دكشمان الكبيرة في ناحية تازة التابعة لقضاء داقوق جنوبي كركوك، إلا أن الأهالي تصدوا لهم وأحبطوا الهجوم». وبيّن أن المهاجمين «قاموا بإضرام النيران في منزل مواطن يدعى (محمود صالح جاكل)، وكذلك حرق ثلاث عجلات وساحبتين زراعيتين، بالإضافة إلى قتل عدد من الأغنام والأبقار»، مؤكداً عدم تسجيل أي خسائر بشرية.

تحديات جمّة تواجه الحكم الجديد في كابل

«طالبان» تحتفل بـ«الانتصار» وتعِد بـ«حكومة جامعة»

صورة وزّعتها حركة «طالبان» للناطق باسمها ذبيح الله مجاهد أمام عناصر من قوة «بدر 313» في مطار كابل أمس (رويترز)

كابل: «الشرق الأوسط»

احتفل مقاتلو حركة «طالبان»، أمس (الثلاثاء)، بانتصارهم في أفغانستان بعد رحيل آخر الجنود الأميركيين ليلاً، ما يُنهي حرباً استمرت 20 سنة ويفتح فصلاً جديداً في البلاد ستواجه فيه هذه الحركة الإسلامية تحديات لا يُستهان بها بعدما باتت السلطة الجديدة الحاكمة في أفغانستان.

وأطلقت زخات من الرصاص في الهواء احتفالاً في كابل بعد الإعلان عن الانسحاب النهائي للجيش الأميركي الذي عدّته الحركة نجاحاً «تاريخياً» لها. وصرح المتحدث باسم «طالبان» ذبيح الله مجاهد، للصحافيين صباح أمس (الثلاثاء)، بعد ساعات من دخول الحركة المطار: «نهنئ أفغانستان (...) إنه نصر لنا جميعاً». وأضاف، حسبما نقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية، أن «الهزيمة الأميركية درس كبير لغزاة آخرين ولأجيالنا في المستقبل... إنه أيضاً درس للعالم». وقال: «هذا يوم تاريخي، إنها لحظة تاريخية ونحن فخورون بها». وقال مجاهد: «نريد علاقات جيدة مع الولايات المتحدة والعالم»، مضيفاً أن «الإمارة الإسلامية خاضت جهاداً على مدى السنوات العشرين الماضية. الآن لديها كل الحق في إدارة الحكومة المقبلة. لكنها تبقى ملتزمة بتشكيل حكومة جامعة». وعلت صيحات الفرح أيضاً في قندهار بجنوب البلاد، في قلب معقل البشتون التي يتحدر منها عدد كبير من عناصر «طالبان». ونزل أنصار الحركة إلى شوارع ثانية مدن أفغانستان ليلاً على متن شاحنات صغيرة أو دراجات نارية.

وجال مقاتلو «طالبان» منتصرين صباح أمس، في مطار كابل بعد اكتمال الانسحاب الأميركي. ووقف عناصر من القوات الخاصة التابعة للحركة وتُسمّى كتيبة «بدري 313» وهم يرتدون أحذية وسترات ذات اللون الكاكي فوق بزاتهم المموّهة، لالتقاط صور، حاملين أسلحة أميركية ورافعين علمهم الأبيض الذي كُتبت عليه باللون الأسود الشهادتان.

وأشارت الوكالة الفرنسية إلى أن مطار كابل المدني تعرّض للتخريب، وملأت رصاصات فارغة الأرض قرب مداخله.

وخلال الأيام الـ15 التي تلت سيطرة «طالبان» على العاصمة في 15 أغسطس (آب)، شهد محيط المطار تجمع حشود كبيرة في محاولة للصعود على متن رحلات الإجلاء التي نظّمتها الدول الأجنبية بقيادة الولايات المتحدة. لكن بقي عدد كبير من الأفغان عالقين خارج هذه المنطقة بسبب سلسلة حواجز أقامتها الحركة. وأُزيلت أمس جميع نقاط التفتيش هذه على الطريق المؤدي إلى المطار، باستثناء واحدة.

وداخل حرم المطار، بقيت عشرات الطائرات والمروحيات التي منحتها واشنطن للجيش الأفغاني، فارغة بعدما أعطبتها القوات الأميركية قبل انسحابها.

وقال قائد القيادة المركزية الأميركية الجنرال كينيث ماكنزي، خلال مؤتمر صحافي، إنّ قواته «نزعت سلاح» نحو 73 طائرة، أي أعطبتها وجعلتها غير قابلة للتشغيل مرة أخرى. وأكد أن «هذه الطائرات لن تحلّق مرة أخرى»، مضيفاً: «لن يتمكّن أحد من استخدامها». وحُطّمت نوافذ قمرات القيادة في الطائرات وثُقبت إطاراتها. وعطّل الجيش الأميركي أيضاً 70 عربة مصفّحة مقاومة للألغام -تبلغ كلفة الواحدة منها مليون دولار- و27 مركبة «هامفي» مدرّعة خفيفة، في ختام جسر جوي أُقيم على مدى أسبوعين وسُمح بإجلاء نحو 123 ألف شخص من البلاد، معظمهم أفغان.

ودمّرت الولايات المتحدة أيضاً منظومة دفاع صاروخية من طراز «سي - رام» نُصبت لحماية مطار كابل، وهي المنظومة التي اعترضت الاثنين خمس هجمات صاروخية شنّها تنظيم «داعش» على المطار.

وأوضح الجنرال ماكنزي أنّ «تفكيك هذه الأنظمة إجراء معقّد ويستغرق وقتاً طويلاً، لذلك قمنا بنزع سلاحها حتى لا يتمّ استخدامها مرة أخرى».

وانتهى الانسحاب العسكري الأميركي قبل 24 ساعة من الموعد الذي حدده الرئيس الأميركي جو بايدن. وقد خسرت الولايات المتحدة نحو 2500 جندي ودفعت 2313 مليار دولار على مدى عشرين عاماً، حسب دراسة أجرتها جامعة براون. وهي خرجت من أفغانستان وقد تضررت صورتها بسبب عجزها عن توقع الانتصار السريع لـ«طالبان» وإدارتها لعمليات الإجلاء.

وذكرت الوكالة الفرنسية أن «طالبان» سيكون عليها الآن بعدما باتت في الحكم أن تواجه تحديات في إحدى أفقر دول العالم والمعزولة دبلوماسياً والتي تخرج من أكثر من أربعة عقود من الحرب.

وأشارت إلى أن أحد هذه التحديات يتعلق بالشكوك في الحركة من جانب السكان المثقفين والمتعلمين وذلك لسبب وجيه. إذ لا يزال الكثير من الأفغان يذكرون فترة 1996 - 2001 حين كانت الحركة في السلطة وتطبق نموذجاً متشدداً من الشريعة. ولم يكن يحق للنساء العمل أو للفتيات ارتياد المدارس. وتم إعدام معارضين سياسيين واضطهاد الأقليات الإثنية. وبعد عشرين عاماً، تؤكد «طالبان» أنها تعتزم اعتماد سياسة مختلفة بما يشمل مجال حقوق المرأة. كما وعدت بتشكيل حكومة شاملة. وأقامت اتصالات خصوصاً مع الرئيس السابق حامد كرزاي. وأوفدت ممثلين لإجراء محادثات مع أقلية الهزارة الشيعية التي واجهت اضطهاداً خلال حكم «طالبان» في التسعينات. وإذا كانت بعض المناطق الريفية في البلاد، حيث كان يريد السكان انتهاء العنف قبل كل شيء، قد رحبت بعودة «طالبان» إلى السلطة فإن الكثير من الأفغان حذّروا من أنهم لن يحكموا سوى على الأفعال. ولا يزال عدد كبير من النساء في المدن، في منازلهن، ما يدلّ على عدم الثقة المستشري، حسب الوكالة الفرنسية.

ومن التحديات التي تواجه «طالبان» أيضاً أن المساعدات الدولية شكّلت في السابق أكثر من 40% من إجمالي الناتج الداخلي، لكنّ قسماً كبيراً منها بات معلقاً اليوم، وليس في إمكان الحركة الوصول إلى الأموال في البنك المركزي الأفغاني الموجودة بغالبيتها في الخارج. وسبق أن أعلنت واشنطن أن «طالبان» لن تتمكن من الوصول إلى الأموال الموجودة في الولايات المتحدة. وبالتالي يمكن أن يتطور الوضع إلى كارثة في وقت ستضطر فيه الحركة لإيجاد المال سريعاً لدفع رواتب الموظفين الحكوميين وتسيير البنى التحتية الحيوية (مياه، كهرباء واتصالات).

وإلى جانب الأزمة الاقتصادية، سيكون على «طالبان» مواجهة نقص آخر مهم ودراماتيكي أيضاً هو هجرة الأدمغة. فالعديد من الأفغان المتعلمين من خبراء قانونيين وموظفين حكوميين وتقنيين فرّوا من البلاد عبر رحلات الإجلاء في الأسابيع الماضية. وما يدل على قلقها، أن «طالبان» حضت الأسبوع الماضي الغربيين على إجلاء الأجانب فقط وليس الخبراء الأفغان مثل المهندسين، الذين تحتاج إليهم البلاد.

وعلى صعيد العزلة الدولية، يبدو أن «طالبان» تميل اليوم إلى السعي للحصول على اعتراف أكبر في الخارج رغم أن غالبية الدول علّقت أو أغلقت بعثاتها الدبلوماسية في كابل. وتُجري الحركة اتصالات مع عدد من القوى الإقليمية، مثل باكستان وإيران وروسيا والصين أو حتى قطر. لكنّ أياً منها لم يعترف حتى الآن بالنظام الجديد في كابل وقد حذرت الولايات المتحدة من أن «طالبان» يجب أن «تستحق» شرعيتها.

ويبقى التحدي الإرهابي، إذ لم تؤدِّ سيطرة «طالبان» على البلاد إلى إنهاء تهديدات التنظيمات الإرهابية كما أثبت الاعتداء الذي وقع في 26 أغسطس في محيط مطار كابل والذي تبناه الفرع المحلي لتنظيم «داعش». ويبدو التحدي معقداً لـ«طالبان» في هذا الشأن، إذ إن عليها الدفاع عن الشعب الأفغاني في مواجهة نفس نوع الهجمات التي كان مقاتلوها ينفذونها على مدى سنوات في البلاد.

اليوم الأول بلا جنود أميركيين في أفغانستان يفتح شهية المشككين بقرارات بايدن

واشنطن: علي بردى

استفاق الأميركيون أمس على يوم كامل هو الأول من دون وجود جنودهم في أفغانستان، بعدما أنهت إدارة الرئيس جو بايدن أطول حرب خاضتها الولايات المتحدة لمدة 20 عاماً كانت حافلة بإخفاقات ضخمة ووعود لم تتمكن الإدارات الأميركية المتعاقبة من الوفاء بها، منذ بدء هذه الحرب غداة هجمات 11 سبتمبر (أيلول) 2001 الإرهابية في نيويورك وواشنطن وبنسلفانيا.

ولم تمضِ ساعات قليلة على هذا الانسحاب، الذي تم على عجل ومن دون أي مراسم احتفالية، حتى بدأ التشكيك في صحة القرارات التنفيذية التي اتخذها الرئيس بايدن وكفاءته بصفته قائداً أعلى للقوات المسلحة الأميركية، تحت وطأة الضغوط الناجمة عن الفوضى التي سادت عملية إجلاء المواطنين الأميركيين والأجانب والمواطنين الأفغان الذين عملوا طوال سنوات الحرب مع القوات الأميركية وتلك التابعة لـ«حلف شمال الأطلسي (ناتو)»، فضلاً عن التهديدات بالغة الخطورة التي شكلتها الجماعات الإرهابية ضد الجسر الجوي العملاق الذي أقيم في «مطار حامد كرزاي الدولي»، والذي تجلى في الهجوم الانتحاري الدامي على مدخل المطار الخميس الماضي؛ مما أدى إلى مقتل أكثر من 170 من المواطنين الأفغان و13 من الجنود الأميركيين، بالإضافة إلى التساؤلات بشأن العلاقة والتنسيق مع حركة «طالبان» خلال الأسابيع الأخيرة التي سبقت الخروج من أفغانستان.

وزاد الطين بلة إقرار المسؤولين في واشنطن بأن القوات الأميركية لم تتمكن من إجلاء «العشرات من الأميركيين» الذي بقوا في أفغانستان رغم وعود بايدن بإبقاء قواته حتى إلى ما بعد الموعد النهائي في 31 أغسطس (آب) الماضي لإنجاز هذه المهمة.

وتصدى بايدن للتشكيك في قدراته وقراراته. وأفاد في بيان مكتوب بأن القادة العسكريين يفضلون بالإجماع إنهاء الجسر الجوي وليس تمديده. وأوضح أنه طلب من وزير الخارجية أنتوني بلينكن التنسيق مع الشركاء الدوليين في التزام «طالبان» بوعد إقامة ممر آمن للأميركيين وغيرهم ممن يريدون المغادرة في الأيام المقبلة.

وفي الانسحاب النهائي هذا، وفّى بايدن بوعده إنهاء ما سماها «الحرب الأبدية» التي بدأت رداً على هجمات 11 سبتمبر (أيلول) 2001 التي سقط فيها نحو 3 آلاف شخص في كل من نيويورك وواشنطن وبنسلفانيا. ويعكس قراره هذا ضيق الأميركيين عموماً من الحرب التي طالت في أفغانستان. وهو يواجه الانتقادات الآتية من الداخل والخارج على السواء، ليس بسبب إنهاء الحرب؛ بل بسبب طريقة تعامله مع عملية الإجلاء النهائية التي سادتها حال من الفوضى العارمة وأثارت الشكوك حول صدقية الولايات المتحدة.

ومن وجهة نظر بايدن، كان يمكن إنهاء الحرب قبل 10 سنين بعد مقتل زعيم «القاعدة» أسامة بن لادن على يد قوة أميركية خاصة.

وبإعلانه اكتمال جهود الإجلاء والجهود الحربية، قال قائد «القيادة المركزية الأميركية» الجنرال فرنك ماكينزي إن الطائرات الأخيرة أقلعت من المطار قبل دقيقة واحدة من منتصف الليل في كابل. وأكد أن بعض المواطنين الأميركيين الذين يُقدر عددهم بـ«مئات قليلة للغاية» بقي هناك، ولكنه رأى أن هؤلاء سيظلون قادرين على مغادرة البلاد.

وكذلك قدر الوزير بلينكن عدد الأميركيين الذين لا يزالون في أفغانستان بأقل من 200، علماً بأنه «على الأرجح أقرب إلى 100»، مؤكداً أن وزارة الخارجية ستواصل العمل من أجل إخراجهم. ولفت إلى أن الوجود الدبلوماسي الأميركي في أفغانستان سينتقل إلى الدوحة في قطر.

وكذلك قال مستشار الأمن القومي جايك سوليفان إن مهمة إخراج الأميركيين متواصلة. وقال: «إنها فقط تحولت من مهمة عسكرية إلى مهمة دبلوماسية»، مشيراً إلى «نفوذ كبير» على «طالبان» لإخراج الأميركيين.

تعيد التذكير بالجنرال السوفياتي غروموف ولوحة إليزابيث تومسون عن هزيمة الإنجليز

صورة غائمة لجنرال أميركي مغادراً أفغانستان تحتل موقعاً في التاريخ

واشنطن - كابل: «الشرق الأوسط»

يسير وسلاحه في يده، كان المايجور جنرال كريس دوناهو قائد الفرقة 82 المحمولة جواً ذائعة الصيت آخر عسكري أميركي يستقل الرحلة الأخيرة من أفغانستان قبل دقيقة واحدة من إعلان دقات الساعة حلول منتصف الليل الاثنين.

الصورة التُقطت بجهاز للرؤية الليلية من نافذة جانبية في طائرة النقل سي - 17. وتَعرض بلونيها الأخضر والأسود صورة غائمة للجنرال وهو يتجه إلى الطائرة الرابضة على المدرج في مطار حامد كرزاي بكابل، وقد نشرتها وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) بعد ساعات من إنهاء الولايات المتحدة وجودها العسكري الذي دام 20 عاماً في أفغانستان، حسب ما ذكرت وكالة «رويترز». ولأنها لحظة تاريخية، قد تحتل صورة رحيل دوناهو موقعاً بجانب أخرى لجنرال سوفياتي كان يقود رتلاً مدرعاً عبر جسر الصداقة إلى أوزبكستان، حين انسحب الجيش الأحمر انسحاباً نهائياً من أفغانستان في 1989.

ورحلت آخر طائرة تحمل على متنها قوات أميركية في جنح الليل. ورغم أنها صورة ثابتة، بدا دوناهو يتحرك بخفة بينما خلا وجهه من التعبيرات. كان يرتدي زيه القتالي كاملاً، ويضع نظارة للرؤية الليلية فوق خوذته، ويتدلى سلاحه من يده بجانبه، حسب ما أضافت «رويترز» التي قالت إنه كان عليه أن يترك أفغانستان وراءه في نهاية المطاف وأن يصل لبر الأمان.

الجنرال كريس دوناهو قائد الفرقة الـ 82 المظلية في الجيش الأميركي آخر الجنود المغادرين للعاصمة الأفغانية (القيادة المركزية الأميركية/أ.ف.ب)

على النقيض، ظهر الجنرال بوريس جورموف، قائد الجيش الأربعين للاتحاد السوفياتي في أفغانستان، في الصورة وهو يسير متأبطاً ذراع ابنه على الجسر الممتد فوق نهر آمو داريا حاملاً باقة من الزهور الحمراء والبيضاء.

وقد جرت الانسحابات الأميركية والسوفياتية من البلد الذي بات يُعرف بمقبرة الإمبراطوريات بطرق صارخة الاختلاف، لكنها على الأقل تجنبت الهزيمة الكارثية التي عانت منها بريطانيا في الحرب الإنجليزية الأفغانية الأولى عام 1842. والصورة الراسخة من ذلك الصراع لوحة رسمتها بالزيت إليزابيث تومسون اسمها (بقايا جيش) تصور فارساً وحيداً منهكاً هو الجراح والمساعد العسكري ويليام بريدون وجسده يميل إلى الخلف على متن صهوة حصان أكثر إنهاكاً خلال الانسحاب من كابل.

حين انسحب الجيش الأحمر الروسي، كانت هناك حكومة شيوعية موالية لموسكو ما زالت في السلطة وظل جيشها يحارب لثلاث سنوات أخرى، في حين أن الحكومة الأفغانية المدعومة من الولايات المتحدة استسلمت بالفعل وسقطت كابل في يد طالبان خلال ما يزيد قليلا على أسبوعين قبل انقضاء مهلة في 31 أغسطس (آب) لانسحاب القوات الأميركية من البلاد.

وأشارت «رويترز» أيضاً إلى أن انسحاب قوات غروموف كان منظماً، ومع هذا واجهت القوات التي كان قوامها 50 ألفاً هجمات متفرقة أثناء توجهها شمالاً إلى حدود أوزبكستان، رغم أنها قدمت المال لمجموعات من المجاهدين لضمان ممر آمن على طول الطريق. وعَبر الرتل الذي يقوده غروموف جسر الصداقة في 15 فبراير (شباط) 1989، منهياً حرب الاتحاد السوفياتي في أفغانستان والتي استمرت عشر سنوات قُتل خلالها ما يزيد على 14450 جندياً سوفياتياً. وحين سئل عن شعوره لدى العودة إلى التراب السوفياتي، قيل إن غروموف رد: «شعور بالبهجة، لأننا أدينا واجبنا وعدنا للوطن. لا أنظر إلى الوراء».

لكن دوناهو ورفاقه سيحملون صوراً مروعة عن أيامهم الأخيرة التي اتسمت بالفوضى في كابل، ومنها آباء يمررون أطفالاً رضعاً للجنود عبر السلك الشائك، وشابان أفغانيان يسقطان من طائرة تحلق في السماء.

الأوروبيون يسعون لاستخلاص العبر من «الهزيمة الأفغانية»

باريس: ميشال أبو نجم

ما بعد الانسحاب من أفغانستان لا يشبه ما قبله: هكذا يمكن تلخيص المواقف الأوروبية بعد الانسحاب المهين من أفغانستان. وحسب مصادر دبلوماسية أوروبية في باريس، فإن تطورات الأسبوعين الماضيين تدفع بالأوروبيين إلى استخلاص 4 نتائج رئيسية؛ أولاها: «ضرورة الحذر» من الإدارة الأميركية في عهد جو بايدن كما كانت حذرة منها؛ لا بل أكثر، في عهد سابقه في البيت الأبيض دونالد ترمب. ويسود في العواصم الأوروبية المعنية بشكل مباشر بالملف الأفغاني، من باريس إلى لندن وبرلين، شعور بـ«الإحباط» بسبب الأداء الأميركي الذي وضعهم «أمام الأمر الواقع» من جهة؛ وبسبب الفشل الذريع الذي أصاب أجهزتهم الاستخباراتية والبنتاغون وسوء تقديرهم الأوضاع في أفغانستان ومدى قدرة النظام السابق على الصمود في وجه تقدم «طالبان». والنتيجة الثانية، وفق المصادر نفسها، التخوف من أن تستنسخ واشنطن النهج نفسه والانسحاب من مناطق أخرى مثل سوريا والعراق والخليج وأفريقيا... ووضعهم، مرة أخرى، أمام أمر واقع جديد.

وما يفاقم الحسرة الأوروبية أن العواصم المعنية استبشرت خيراً بوصول بايدن إلى البيت الأبيض والأدبيات التي سوقها بشأن «عودة أميركا» إلى الساحة وعزمها على التشاور والعمل الوثيقين مع الحلفاء؛ إنْ في «الحلف الأطلسي» أو في الاتحاد الأوروبي. وتتوقف هذه المصادر بشكل خاص عند كلمة لبايدن ألقاها في البيت الأبيض بتاريخ 14 أبريل (نيسان) الماضي، وفيها قال ما حرفه: «لن ندافع وبشكل متسرع باتجاه باب الخروج من أفغانستان. سوف ننفذ خطته بشكل مسؤول وآمن وبالتشاور والتنسيق مع حلفائنا وشركائنا الذين يزيد وجودهم اليوم في هذا البلد على وجودنا». وبذلك كان يقصد وحدات «الحلف الأطلسي» بشكل خاص. والحال أن ما حدث فعلياً، يبعد سنوات ضوئية عن وعود بايدن؛ إذ تكفي قراءة وسائل الإعلام الأميركية بكل تلاوينها للتأكد من الإهانة المؤكدة التي لحقت بأميركا «الهاربة» من أفغانستان.

تضاف إلى ما سبق، وفق القراءة الأوروبية، نتيجتان متصلتان: من جهة؛ دفع الأوروبيين إلى إعادة النظر في علاقاتهم الاستراتيجية مع الشريك الأميركي؛ بما في ذلك داخل «الحلف الأطلسي». ومن جهة ثانية؛ التعجيل في بناء قوة عسكرية خاصة بهم في إطار السعي إلى «الاستقلالية الاستراتيجية» التي من شأنها تمكين الأوروبيين من الدفاع عن مصالحهم في كل الظروف ومن غير المشاركة الأميركية. وجاءت تصريحات «وزير» الشؤون الخارجية في الاتحاد جوزيب بوريل (إسباني) بالغة الوضوح. وقال بوريل في مقابلة صحافية أول من أمس، إنه يتعين على الأوروبيين «خفض الاعتماد على واشنطن».

وفي هذا السياق، سيكون لوزراء الدفاع في الاتحاد أن يناقشوا في اجتماعهم اليوم في بروكسل مشروع تشكيل قوة أوروبية مشتركة من 5 آلاف رجل، على الأقل، يسهل تعبئتها واستخدامها في الجوار الأوروبي. وإزاء تردد؛ لا بل معارضة، بعض بلدان أوروبا الشرقية التي تخلصت من الهيمنة السوفياتية مع انهيار «حلف وارسو» والاتحاد السوفياتي، في تسعينات القرن الماضي، ولا تريد الاستبدال بالمظلة الأميركية الحامية لها مظلة أوروبية غير موجودة، فقد اقترح بوريل أن يجري السعي إلى القوة المشار إليها إما بإجماع أعضاء الاتحاد «إذا توافر» أو بالتوافق بين الدول الراغبة في ذلك. وتذكر مقترحات بوريل بدعوات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بهذا الخصوص التي كررها في العديد من المرات؛ منها، قبل 3 سنوات، تحت قبة البرلمان الأوروبي والتي لاقت استحساناً ألمانياً. لكن حتى تاريخه، لم يحصل أي تقدم فعلي لمشروع القوة المشتركة.

بيد أن ما يهم الأوروبيين (والأميركيين) في الوقت الحاضر هو تمكينهم من إجلاء من تبقى من مواطنيهم في أفغانستان إضافة إلى الذين تعاملوا معهم وأولئك الذين يشعرون بـ«التهديد» من مثقفين وإعلاميين وقضاة وناشطين في المنظمات غير الحكومية. وكان الطموح الفرنسي - البريطاني، بدعم أميركي، أن ينص قرار مجلس الأمن الذي صدر ليل الاثنين - الثلاثاء على إقامة «منطقة آمنة» شدد الرئيس ماكرون على أهميتها. والحال أن القرار المذكور لم يشر إليها؛ بل المجلس تبنى قراراً يدعو «طالبان» إلى «احترام التزاماتها» بتوفير «الخروج الآمن» للراغبين فيه؛ أي الأجانب الذين ما زالوا عالقين في أفغانستان والأفغان الحائزين أوراقاً من دول أجنبية تتيح لهم السفر. ورغم ذلك، فإن باريس عدّت، بحسب بيان صادر عن قصر الإليزيه، أنها حصلت على ما تريده «وهو ما يلزم لجعل المطار مكاناً آمناً لمن يريدون مغادرة كابل».

وبينت تصريحات وزراء خارجية فرنسا وبريطانيا وألمانيا في الساعات الأخيرة الأهمية القصوى التي تعلقها البلدان المعنية على هذه المسألة، خصوصاً الإحباط الذي ألمّ بها بعد الوعود التي أغدقتها على الأفغان. لكن مشكلة الغربيين أن قرار مجلس الأمن، رغم أهميته وأنه يمثل ورقة ضغط مهمة على نظام «طالبان»، لا يشكل ضمانة لهم، وأنه مرهون برغبة الحركة في التعاون.

وفي هذا السياق، أفادت مصادر أوروبية بأن بايدن، أبلغ قادة «مجموعة السبع»، بمناسبة الاجتماع الافتراضي الثلاثاء الماضي، أن هناك ورقتين رئيسيتين للضغط على «طالبان»: الأصول المالية لأفغانستان التي جمدتها واشنطن وبعض الدول الأوروبية إضافة إلى صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وورقة الاعتراف بـ«طالبان». وبالنظر لحاجة الحركة لاستعادة هذه الأصول الضرورية لعمل الاقتصاد من جهة، وحاجتها، من جهة ثانية، للاعتراف الدولي بها، بحيث لا تتحول إلى دولة «منبوذة» على غرار كوريا الشمالية مثلاً، فإن الضغوط الاقتصادية والمالية والعزلة السياسية والدبلوماسية، يمكن أن تكون عوامل فاعلة في دفع النظام الجديد إلى «الاعتدال». لكن، بأي حال، ما زال الأوروبيون يصرون على أن ما يعنيهم هو «ما تقوم به (طالبان) وليس ما تقوله».

الخارجية الأميركية لـ الشرق الأوسط: ندعم المحادثات بين «طالبان» وقادة أفغان

واشنطن: معاذ العمري

بعد اكتمال الانسحاب الأميركي العسكري من أفغانستان، فعلت واشنطن قنواتها الدبلوماسية لدعم المبادرات السياسية لتشكيل حكومة أفغانية موحدة. وأشار متحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية لـ«الشرق الأوسط»، إلى وجود محادثات جارية بين «طالبان» ومسؤولين وقادة أفغان بهدف نقل السلطة في البلاد، وتحظى تلك الجهود بدعم أميركي، قائلاً: «من مصلحتنا دعم تلك الجهود حيثما أمكن ذلك».

ورداً على سؤال عن الخطوة الأميركية المقبلة في رفع العقوبات عن «طالبان»، أكد المتحدث أن الإدارة الأميركية تراجع قوائم العقوبات وتحدثها بانتظام، وذلك بما يتفق مع القانون والسياسة الأميركية، مستدلاً بحديث الوزير أنتوني بلينكن، عن أن العقوبات لن يتم رفعها، وأن أميركا حالياً لا تعمل على معاينة إجراءات العقوبات.

وأضاف: «كما قال وزير الخارجية بلينكن، لقد انخرطنا مع (طالبان) دبلوماسياً منذ سنوات في الجهود المبذولة لدفع تسوية سلمية للصراع في أفغانستان، ولا تزال هناك محادثات جارية حتى الآن بين (طالبان) ومسؤولين وقادة أفغان آخرين بشأن نقل السلطة وبعض الشمولية في الحكومة المستقبلية، بمساعدة المجتمع الدولي. وللمضي قدماً، سنحكم على انخراطنا مع أي حكومة تقودها (طالبان) في أفغانستان، بناءً على اقتراح واحد بسيط هي مصالحنا، وهل يساعدنا ذلك في تقدمها أم لا، لذلك العقوبات لن يتم رفعها، ولن يتحقق لـ(طالبان) القدرة على السفر إذا لم يحافظوا على الحقوق الأساسية للشعب الأفغاني، وإذا عادوا إلى دعم أو إيواء الإرهابيين الذين قد يهاجموننا».

وفي سلسلة تغريدات على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، قال السفير زلماي خليل زاد المبعوث الأميركي إلى أفغانستان، وعراب الاتفاقية الأميركية مع «طالبان» في فبراير (شباط) 2020، إن الحركة اليوم في مرحلة اختبار: «هل يمكنهم قيادة بلدهم إلى مستقبل آمن ومزدهر، حيث تتاح الفرصة لجميع مواطنيهم، رجالاً ونساءً، للوصول إلى إمكاناتهم؟ هل تستطيع أفغانستان تقديم جمال وقوة ثقافاتها وتاريخها وتقاليدها المتنوعة للعالم؟». واعتبر زاد أن هذه الحرب الطويلة شكلت للأميركيين والأفغان عدة أمور منها الجيد ومنها السيئ، وأن الأفغان يواجهون اليوم لحظة قرار وفرصة تشكيل بلادهم بأيديهم، وفرض «السيادة الكاملة» على أراضيهم.

عربات مصفحة وناقلات جند وطائرات نقل وأسراب من طائرات الإسناد البري وعشرات المروحيات

ترسانة عسكرية ضخمة باتت في أيدي «طالبان»

رياض قهوجي*

أدى الانهيار السريع للجيش الأفغاني المكون من 300 ألف عنصر وضابط خلال أسبوع واحد من الزمن أمام هجمات قوات «طالبان» إلى تداعيات كبيرة ستستمر حتى بعد الانسحاب المهين لأميركا وحلفائها في حلف «الناتو» من كابل خلال الشهر الماضي. ولقد أظهرت التقارير أن كثيراً من قادة الجيش الأفغاني الذي استثمرت فيه أميركا المليارات من الدولارات خلال السنوات العشرين الماضية، آثروا عدم القتال، وانسحب بعض المقاتلين، في حين فر أو استسلم البعض الآخر.

كانت أميركا زودت القوات الجوية والبرية الأفغانية بمعدات حديثة تمكنها من التعامل مع تهديدات «طالبان»، أقله لفترة أشهر من الزمن تسمح للحكومة الأفغانية بأن تتوصل إلى اتفاق مع الحركة على تقاسم الحكم. لكن هزيمة الجيش الأفغاني وسرعة استسلامه أجهضا الخطط الأولية وتوقعات بعض الأجهزة الاستخباراتية لواشنطن التي كانت دائماً تتوقع بأن «طالبان» ستنتصر في نهاية المطاف، وعليه كانت هناك تقديرات بأن جزءاً كبيراً من عتاد الجيش الأفغاني سيسقط في أيدي الحركة. ولذلك، لا يمكن وصف هذا العتاد بأنه يحتوي على تكنولوجيا متقدمة جداً أو سرية. لكنه سيعطي «طالبان» قدرة عسكرية لم تمتلكها سابقاً.

فيما يخص عتاد القوات البرية، فرغم أن غالبيته لأهداف لوجيستية، إلا أنه يتميز بكونه من عربات «هامفي» المصفحة وناقلات جند مدرعة طراز «إم – 113» والعربات القتالية المضادة للألغام «إم إكس برو وام 117» وآلاف السيارات الرباعية الدفع ونصف نقل والشاحنات العسكرية. وأهم ما استولى عليه مقاتلو «طالبان» هو ما يقارب نصف مليون بندقية قتالية ومدافع رشاشة متوسطة وثقيلة وحوالي 16 ألف منظار للرؤية الليلية و176 مدفع ميدان من مختلف الأعيرة. ويمكن لـ«طالبان» أن تستوعب معظم هذه المعدات بسرعة، وتستخدم غالبيتها بمساعدة بسيطة من عناصر الجيش الأفغاني المنهار. ولكن يبقى موضوع قطع الغيار لهذه الآليات، التي يمكن الحصول عليها، إما من السوق السوداء أو عبر دول صديقة مثل باكستان، أو عبر دول أبعد مثل روسيا والصين وكوريا الشمالية التي أتقنت وسيلة نسخ التكنولوجيا وتصنيعها محلياً. لذلك، ستشكل إيران وباكستان وحتى الصين مصادر مهمة ورداً على هذا التساؤل، قال قائد القيادة المركزية الأميركية الجنرال كينيث ماكنزي، خلال مؤتمر صحافي، أول من أمس، إن قواته «نزعت سلاح» حوالي 73 طائرة، أي أعطبتها وجعلتها غير قابلة للتشغيل مرة أخرى. وأكد أن «هذه الطائرات لن تحلق مرة أخرى»، مضيفاً: «لن يتمكن أحد من استخدامها».

ويبدو أن أميركا تأمل بأن تتمكن من إنشاء علاقات دبلوماسية جيدة مع أفغانستان تحت قيادة «طالبان» خلال المستقبل القريب، خصوصاً إذا ما تمكنت هذه الحركة من فرض سلطتها على كامل الأراضي الأفغانية، وتشكيل حكومة تضم شخصيات من الحكومات السابقة لها صدقية على الساحة الدولية، وإعادة عدد من ضباط الجيش الأفغاني من الذين تدربوا في أميركا، ويملكون علاقات جيدة مع قيادات عسكرية في البنتاغون.

وإذا تمكنت «طالبان» من إقناع الغرب بأنها تغيرت ولن تسمح بعودة «القاعدة» لأراضيها، وبأنها ستكون شريكاً في الحرب ضد منظمات إرهابية مثل «داعش»، وشكلت حكومة تضم حلفاء لأميركا، فسيكون في أفغانستان حينها حكومة تملك علاقات دبلوماسية مع واشنطن وغير معادية لها تملك جيشاً مجهزاً بعتاد حديث ومهم مرتبط معها عضوياً لحاجته لقطع غيار وصيانة لن تستطيع أن توفرها أي جهة بالجودة المطلوبة مثل بلد المنشأ.

وستكشف الأسابيع والأشهر المقبلة ما إذا كان انسحاب أميركا من أفغانستان جزءاً من خطة متقدمة لتوريث السلطة لحكومة «طالبان» بذهنية مختلفة تكون صديقة أو حليفة للغرب ومجهزة عسكرياً بشكل جيد يخدم مصالحه، أم أن الانسحاب هو فشل ذريع لواشنطن أدى إلى عودة حكومة متطرفة تدعمها جماعات إرهابية ومجهزة بعتاد عسكري يجعلها أكثر خطورة من قبل، وفي هذه الحالة تكون مصدر تهديد لجيرانها والمجتمع الدولي أيضاً، وهو أمر تنفيه قيادات «طالبان».

* باحث في الشؤون العسكرية

عناصر من «قوة بدر» في «طالبان» أمام طائرة عسكرية في مطار كابل أمس (أ.ف.ب)

مقاتلان من «طالبان» في مقصورة القيادة بطائرة عسكرية أفغانية في مطار كابل ليلة الاثنين - الثلاثاء (أ.ف.ب)

عناصر من «طالبان» داخل طائرة عسكرية في مطار العاصمة الأفغانية أمس (أ.ف.ب)

مقاتل من «طالبان» يلتقط صوراً بهاتفه الجوال أمام مروحية عسكرية في مطار كابل أمس (أ.ف.ب)

عنصران من «طالبان» أمام طائرة عسكرية متوقفة في مطار كابل أمس (رويترز)

طائرة «أي - 29» هجومية تابعة لسلاح الجو الأفغاني المنهار في مطار كابل أمس (أ.ف.ب)

دول تريد إظهار «الوجه الإنساني» وأخرى لختم حدود القارة بـ«الشمع الأحمر»

انقسام أوروبي حول استقبال اللاجئين الأفغان

بروكسل: شوقي الريّس

انتقلت الأزمة الأفغانية وتداعياتها الديمغرافية والأمنية إلى صدارة اهتمامات الدول الأوروبية التي تخشى موجة جديدة من الهجرة تعيد تكرار المشهد الذي عاشته في عام 2015 وترك جراحاً عميقة في الجسم الأوروبي ما زالت تتفاعل إلى اليوم.

لكن قبل أن تصل أفواج الأفغانيين إلى أسوار أوروبا عادت بلدان الاتحاد لتنقسم إلى معسكرين، أحدهما يريد إظهار الوجه الإنساني للقارة الأوروبية وتحديد حصص لتوزيع اللاجئين بين أعضاء الاتحاد، والآخر يضمّ الدول التي تريد «ختم الحدود الخارجية بالشمع الأحمر»، كما قال أمس وزير الداخلية النمساوي الذي تتزعّم بلاده، إلى جانب المجر وبولندا، الكتلة التي ترفض أي انفتاح أوروبي من شأنه أن يستقطب تدفّق آلاف الأفغان ويعيد أشباح الأزمة الماضية.

وهذا ما ظهر بوضوح أمس (الثلاثاء)، خلال الاجتماع الاستثنائي الذي عقده وزراء الداخلية والعدل في بلدان الاتحاد، حيث استطاعت كتلة الصقور التي انضمّت إليها الجمهورية التشيكية وسلوفاكيا وسلوفينيا ودول البلطيق، أن تفرض الخط المتشدد في البيان الختامي الذي اكتفى بوضع خطوط عريضة «لمنع تدفّق اللاجئين بصورة غير شرعيّة وغير منظّمة»، فيما بقيت ألمانيا على مسافة واحدة بين المعسكرين في انتظار بت الموقف النهائي خلال اجتماع مجلس وزراء الخارجية غداً (الخميس)، بعد اجتماع مجلس وزراء الدفاع اليوم للبحث في التفاصيل العملية للموقف الأوروبي.

وبعد أن أخفق وزراء الداخلية والعدل في الاتفاق المبدئي على مقترحات محددة وحصص لتوزيع اللاجئين الأفغان الذين قدّر المفوّض السامي لشؤون اللاجئين فيليبو غراندي، أنهم قد يصلون إلى نصف مليون بحلول نهاية العام، من المنتظر أن يشهد مجلسا الدفاع والخارجية اليوم وغداً مناقشات حامية فيما تتجّه كل الأنظار إلى ألمانيا التي قد يرجّح موقفها كفّة أحد المعسكرين. لكن الحكومة الألمانية التي تواجه مرحلة انتقالية حسّاسة مع انسحاب أنجيلا ميركل من المشهد السياسي وقرب موعد الانتخابات العامة التي ترجّح الاستطلاعات فوز المعارضة الاجتماعية الديمقراطية فيها، تجد صعوبة في تكرار الموقف الذي اتخذته المستشارة خلال أزمة عام 2015 عندما فتحت الأبواب أمام

> **تتجّه الأنظار إلى ألمانيا التي قد يرجّح موقفها كفّة أحد المعسكرين**

أكثر من مليون مهاجر سوري، ما أثار انتقادات شديدة في بلدان الصف الأول للحدود الأوروبية التي تشهد منذ ذلك الوقت صعوداً مطرداً للأحزاب اليمينية المتطرفة التي استغلّت أزمة الهجرة لتوسيع دائرة شعبيتها.

ويشير بيان المجلس الأوروبي إلى «عزم بلدان الاتحاد على حماية الحدود الخارجية بفاعلية، ومنع دخول المهاجرين غير الشرعيين». ويضيف: «استناداً إلى العبر المستخلصة، يصمم الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء على العمل بصورة مشتركة لمنع تكرار تدفقات المهاجرين غير الشرعية وغير المنظمة على نطاق واسع. وسنعمل لتحاشي تحفيز الهجرة غير الشرعية، وزيادة الدعم إلى الدول المجاورة لأفغانستان من أجل تقديم المساعدة اللازمة والحماية المناسبة لمن يحتاجون إليها في بلدان المنطقة».

وتجدر الإشارة أن قرب مواعيد الانتخابات العامة في ألمانيا والرئاسية في فرنسا، إضافةً إلى اهتزاز الائتلافين الحاكمين في إيطاليا وإسبانيا، يجعل من المستبعد أن تميل كفّة الاعتدال في الموقف الأوروبي هذه المرة، خصوصاً أن كتلة الصقور مصمّمة على تعطيل أي محاولة للانفتاح على الأقل لتمرير المرحلة الأولى حتى نهاية السنة الجارية.

ويُذكر أن أزمة عام 2015 التي وصفها رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان، بالاجتياح، أدت إلى وأد كل المحاولات التي بذلتها المفوضية للاتفاق حول سياسة مشتركة للهجرة، ما دفعها إلى إبرام اتفاق مع تركيا، برعاية ألمانية، لتهدئة عاصفة الهجرة التي ما زالت أنواؤها تظهر من وقت لآخر.

ولا تقتصر المعارضة الأوروبية للانفتاح في ملف الهجرة على دول أوروبا الشرقية التي يشكّل معظمها الخطوط الأولى على الحدود الخارجية للاتحاد. فالاجتماعيون الديمقراطيون في الدنمارك يعارضون بشدة أي تساهل في ملف الهجرة، والأحزاب اليمينية القوية التي تترقّب فرصتها للحكم في إيطاليا وفرنسا وإسبانيا جعلت من ملف الهجرة سلاحها الرئيسي في معركة الوصول إلى السلطة أو العودة إليها. يضاف إلى ذلك أن الأزمة في بيلاروسيا رفعت منسوب الضغط الذي تتعرّض له دول البلطيق وبولندا، فيما تعيش إسبانيا باستمرار هاجس حدودها الجنوبية التي شهدت تدفقات متعاقبة لآلاف المهاجرين في السنوات الأخيرة.

هجرة جماعية من أفغانستان

أكمل الجيش الأميركي انسحابه من أفغانستان، تاركاً عرضة للخطر ما لا يقل عن 100,000 أفغاني ممن عملوا مع الغرب خلال الحرب الأفغانية التي استمرت 20 عاماً

جهود الإجلاء بحسب الدولة (31 تموز / يوليو - 31 أغسطس / آب)

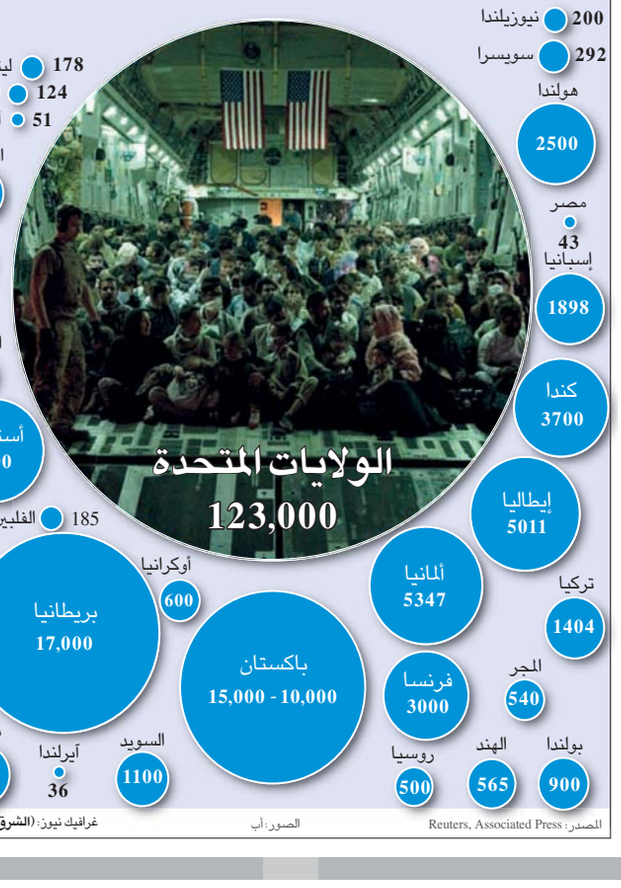

المصدر: Reuters, Associated Press الصور: أ ب غرافيك نيوز: (الشرق الأوسط)

أفغانستان الجديدة... والوجود الأميركي في العراق وسوريا

لندن: «الشرق الأوسط»

مع خروج آخر جندي أميركي من أفغانستان بعد عقدين من التدخل العسكري، طُرحت أسئلة كثيرة تخص الوجود الأميركي في العالم، خصوصاً في العراق وسوريا، ومستقبل أفغانستان، والدور المحتمل لروسيا والصين والدول المجاورة.

تنشر «الشرق الأوسط»، اليوم، مقالتين في محاولة للإجابة عن هذه الأسئلة، إذ يحث السفير الأميركي السابق روبرت فورد على عدم الاستعجال في المقارنة بين الدور الأميركي في أفغانستان وكل من سوريا والعراق. ويقول: «إن السياسة في واشنطن، على النقيض من أفغانستان، تقف بقوة ضد الانسحاب من العراق وسوريا. أولاً، وافق الحزب الجمهوري مع (الرئيس السابق دونالد) ترمب على اتفاق عام 2020 بشأن الانسحاب من أفغانستان، وبالتالي امتلك (الرئيس جو) بايدن الغطاء السياسي المطلوب».

في المقابل، يعتقد معظم المراقبين في واشنطن أن الانسحاب الأميركي من العراق؛ وسوريا خصوصاً، «سيكون مكسباً استراتيجياً لإيران وروسيا، وسيرفع من حدة الانتقادات ضد بايدن للغاية؛ خصوصاً بعد أزمة أفغانستان. والقلق الإسرائيلي من الوجود الإيراني في سوريا له ثقله السياسي أيضاً في واشنطن»، حسب فورد. ويشير أيضاً إلى «وجود لوبي في واشنطن يدعم الأكراد، ويؤيد مطالبهم بحقوق الإنسان والحريات الأساسية»، ما يرجح رفض الخروج من سوريا.

أما بالنسبة إلى مستقبل أفغانستان ودور الدول المجاورة، فإن رئيس «معهد الاستشراق» التابع لأكاديمية العلوم الروسية فيتالي نعومكين يرى مصالح متقاطعة لروسيا والصين في هذا البلد بعد الانسحاب الأميركي. ويقول: «هناك ما يكفي من الأسباب للاعتقاد بأن بكين التي اتبعت في السنوات الأخيرة مساراً للتقارب مع روسيا؛ حيث لاقت تفاهماً متبادلاً كاملاً معها حول جميع المشكلات الإقليمية تقريباً، بما في ذلك الشرق الأوسط وآسيا الوسطى» ستنسق مع موسكو «في سياستها تجاه أفغانستان. فمثل هذا المسار لا يحمل أي مخاطر لبكين، بل على العكس يجعلها أقوى».

وإذ يشير إلى أن بكين ستكون مستعدة لـ«العمل جنباً إلى جنب» مع موسكو لاستخدام منصة «منظمة شنغهاي للتعاون» لاتباع سياسة موحدة تجاه الأزمة الأفغانية، يقول: «إذا نجحت (طالبان) فعلاً في ضمان الأداء المستقر لحكومة تمثيلية في البلاد، تأخذ في الاعتبار مصالح جميع أطياف المجتمع العرقية والطائفية، وتضمن الأمن على المدى الطويل، فسيترتب على كل من الصين وروسيا المنافسة على مشروعات أفغانية مربحة».

روسيا والصين... معاً في أفغانستان

فيتالي نعومكين*

إن تشابه المصالح والمواقف بين روسيا والصين فيما يتعلق بأفغانستان، بعد انتصار «طالبان» هناك، يحدد مسبقاً إمكانية تعزيز مواقفهما وتعاونهما الوثيق. بالنظر إلى الصين، واستناداً إلى تصريحات المسؤولين والمواد الإعلامية الصينية، نرى أنه يمكن -وإن كان بشكل تخميني- وصف موقف بكين تجاه هذا البلد في الوقت الحاضر على النحو التالي:

أولاً، ستسعى قيادة الصين، بناءً على أولوية ضمان الأمن القومي للبلاد، إلى التعامل باستخدام الوسائل الدبلوماسية، باستثناء الحالات التي تكون فيها أراضيها عُرضة للعدوان؛ وهذا الموقف يتطابق مع الموقف الروسي.

ثانياً، نظراً للغموض الذي يكتنف الوضع في أفغانستان نفسها وحولها، من الواضح أن بكين لن تتسرع في اتخاذ القرارات، ولكنها ستتصرف بحذر وتأنٍّ. ويرجع ذلك إلى حقيقة أنه لم يتضح للصينيين بعد، كما لكثير من شركائهم، ما إذا كانت «طالبان» ستفي بكل وعودها السخية، بما في ذلك تأكيداتها حول عدم السماح باستخدام الأراضي الأفغانية في أي أعمال موجهة ضد الصين. ومن المرجح أن المرحلة التي ستتجنب فيها السلطات الصينية اتباع خط سياسي واضح المعالم فيما يتعلق بالأحداث الأفغانية ستستمر لفترة طويلة (ما لم تكن هناك أحداث خطيرة)، ولن تتسرع الدبلوماسية الصينية في السعي خلف تحركات تهدف إلى شطب «طالبان» من قائمة المنظمات الإرهابية.

قيادي «طالبان» عبد الغني برادر ووزير الخارجية الصيني وانغ يي في بكين 28 يوليو الماضي (أ.ب)

برادر ووزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو 28 مايو 2019 (أ.ب)

ثالثاً، يوجد من الأسباب ما يكفي للاعتقاد بأن بكين التي اتبعت في السنوات الأخيرة مساراً للتقارب مع روسيا، حيث لاقت تفاهماً متبادلاً كاملاً معها حول جميع المشكلات الإقليمية تقريباً، بما في ذلك الشرق الأوسط وآسيا الوسطى، يمكن أن تنسق مع موسكو سياستها تجاه أفغانستان. فمثل هذا المسار لا يحمل أي مخاطر لبكين، بل على العكس يجعلها أقوى. مع أنها، بطبيعة الحال، ستواصل تنسيقها الوثيق مع باكستان ذات التأثير الكبير على الوضع في أفغانستان.

رابعاً، ونظراً لاهتمامها بتحييد الحركة الانفصالية الإرهابية التي أنشأها الأويغور (حركة شرق تركستان الإسلامية)، ستضغط بكين على «طالبان» لحضها على اتباع خط قمع متشدد ضد المسلحين. وحتى الآن، لا تعطي حركة «طالبان» أي سبب للشك في أن مسارها لا يلتقي مع «حركة شرق تركستان»، بزعم التعاون مع أحد الهياكل الإرهابية لشبكة «حقاني».

خامساً، ستكون بكين مستعدة، جنباً إلى جنب مع روسيا، لدعم مسار يهدف لاستخدام منصة منظمة شنغهاي للتعاون لاتّباع سياسة موحدة تجاه الأزمة الأفغانية. فلديها ما يكفي من النفوذ لإشراك الأعضاء الآخرين في هذه المنظمة في إجراءات جماعية، وفي المقام الأول دول آسيا الوسطى المهتمة للغاية باستخدام إمكانات الصين الضخمة للتعاون الاقتصادي، وإمكانات روسيا القوية بصفتها مزوداً للأمن، إذ إن رغبة دول آسيا الوسطى في تطوير العلاقات مع موسكو وبكين تتزايد بوضوح، على خلفية خيبة الأمل من واشنطن خلال الأزمة الأخيرة. وموسكو في الوقت الحاضر تبذل جهوداً كبيرة لتعزيز القدرات الدفاعية لدول آسيا الوسطى وحماية حدودها. وهذا الأمر بات أكثر إلحاحاً بعد الهجمات الإرهابية التي وقعت في مطار كابل، وفي المدينة نفسها، التي نفّذتها الفروع المحلية لـ«داعش» في 26 أغسطس (آب)، ما يشير إلى أن مواقع الهياكل الإرهابية العابرة للحدود في أفغانستان لا تزال قوية. ومن المخطط له في بداية سبتمبر (أيلول) إجراء تدريبات عسكرية جديدة في آسيا الوسطى لقوات الرد السريع الجماعية التابعة لمنظمة معاهدة الأمن الجماعي. وكانت القاعدة العسكرية الروسية 201 في طاجيكستان قد تلقت، في الفترة من يوليو (تموز) إلى أغسطس، أسلحة جديدة. وفي الآونة الأخيرة أيضاً، بدأت معدات عسكرية جديدة تصل إلى قيرغيزستان، إلى جانب المشاركين في المناورات المقبلة.

في هذا السياق، تجدر الإشارة كذلك إلى الاهتمام الواضح لسلطات «طالبان» في كابل بالشراكة مع إيران وتركيا أكثر من ذي قبل. ويُزعم أنهم عرضوا على الأخيرة توفير أمن مطار كابل بعد مغادرة الأميركيين من هناك. والواقع أن السياسيين الصينيين، حتى منذ أوائل العقد الماضي، كانوا متأكدين تماماً من حتمية هزيمة وانسحاب الأميركيين من أفغانستان.

تجدر الإشارة أيضاً إلى أنه رغم أن روسيا انتقدت الرئيس الأميركي بايدن بشدة، بسبب المنعطف العسكري والسياسي السريع الذي أبعد عنه حلفاءه في أفغانستان بعد أن شعروا بالإهانة، فإنه لم تكن هناك شماتة في التعليقات حول هذا الأمر، وإنما الحيرة والذهول فقط. بالمناسبة، روسيا كانت من بين أعضاء مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة الذين صوّتوا، في 20 ديسمبر (كانون الأول) 2001، لصالح القرار (1386) بشأن إنشاء «قوات المساعدة الدولية لإرساء الأمن في أفغانستان» (إيساف). والآن، يتعاطف الروس بصدق، ليس مع الأفغان فحسب، بل مع الجنود الأميركيين أيضاً الذين سقطوا ضحايا الهجمات الإرهابية المروعة في مطار كابل التي أدانتها موسكو بشدة. والسفير الروسي في واشنطن، أناتولي أنطونوف، عبّر عن خالص تعازيه للجانب الأميركي. وفي الوقت نفسه، كما كتب في هذه الأيام الباحث في مركز «كارنيغي» في موسكو ألكسندر باونوف: «الشماتة التي يستقبل بها كثيرون الأخبار الواردة من كابل هي أكثر المشاعر غير المعقولة، رغم صعوبة الامتناع عن التفكير في أنه لو كانت هذه الصور مرتبطة بطريقة ما بروسيا أو تركيا أو الصين، لانغمس كثير من أولئك الذين يطالبون الآن بضبط النفس في فرحة عارمة».

لقد اندهش شركائي الصينيون، وكذلك الخبراء في روسيا، من الاعتراف غير المتوقع للرئيس بايدن، حين قال: «لم يكن من المفترض أن تتمثل مهمتنا في أفغانستان ببناء الدولة، ولم يكن من المفترض أن نؤسس ديمقراطية موحدة مركزية؛ تبقى مصلحتنا الوطنية الحيوية في أفغانستان اليوم كما كانت دائماً؛ منع هجوم إرهابي على الولايات المتحدة». فقد اتضح أن ملايين الأفغان الذين كانوا يعتمدون على مساعدة الولايات المتحدة في تأسيس دولة ديمقراطية جديدة بنوا آمالهم عليها، قد تم خداعهم بقسوة منذ البداية. ومع ذلك، رأى كثير من السياسيين والمحللين الروس مزايا إيجابية في حقيقة أن القيادة الأميركية باتت ترفض الآن زرع الديمقراطية بالقوة.

سادساً، يمكن أخيراً الافتراض أن الصين ستكون مستعدة، إلى جانب روسيا، لتقديم المساعدة الإنسانية لأفغانستان. لكن بكين لن تتوجه إلى تنفيذ المشاريع الاقتصادية الضخمة قبل أن يحقق النظام الجديد في أفغانستان الاستقرار، وتبني «طالبان» في كل من المركز والأقاليم نظام حكم فعالاً، وتوجه في الوقت نفسه ضربات حقيقية إلى الفساد الذي بات يمزق البلاد.

في الحقيقة، إذا نجحت «طالبان» فعلاً في ضمان الأداء المستقر لحكومة تمثيلية في البلاد، تأخذ في الاعتبار مصالح جميع أطياف المجتمع العرقية والطائفية، وتضمن الأمن على المدى الطويل، فسيترتب على كل من الصين وروسيا، وفقاً للخبراء الروس، المنافسة على مشاريع أفغانية مربحة (مثل هذه المشاريع ستظهر بالتأكيد) مع منافسين أقوياء آخرين، بما في ذلك مع شركات من دول الخليج.

* خاص بـ«الشرق الأوسط»

أفغانستان ليست العراق أو سوريا

روبرت فورد*

يتساءل بعض المراقبين ما إذا كانت أفغانستان تعد نموذجاً لسياسة بايدن في الشرق الأوسط، أم لا. نُشر في مقال بموقع «فورين بوليسي» في 19 أغسطس (آب) أن العراقيين يشعرون بالقلق من أن بايدن قد يتخلى عن العراق أيضاً. كما طرح مقال نُشر بتاريخ 29 أغسطس في موقع «ناشيونال نيوز» الإماراتية التساؤل نفسه. وإنني أحث القراء على تجنب المقارنات البسيطة وتذكّر السبب الرئيسي الذي غادر بايدن لأجله أفغانستان، ولماذا العراق قضية مختلفة.

أوضح بايدن أسباب مغادرته لأفغانستان في تصريحات بالبيت الأبيض في 16 أغسطس. كان أمام إدارة بايدن الجديدة خياران واقعيان فقط لسياستها في أفغانستان في الربيع الماضي. تعلق أحد الخيارات بإلغاء اتفاقية الانسحاب التي أبرمها دونالد ترمب مع «طالبان» عام 2020، ما يعني انتهاء حالة وقف إطلاق النار بين القوات الأميركية وحركة «طالبان»، مع استئناف القتال العنيف مجدداً. وعندما غادر ترمب البيت الأبيض، لم يكن الجنود الأميركيون الموجودون في أفغانستان، والبالغ عددهم 3500 جندي، يكْفون لاحتواء هجوم جديد لـ«طالبان». وقد رأينا تواً مدى قوة حركة «طالبان».

إذا كان بايدن قد ألغى اتفاق ترمب، لَكان لزاماً عليه إرسال آلاف الجنود الأميركيين الإضافيين إلى أفغانستان. ولم يكن هناك سوى قليل من الدعم لدى الشعب الأميركي لقبول تصعيد كبير وجديد. يملك بايدن خبرة طويلة من العمل بالكونغرس، ومن توليه منصب نائب الرئيس ومعرفته بخطط الجنرالات الأميركيين. وشكك في أن التصعيد الذي وافق عليه أوباما عام 2009 سوف ينجح في إرساء السلام بأفغانستان، ونعلم من التاريخ أن بايدن كان مُحقاً. وقد رفض بايدن أي تصعيد، واختار بدلاً منه الانسحاب الكامل. والتركيز على التهديدات الناشئة من الصين وروسيا جعل قراره بتجنب التصعيد في أفغانستان أيسر كثيراً.

وعلى النقيض من أفغانستان، لا يواجه بايدن أي حاجة إلى تصعيد كبير في العراق وسوريا. «طالبان» خصم أكثر قوة وخطورة من شرازم «داعش» أو الميليشيات العراقية الموالية لإيران. بالإضافة إلى ذلك، وفي عهد بايدن، لدى المهمة العسكرية الأميركية في العراق وسوريا هدف محدد بمساعدة القوات المحلية على محاربة «داعش»، ليس أكثر. حتى إن أحد كبار المسؤولين في وزارة الخارجية الأميركية صرح في مقابلة أُجريت معه في يوليو (تموز) بأن الولايات المتحدة ليست في «حرب مفتوحة» مع الميليشيات الموالية لإيران بالعراق. وهذه رسالة مختلفة تماماً عن نوعية رسائل الحرب الأميركية ضد «طالبان» لما يقرب من 19 عاماً. وتأمل واشنطن في أن ينجح رئيس الوزراء الكاظمي في تعزيز قوة الحكومة ببغداد، وهي مستعدة لدعمه، لكنها لا تتوقع إرسال قوات قتالية كبيرة للدفاع عن بغداد ضد «داعش» أو ضد الميليشيات الموالية لإيران.

ويتعين علينا تذكر أنه من دون الوجود العسكري الأميركي في العراق لا يمكن أن يكون هناك وجود عسكري أميركي في شرق سوريا، إذ إن جميع الإمدادات تأتي من كردستان العراق. والهدف العسكري الأميركي في شرق سوريا أقل وضوحاً منه في العراق، لأن هناك هدفاً أمنياً مباشراً بهزيمة «داعش»، وهدفاً جيو - استراتيجياً أكثر غموضاً يتمثل في منع إيران وروسيا من السيطرة على شرق سوريا. على العكس من أفغانستان، فإن الوضع في شرق سوريا مستقر نسبياً من الناحية العسكرية، ولا يجد بايدن ضرورة للتصعيد. ومن المحتمل ارتفاع ضغوط الميليشيات الموالية لإيران في العراق أو سوريا بمرور الوقت، ولكن حتى الآن، لا تزال المخاطر على الجنود الأميركيين طفيفة.

وأخيراً، فإن السياسة في واشنطن، على النقيض من أفغانستان، تقف بقوة ضد الانسحاب من العراق وسوريا. أولاً، وافق الحزب الجمهوري مع ترمب على اتفاق عام 2020 بشأن الانسحاب من أفغانستان، وبالتالي امتلك بايدن الغطاء السياسي المطلوب. (إذا راقبت انتقادات سياسة بايدن في أفغانستان داخل الولايات المتحدة، فإن كثيراً من الجمهوريين والديمقراطيين ينتقدون التخطيط السيئ الذي أدى إلى انسحاب غير منظم، لكنهم يتفقون على أن الولايات المتحدة كان يلزمها الانسحاب إن عاجلاً أو آجلاً). وبالمقارنة، يعتقد معظم المراقبين في واشنطن أن الانسحاب الأميركي من العراق، خصوصاً سوريا، سيكون مكسباً استراتيجياً لإيران وروسيا، وسيرفع من حدة الانتقادات ضد بايدن للغاية، خصوصاً بعد أزمة أفغانستان. والقلق الإسرائيلي من الوجود الإيراني في سوريا له ثقله السياسي أيضاً في واشنطن.

بالإضافة إلى ذلك، تزداد المخاوف من صعود جديد في الجماعات الإرهابية بعد الانسحاب من أفغانستان، وانسحاب بايدن من العراق وسوريا سوف يعزز التصورات بأن إدارة بايدن تتجاهل خطر الإرهاب. وأخيراً، وهذا جديد ومهم، هناك لوبي الآن في واشنطن يدعم الأكراد ويؤيد مطالبهم بحقوق الإنسان والحريات الأساسية. وقوبل قرار ترمب بالانسحاب من سوريا عام 2019 بانتقادات شديدة من الجمهوريين والديمقراطيين على حد سواء، وإذا أعلن بايدن عن قرار مماثل، خصوصاً بعد أفغانستان، فإن الانتقادات ستكون أكبر. فعلى المستوى السياسي، وعلى النقيض من أفغانستان، فمن الأكثر أماناً بالنسبة لبايدن أن يحافظ على الوجود الأميركي الحالي في العراق وسوريا، وأن يُحيل بايدن هذه الحروب الصغيرة إلى الإدارة الأميركية المقبلة.

* خاص بـ«الشرق الأوسط»

سوري قرب عربة أميركية شرق الفرات أول من أمس (أ.ف.ب)

أكد «أننا لن نكون شهود زور للإعدام الجماعي للبنانيين»

بري ينتقد عون ويدعو إلى تشكيل حكومة «من دون ثلث معطِّل»

بيروت: «الشرق الأوسط»

الرئيس نبيه بري يلقي كلمته أمس (موقع حركة «أمل»)

انتقد رئيس مجلس النواب اللبناني، المسار الذي يتبعه الرئيس ميشال عون في مسألة تشكيل الحكومة وتلويح النائب جبران باسيل بالاستقالة من البرلمان، من غير أن يسميه، داعياً إلى تشكيل حكومة هذا الأسبوع من غير ربطها بـ«ثلث معطِّل»، متسائلاً: «لمصلحة مَن التهديد بالاستقالات من مجلس النواب؟»، مؤكداً: «إننا لن نكون شهود زور لحفلة الإعدام الجماعي للبنانيين». كما طالب المحقق العدلي في انفجار مرفأ بيروت القاضي طارق البيطار بالاستماع إلى صوت العدالة «لا صوت من يهمس لك».

وقال بري في كلمة متلفزة في الذكرى الـ43 لاختفاء مؤسس «حركة أمل» الأمام موسى الصدر، أن «الخوف والقلق هذه المرة» على لبنان، «من الداخل وليس من الخارج»، محذراً من «أننا أمام محاولة موصوفة لاختطاف لبنان وإسقاطه من الداخل».

ودعا إلى «المبادرة فوراً إلى بند وحيد هو تنحية الخلافات مهما كانت أسبابها، والإسراع في تشكيل حكومة هذا الأسبوع، جدول أولوياتها تحرير اللبنانيين من طوابير الذل، وتفعيل عمل القضاء والأجهزة الأمنية والرقابية لمكافحة الفساد وتجار السوق السوداء وإجراء الانتخابات النيابية في موعدها»، وقال: «لن نكون شهود زور حيال حفلة الإعدام الجماعي التي يتعرض لها اللبنانيون يومياً». وقال: «يجب إنتاج حكومة بلا ثلث معطِّل»، متسائلاً: «هل ربط تشكيل الحكومة بالثلث المعطِّل سياسة؟»، وذلك في إشارة إلى مطالب الرئيس ميشال عون بـ«ثلث معطِّل» في الحكومة العتيدة، حسبما تقول قوى سياسية، وهو ما تنفيه الرئاسة اللبنانية. وأضاف: «وهل جهنم بحاجة إلى مأموري أحراش؟»، في إشارة إلى مرسوم تعيين مأموري الأحراش الذي أوقفه عون بحجة أنه لا يوفر المساواة بين أعداد الموظفين المسيحيين والمسلمين، علماً بأن الدستور يفرض المناصفة في وظائف الفئة الأولى فقط، كما أنه غمز من قناة عون الذي تحدث ذات مرة عن أننا «ذاهبون إلى جهنم».

وسأل بري: «لمصلحة مَن التهديد بالاستقالات من مجلس النواب؟»، في إشارة إلى تلويح النائب جبران باسيل بالاستقالة من البرلمان في آخر جلسة عامة عُقدت قبل أسبوعين. وأضاف متسائلاً: «لمصلحة مَن تعطيل آخر مؤسسة منتجة وعاملة في لبنان على المستوى التشريعي؟»، لافتاً إلى أن البرلمان أقر 80 قانوناً إصلاحياً «لو طُبِّقت لما وصلنا إلى ما وصلنا إليه». وقال: «قدمنا المبادرات علناً وفي الخفاء وبانتظار صحوة الضمير نؤكد أننا لن نكون شهود زور لحفلة الإعدام الجماعي».

وقال بري إن «الوطن يُحتضر أمامنا والعملية الجراحية ممكنة من خلال دولة مدنية ومجلس شيوخ وانتخابات نيابية وقضاء مستقل وتوحيد الضرائب على أن تكون تصاعدية، وإقرار الضمان الصحي والاجتماعي للجميع والإسراع في تأليف حكومة بيانها الوزاري تنفيذ الإصلاحات ومكافحة الفساد».

كما سأل: «لمصلحة من تقديم منظمات المجتمع المدني على أنها بديل منطق الدولة والمؤسسات والجميع يعلم مَن يدربها. لا ليس هكذا تولد الاستحقاقات؟»

وتطرق بري إلى ملف التحقيقات في انفجار مرفأ بيروت، وطلب «العدالة وإنزال القَصاص العادل في الجريمة». وقال: «نحن كنا أول مَن مدّ يد العون إلى أهالي الشهداء، وأكدنا أنْ لا حصانة فوق رأس أي متورط والحصانة فقط للقضاء والشهداء والعدالة، وتعاونّا وسنتعاون مع القضاء إلى أقصى الحدود، ولم نقل يوماً إننا ضد رفع الحصانات، وجلّ ما طالبنا به هو تطبيق القانون والدستور»، مؤكداً أن مجلس النواب ليس «مجلس نترات». وأضاف: «للأسف هناك من تعود في لبنان الاستثمار بالقضايا المحقة لأهداف انتخابية رخيصة وربما تنفيذاً لأجندات مشبوهة». وأكد أن «المسار للوصول إلى الحقيقة واضح وهو معرفة مَن أدخل السفينة ولمن تعود شحنة النترات ومَن سمح بإبقائها كل هذه المدة». وطالب المحقق العدلي «بتطبيق القوانين بدءاً من الدستور». وتوجه إليه قائلاً: «اسمع صوت العدالة لا من يهمس لك أو يهتف».

وعن سفن المحروقات الإيرانية، قال: «لقد أثار البعض، ولأهداف فتنوية، تساؤلات حول موقف حركة (أمل) من المساعدات التي قُدمت إلى اللبنانيين من مشتقات نفطية عن طريق إيران أو غيرها من الدول الشقيقة، ونحن نقول للقاصي والداني إن حركة (أمل) التي كانت ولا تزال مبتدأ المقاومة وخبرها، لم تكن يوماً محرجة بأي موقف أو قرار تتخذه، ونحن لم نجد حرجاً في أي مساعدة تقدَّم للشعب من أجل تمكينه من مواجهة الظروف القاسية خصوصاً من إيران أو سوريا أو مصر، وكل دعم مرحَّب به من قِبلنا إلا من العدو الصهيوني فهو مرفوض بالمطلق». كما تطرق إلى مساعدة الجيش اللبناني من «يونيفيل»، قائلاً: «المهم أن نتأكد من مصادر المساعدات منعاً للالتباس».

مدير الأمن العام اللبناني حَذِرٌ في وساطته بين عون وميقاتي

بيروت: محمد شقير

لا يعني تكليف «وسيط الجمهورية» المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم بالتنقل بين رئيس الجمهورية ميشال عون، ورئيس الحكومة المكلّف نجيب ميقاتي، لمحاولة إخراج أزمة تشكيلها من التأزُّم، أن الطريق سالكة أمام مهمته التي تحظى بطلب مباشر من الرئيسين وبإيعاز من «حزب الله» الذي يواكب تحرّكه بضخ جرعات من التفاؤل على لسان محطة «المنار» الناطقة باسمه التي أطلقت إشارات إيجابية حول ولادة الحكومة.

وفي معلومات «الشرق الأوسط» أن «حزب الله» كان وراء الطلب من اللواء إبراهيم التدخّل، وهو الذي مهّد لشروعه في وساطته باتصالات أجراها بكل من عون وميقاتي الذي كاد يعتذر عن تأليف الحكومة قبل نهاية الأسبوع المنصرم لكنه قرر الترئُّث استجابةً لتدخل باريس من خلال المستشار الرئاسي للرئيس إيمانويل ماكرون، باتريك دوريل، الذي تلازم مع تدخُّل مباشر لرئيس المجلس النيابي نبيه بري وقيادة «حزب الله» بشخص المعاون السياسي لأمينه العام حسين خليل، الذي لم ينقطع عن تواصله مع عون وميقاتي.

واستجاب ميقاتي لطلب الوسطاء -كما تقول مصادر سياسية مواكبة لأسباب اصطدامه بشروط عون- وقرر أن يمنحهم فرصة جديدة لعلهم يتمكنون من إعادة التواصل بين عون وميقاتي الذي انقطع كلياً في أعقاب اللقاء الثالث عشر بينهما.

وقالت المصادر إن اللواء إبراهيم التقى أكثر من مرة عون وميقاتي واستمع إلى وجهة نظر كل منهما ما سمح له بحصر الخلاف بكل تفاصيله وجزئياته ليكون في وسعه التوصل لإيجاد مساحة مشتركة تفتح الباب أمام تواصلهما في لقاء هو الرابع عشر منذ تكليف ميقاتي بتشكيل الحكومة على أن يكون حاسماً، إلا إذا انتهى إلى إيجابية تستدعي عقد لقاء آخر.

ولفتت المصادر نفسها إلى أن اللواء إبراهيم الذي كان قد اصطدم بحائط مسدود في وساطته بين عون والرئيس سعد الحريري قبل أن يتخذ قراره بالاعتذار ليخلفه ميقاتي يحاول الآن الإفادة من التجربة المريرة التي خاضها، وبادر إلى تسلّم لائحة من ميقاتي بأسماء التشكيلة الوزارية التي عرضها على عون ولجوء الأخير للرد عليه بلائحة أخرى غير قابلة للتسويق لأن صاحبها يصر على الثلث الضامن في الحكومة رغم أنه وأوساطه تنفي على الدوام إصراره على ذلك.

وأكدت أن إبراهيم أجرى مقارنةً بين اللائحتين في محاولة لحصر الخلاف في نقاط محددة تتيح له إعداد مقاربة يمكن التأسيس عليها لإنقاذ مشاورات التأليف، وقالت إنه يتجنّب ضخ جرعة من التفاؤل ما دام يفتقر إلى الشروط الموضوعية التي ما زالت غير متوافرة، وبالتالي فهو يعطي نفسه فرصة تمتد إلى نهاية هذا الأسبوع ليس لاختبار النيات فحسب وإنما للتأكد من أن الطريق إلى التأليف أصبحت سالكة.

لكنّ المصادر نفسها تسأل إذا كان عون على استعداد لأن يعطي اللواء إبراهيم لتسهيل وساطته ما لم يعطه للرئيس إيمانويل ماكرون ولمستشاره دوريل الذي تربطه علاقة بإبراهيم مهّد لها الحزب «التقدمي الاشتراكي» الذي أمّن التواصل بينهما بعد أن كانت علاقته محصورة بسفير فرنسا الأسبق لدى لبنان مسؤول الاستخبارات الفرنسية الخارجية، إيمانويل بون، وتأتي في سياق التنسيق الأمني بين الأمن العام والاستخبارات الفرنسية وتبادل المعلومات بين هذين الجهازين.

لذلك فإن باريس لن تكون عائقاً أمام توفير الشروط لإنجاح وساطة إبراهيم لأن ما يهمها إنقاذ مبادرتها التي يعطلها عون وفريقه السياسي بمنعها من تشكيل حكومة مهمة تأخذ على عاتقها وقف الانهيار.

ويتعامل إبراهيم بحذر شديد في تنقّله بين ميقاتي وعون رافضاً إطلاق جرعات من التفاؤل لئلا يأخذ اللبنانيين إلى مزيد من الإحباط، رغم أن «حزب الله» ذهب بعيداً في تفاؤله الذي يعوزه الحد الأدنى من مقومات الصمود.

كما أن وساطة إبراهيم تختلف كلياً -كما تقول المصادر المواكبة- عن الدور الذي أُوكل إلى المحامي كارلوس أبو جودة الذي تنقّل باستمرار بين عون وميقاتي في مهمة لا تعدو كونها نقلاً للرسائل المتبادلة بينهما، مع أن اجتماعه الأخير بميقاتي قوبل بـ«حرَد» من عون الذي امتنع عن استقباله خلال عطلة نهاية الأسبوع لسؤاله عن جوابه على التشكيلة الوزارية التي سلّمه إياها ميقاتي في اجتماعهما الثالث عشر.

ناهيك بأن مهمة إبراهيم تتجاوز وساطته بين ميقاتي وعون إلى الفريق السياسي المحسوب على الأخير الذي لا يزال يتصرف كأن تشكيل الحكومة على حاله، أي في المربع الأول، وهو يتواصل مع عدد من الوزراء في حكومة تصريف الأعمال على أساس أن الحكومة المستقيلة ستذهب مع انتهاء الولاية الرئاسية لعون ويطلب منهم مزاولة أعمالهم كالمعتاد غامزاً من قناة رئيسها حسان دياب، متهماً إياها بالاستسلام لإرادة رؤساء الحكومات السابقين.

ومع أنه لم يظهر حتى الساعة ما إذا كانت باريس ستشكّل رافعة لإنجاح الوساطة التي ينبري لها إبراهيم الذي يرفض -كما تقول أوساط مقربة منه- أن يغرق في تمديد أزمة تشكيل الحكومة، وبالتالي فهو يعطي لنفسه فرصة لن تكون مديدة لاختبار النيات بدءاً بمدى استعداد عون للتعاون معه لتسريع تشكيلها، أم أنه يريد تقطيع الوقت اعتقاداً منه بأنه يرفع عنه الضغوط التي تتهمه بتعطيل تشكيلها وصولاً لفرض استمرار الحكومة المستقيلة كأمر واقع.

وعليه، فإن ميقاتي وإن كان يمنح إبراهيم فرصة لـ«تنعيم» موقف عون بتسهيل تشكيل الحكومة على قاعدة استحالة تسليمه بالثلث الضامن حتى ولو كان مقنّعاً، لأن «وسيط الجمهورية» سيتحرّك على أساس حل عقدة تسمية الوزيرين المسيحيين، فإن ميقاتي في المقابل سيكون أمام خيارين: إما الاستمرار في حشر عون وإما الاعتذار، لأنه لا مصلحة له في تمديد مشاورات التأليف إلى ما لا نهاية، وأن من يراهن على تسليمه بشروط عون سيكتشف أن رهانه ليس في محله.

ويبقى السؤال: هل سيحصر إبراهيم وساطته في الرئيسين أم أنه سيضطر لتوسيعها لتشمل رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل باعتبار أن خصومه يتعاملون معه على أنه الآمر الناهي وأنّ لا شيء يمشي من دون موافقته؟

تدابير أممية «خاصة ومؤقتة» لدعم الجيش اللبناني بالغذاء والدواء

واشنطن: علي بردى

مدد مجلس الأمن بالإجماع التفويض الممنوح للقوة المؤقتة للأمم المتحدة في لبنان (اليونيفيل) لعام واحد ينتهي في 31 أغسطس (آب) 2022، متخذاً للمرة الأولى «تدابير مؤقتة وخاصة» لدعم الجيش اللبناني، ولكن ضمن شروط احترامه للقوانين الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان. بيد أنه أكد أن ذلك يجب ألا يؤدي إلى «سابقة» يمكن اعتماد عليها في حالات أخرى لتقديم قوات حفظ السلام عبر العالم مثل هذا الدعم للجيوش الوطنية.

ويحافظ القرار 2591 على تفويض «اليونيفيل» ومهماتها الأساسية وفقاً للقرار السابق 2539 الذي صدر عام 2020 وطبقاً للقرار 1701، مستجيباً بذلك لتوصية الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، في رسالته، إلى المجلس في مطلع الشهر الماضي.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن المفاوضات التي قادتها فرنسا، حاملة القلم الخاص بالمسائل اللبنانية، أدت إلى تعديل المسودة الأصلية لنص القرار مرتين على الأقل خلال الشهر الماضي بطلبات من الصين وروسيا. غير أن دبلوماسياً متابعاً لملف لبنان في مجلس الأمن لاحظ أن «الولايات المتحدة بقيادة الرئيس جو بايدن، لم تضغط هذه السنة للمطالبة بتعديل تفويض اليونيفيل كي يتسنى للمهمة الدولية القيام بدور أكثر فاعلية في مواجهة (حزب الله)، ومنع انتشار الأسلحة في جنوب لبنان».

كانت إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب، أصرت خلال السنوات الماضية على خفض عديد اليونيفيل وتعديل تفويضها. ووافقت فرنسا العام الماضي على حل وسط يخفض سقف عدد الجنود من 15 ألفاً إلى 13 ألفاً.

وتركزت نقطة الخلاف الرئيسية هذا العام على لغة القرار التي تطلب من اليونيفيل تقديم «دعم ومساعدة القوات المسلحة اللبنانية على أساس موقت لمدة عام واحد مع توفير مواد إضافية غير مميتة ودعم لوجيستي». تضمنت المسودة الأولى «ضمن الموارد الموجودة» و«في إطار النشاطات المشتركة بين القوات المسلحة اللبنانية واليونيفيل»، على أن يمتثل الجيش اللبناني لسياسة الأمم المتحدة لجهة تعزيز القانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان وقانون اللاجئين عند تقديم الدعم.

وراعت المفاوضات الظروف المادية العصيبة للجيش اللبناني، التي تبلغها أعضاء مجلس الأمن من قائد اليونيفيل الجنرال ستيفانو ديل كول، الذي نبه إلى أن القوات المسلحة اللبنانية «تعاني نقصاً في المواد الأساسية، بما في ذلك الوقود والأدوية والغذاء». وخلال المفاوضات، أثار الدبلوماسيون الروس والصينيون وغيرهم تساؤلات حيال ما إذا كانت اليونيفيل هي القناة الصحيحة لدعم الجيش اللبناني بالأدوية والأغذية، نظراً لأن ذلك يمكن أن يؤدي إلى سابقة يُطلب فيها من بعثات حفظ السلام الأخرى أيضاً تقديم الدعم للجيوش الوطنية.

وطالبت الصين وروسيا بحذف هذه الفقرة. وجرى تجاوز اعتراضاتهما بإضافة عبارة تفيد بأن التدابير الخاصة المؤقتة «لا ينبغي اعتبارها سابقة»، وأن يقتصر تقديم الدعم اللوجيستي والمواد غير المميتة (الموصوفة «بالوقود والأغذية والأدوية») على فترة ستة أشهر. كما أن الفقرة المعدلة مصحوبة بالتحديد بأن التدابير المؤقتة يجب توفيرها «مع الاحترام الكامل للسيادة اللبنانية وبناءً على طلب السلطات اللبنانية».

وسعت بعض الدول إلى إضافة عبارة تطلب من اليونيفيل دعم منظمات المجتمع المدني النسائية والتعامل معها. على أن القرار النهائي لم يتضمن هذا الاقتراح. وأضافت عبارة جديدة تدعو السلطات اللبنانية إلى «ضمان إجراء الانتخابات عام 2022 وفقاً للجدول الزمني المخطط لها». وتشمل الإضافات مطالبة القيادة السياسية اللبنانية بتشكيل حكومة والتشديد على الحاجة إلى «تحقيق سريع ومستقل وحيادي وشامل وشفاف» في انفجار مرفأ بيروت في أغسطس 2020.

وحث مجلس الأمن الأطراف اللبنانية على «الاستفادة البناءة والموسعة من الآليات الثلاثية لليونيفيل، بما في ذلك اللجنة الفرعية المعنية بتعليم الخط الأزرق»، علماً بأن الاجتماعات الثلاثية هي المنتدى الوحيد الذي يلتقي فيه ممثلون لبنانيون وإسرائيليون. ودعا إلى الإسراع بإنجاز التحقيقات التي بدأها لبنان في جميع الهجمات ضد اليونيفيل من أجل تقديم مرتكبي هذه الهجمات إلى العدالة على وجه السرعة. وندد بكل انتهاكات الخط الأزرق جواً وبراً، داعياً إلى احترام وقف الأعمال العدائية، ومنع انتهاكات الخط الأزرق، والتعاون الكامل مع الأمم المتحدة واليونيفيل.

كما دان أعمال المضايقة والترهيب ضد أفراد «اليونيفيل» بأشد العبارات، وحث جميع الأطراف على ضمان حرية «اليونيفيل» في الحركة والوصول إلى الخط الأزرق.

مؤسسات مدنية ودينية أميركية تطالب إدارة بايدن بـ«حماية مؤقتة» للبنان

واشنطن: إيلي يوسف

كشفت أوساط سياسية مطلعة أن تحركاً يقوده أميركيون من أصول لبنانية، بعضهم على علاقة وثيقة مع الإدارات الأميركية المتعاقبة من الحزبين الجمهوري والديمقراطي، ومن منظمات مدنية ودينية أميركية، يهدف إلى ضمان توفير «حماية قانونية» للبنانيين الذين قدموا إلى الولايات المتحدة بتأشيرات عادية، انتهت صلاحيتها، أو هي على وشك الانتهاء، لمنع ترحيلهم إلى لبنان بسبب الوضع السياسي والأمني والاقتصادي غير المستقر الذي يضرب هذا البلد. وتضيف تلك الأوساط أن وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن ووزير الداخلية أليخاندرو مايوركاس، تلقيا الأسبوع الماضي رسالة بهذا المعنى، من قبل تجمع يضم 70 منظمة قانونية ومدنية ودينية، وأن الوزيرين بصدد دراسة هذا الطلب واتخاذ القرار المناسب. وكانت الولايات المتحدة قد أنشأت برنامجاً يعرف باسم «تي بي إس» أو «برنامج وضع الحماية المؤقت» الذي يسمح للأجانب الذين يعيشون على الأراضي الأميركية بالحصول على وضعية خاصة تمكنهم من العيش في الولايات المتحدة بشكل قانوني، والحصول على الخدمات والمزايا التي تسمح لهم بالحصول على رقم «الضمان الاجتماعي» وبطاقة عمل ورخصة قيادة السيارة والتغطية الصحية، ويتم تجديدها دورياً بانتظار البتّ في وضعهم، بما يمكّنهم لاحقاً من تعيين محام لتقديم أوراقهم التي تؤهلهم الحصول على الإقامة الدائمة، أو ما يعرف بالبطاقة الخضراء «غرين كارد». واستفاد من هذه الخدمة آلاف السوريين والأفغان والعراقيين واليمنيين والليبيين في السنوات العشر الأخيرة بشكل مكثف، الأمر الذي يشجع على الاعتقاد أن إدارة الرئيس جو بايدن قد توافق على هذه الخطوة، في ظل جهودها لمساعدة اللبنانيين داخل بلدهم وخارجه. وأكدت تلك الأوساط أن اللجنة العربية الأميركية لمكافحة التمييز («آي دي سي»)، التي لعبت ولا تزال دوراً في قيادة جهود حماية رعايا الدول العربية التي تشهد أوضاعها السياسية والأمنية صعوبات، قدمت طلباً للسلطات الأميركية بتصنيف لبنان في خانة «وضع الحماية المؤقت»، في ظل تنامي خطر انهيار هذا البلد.

ويسمح «وضع الحماية المؤقت» للأشخاص من بلد معين بالبقاء في الولايات المتحدة طالما أن الظروف في بلدهم الأم تحول دون عودتهم الآمنة. ويمكن أن يقوم وزير الأمن الداخلي بتعيين دولة ضمن نظام «وضع الحماية المؤقت» إذا كانت الدولة تعاني من نزاع مسلح أو كارثة طبيعية أو غيرها من الظروف الاستثنائية المؤقتة.

وتمتد فترة التعيين إلى 18 شهراً ويمكن تجديدها مرات عدة، ويسمح للحائزين عليها بالبقاء في الولايات المتحدة خلال فترة التعيين والعمل بشكل قانوني. وتشير بعض التقديرات إلى أن عدد اللبنانيين الذين قد يستفيدون من هذا التصنيف أكثر من 28 ألف شخص، يقيمون في عدد من الولايات الأميركية، وقد يواجهون خطر الترحيل أو البقاء في الولايات المتحدة بشكل غير قانوني.

وأكدت الرسالة التي وجّهت إلى بلينكن ومايوركاس أنه لا يوجد خطر حقيقي من أن يؤدي هذا التصنيف إلى تدفق المهاجرين من لبنان إلى الولايات المتحدة. وأضافت الرسالة: «لقد استثمرت الولايات المتحدة بالفعل مليارات الدولارات على مدى السنوات العشر الماضية في تعافي لبنان، وتصنيف (وضع الحماية المؤقت) سيعزز هذا الاستثمار؛ حيث يشكل استقرار لبنان مفتاحاً لاستقرار المنطقة التي تعتبر من ضمن أولويات السياسة الخارجية للولايات المتحدة». وأكدت الرسالة أن هذا الطلب «جاء خوفاً من تصاعد أي نزاع إقليمي مسلح في ظل النظام السياسي اللبناني «المتصدع والمختل وظيفياً».

وتصاعدت الأخطار السياسية والأمنية والاقتصادية في لبنان في الآونة الأخيرة، مع تنقل التوترات الأمنية الناجمة عن فقدان المواد الأساسية، وخصوصاً مادة البنزين، التي تشهد محطاتها اشتباكات يومية تؤدي إلى سقوط قتلى وجرحى، فضلاً عن توقف غالبية الخدمات الصحية والإدارية وتوقف تزويد البلاد بالكهرباء والمياه.

لبنان: تحذيرات من أزمة طحين... وطوابير الوقود مستمرة

بيروت: «الشرق الأوسط»

ناشد تجمّع المطاحن في لبنان أمس (الثلاثاء)، المسؤولين، تأمين مادة المازوت، منعاً لأن تتوقف المطاحن عن العمل، ما قد يؤدي إلى «أزمة طحين»، في حين أكد عضو نقابة أصحاب المحطات في لبنان جورج البراكس، أن طوابير السيارات أمام المحطات باقية في ظل استمرار الاحتكار والتخزين وعلم المواطنين برفع الدعم كلياً في نهاية شهر سبتمبر (أيلول).

ويعاني لبنان من شح في الوقود الضروري لتشغيل محطات إنتاج الكهرباء، وفي المازوت المستخدم لتشغيل المولدات الخاصة، رغم رفع أسعار المحروقات منذ نحو أسبوعين، بنسبة تراوحت بين 50 و70% في خطوة تأتي في إطار مسار رفع الدعم تدريجياً عن المحروقات مع نضوب احتياطي الدولار لدى مصرف لبنان.

وقال تجمع المطاحن في بيان: «على الرغم من المساعي التي بذلها وزير الاقتصاد والتجارة في حكومة تصريف الأعمال راوول نعمة، وتجمع المطاحن، مع المعنيين، لتأمين حاجة المطاحن والأفران من هذه المادة، فإن الاتصالات لم تُسفر حتى اليوم عن نتائج إيجابية تؤدي إلى توفير هذه المادة إلى قطاع غذائي أساسي». وناشد التجمع «كل المسؤولين المعنيين العمل بسرعة قبل فوات الأوان، لأن المخزون من المازوت لدى كل المطاحن انتهى، وقد تتوقف عن العمل تدريجياً اعتباراً من اليوم (أمس الثلاثاء) على الأكثر، علماً بأن المطاحن لم تتسلم منذ عشرة أيام لغاية اليوم الكميات اللازمة من هذه المادة، على الرغم من الوعود التي قُطعت لها».

ولا تنعكس أزمة شح المازوت على المطاحن والمخابز فقط، بل تهدد أيضاً بيوت اللبنانيين بالعتمة الشاملة في حال تم التوجه إلى رفع الدعم عن المادة في أواخر شهر سبتمبر الحالي، وحذّر رئيس تجمع أصحاب المولدات الخاصة في لبنان عبدو سعادة، في تصريح، من رفع الدعم عن المحروقات، معتبراً أنه إذا رُفع الدعم سترتفع أسعار سلع وخدمات عدة بشكل جنوني.

وقال: «في حال رُفع الدعم سيتراوح سعر كيلوات الكهرباء بين 7000 و8000 ليرة لبنانية، وساعة الكهرباء 5000، وربطة الخبز سيُصبح سعرها 7000 ليرة لبنانية، وهذه كلها ستُصرف من الرواتب التي لا تكفي لهذه المدفوعات». ويتراوح سعر ربطة الخبز في لبنان حالياً بين 2500 و4000 ليرة لبنانية.

وشملاً، هدد أصحاب المولدات الكهربائية الخاصة في طرابلس، بإطفاء مولداتهم، وقالوا: «ستشهد المدينة ظلاماً دامساً وانقطاعاً تاماً للكهرباء في حال عدم تسليمهم حصصهم المطلوبة من شركات التوزيع».

ولا يقل وقع أزمة المازوت في لبنان عن أزمة البنزين وطوابيرها التي ما زالت تشلّ المواصلات وتتسبب بقطع الطرقات. ورأى عضو نقابة أصحاب المحطات جورج البراكس، في تصريح، أن «طوابير السيارات أمام المحطات ستبقى موجودة لأسباب عدة، خصوصاً أن الجميع يعلم أنه مع نهاية شهر سبتمبر سيُرفع الدعم»، لافتاً إلى أن «البعض لا يزال يقف على المحطات لتعبئة المحروقات وتخزينها، كما أن عدداً من الأشخاص يمتهن تجارتها ويجب أن تقوم السلطة والأجهزة الأمنية بالإجراءات اللازمة لإيقافهم». وأوضح أن المعلومات تفيد بأن «مصرف لبنان سيعطي الموافقات لفتح الاعتمادات اللازمة لوصول بواخر جديدة».

وفي محاولة منه لاحتواء أزمة المحروقات في صيدا والجنوب والتخفيف من حدتها وتنظيم التعبئة عند محطات الوقود وحفظ سلامة المواطنين وضبط الأمن والإشكالات والمخالفات، اتخذ مجلس الأمن الفرعي في الجنوب، الذي انعقد بصورة طارئة في سرايا صيدا في جنوب لبنان مقررات عدة فيما يتعلق بأزمة المحروقات التي تشهدها المنطقة.

وقرر «الطلب من محطات الوقود التي تتسلّم المشتقات النفطية ضرورة فتحها أمام المواطنين تحت طائلة إقفالها، والتأكيد على أصحاب محطات المحروقات ضرورة عدم بيع المشتقات النفطية السائلة للزبائن بالغالونات، والتنسيق مع الشرطة البلدية والقوى الأمنية لعدم السماح بركن السيارات على مداخل المحطات وفي حرمها خلال الليل أو خلال فترات عدم تشغيلها، حفاظاً على السلامة العامة».

روسيا تستهدف في شمال سوريا فصيلاً موالياً لتركيا

إدلب: فراس كرم

شنت الطائرات الحربية الروسية غارات، الثلاثاء، على موقع عسكري تابع لفصيل مقرب من تركيا، في ريف عفرين، في تطور لافت بالضربات الجوية الروسية شمال غربي سوريا، حيث يعد الأول من نوعه، منذ سيطرة «الجيش الوطني السوري» المدعوم من تركيا عليها في مارس (آذار) 2018.

وقال «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، إن «قصفاً جوياً يرجح أنه روسي استهدف بخمس غارات معسكراً تابعاً لـ(فيلق الشام) المقرب من المخابرات التركية في قريتي أسكان والجلمة بريف ناحية جنديرس جنوب مدينة عفرين، في تطور لافت يعد الأول من نوعه من قصف جوي روسي على معسكر لفصيل موالٍ لتركيا في منطقة (غصن الزيتون) الخاضعة لسيطرة القوات التركية والفصائل الموالية لها، وأسفرت الغارات الروسية عن سقوط 5 جرحى من عناصر الفيلق».

وكانت طائرات روسية قصفت «فيلق الشام» في ريف إدلب في مرات سابقة.

وقال قيادي في «فيلق الشام» المقرب من تركيا، وهو أحد مكونات «الجبهة الوطنية السورية للتحرير»، أن «مقاتلة روسية شنت 5 غارات جوية متتالية بصواريخ شديدة الانفجار، فجر الثلاثاء، استهدفت خلالها معسكراً تابعاً للفيلق، بالقرب من قرية إسكان التابعة لمنطقة عفرين شمال غربي حلب، رغم أنها ضمن مناطق العمليات العسكرية التركية و(الجيش الوطني السوري) المدعوم من أنقرة، أو ما يعرف بمنطقة (غصن الزيتون)، ما أدى إلى إصابة عدد من العناصر بجروح خطيرة ودمار كبير في المعسكر».

من جهته، أوضح العميد محمد حمادي، وهو قيادي ومستشار في «الجيش الوطني السوري» المدعوم من تركيا، أن «الغارات الجوية الروسية التي استهدفت الثلاثاء، موقعاً عسكرياً تابعاً لفصيل (فيلق الشام) بالقرب من منطقة عفرين شمال غربي سوريا، هي سابقة جديدة لم تحدث مثلها من قبل، ضمن المناطق الخاضعة للنفوذ التركي، وتعد بمثابة رسالة واضحة من قبل الجانب الروسي لتركيا وفصائل المعارضة السورية المسلحة منها، أنه لديه القدرة على مواصلة التصعيد وضرب كل اتفاقات التهدئة ووقف إطلاق النار في أي مكان في سوريا أو المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة السورية المسلحة والنفوذ التركي»، مرجحاً أن السبب هو «الضغط من أجل قبول الجانب التركي والمعارضة بتقديم تنازلات وموافقة على فتح معابر بين مناطق المعارضة والنظام في شمال غربي سوريا».

في سياق آخر، شهدت المناطق المحيطة لقرى سفوهن والفطيرة جنوب إدلب، غارات جوية مكثفة شنها الطيران الحربي الروسي، دون تسجيل وقوع خسائر بشرية.

وقال عبيدة الأحمد وهو ناشط في إدلب، إن «طائرتين حربيتين روسيتين شنتا سلسلة من الغارات الجوية بصواريخ فراغية شديدة الانفجار، على محيط قريتي الفطيرة وسفوهن بريف إدلب الجنوبي، دون تسجيل وقوع خسائر في صفوف المدنيين، تزامناً مع قصف بقذائف المدفعية والصاروخية مصدره قوات النظام طال مناطق البارة وعين لاروز وكنصفرة ما أسفر عن إصابة مدني بجروح خطيرة، ودمار في ممتلكات المدنيين».

وتابع أن التصعيد العسكري الذي تشهده المناطق الجنوبية في محافظة إدلب، بالإضافة إلى الغارات الجوية الروسية، أجبر أكثر من 300 عائلة ويقدر عدد أفرادها بحوالي 1500 شخص بينهم مئات الأطفال، على النزوح من بلدات كنصفرة والبارة وكفر عويد وعين لاروز وفليفل وقرى أخرى، باتجاه المخيمات في شمال غربي سوريا، وسط ظروف إنسانية صعبة، وفي ظل ارتفاع عدد الإصابات بفيروس كورونا بين المواطنين، وانتشاره في مناطق كثيرة بينها مخيمات للنازحين، لافتاً إلى أنه تم تسجيل 1362 إصابة جديدة بفيروس كورونا في شمال غربي سوريا، خلال اليومين الماضيين، حسب إحصائيات مديرية صحة إدلب والمشافي في كل من مدينة إدلب وكفرتخاريم وحارم والدانا وتل الكرامة وجسر الشغور مراكز أطمة الصحية، ليصبح إجمالي الإصابات 36692، بينما توفي 9 أشخاص بينهم نساء في الأيام الأخيرة الماضية نتيجة الإصابة بفيروس كورونا، مشيراً إلى أن الكوادر الطبية في مشافي الشمال السوري تواجه صعوبات كبيرة في إسعاف المصابين بالفيروس، واستقبالهم في المشافي ومراكز العزل، نظراً لقلة عدد الأسرة والتجهيزات الطبية، الأمر الذي يهدد بتفاقم الوضع وعدد الإصابات بين المواطنين، لا سيما في مخيمات النازحين العشوائية القريبة من الحدود التركية، التي يقطنها حوالي 1,5 مليون شخص، التي تفتقد لمقومات العزل والتباعد الاجتماعي.

في غضون ذلك، قصفت القوات التركية بالمدفعية الثقيلة قُرى وبلدات مالكية وشوارغة ومحيط دير جمال والزيارة ضمن مناطق انتشار القوات الكردية شمال حلب، دون ورود معلومات عن سقوط خسائر بشرية، كما أفاد «المرصد» بأن الفصائل الموالية لتركيا استهدفت نقطة عبر طائرة مسيرة (درون) عسكرية لقوات النظام في قرية كفر ناصح بريف حلب الشمالي، دون ورود معلومات عن سقوط خسائر بشرية أيضاً.

كانت القوات التركية والفصائل الموالية لها قد قصفت مساء أول من أمس 9 قرى ضمن مناطق انتشار القوات الكردية في ريف حلب الشمالي، حيث تركز القصف على قرى عقيبة ودير جمال وبين والزيارة وصوغانكه وكفرنايا وإرشادية والعلقمية وتاتمرش بريف حلب الشمالي.

دمشق تقدم طلبات لـ«هيئة التفاوض» بينها تسليم السلاح ونشر نقاط عسكرية

«قصف هستيري» على درعا... وهجمات على النظام في ريفها

دمار في درعا جنوب سوريا جراء قصف من قوات النظام (تجمع أحرار حوران)

درعا (جنوب سوريا): رياض الزين

شهدت محافظة درعا في الساعات الماضية تصعيداً عسكرياً عنيفاً بين مقاتلين معارضين في مناطق التسويات جنوب سوريا وقوات النظام السوري، حيث سجلت في مناطق المحافظة الشرقية والغربية والشمالية هجمات متفرقة استهدفت نقاطاً لقوات النظام في ريف درعا، فيما قدم النظام مطالب لإيقاف العمليات العسكرية في درعا البلد بينها «تسليم السلاح، وتثبيت 9 نقاط عسكرية داخل أحياء درعا البلد».

وأفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» بـ«قصف بأكثر من 50 صاروخاً من نوع أرض - أرض على أحياء درعا البلد المحاصرة، تزامناً مع قصف صاروخي لا يكاد يتوقف في ظل المعارك العنيفة الدائرة على محاور القتال في المنطقة، حيث تحاول قوات الفرقة الرابعة اقتحام درعا البلد مدعومة بالميليشيات الموالية لها».

وقالت مصادر محلية في درعا إن قوات النظام السوري القريبة من مدينة طفس بريف درعا الغربي تعرضت لهجوم ليلة الاثنين - الثلاثاء، وإن «آخرين هاجموا الكتيبة المهجورة بين مدينة خربة غزاله وداعل، بالتزامن مع هجوم على حاجز عسكري تابع لجهاز المخابرات الجوية في مدينة داعل غرب درعا، كما هاجم مقاتلون حواجز النظام السوري وكتيبة الدبابات في بلدة الشيخ سعد بمنطقة الجيدور، والحاجز العسكري الواقع بين بلدات المسيفرة وأم ولد بريف درعا الشرقي، وتزامنت هذه الهجمات مع قصف تعرضت له مناطق طفس والشيخ سعد وتل شهاب وسحم بريف درعا الغربي، وقذائف أخرى سقطت في محيط مدينة خربة غزالة وبلدة داعل».

وقتل 4 جنود سوريين في هجوم شنه مقاتلون معارضون على نقاط تفتيش للجيش في محافظة درعا جنوب البلاد، على ما أفادت به «وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا)» الاثنين.

من جهته، قال «المرصد» إن مدنياً ومقاتلاً من المعارضة على الأقل قُتلا.

واستعادت القوات الحكومية منطقة درعا، مهد الانتفاضة المناهضة للنظام، في عام 2018، لكن أجزاء منها لا تزال تحت سيطرة متمردين بقوا في المنطقة بموجب اتفاق سابق لوقف إطلاق النار.

وسبق أن اندلعت اشتباكات عنيفة في نهاية يوليو (تموز) مع سعي النظام لاستعادة المنطقة. وفرضت القوات الحكومية حصاراً خانقاً على منطقة درعا البلد الواقعة في جنوب المدينة.

وبدأ المقاتلون المعارضون مغادرة المنطقة في الأسبوع الماضي في إطار اتفاق هدنة جديد بوساطة روسية. لكن الاشتباكات الأخيرة أضعفت الاتفاق بشكل كبير، واندلعت معارك في أجزاء عدة من المحافظة الاثنين.

وبحسب «وكالة الأنباء السورية الرسمية»، أسفر الهجوم على نقاط تفتيش للجيش في درعا عن مقتل 4 جنود وإصابة 15 آخرين.

وقال «المرصد» إن قوات النظام كثفت نيرانها المدفعية على درعا البلد في وقت سابق الاثنين.

من جهتها، قالت لجنة تابعة للمعارضة في درعا الأحد إن اتفاق التهدئة «انهار» بسبب انتهاكات النظام السوري وإصرار الحكومة على تنفيذ إجراءات لم يقرها الاتفاق.

من جهتها؛ تقول الحكومة السورية إن الانتهاكات التي يرتكبها المعارضون تقوض جهود وقف إطلاق النار.

وينص اتفاق التسوية، بحسب «المرصد»، على إخراج نحو مائة مسلّح من المطلوبين من قبل قوات النظام من درعا البلد، على أن يسلّم بقية المقاتلين سلاحهم، تمهيداً لفك الحصار عن المنطقة حيث يقيم 40 ألف شخص عانوا خلال الأسبوعين الماضيين تحديداً من انقطاع المياه والكهرباء ونقص الطعام والخدمات الطبية. وغادر أكثر من 50 متمرداً المنطقة؛ وفق المرصد، لكن لم تصدر الاثنين أي إشارة على تواصل عمليات الإجلاء.

وقالت الأمم المتحدة الأسبوع الماضي إن القتال أدى إلى نزوح أكثر من 38 ألف شخص في غضون شهر.

يأتي ذلك مع محاولات متكررة من «الفرقة الرابعة» للاقتحام والتقدم على 3 محاور في درعا البلد، حيث تركزت المواجهات يوم الثلاثاء مع أبناء المدينة عند حي «البحار»، والجهة الجنوبية والجنوبية الغربية من المدينة، في حين استخدمت الفرقة الرابعة سياسية الأرض المحروقة لإحكام سيطرتها على هذا الحي الفاصل بين أحياء المدينة، فالسيطرة عليه تفصل حي طريق السد عن حي الأربعين وسوق سويدان وسقوط حارة البدو تلقائياً، مع قصف عنيف ومستمر منذ يومين، تتعرض له الأحياء في درعا البلد، راح ضحيته 6 أشخاص؛ بينهم اثنان من المقاتلين.

وأوضح ناشطون أن سيارات الإسعاف نقلت عدداً من قتلى وجرحى قوات الفرقة الرابعة إلى «المشفى الوطني» بمدينة درعا المحطة، سقطوا أثناء محاولة التقدم والاقتحام من جبهة المنشية عند منطقة الكازية، وجهة حي البحار.

وأفاد «المرصد» بأن 7 قتلى ونحو 12 جريحاً هم حصيلة الخسائر البشرية لقوات النظام خلال الـ24 ساعة الماضية، حيث وثق «المرصد السوري» مقتل 5 عناصر من قوات النظام يوم الأحد، جراء استهداف مسلحين محليين حواجز قوات النظام في الصنمين ودرعا البلد ومحيط طفس.

كما وثق «المرصد» حصيلة الخسائر البشرية في درعا، حيث استشهد مواطن في مدينة درعا البلد، أمس الاثنين، جراء قصف قوات النظام على الأحياء السكنية في المدينة.

ودعا الجانب الروسي، الاثنين، وجهاء ولجان التفاوض في درعا البلد والمنطقة الغربية لاجتماع تفاوضي في مركز عمليات النظام السوري بالملعب البلدي في مدينة درعا، وقدم مطالب للجان والوجهاء لإيقاف العمليات العسكرية في درعا البلد؛ منها تسليم السلاح، وتثبيت 9 نقاط عسكرية داخل أحياء درعا البلد، وإجراء التسويات للمطلوبين المدنيين والعسكريين، ودخول دوريات روسية ومن الأمن العسكري و«اللواء الثامن» التابع لـ«الفيلق الخامس» المدعوم من «حميميم» للإشراف على تطبيق الاتفاق، وهي شروط سابقة كان قد طلبها الجانب الروسي واللجنة الأمنية التابعة للنظام السوري في درعا، وجرى إعطاء مهلة حتى نهاية يوم الثلاثاء للموافقة أو رفض هذه الشروط.

وقالت ناشطون في درعا إن حسين الرفاعي رئيس لجنة المصالحة في محافظة درعا التابعة للنظام صرح بأن «العمليات العسكرية في مدينة درعا لن تستمر لأكثر من يومين، ثم ستنتقل إلى باقي أنحاء المحافظة، وعناصر من تنظيم (داعش) دخلوا إلى درعا البلد من بلدات ريف درعا الغربي، بهدف تبرير حصار المدينة من قبل قوات (الفرقة الرابعة) لأكثر من شهرين، وتهجير أهلها، وقصفها بصواريخ الأرض - أرض نوع (فيل) بشكل مكثف خلال الأيام الماضية».

ويرى مراقبون أنه «لم يعد خافياً على أحد طوال الفترة الماضية رغبة (الفرقة الرابعة) و(اللجنة الأمنية) التابعة للنظام السوري في درعا في إحداث تغيرات باتفاق التسوية الذي وقع عام 2018؛ منها فرض سيطرة فعلية وغير شكلية على المناطق الجنوبية، وتحجيم دور (الفيلق الخامس) المدعوم من (حميميم)، وألا يكون ركيزة في أي اتفاق يُبرم مع النظام السوري في مناطق التسويات جنوب سوريا، التي لطالما ظهر فيها (الفيلق الخامس) المشكل من فصائل التسويات جنوب سوريا بالعنصر الفاعل واللاجم لأي عمل عسكري أو تهديدات كانت تحدث في المناطق الجنوبية، من قبل قوات النظام السوري، حيث منح (الفيلق الخامس) سلطات واسعة في درعا على حساب سلطة قوات النظام السوري، وظهر ذلك في مناسبات عدة حدثت في مناطق التسويات خلال السنوات الماضية، مستفيدة من التراخي الروسي والرغبة الروسية في تنفيذ الخريطة الروسية الجديدة في مناطق التسويات جنوب سوريا».

في خطوة تمهد لصدام مرتقَب مع ميليشيات موالية للسلطة الانتقالية

«مرتزقة» يقتحمون مقر «الرقابة الإدارية» في طرابلس

القاهرة: خالد محمود

قامت مجموعة موالية للسلطة الانتقالية في ليبيا باقتحام مقر الرقابة الإدارية في العاصمة طرابلس، بعد ساعات من أحدث تمرد في صفوف «المرتزقة» السوريين الموالين لتركيا ضمن قواتها.

وفى مقدمةٍ، على ما يبدو، لصدام مرتقَب بين الميليشيات المسلحة الموالية للسلطة الانتقالية و«المرتزقة» الموالين لتركيا في صفوفها، قالت وسائل إعلام محلية ليبية إن «اللواء 444» التابع لحكومة «الوحدة الوطنية» برئاسة عبد الحميد الدبيبة، اعتقل عدداً من قادة «المرتزقة» السوريين بعدما تدخل لإجبارهم على العودة إلى مقر إقامتهم بمعسكر «اليرموك» جنوب العاصمة ووقف احتجاجهم المفاجئ مساء أول من أمس، في شوارع المدينة، على تأخر رواتبهم.

وأظهرت لقطات مصوّرة تداولتها وسائل إعلام محلية خروج «المرتزقة» السوريين الموالين لتركيا للاحتجاج أمام معسكر «اليرموك» للمطالبة بسداد مرتباتهم المتأخرة من وزارة الدفاع بالحكومة والاحتجاج على اقتطاع ألف دولار من بعضهم تمثل نصف راتبهم الشهري.

وأقدمت عناصر من ميليشيات «المعتصم والسلطان مراد» الموالية لتركيا على أعمال شغب في منطقة صلاح الدين، تخللها قطع الطريق وإقامة حواجز وإشعال النيران وحرق إطارات السيارات ومحاولة تحطيمها، احتجاجاً على عدم سداد مرتباتهم المتأخرة منذ شهر فبراير (شباط) الماضي.

وظهر العشرات من «المرتزقة» السوريين في شوارع طرابلس مساء أول من أمس، بملابسهم الداخلية، في حالة تمرد تكررت قبل بضعة أشهر في صفوف «المرتزقة»، بينما لفتت وسائل إعلام محلية إلى تعمد «المرتزقة» التحرش بالمارة عبر السب والشتم، وقذف سيارات المواطنين بالحجارة. وتمنح وزارة الدفاع بحكومة «الوحدة الوطنية» في العاصمة طرابلس مرتبات شهرية لهؤلاء منذ انضمامهم إلى قوات حكومة «الوفاق» السابقة برئاسة فائز السراج، للدفاع عن المدينة، في مواجهة محاولة المشير خليفة حفتر القائد العام لـ«الجيش الوطني» السيطرة عليها في حرب فاشلة في أبريل (نيسان) عام 2019.

وفى تطور مفاجئ، اقتحمت عناصر من جهاز «دعم الاستقرار» التابع للحكومة أمس، مقر هيئة الرقابة الإدارية في العاصمة، وتبادلت إطلاق النار مع حراسه. وقالت مصادر غير رسمية إن الاقتحام على صلة بالصراع الدائر بين رئيس الهيئة ووكيله على النفوذ داخلها.

في شأن آخر، وضمن محاولة احتواء أزمة إقالة مصطفى صنع الله، رئيس مؤسسة النفط الحكومية، من منصبه، دعاه الدبيبة أمس، لاجتماع رسمي مع وزير النفط والغاز محمد عون، في مقر الحكومة في طرابلس ظهر الأحد المقبل. وأدرج عادل جمعة وزير الدولة لشؤون الحكومة، هذا الاجتماع في إطار متابعة سير العمل بوزارة النفط والغاز والمؤسسات التابعة لها، للتعرف على الصعوبات والمشكلات التي تواجهها في أداء مهامها بالشكل المطلوب.

من جهة أخرى، نأى المجلس الرئاسي برئاسة محمد المنفي بنفسه عن تصريحات تلفزيونية مثيرة للجدل لرئيس المجلس الأعلى للدولة خالد المشري، حول زيارة عبد الله اللافي عضو المجلس الرئاسي، إلى تونس مؤخراً. وأكد المجلس أن قيام اللافي ممثلاً عنه بزيارة عمل رسمية إلى تونس تأتي في إطار الوقوف عن كثب لمتابعة التطورات السياسية التي شهدتها البلاد، ومن منطلق مسؤوليات المجلس كان لا بد من الاطلاع على ما يجري في بلد شقيق وجار. وبعدما أكد المجلس الرئاسي أنه يتخذ مواقفه وقراراته بالتشاور والإجماع، دعا الجهات كافة إلى العمل وفق الاختصاصات المحددة؛ التي نص عليها القانون. ومخرجات العملية السياسية. كما رأى أن مواقف وعمل المجلس الرئاسي كسلطة سيادة تتم بالإجماع، وانطلاقاً من الالتزام بالعملية السياسية والمسار الديمقراطي، وخريطة الطريق التي نص عليها الاتفاق السياسي. بدوره، رأى الدبيبة أن تونس ليست استثناءً من مشكلة الإرهاب التي تعاني منها أوطاننا.

وأضاف في تغريدة له عبر «تويتر» أن ما ورد من «ادّعاءات مغلوطة بشأن الأوضاع الأمنية بين البلدين الشقيقين لن يؤثر في عمق العلاقة الأخوية بيننا وسنظل شعباً واحداً».

في غضون ذلك، ناقش مجلس النواب أمس، في جلسة مغلقة عُقدت في مقره في مدينة طبرق باقصى شرق البلاد، توزيع الدوائر الانتخابية والمقاعد بها. وكان المجلس قد قرر في جلسته مساء أول من أمس، تشكيل لجنة من جميع لجانه الدائمة لإعداد نقاط استجواب الحكومة بشكل دقيق، تمهيداً لإحالتها إلى الحكومة استعداداً لجلسة الاستجواب التي ستُعقد الأسبوع القادم. وطبقاً لما أعلنه الناطق باسم المجلس عبد الله بليحق، فقد تقرر أيضاً تشكيل لجنة أخرى من النواب لإعداد مقترح الدوائر الانتخابية وتوزيع المقاعد لعرضها على المجلس، بالإضافة إلى تشكيل لجنة للتواصل مع وزارة المالية لمعرفة الأموال التي صرفتها الحكومة وكيفية صرفها وطلب معلومات بالخصوص من ديوان المحاسبة والرقابة الإدارية قبل الجلسة القادمة.

محكمة تونسية ترفض إطلاق نائب عارض إجراءات سعيّد

تونس: المنجي السعيداني

رفضت المحكمة الابتدائية في مدينة «منوبة» المحاذية للعاصمة التونسية، طلباً تقدمت به خلال الأسبوع الماضي هيئة الدفاع عن النائب البرلماني ياسين العياري، لإطلاق سراح مشروط لموكلها الذي جمدت عضويته في البرلمان.

ويواجه العياري، الذي يرأس حركة «أمل وعمل» التي تمثل أهم طرف ناهض المنظومة السياسية السابقة واعترض على التدابير الاستثنائية التي أعلنها الرئيس التونسي قيس سعيد يوم 25 يوليو (تموز) الماضي، سبع قضايا جديدة، من بينها قضية أثارتها ضده النيابة العسكرية، وفق قانون المرافعات والعقوبات العسكرية، على خلفية تدوينات على مواقع التواصل الاجتماعي، انتقد فيها قرارات تجميد البرلمان ورفع الحصانة عن أعضائه وإقالة حكومة هشام المشيشي.

وفي هذا الشأن، أفاد مالك بن عمر، محامي النائب ياسين العياري الذي يقبع في سجن المرناقية غرب العاصمة التونسية، بأن القضاء التونسي نظر في اثنتين من الشكاوى المرفوعة ضد موكله بتهمة «الثلب على مواقع التواصل الاجتماعي».

يذكر أن القضاء العسكري أودع النائب ياسين العياري السجن المدني في تونس يوم 30 يوليو الماضي، تنفيذاً لحكم قضائي، وأعلن أن هذا الإيداع يندرج في إطار تنفيذ حكم قضائي سبق أن صدر ضد العياري عن محكمة الاستئناف العسكرية بتاريخ 6 ديسمبر (كانون الأول) 2018، وهو يقضي بسجنه مدة شهرين، بتهمة «المشاركة في عمل يرمي إلى تحطيم معنويات الجيش بقصد الإضرار بالدفاع والمس من كرامة الجيش الوطني ومعنوياته». على صعيد آخر، كشف محمد الصغير الزكراوي، أستاذ القانون الدستوري، عن ملامح المرحلة السياسية المقبلة، مؤكداً أن رئيس الجمهورية سيعمل على التسريع بإرساء التنظيم المؤقت للسلطات خلال مرحلة انتقالية ستمتد نحو ستة أشهر، وهذا التنظيم هو الذي سيحدد طبيعة النظام السياسي.

وأفاد بأن الرئيس التونسي سيعين رئيس حكومة أو وزيراً أول، وسيشكل هذا الأخير الحكومة التي ستكون مسؤولة أمام رئيس الجمهورية، ما يعني أن البرلمان التونسي الذي كان يرأسه راشد الغنوشي، رئيس حركة «النهضة»، انتهت صلاحيته بالكامل، ولن يعود إلى العمل في انتظار إقرار انتخابات برلمانية مبكرة، من المرجح أن تكون خلال شهر يونيو (حزيران) 2022.

وكشف الزكراوي أن تونس في انتظار صياغة دستور جديد للبلاد، في مدة لا تتجاوز شهرين، ومن ثم إجراء استفتاء حوله بعد أربعة أشهر، وهو ما سينهي جانباً من الغموض السياسي الذي رافق إقرار الرئيس التونسي التدابير الاستثنائية في إدارة الشأن العام.

وقال المحلل السياسي التونسي زياد كريشان إن الهدف الرئيسي لعدم تعيين رئيس حكومة (أو وزير أول) من قبل الرئيس التونسي هو أن تخلو خشبة الفعل والظهور السياسي في السلطة التنفيذية لرئيس الدولة، وله فقط لا غير، على حد قوله. وأضاف أن قيس سعيد حريص كل الحرص على أن يظهر كالمتحكم الوحيد في كامل أجهزة الدولة، عبر استقبالاته التي يستغلها لمخاطبة الشعب التونسي، مركزاً على جوهر سياسته الحالية، وهو اعتبار أن «الخطر الجاثم» على الدولة يأتي من أهم مؤسسات الدولة ذاتها، وهو البرلمان والحكومة، بالإضافة إلى منظومة الأحزاب المرتبطة بمافيات الفساد.

«الأصالة والمعاصرة» المغربي ينتقد «انزلاقات» انتخابية

الرباط: «الشرق الأوسط»

قال المكتب السياسي لحزب الأصالة والمعاصرة المغربي المعارض، في بيان له صدر أمس عقب اجتماعه الاثنين عن بعد، إنه سجل «بكل أسف»، استفحال كثير من «الانزلاقات المقلقة والمشوشة» على التجربة الديموقراطية، وذلك خلال الحملات الانتخابية الممهدة لاقتراع 8 سبتمبر (أيلول) المقبل.

وعبر الحزب عن إدانته «لاستفحال ظاهرة المال البشع»، وسعي طرف سياسي (في إشارة إلى التجمع الوطني للأحرار)، إلى «إغراق الساحة الانتخابية بحجم رهيب من المال والإغراءات المختلفة»، «منزلقات بعض رجال السلطة، من خلال انخراط بعضهم في حملة دعم بعض المرشحين علانية، أو عبر الضغط على منافسيهم من باقي الأحزاب».

ودعا المكتب السياسي للحزب جميع الأحزاب والفعاليات السياسية، والقوى الحية، والمؤسسات المعنية بشؤون الانتخابات إلى «التصدي بحزم لكل المظاهر الماسة بخيارنا الديمقراطي»، ولكل الوسائل والأساليب الدنيئة الماسة بالديمقراطية، وبنزاهة وشفافية استحقاقاتنا الانتخابية.

من جهة أخرى، قال حزب التجمع الوطني للأحرار (أغلبية) في بيان لمكتبه السياسي أمس إنه يرفض «كل الادعاءات والتبريرات» التي تروج ضد الحزب معتبرة أنها تعكس ارتباكا تنظيميا لمن يقف وراءها.

وأفاد الحزب بأنه عاين عبر مناضليه ومترشحيه التجاوزات القانونية والممارسات «التي أقدم عليها بعض رجال السلطة والذين المفروض أن يقفوا على المسافة نفسها من كل الأحزاب السياسية، وأن يتبنوا الحياد الإيجابي من مختلف المترشحين»، وعدم المغامرة «بالمس بالعملية الانتخابية وسلامة مجرياتها ومخرجاتها، وهي ممارسات لن يقبل التجمع الوطني للأحرار بتكرارها».

وقال الحزب، من جهة أخرى، إنه يحيي «عاليا» التجاوب الكبير من طرف المواطنات والمواطنين مع مشروعه السياسي وبرنامجه الانتخابي والذي يؤكده الترحيب التلقائي للسكان بمرشحيه في كل ربوع المملكة، وأكد على حرصه الشديد على تنفيذ بنوده والتزاماته «خدمة لتنمية بلادنا وتعزيز كرامة مواطنينا».

ودعا الحزب «كل المناضلات والمناضلين التجمعيين» إلى الاستمرار في العمل دون الانتباه إلى «بكائيات بعض الهيئات» التي أخفقت في إقناع المواطنين للترشح بألوانها السياسية، في إشارة إلى انتقادات كل من حزب العدالة والتنمية (مرجعية إسلامية)، وحزب الاصالة والمعاصرة.

قمة مصرية ـ فلسطينية ـ أردنية غداً في القاهرة

القاهرة: محمد نبيل حلمي
عمان: «الشرق الأوسط»

أفاد مصدر سياسي أردني بانعقاد قمة مصرية - أردنية - فلسطينية، غداً (الخميس) في القاهرة، وأكدت مصادر مصرية لـ«الشرق الأوسط» أن «الاجتماع يستهدف بناء موقف عربي موحد حيال استئناف المباحثات مع الجانب الأميركي بشأن مفاوضات السلام».

وكشف المصدر الأردني أن «أجندة الاجتماع الثلاثي الذي سيحضره العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، والرئيس الفلسطيني محمود عباس، تتضمن أولوية تنسيق المواقف قبيل انطلاق اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة الدورية التي ستبدأ الشهر الحالي»، علماً بأن الرئيس الفلسطيني محمود عباس سيلقي خطاباً في هذه المناسبة.

وقال مصدر مصري مطلع، لـ«الشرق الأوسط»، إن «القمة ستكون مرتكزة على بناء موقف عربي موحد، بشأن استئناف المفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية، والاتصالات مع الولايات المتحدة الأميركية، نتيجة لزيارة ويليام بيرنز، مدير وكالة الاستخبارات المركزية، إلى القاهرة ورام الله وتل أبيب، قبل أكثر من أسبوعين»، مضيفاً أن «إحدى نتائج مباحثات بيرنز في العواصم الثلاث، كان اللقاء الأخير بين وزير الدفاع الإسرائيلي بيني غانتس، ورئيس السلطة الفلسطينية».

وواصل المصدر أن قادة مصر والأردن وفلسطين سيبنون على تحرك سابق قبل نحو 3 أشهر، بدعوة مصرية لعقد مؤتمر دولي لاستئناف عملية التفاوض بشأن السلام، «بناءً على تواصل مصري - أميركي، عززته الأحداث الأخيرة في غزة». وأفاد المصدر أنه كان من المقرر قبل هذه القمة العربية الثلاثية أن يكون رباعياً، بحضور رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بنيت، يعقد في مدينة شرم الشيخ بمصر، «غير أن الفكرة تم تغييرها لصالح قمة ثلاثية عربية بالأساس، لبناء موقف موحد قبل الدخول بمسار المباحثات مع واشنطن بشأن التفاوض».

وكان رئيس الوزراء الفلسطيني محمد أشتية قد صرح، الثلاثاء، أنه «يتطلع إلى القمة الثلاثية الفلسطينية - المصرية - الأردنية المرتقبة في القاهرة، بهدف حثّ الإدارة الأميركية على الوفاء بوعودها في الحفاظ على حلّ الدولتين». وشدد أشتية على أن «الحفاظ على الوعد الأميركي يتم من خلال خطوات عملية تضع حداً للسياسة الاستيطانية العنصرية التي تتواصل في جميع الأراضي الفلسطينية؛ خصوصاً محافظة القدس، والعمل على فتح مسار سياسي يفضي إلى إنهاء الاحتلال، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وحق العودة للاجئين».

تل أبيب تجاهلت مطالب سياسية وأمنية

جملة تسهيلات إسرائيلية «اقتصادية» للسلطة

رام الله: كفاح زبون

منحت إسرائيل السلطة الفلسطينية تسهيلات اقتصادية فورية، بعد لقاء الرئيس الفلسطيني محمود عباس بوزير الأمن الإسرائيلي بيني غانتس، لكنها تجاهلت مطالب فلسطينية سياسية أو أمنية أخرى.

وأعلن رئيس هيئة الشؤون المدنية الوزير حسين الشيخ، أمس، أن خدمة G4 ستتوفر قريباً في فلسطين، مضيفاً: «إن إطلاق الخدمة سيشكل نقلة نوعية في عالم الاتصال والتواصل وارتقاء في مستوى الخدمات». وجاء الإعلان عن هذه الخدمة بعد موافقة الحكومة الإسرائيلية على منح 5 آلاف فلسطيني جمع شمل، والاتفاق بين دولة فلسطين ودولة قطر على المنحة لقطاع غزة، إضافة إلى حصول السلطة على قرض إسرائيلي بقيمة 500 مليون شيكل إسرائيلي، والسماح بدخول 15 ألف عامل آخر إلى إسرائيل، وبناء وحدات سكنية في منطقة «ج»، وكذلك تحويل الشركات الفلسطينية التي تعمل مع إسرائيل إلى نظام محوسبة رقمي بطريقة تضمن عائدات ضريبية للسلطة تصل إلى 10 ملايين شيكل سنوياً.

وتهدف التسهيلات التي أقرتها إسرائيل للفلسطينيين إلى تعزيز وتقوية السلطة الفلسطينية، بعد طلب أميركي ملحّ بهذا الشأن، لكن ذلك لا يشكل أي أفق سياسي، ولم يشمل الاستجابة لطلبات فلسطينية أخرى. وذكرت قناة «كان» العبرية أن الرئيس الفلسطيني طلب من غانتس إعادة تسليم جثامين العشرات من جثث الفلسطينيين المحتجزين لدى إسرائيل، كما طلب منه وقف اقتحام المناطق الفلسطينية المصنفة «أ»، والعمل على وقف عنف المستوطنين بالضفة. ووعد غانتس بدراسة الطلبات. وتقتحم إسرائيل مناطق السلطة بشكل يومي وتقتل وتعتقل فلسطينيين، بشكل يمس هيبة السلطة ويضر بها ويفقدها كثيراً من شعبيتها، كما تحتجز إسرائيل جثامين نحو 80 فلسطينياً، شارك بعضهم في عمليات قتل وإصابة إسرائيليين خلال السنوات الأخيرة.

طلبات أخرى تقدم به عباس، وهي جزء من طلبات أخرى مررتها السلطة أيضاً للأميركيين، وشملت إعادة فتح مؤسسات في القدس وإعادة ترتيب الوضع في المسجد الأقصى، وإطلاق سراح دفعة من الأسرى الفلسطينيين ووقف توسيع المستوطنات وعمليات الهدم، ووقف عمليات توغل الجيش الإسرائيلي في المدن الفلسطينية، وتسليم قوات الأمن الفلسطينية أسلحة إضافية، وإعادة أفراد الشرطة والموظفين وضباط الجمارك إلى معبر اللنبي الإسرائيلي، وتشغيل معبر البضائع في جسر دامية.

وشملت المطالب، كذلك، الدفع بمطار دولي في الضفة الغربية، ومنطقة حرة قرب أريحا، وتخصيص أراض في المناطق «ج»، (منطقة تخضع للسيطرة الأمنية والمدنية الإسرائيلية)، لإقامة مصانع ومحطة توليد كهرباء ومشروعات سياحية، ونقل صلاحيات التخطيط والترخيص إلى السلطة الفلسطينية وتعزيز نشاطها في المناطق «ب»، ويشمل ذلك مدّ أنابيب وقود لموانئ إسرائيل والأردن ومدّ سكة حديد للقطارات داخل الضفة الغربية. كما طلبت السلطة تعديل اتفاقية باريس الاقتصادية، بحيث يتم تحرير البضائع المتجهة إلى الضفة الغربية من الجمارك وألا تُجبى الجمارك من قبل إسرائيل.

واستجابت إسرائيل للطلبات الاقتصادية التي لا تتداخل مع الوضع السياسي أو الأمني. ولم تخلُ ردود الفعل من انتقادات لمضمون اللقاء، واعتبر المحلل السياسي هاني المصري أنه لقاء «يكرس تخفيض سقف السلطة إلى مستوى أمني اقتصادي، بهدف الحفاظ على بقائها في الضفة وغزة، من خلال تحسين شروط الحياة تحت الاحتلال والحصار والضم الزاحف على الأرض والحقوق والمقدسات». وفي حين قالت مصادر إسرائيلية، إن الرئيس عباس كان راضياً نسبياً عن اللقاء ويريد رؤية النتائج على الأرض، لم تكن الفصائل الفلسطينية كذلك. وقال أحمد المدلل، القيادي في حركة «الجهاد الإسلامي»، إن النتائج تمثل استخفافاً بتضحيات الفلسطينيين، مضيفاً: «كل من يعتقد أن هناك جسور ثقة بيننا وبين الاحتلال الغاصب فهو واهن». وأردف: «الخيار الاقتصادي فاشل ومرفوض وطنياً».

وحذّرت الجبهة الديمقراطية من «أن تكون القضايا الاقتصادية والأمنية التي يتم بحثها هي السقف السياسي الذي ترسمه دولة الاحتلال للعلاقة مع شعبنا والسلطة الفلسطينية، بما يجعل من الحل الاقتصادي بديلاً للحل الوطني، وتحويل الحالة الراهنة إلى حل دائم لا يتجاوز سقف الإدارة الذاتية تحت سطوة الاحتلال ووفقاً لشروطه». ووصف الملتقى الوطني الديمقراطي نتائج لقاء عباس وغانتس بأنه «هبوط حاد لسقف السلطة». ورفضت «حماس» اللقاء بشدة، وقالت إنه طعنة في ظهر الفلسطينيين كلهم.

لكن حركة فتح استهجنت الهجوم على القيادة الفلسطينية من قبل بعض الأطراف السياسية الفلسطينية. واستغربت «توقيت هذا الهجوم، في الوقت الذي تغرق به هذه الأطراف بالفشل والمراهقة السياسية».

وصرّح عضو المجلس الثوري لحركة فتح والناطق الإعلامي باسم الحركة، إياد نصر، أنه «يجب التمييز بين من يعمل بصمت من أجل حل المشكلات التي تؤرق بال المواطن الفلسطيني، وبين من يبيعه الوهم والفشل رغبة منه بالمتاجرة بهمومه ومشكلاته». وأضاف: «كان من الأجدى بهذه الأطراف أن تساند القيادة لحل هذه المشكلات؛ خصوصاً المشكلات المالية التي اصطنعها الاحتلال، ومشكلات جمع الشمل وتطوير شبكات الاتصال الخلوية، ومشكلة المنحة القطرية».

متظاهرات في رام الله يطالبن بالإفراج عن الأسيرة أنهار الديك التي توشك على الولادة في سجون إسرائيل (أ.ف.ب)

بنيت يمنع وزير الأمن من التحدث في الملف الإيراني أمام الكنيست

لقاء غانتس ـ عباس يثير انتقادات اليمين والائتلاف الحكومي

تل أبيب: نظير مجلي

في أعقاب حملة اليمين المعارض على لقاء وزير الأمن، بيني غانتس، مع الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، خرج عدد من وزراء ونواب اليمين المشارك في الائتلاف الحكومي بانتقادات له أيضاً. وحتى رئيس الوزراء، نفتالي بنيت، الذي كان قد سمح بإجراء اللقاء ارتبك، ورفض أن يظهر غانتس أمام الكنيست (البرلمان الإسرائيلي) ليتكلم باسم الحكومة في الموضوع الإيراني.

وكان الكنيست قد عقد، أمس الثلاثاء، جلسة استثنائية في العطلة الصيفية، بناءً على طلب 25 نائباً من المعارضة، للبحث في الموضوع الإيراني. وقد توجه غانتس بطلب إلى سكرتارية الحكومة أن يقوم بتمثيل الحكومة في هذه الجلسة، باعتبار أن الموضوع يتعلق بالشؤون الاستراتيجية الأمنية، وهي من ضمن اختصاصه. لكن سكرتير الحكومة أبلغه بأن رئيس الوزراء، بنيت، قرر أن يمثل الحكومة وزير آخر من حزبه «يمينا»، هو وزير الشؤون الدينية، ماتان كهانا. وحسب مصدر مقرب منه، فإنه يخشى من أن تحول المعارضة الجلسة إلى نقاش حول زيارة غانتس إلى رام الله. وطلب من غانتس أن يكتفي بإلقاء كلمة من خمس دقائق، في الجلسة، بصفته وزيراً للأمن. واحتج غانتس على ذلك وحذر: «سيفسر هذا الموقف على أنه تراجع عن خطوة صحيحة وحكيمة قمنا بها، عندما اتفقنا على إجراء اللقاء مع أبو مازن».

وقال مقرب من غانتس، إن «الليكود يريد أن نفعل مثله، عندما عزل القيادة الفلسطينية في رام الله، وأقام بالمقابل حواراً متواصلاً مع حماس فجعلها قوية وصاحبة الشأن الأكبر في الشارع الفلسطيني». لكن المقربين من بنيت رفضوا اتهامات غانتس وردوا عليها، بالقول إنه «خلال اللقاء في رام الله خرج عن النص». وأضافوا، وفقاً لتقرير من قناة التلفزيون الرسمي (كان 11): وافق بنيت مسبقاً على لقاء غانتس - عباس، بشرط أن يقتصر البحث بينهما على المجالات الاقتصادية والأمنية، لا سيما تنسيق نقل المساعدات القطرية إلى قطاع غزة، وفوجئنا بإدخال بند آخر على بيان وزارة الأمن حول اللقاء، وهو المجالات السياسية، فقد طلب الفلسطينيون إضافة هذا البند، حتى يوضحوا لجمهورهم أنهم يتباحثون معنا في موضوع إقامة دولة فلسطينية، الأمر الذي يرفضه ولا يؤمن به رئيس الوزراء والعديد من الوزراء في هذه الحكومة.

وبالفعل، خرج عدة وزراء، أمس، في انتقادات علنية للقاء غانتس مع الرئيس الفلسطيني. وحسب تصريحات صحافية، ينوي وزراء حزبي اليمين في الحكومة، «تكفا حدشاه» (أمل جديد) برئاسة وزير القضاء غدعون ساعر، و«يمينا» برئاسة بنيت، طلب توضيحات في جلسة مجلس الوزراء القادمة، الأحد، بشأن هذا اللقاء ونتائجه، وما رافقه من وعود قطعها غانتس باسم إسرائيل أمام أبو مازن، خصوصاً السماح ببناء ألوف البيوت الفلسطينية في المنطقة «ج»، ومنح المواطنة الإسرائيلية لخمسة آلاف فلسطيني في إطار جمع الشمل.

وقال وزير الاتصالات، يوعاز هاندل، وهو من حزب ساعر: «ما كنت لألتقي مع عباس بأي شكل من الأشكال، الرجل الذي أنكر حدوث المحرقة اليهودية في زمن النازية، والذي يحول الأموال إلى الأسرى الفلسطينيين الإرهابيين». وقال وزير شؤون العلاقات مع الكنيست، زئيف الكين: «بدلاً من التعامل مع كيف تكون صديقاً لأبو مازن، على جهاز الجيش أن يبدأ الاستعداد لليوم التالي لأبو مازن. فقد التقى غانتس شخصاً على حافة مغادرة الساحة».

من جهة ثانية، واصلت المعارضة اليمينية مهاجمة لقاء غانتس في رام الله، وتقدم رئيس حزب «الصهيونية الدينية»، بتسلئيل سموتريتش، بطلب لعقد نقاش طارئ في لجنة المالية البرلمانية، لأن عليها أن تصادق على منح قرض بمبلغ نصف مليار شيكل للسلطة الفلسطينية. وقال إن هذا المبلغ يأتي في الواقع، «تعويضاً لسلطة رام الله عن الأموال التي تقوم إسرائيل باقتطاعها من أموال الضرائب، بسبب دفع رواتب للإرهابيين الفلسطينيين وعائلاتهم».

وقالت عضو الكنيست أوريت ستروك، وهي من حزب سموتريتش، إن قرار الحكومة الذي أعلنه غانتس بتقوية السلطة الفلسطينية بحجة إضعاف حماس، هو خدعة يختفي وراءها موقف سياسي خطير، أي العودة إلى أي تسوية على أساس حل الدولتين. وأضاف أن من كان محسوباً على اليمين في هذه الحكومة، بمن في ذلك بنيت وساعر، يستسلمان أمام اليسار ويتخليان عن قيم اليمين ومبادئه ويسلمان الأراضي المقتطعة من جسد أرض إسرائيل إلى الفلسطينيين. وكانت ستروك تتحدث خلال جولة في المستعمرات اليهودية في الضفة الغربية نظمتها لعدد من النشطاء اليهود، قالت فيها، إن «هناك حرباً على كل شبر أرض في أرض إسرائيل بيننا وبين الفلسطينيين. والسلطة الفلسطينية التي تحظى بهذا الدعم من غانتس وبنيت، تخوض هذه الحرب بكل قوتها، وتمول وتدعم مشاريع البناء للفلسطينيين وتنظم الإرهاب لمكافحة المستوطنات اليهودية».

قطفوا ثمار لقاء عباس ـ غانتس

فرحة عارمة بعد موافقة إسرائيل على لم شمل 5 آلاف فلسطيني

رام الله: كفاح زبون

لم يصدق آلاف الفلسطينيين المحرومين من لم الشمل مع عائلاتهم داخل وخارج فلسطين، وفاقدي الهوية، أن معاناتهم المستمرة منذ سنوات طويلة للغاية، ستنتهي قريباً.

«كدت أقفز لأقبل الوزير»، هكذا عبرت أم فلسطينية أمام بناية هيئة الشؤون المدنية في رام الله، وهي تحاول الدخول إلى المقر الذي امتلأ عن بكرة أبيه بالمواطنين الذين وصلوا لاستيفاء الأوراق المطلوبة وتحديث البيانات، بعدما أعلن رئيس الهيئة الوزير حسين الشيخ، أن إسرائيل وافقت على منح 5 آلاف شخص «جمع شمل» جديداً.

والموافقة الإسرائيلية هي الأولى من نوعها منذ 12 عاماً، جاءت بعد يوم من لقاء جمع الرئيس الفلسطيني محمود عباس، ووزير الجيش الإسرائيلي بيني غانتس، ونتج عنه هذه الموافقة، من بين قرارات أخرى تهدف إلى تعزيز وتقوية السلطة الفلسطينية.

ونشر الشيخ على حسابه على مواقع التواصل الاجتماعي صورة تظهر الاكتظاظ الكبير أمام وداخل مكاتب الهيئة من قبل المطالبين بلم الشمل، وكتب: «توافد كبير من المطالبين بلم شمل العائلات لتحديث بياناتهم لدى مكاتب الشؤون المدنية. أيهما أصدق؟ هذا الشعب المتمسك بحقه والمقدر للإنجاز مهما صغر، أم بائعو الشعارات والكلام!».

وكان الإعلان الفلسطيني بمثابة إنجاز كبير بالنسبة للمحرومين وهدف داخلي، يحسب للسلطة في ظل صراعات داخلية كثيرة. وأوضح الشيخ الذي يتولى هذا الملف، أن الاتفاق مع الإسرائيليين على هذه الدفعة، تم على قاعدة «إنهاء هذا الملف بالكامل في إطار جدول متفق عليه».

وأصدر الشيخ بياناً مفصلاً قال فيه إنه «على مدار أكثر من 12 عاماً، ومنذ توقف العمل بملف جمع شمل العائلات الناتج عن الانغلاق السياسي الإسرائيلي، أصبح من الضرورة إنهاء معاناة آلاف الأسر الفلسطينية صاحبة الحق في هذا الشأن، سواء كانت مقيمة في الوطن، أم في الشتات. تابعنا هذا الملف بصورة يومية وعلى مدار الساعة، ووضعناه ضمن أولويات العمل مع الحكومات الإسرائيلية».

وأضاف أنه بموجب التفاهمات التي تمت مع الحكومة الإسرائيلية، «فإننا نعلن اليوم عن استئناف العمل بملف جمع شمل العائلات، وكمرحلة أولى سيتم تسوية أوضاع المواطنين الذين دخلوا أرض الوطن بموجب تصريح زيارة أو تأشيرة فيزا، وذلك لحصولهم على المواطنة وجواز السفر الفلسطيني، على أن نستمر في العمل والمتابعة من أجل البدء بملفات المواطنين القاطنين خارج الوطن».

وخلال السنوات القليلة الماضية، قدم آلاف الفلسطينيين طلبات إلى هيئة الشؤون المدنية الفلسطينية، من أجل لم شملهم مع زوجاتهم وأبنائهم وذويهم في الضفة الغربية، أو للحصول على هويات حرموا منها بعدما دخلوا إلى الضفة زائرين وبقوا فيها، لكن إسرائيل لم تتجاوب مع أي طلب بعدما منحت حوالي 50 ألف مواطن هذا الحق قبل حوالي 12 سنة.

وبعد نضال طويل أطلق هؤلاء قبل أشهر حملة كبيرة بعنوان «لم الشمل حقي»، من أجل الضغط على الجهات المعنية لإنهاء الملف. وفي كل مرة كانت السلطة تطرح هذا الموضوع على الإسرائيليين يردون بأن المانع سبب أمني، لكن في رام الله، كانوا مقتنعين أنه سياسي ومرتبط بعقوبات ما على السلطة الفلسطينية.

أمام المقرات في رام الله ومدن أخرى، لم يكن المنتفعون من القرار الجديد يكترثون بالتفاصيل وإنما النتيجة. وقالت تيا الوحيدي، «أنا حدثت بياناتي، يا رب يا رب تجبر خاطر الجميع». وعلق يوسف شعبان: «هذا أبسط حق من حقوقنا الإنسانية، أن يكون معنا هوية فلسطينية».

أما دنيا فقالت: «الفرحة لا توصف بالمطلق، لا يوجد وصف لمشاعرنا ما في وصف... لقد هرمنا من أجل هذه اللحظة».

اعتقال شخص ثالث بتهمة التهديد باغتيال بنيت

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

كشفت الشرطة الإسرائيلية، الثلاثاء، أنها اعتقلت في ساعات الفجر، مواطناً يهودياً من مدينة عسقلان يبلغ من العمر 23 عاماً، بسبب منشور على «فيسبوك» هدد فيه بقتل رئيس الوزراء الإسرائيلي، نفتالي بنيت.

وقال الناطق بلسان الشرطة، إن المحققين في قسم السايبر، تتبعوا منشورات هذا الشاب واكتشفوا تهديداته بقتل بنيت، وحددوا مكان المشتبه به في منزله، واعتقلوه للتحقيق معه، وسوف يمثل أمام المحكمة مع طلب تمديد اعتقاله.

وأكدت الشرطة أن هذا الشاب هو الثالث الذي يتم اعتقاله بتهمة التهديد باغتيال بنيت، منذ انتخابه رئيساً للوزراء، في مطلع شهر يونيو (حزيران). ففي الأسبوع الماضي تم اعتقال مواطن يهودي في الأربعين من العمر من بلدة كريات جات في الجنوب، بعد أن اتصل بالشرطة وأبلغها بأنه ينوي اغتيال رئيس الوزراء. وقبل ثلاثة شهور اعتقل يهودي آخر بعد أن شكاه بنيت نفسه. فقد نشر هذا الشخص إعلان نعي لبنيت في الشبكات الاجتماعية. واعتبرت الشرطة هذا النشر تهديداً بالقتل، وقالت، عند طلب تمديد اعتقاله أمام المحكمة: «إن نشر إعلان نعي هو طريقة معروفة للتهديد بالقتل يتبعها الكثير من المجرمين، ولكن هذا الشخص لم يكتف بالإعلان وكتب منشوراً يقول فيه إن بنيت يجب أن يموت».

يذكر أن الشرطة والمخابرات الإسرائيليتين، تأخذان كل تهديد بقتل رئيس حكومة، جدياً، وذلك منذ أن تم اغتيال رئيس الوزراء، إسحاق رابين، في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1995، وتفرضان حراسة مشددة جداً على رئيس الوزراء وعائلته وبيته.

الرئيس الإسرائيلي يزور غلاة المستوطنين في الضفة

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

في خطوة هاجمها الفلسطينيون واليسار الإسرائيلي، واعتبروها نفاقا للمتطرفين، اختار الرئيس الإسرائيلي، يتسحاق هرتسوغ، مستعمرة «هار براخا»، المقامة على أراضي الفلسطينيين المحتلة في منطقة نابلس، لزيارتها وافتتاح مؤسسات تعليمية فيها بمناسبة انطلاق السنة الدراسية.

وتعتبر هذه المستوطنة حاضنة لغلاة المتطرفين اليهود، الذين يبادرون بشكل منهجي لتنفيذ اعتداءات على الفلسطينيين وتخريب مزروعاتهم. وهاجمت حركة «سلام الآن» اليسارية الإسرائيلية، هيرتسوغ، على هذه الخطوة واعتبرتها «نفاقا منه للمتطرفين وتشجيعا لهم في اعتداءاتهم». وذكرته بتصريحات سابقة له قبل انتخابه رئيسا، إذ دعا الحكومة السابقة برئاسة بنيامين نتنياهو، إلى «تجميد البناء في المستوطنات، وشدد على ضرورة الدفع بحل الدولتين ووقف مخطط الضم». كما دعته إلى تحمل المسؤولية والنظر إلى الواقع وعدم العمل على إفشال أي حل سياسي، من خلال مثل هذه الزيارات التي ترسخ الاستيطان.

وكان هيرتسوغ قد زار، أمس، مقر المجلس العام للمستوطنات في الضفة الغربية، والتقى قادتها ورجال الدين فيها، وزار هار براخا، وافتتح مدرسة رسمية فيها ومؤسسة تعليمية أخرى.

وقال: «أريد أن أضع جانبا، للحظة، النقاشات السياسية حول التسوية الدائمة للصراع بيننا وبين جيراننا الفلسطينيين، وأقول: لدينا في السامرة جذور عميقة لا يمكن نفيها أو التقليل منها. إنها تسري في عروقنا وتعتبر جزءا من الحمض النووي لنا وتسرد حكاية تاريخنا». وتمنى للمستوطنين الأمن والازدهار. وشكره رئيس مجلس المستوطنات، يوسي دغان، وقال له: «أنت كنت عندنا هنا رئيسا للمعارضة وتزورنا اليوم رئيسا لإسرائيل، وأريد أن أبشرك بأننا منذ زيارتك الأخيرة بنينا 600 وحدة سكن جديدة هنا. وأصبح لدينا اليوم 24 ألف تلميذ في مدارس المستوطنات، أي بزيادة 10 في المائة عن السنة الماضية».

من جهة ثانية، قام وزير السياحة، يوئيل رزبوزوف، وهو من حزب «يوجد مستقبل»، اللبرالي، بقيادة يائير لبيد، بزيارة أمس إلى المستعمرات في منطقة بيت لحم والمعروفة باسم «غوش عتصيون». وقال إنه جاء ليدرس المنطقة وكيفية تطوير السياحة فيها. واعتبرها منطقة ذات أهمية قصوى لإسرائيل، وأبدى استعدادا لتوسيع الاستيطان فيها ولتطوير صناعة السياحة أيضا.

جنوب أفريقيا ترصد طفرات مقلقة من سلالات «كورونا»

جوهانسبرغ: «الشرق الأوسط»

قال علماء في جنوب أفريقيا إنهم حددوا سلالة جديدة من متغير فيروس «كورونا» لديها عدد من الطفرات مثيرة للقلق، وذلك حسبما أفادت وكالة «بلومبرغ» للأنباء، أول من أمس (الاثنين).

ونقلت «بلومبرغ» عن العلماء قولهم في ورقة بحثية، إنه تم تحديد ما يسمى متغير «سي وان.تو»، للمرة الأولى في مايو (أيار) الماضي في مقاطعتي إمبومالانغا وجوتينغ بجنوب أفريقيا، حيث تقع جوهانسبرغ والعاصمة بريتوريا.

وبحلول 13 أغسطس (آب)، تم اكتشافها في ست من مقاطعات جنوب أفريقيا التسع وكذلك جمهورية الكونغو الديمقراطية والبرتغال وموريشيوس ونيوزيلندا وسويسرا، وفق وكالة الأنباء الألمانية.

وقال العلماء إن الطفرات التي طرأت على الفيروس «ترتبط بزيادة قابلية انتقال العدوى» وزيادة القدرة على التهرب من الأجسام المضادة.

وقد أدت التغيرات في الفيروس إلى حدوث موجات متتالية من سلالة «دلتا» المتحورة من فيروس كورونا، التي اكتشفت لأول مرة في الهند، والتي رفعت الآن معدلات العدوى في جميع أنحاء العالم.

وصنفت منظمة الصحة العالمية تلك الطفرات في أول الأمر على أنها متغيرات تدعو للاهتمام. وبمجرد أن تم تحديدها على أنها أكثر حدة أو قابلة للانتشار، أطلقت عليها متغيرات تدعو إلى القلق.

وتطور متغير (سي وان.تو) من متغير (سي وان)، وهي سلالة من الفيروس الذي هيمن على انتشار العدوى في الموجة الأولى من الفيروس التي اجتاحت جنوب أفريقيا في منتصف عام 2020 ويوجد بهذا المتغير ما بين 44 و59 طفرة من الفيروس الأصلي الذي تم اكتشافه في مدينة ووهان في الصين.

إلى ذلك، ذكر مدير معهد بحوث الجينوم في جنوب أفريقيا أن ضعف الجهاز المناعي لدى عدد كبير من الأشخاص في أفريقيا يجعلهم عُرضة للإصابة بطفرات «كوفيد - 19». وقال توليو دي أوليفيرا، مدير المعهد، إنه ظهر من إخضاع فرد مصاب بفيروس «إتش آي في»، وحالته متقدمة وغير ملتزم كثيراً بالعلاج المضاد للفيروسات الارتجاعية، لدراسة، أن إصابته بمرض «كوفيد - 19» استمرت 200 يوم وأُصيب بطفرات متعددة لديها القدرة على الهروب من الأجسام المضادة.

وذكرت وكالة «بلومبرغ» للأنباء أن أفريقيا تعد موطن الجزء الأعظم من الإصابات بفيروس «إتش آي في»، حيث يوجد في جنوب أفريقيا فقط 7.7 مليون فرد مصاب بالفيروس، وما يستتبعه من أمراض خطيرة مثل الدرن.

يُذكر أن فيروس «إتش آي في» يسبب الإصابة بمرض نقص المناعة المكتسب وهو مرض يؤثر على جهاز المناعة، حسب وكالة الأنباء الألمانية.

وأضاف دي أوليفيرا خلال مؤتمر حول علم المناعة عُقد أول من أمس (الاثنين): «ينبغي علينا السيطرة على الجائحة في القارة التي لديها أكبر عدد من السكان يعانون مثبطات المناعة في العالم».

وأوضح قائلاً: «يوجد دليل جيد على أن امتداد فترة الإصابة لدى الأفراد الذين يعانون من ضعف جهازهم المناعي يعد إحدى آليات الإصابة بسلالات (كوفيد – 19)».

وحث أوليفيرا على الالتزام بمعدل أسرع للتلقيح في جنوب أفريقيا لمنع ظهور سلالات أخرى. وخلص إلى أن «جنوب أفريقيا تجازف حقيقة بأن تصبح واحدة من مصانع إنتاج الطفرات في العالم».

100 ملايين جرعة من فرنسا

أعلنت الرئاسة الفرنسية أمس، أن باريس سترسل 10 ملايين جرعة من لقاحي «أسترازينيكا» و«فايزر» المضادين لفيروس «كورونا» إلى أفريقيا بموجب اتفاق شراكة مع الاتحاد الأفريقي خلال الأشهر الثلاثة المقبلة. وتنص الشراكة بين باريس والاتحاد الأفريقي على أن الجرعات «سيتم منحها وتوزيعها في إطار الصندوق الأفريقي لاقتناء اللقاحات وآلية إتاحة اللقاحات على الصعيد العالمي (كوفاكس)»، وهما مبادرتان تهدفان إلى السماح لأفريقيا بتخطي تأخيرها عن الدول المتطورة على صعيد حملات التلقيح.

وقال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في بيان: «لا يمكن التغلب على الجائحة إلا من خلال التعاون المكثف بين الجهات الفاعلة المتعددة الأطراف والإقليمية والوطنية». وأضاف: «أتمنى أن نعمل معاً من خلال تسخير الخبرة والشرعية السياسية للقادة الأفارقة والبناء على شراكتنا القوية مع الاتحاد الأفريقي».

من جانبه، وصف رئيس جنوب أفريقيا سيريل رامافوزا، الهبة الفرنسية بأنها «بادرة قوية ومرحّب بها لتضامن إنساني وتعاون سياسي العالم بأمسّ الحاجة إليهما».

وخلال اجتماع خُصِّص لهذا الموضوع مع ماكرون في بريتوريا في مايو، شجب رامافوزا «الفصل العنصري اللقاحي» وأعرب عن أسفه لأن بعض البلدان تتلقى عدداً «غير محدود» من اللقاحات بينما لم يتلق سوى عدد محدود من الأفارقة اللقاح.

وكان الاتحاد الأفريقي قد وضع آلية مشتريات جماعية لتمكين الدول الأعضاء من الحصول على كمية كافية من اللقاحات لتلبية ما لا يقل عن 50% من احتياجاتها. وهذه الآلية مكمّلة لآلية «كوفاكس» التي تهدف إلى توفير نسبة 50% المتبقية من خلال الهبات. وأكدت الرئاسة الفرنسية أنه «تم بالفعل شراء ما يكفي من اللقاحات كجزء من آلية الاتحاد الأفريقي للسماح بحلول سبتمبر (أيلول) 2022 بتلقيح 400 مليون شخص، أي ثلث سكان أفريقيا، من الدول الأفريقية، بتكلفة ثلاثة مليارات دولار».

أعاد القيود على مسافرين من دول عدة بينها الولايات المتحدة وإسرائيل

الاتحاد الأوروبي يلقّح 70% من البالغين

بروكسل: شوقي الريّس

أعلنت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لايين، في تغريدة أن الاتحاد الأوروبي حقق هدفه بتلقيح 70% من البالغين بشكل كامل ضد «كوفيد - 19». ورأت أنه «ينبغي الذهاب أبعد من ذلك! يجب أن يتلقى اللقاح مزيد من الأوروبيين».

من جهتها حذرت مفوضة الصحة ستيلا كيرياكيدس، من أنه «لكي نكون بأمان، يجب أن نتجاوز نسبة 70% بسبب المتحورات الجديدة».

وأكدت ضرورة أن يخفض الاتحاد الأوروبي «الفارق المقلق» بين معدلات التلقيح في الدول الأعضاء وأن يكون مستعداً لمنح جرعة جديدة لتعزيز المناعة «في حال أثبتت المعطيات العلمية أن ذلك هو الطريق الواجب اتباعه».

في مجال التلقيح، فإن دول شرق الاتحاد الأوروبي هي المتأخرة أكثر في هذا المجال وفي مقدمها بلغاريا ورومانيا ولاتفيا.

فيما تستعيد البلدان الأوروبية لمزيد من مساحات الحرّية التي سلبتها تدابير العزل والإقفال لمواجهة جائحة «كوفيد - 19» منذ مطلع العام الماضي، وبعد أن تجاوزت التغطية اللقاحية 70% من مجموع السكان البالغين في معظم بلدان الاتحاد، ما زال الخوف يسكن الملايين من الذين يعانون خللاً أو نقصاً في جهاز المناعة، أو ضعفاً ناجماً عن مرض مزمن أو تقدّم في السن يجعلهم عرضة للإصابة بالفيروس كما في الأشهر الأولى لانتشار الوباء.

ومع عودة أرقام الإصابات الجديدة إلى الارتفاع والتوقعات التي تشير إلى ظهور موجة جديدة بعد نهاية فصل الصيف، تفيد البيانات الأخيرة بأن الموجة الوبائية الخامسة في أوروبا ضربت بشكل خاص الذين يعانون من ضعف في جهاز المناعة وأوقعت بينهم نسبة عالية من الوفيات خلال الأشهر الثلاثة المنصرمة. وتجدر الإشارة إلى أن الغالبية العظمى من أولئك الأشخاص الذين يشكّلون نحو 40% من مجموع السكّان، كانوا قد تناولوا الدورة الكاملة من اللقاحات، لكنّ الاستجابة الضعيفة لجهاز المناعة حرمتهم من الحماية الكافية ضد الفيروس، ما دفع بالسلطات الصحية في بلدان عديدة إلى طلب إعطائهم جرعة ثالثة من اللقاحات.

ويقول خبراء المركز الأوروبي لمكافحة الأمراض السارية والوقاية منها إن الحالات المستعصية في هذه المجموعة هي بين الذين خضعوا لعمليات زرع أعضاء أو مصابين بالسرطان أو بأمراض المناعة الذاتية، والذين يشكّلون نحو 8% من مجموع السكان. ويضاف إلى هذه المجموعة أولئك الذين تجاوزوا الخامسة والسبعين من العمر ويعانون أساساً من أمراض أخرى.

ومن المجموعات الأخرى الأكثر تعرّضاً للإصابة بالفيروس أولئك الذين يعالَجون بمادة الكورتيزون التي تُضعف استجابة جهاز المناعة، والذين يشكّلون نحو 10% من السكان، إضافة إلى المصابين بداء السكّري أو الذين يعانون من التهابات في جهاز التنفّس أو الكبد، ويشكّلون نحو 20% من مجموع السكان. وتفيد بيانات المركز الأوروبي بأن 60% من المصابين الذين عولجوا في المستشفيات خلال الأشهر الثلاثة المنصرمة كانوا يعانون نوعاً من الضعف أو الخلل في جهاز المناعة.

ويقول الأطباء إن الجسم يتعرّض لضعف تدرّجي في جهاز المناعة اعتباراً من سن السبعين عندما يبدأ بمواجهة صعوبة في إنتاج المضادات الكافية التي يحتاج إليها للحماية من الأوبئة والجراثيم والمسببات المرضية.

وفي انتظار أن تحدد الوكالة الأوروبية للأدوية موقفها النهائي من الجرعة الثالثة، يميل الخبراء إلى اعتبارها ضرورية لجميع الذين يعانون ضعفاً في جهاز المناعة، أو لغالبيتهم، وأيضاً للمسنّين، حيث إن ألمانيا وفرنسا قرّرتا المباشرة في إعطائهم هذه الجرعة اعتباراً من الأسبوع الجاري. أما الولايات المتحدة من جهتها، فهي تميل إلى إعطاء الجرعة الثالثة لجميع البالغين.

ويقول روبرت غيري، رئيس قسم الأمراض السارية في مستشفى برشلونة الجامعي: «من الصعب إصدار توجيه عام حول الجرعة الثالثة في الوقت الراهن، إذ نحتاج لمزيد من الدراسات الدقيقة. التجارب المخبرية بيّنت فاعليّة الجرعة الثالثة من حيث تعزيزها الاستجابة المناعية، لكن المشكلة تكمن في تحديد المرضى الذين تفيدهم هذه الجرعة. لا أعتقد أنه يجب إعطاؤها لجميع السكان البالغين كما في إسرائيل والولايات المتحدة، بل لمجموعات محددة مثل أولئك الذين تناولوا اللقاح مطلع هذا العام وتعرّضوا لإصابات خطرة مؤخراً. إنهم يشكّلون الحلقة الأضعف، وإذا لم نساعدهم من المرجّح أن يدفعوا ثمن هذا الوباء الذي لا شك في أنه سيصبح متوطّناً».

في غضون ذلك أعلنت منظمة الصحة العالمية أول من أمس (الاثنين)، عن قلقها الشديد من ارتفاع عدد الإصابات الجديدة في أوروبا خلال الأسابيع الأخيرة المنصرمة، ومن تراجع نسبة الإقبال على تناول اللقاح بين الفئات الأكثر تعرّضاً للفيروس في بعض البلدان الأوروبية.

وقال مدير المكتب الإقليمي الأوروبي للمنظمة هانز كلوغيه، إن الارتفاع في عدد الإصابات يعود إلى سرعة سريان طفرة «دلتا» التي أصبحت متفشّية على نطاق واسع في البلدان الأوروبية، وإلى التراخي في تدابير الوقاية والعزل وازدياد حركة السفر. وأضاف: «علينا المواظبة في تعزيز خطوط الحماية، بما في ذلك التلقيح واستخدام الكمامات الواقية، لأنها السبيل لإعادة فتح المجتمعات واستقرار الاقتصاد». وتوقع كلوغيه أن يرتفع عدد الوفيات في أوروبا إلى 236 ألفاً بحلول نهاية العام الجاري بسبب الازدياد المتوقع في عدد الإصابات الجديدة بعد فصل الصيف.

وقرر الاتحاد الأوروبي رسميا أول من أمس فرض قيود جديدة على السفر غير الضروري من الولايات المتحدة وسط تصاعد في عدد حالات الإصابة بفيروس كورونا (كوفيد - 19)، وصوّتت أغلبية من السفراء لإعادة فرض القيود التي تم رفعها في يونيو (حزيران) الماضي، حسبما نقلت وكالة «بلومبرغ» للأنباء عن بيان من الاتحاد الأوروبي. ويبدو أن التغيير سيشمل على الأرجح الأميركيين الذين لم يتلقوا لقاح فيروس «كورونا».

وسجلت الولايات المتحدة 588 إصابة جديدة بـ«كوفيد - 19» لكل 100 ألف شخص، خلال الأسبوعين اللذين انتهيا في 22 أغسطس (آب)، وفقاً للمركز الأوروبي للسيطرة على الأمراض والوقاية منها، وذلك بفارق كبير عن الحد المسموح به في توجيهات الاتحاد الأوروبي والذي يبلغ 75 إصابة لكل 100 ألف شخص.

كما قرر الاتحاد الأوروبي أيضاً إغلاق حدوده أمام المسافرين القادمين من إسرائيل وكوسوفو ولبنان والجبل الأسود ومقدونيا الشمالية بسبب تفاقم أوضاع مرض «كوفيد - 19» في هذه الدول.

يُذكر أن جميع الدول الست كانت في السابق من بين حفنة من الدول التي كانت تعد آمنة إلى حد يسمح بإعفائها من المتطلبات الأكثر صرامة للحجر الصحي واختبارات الفيروس بالنسبة للرحلات غير الضرورية.

لكن بعد اتفاق بين الدول الـ17 الأعضاء في التكتل تم حذف تلك الدول من القائمة، حسبما جاء في نشره صحافية للاتحاد، اليوم.

بريطانيا تسجّل أقل إصابات بـ«كورونا» منذ ثلاثة أسابيع

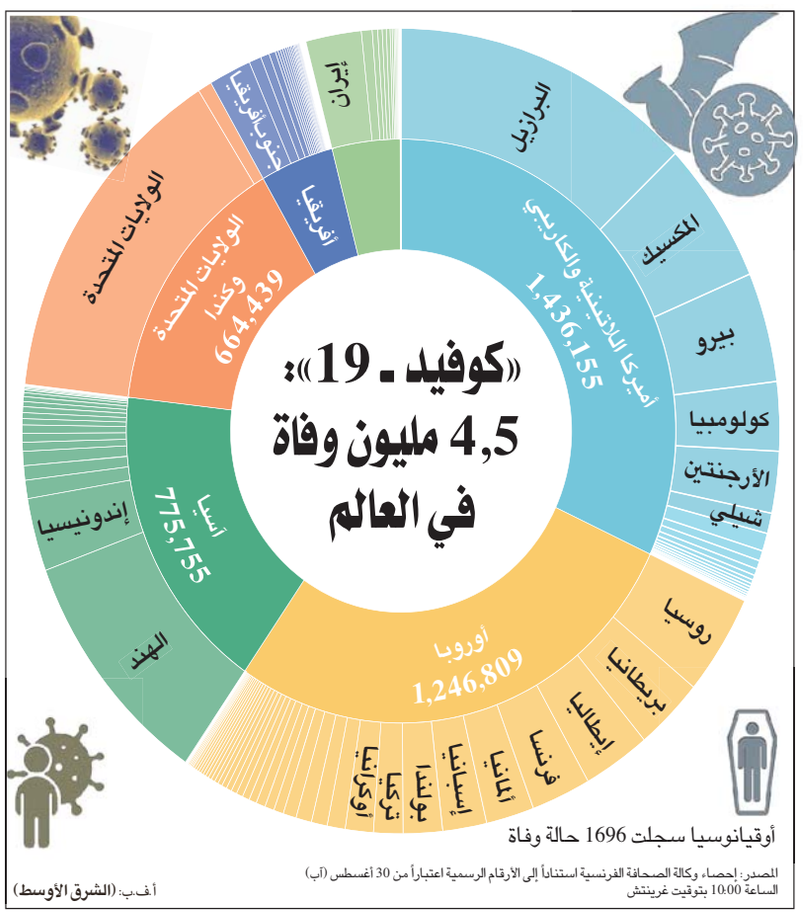

أوقيانوسيا سجلت 1696 حالة وفاة

المصدر: إحصاء وكالة الصحافة الفرنسية استناداً إلى الأرقام الرسمية اعتباراً من 30 أغسطس (آب) الساعة 10:00 بتوقيت غرينتش

أ ف ب: (الشرق الأوسط)

باريس: «الشرق الأوسط»

أظهرت بيانات حكومية بريطانية أمس (الاثنين) تسجيل 26476 إصابة جديدة بـ(كوفيد - 19) فيما يعد أقل عدد من الإصابات منذ العاشر من أغسطس (آب)، وفق رويترز. ويعني هذا الرقم أن الإصابات المسجلة بين 24 و30 أغسطس أكبر بنسبة 1,8 في المائة بالمقارنة بالأيام السبعة السابقة. وغالباً ما تكون أعداد الإصابات منخفضة بعد العطلات الأسبوعية ويمكن أن يكون الرقم الأخير اختلف بسبب عطلة البنوك اليوم الاثنين في كثير من أنحاء المملكة المتحدة.

وأظهرت البيانات أيضاً تسجيل 48 وفاة جديدة في غضون 28 يوماً من ثبوت إيجابية الإصابة بـ(كوفيد - 19) وهو أقل عدد منذ 23 أغسطس ويجعل نسبة الزيادة في سبعة أيام 14,8 في المائة.

وإجمالاً تلقى 48,25 مليون شخص جرعة أولى من لقاح مضاد لفيروس «كورونا» بحلول نهاية 29 أغسطس وتلقى 42,719 مليون شخص الجرعة الثانية أي قرابة 79 في المائة ممن هم فوق 18 عاماً. وتسبب فيروس «كورونا» بوفاة ما لا يقل عن 4,507,823 شخصاً في العالم منذ أبلغ مكتب منظمة الصحة العالمية في الصين عن ظهور المرض نهاية كانون الأول (كانون الأول) 2019، حسب تعداد أجرته وكالة الصحافة الفرنسية، استناداً إلى مصادر رسمية صباح أمس (الثلاثاء).

وتأكدت إصابة 216,980,860 شخصاً على الأقل بالفيروس منذ ظهوره. وتعافت الغالبية العظمى من المصابين رغم أن البعض استمر في الشعور بالأعراض بعد أسابيع أو حتى أشهر.

تستند الأرقام إلى التقارير اليومية الصادرة عن السلطات الصحية في كل بلد وتستثني المراجعات اللاحقة من قبل الوكالات الإحصائية التي تشير إلى أعداد وفيات أكبر بكثير.

وتعتبر منظمة الصحة العالمية، آخذة بالاعتبار معدل الوفيات الزائد المرتبط بشكل مباشر أو غير مباشر بـ(كوفيد - 19)، أن حصيلة الوباء قد تكون أكبر بمرتين أو ثلاث مرات من الحصيلة المعلنة رسمياً.

وتبقى نسبة كبيرة من الحالات الأقل خطورة أو التي لا تظهر عليها أعراض، غير مكتشفة رغم تكثيف الفحوص في عدد كبير من الدول.

سُجلت الاثنين 8361 وفاة إضافية و663,689 إصابة جديدة في العالم.

وبالاستناد إلى التقارير الأخيرة، فإن الدول التي سجلت أعلى عدد وفيات في حصيلاتها اليومية هي الولايات المتحدة مع 1135 وفاة جديدة وروسيا مع 795 وفاة جديدة وإيران (669).

والولايات المتحدة هي أكثر الدول تضرراً لناحية الوفيات (638,715) والإصابات (39,057,665)، وفق أرقام جامعة جونز هوبكنز.

تليها البرازيل بتسجيلها 579,574 وفاة (20,752,281 إصابة)، ثم الهند مع 438,560 وفاة (32,768,880 إصابة) والمكسيك مع 258,491 وفاة (3,341,264 إصابة) والبيرو مع 198,263 وفاة (2,149,591 إصابة).

وبين الدول الأكثر تضرراً، تسجل البيرو أعلى معدل وفيات نسبة إلى عدد السكان يبلغ 601 وفاة لكل 100 ألف نسمة، تليها المجر (311) والبوسنة (298) وجمهورية تشيكيا (284) ومقدونيا الشمالية (283) ثم مونتينيغرو (274).

وسجلت أميركا اللاتينية والكاريبي حتى الساعة 10,00 ت غ الثلاثاء 1,437,488 وفاة (43,203,496 إصابة) فيما سجلت أوروبا 1,248,655 وفاة من بين 63,032,296 إصابة. وسجلت آسيا 777,746 وفاة (50,092,953 إصابة).

وأحصت الولايات المتحدة وكندا معاً 665,616 وفاة (40,548,811 إصابة). وسجلت أفريقيا 195,477 وفاة (7,769,229 إصابة) ومنطقة الشرق الأوسط 181,132 وفاة (12,214,235 إصابة). وأحصت أوقيانيا 1709 وفيات (119,844 إصابة).

أعدت هذه الحصيلة استناداً إلى بيانات جمعتها مكاتب وكالة الصحافة الفرنسية من السلطات الوطنية المختصة وإلى معلومات نشرتها منظمة الصحة العالمية.

بدء تراجع الموجة الوبائية في المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

أفادت وزارة الصحة المغربية، أمس (الثلاثاء)، بأن المملكة تعرف حالياً مرحلة تنازلية للموجة الوبائية المرتبطة بفيروس كورونا (كوفيد - 19)، بعد فترة ذروة قبيل منتصف أغسطس (آب) الماضي.

وقال رئيس قسم الأمراض السارية بمديرية علم الأوبئة ومحاربة الأمراض بالوزارة، عبد الكريم مزيان بلفقيه، في تقديمه للحصيلة نصف الشهرية الخاصة بالحالة الوبائية للجائحة بين 17 و30 أغسطس (آب) الماضي، إنه «بعد دراسة لكل البيانات والمؤشرات الخاصة بتتبع الحالة الوبائية في بلادنا خلال هذه الموجة الحالية، مررنا من مرحلة تصاعدية للحالات الإيجابية دامت زهاء 5 أسابيع، توجت بفترة ذروة قبيل منتصف أغسطس (آب)، تتلوها حالياً مرحلة تنازلية لهذه الموجة الوبائية».

وبعد أن نبه بلفقيه إلى أن المغرب ما زال في بداية هذه المرحلة التنازلية للحالات الإيجابية التي ستليها قريباً مرحلة انخفاض في عدد الحالات الحرجة، وكذلك انخفاض في حالات الوفيات، أوضح أنه خلال فترة الأسبوعين الماضيين، وفي مقابل الفترة التي سبقتها، عرفت المملكة انخفاضاً في عدد الحالات الإيجابية، حيث تراجعت من 63 ألفاً و174 حالة (الرقم الأسبوعي الذي سجل في منتصف شهر أغسطس) إلى 42 ألفاً و424 حالة إيجابية سجلت في أواخر هذا الشهر؛ أي بانخفاض قارب ناقص 17,6 في المائة.

وعرف معدل التكاثر أو التوالد استقراراً في قيمته خلال الأسبوعين الماضيين، وذلك في مستوى تحت الواحد الذي يسجل للأسبوع الثالث على التوالي «مما يؤكد أن المغرب دخل، خلال الأسبوعين الماضيين، في المرحلة التنازلية من هذه الموجة الوبائية بالنسبة للحالات الإيجابية»، وفق المسؤول الصحي.

وسجلت نسبة الإيجابية، من جهتها، موازاة مع التحسن المستمر في قيمة مؤشر التكاثر، انخفاضاً حيث تراجعت من نسبة 23 في المائة إلى 18 في المائة، على أن أكبر نسبة إجابة سجلت بجهة الشرق (31 في المائة)، وأدناها عرفتها جهة فاس - مكناس (9 في المائة).

وفي المؤشرات نفسها، أبرزت وزارة الصحة أن المنظومة الصحية سجلت انخفاضاً في خزان الحالات النشطة، بتراجعها من 80 ألف حالة نشطة (العدد الذي سجل قبل أسبوعين) إلى نحو 60 ألف حالة نشطة يوم أول من أمس الاثنين (ناقص 25 في المائة)، مفيدة بأن التطور الأسبوعي للمعدل اليومي للحالات بأقسام الإنعاش تحت التنفس الاصطناعي عرف هو الآخر انخفاضاً في عدد الحالات على مدى 15 يوماً (ناقص 14 في المائة)، على غرار مستوى منحنى الوفيات الأسبوعي الذي عرف انخفاضاً بنسبة ناقص 16,8 في المائة، بعد انتقاله من 775 حالة وفاة في الأسبوع ما قبل الماضي إلى 645 حالة وفاة في الأسبوع الماضي.

ولاحظ بلفقيه أن عدد الحالات الحرجة الجديدة التي يتم استشفائها في أقسام العناية المركزة سجل، في المقابل، ارتفاعاً طفيفاً خلال الأسبوعين الماضيين، بانتقاله من 2389 إلى 2537 حالة أمس، معتبراً أن هذا الرقم يوضح مستوى الضغط الملقى على عاتق المنظومة الصحية.

وعلى صعيد ذي صلة، قالت وزارة الصحة المغربية، في بيان، مساء أول من أمس، إنها اعتمدت إجراءات جديدة لضمان «موثوقية» اختبارات الكشف عن فيروس كورونا في المختبرات المغربية. ويأتي ذلك بعد ضبط السلطات لاختلالات في عمل عدد من المختبرات.

وتتمثل الإجراءات الجديدة في «التحقق الصارم من الكواشف المستخدمة في التشخيص المختبري»، من خلال إخضاعها للتقييم من قبل مختبرات معينة، ومراقبة أنشطة المختبرات من خلال «زيارات مفاجئة وتقييم خارجي لجودة التحليل».

وقررت وزارة الصحة تحديد واعتماد مختبرات حسب الأقاليم من بين المختبرات المصرح لها لتلبية طلب المسافرين إلى الخارج، وحثت جميع المختبرات على استخدام منصة «المختبر الإلكتروني» التابعة للوزارة فقط للإبلاغ عن نتائج الاختبارات، وذلك في خطة للرقابة على صدقية التحليلات المخبرية. وشددت وزارة الصحة على أنها ستواصل نشر جميع الوسائل اللازمة لضمان «موثوقية وجودة نتائج شبكة مختبرات (كوفيد - 19) للمواطنين، بالتنسيق مع الجهات المختصة».

وتأتي هذه الإجراءات لمواجهة ممارسات بعض الأشخاص والمختبرات الذين يقومون بتزوير وثائق تحاليل «كوفيد - 19» من أجل السفر إلى الخارج، أو من أجل قضاء أغراض إدارية.

ومن جهة أخرى، أعلنت وزارة التربية الوطنية، أمس، عن انطلاق حملة تلقيح أطفال المدارس المتراوحة أعمارهم بين 12 و17 سنة.

انخفاض الحرارة يساعد على طفو قطرات السعال الحاملة لـ«كورونا»

القاهرة: حازم بدر

يحدث الاضطراب في أماكن كثيرة، حيث يمكن أن تراه في حركة الرياح وأمواج المحيط، ويمكن رؤيته أيضًا في ظواهر أكثر عابرة، مثل تصاعد الدخان من مدخنة أو السعال.

وفهم هذا النوع الأخير من الاضطراب، والذي يسمى «اضطراب النفث»، مهم للتدابير الصحية والبيئية العملية، مثل حساب مدى انتقال قطرات السعال وهو أمر مهم في جائحة «كورونا» الحالية، وهو ما حاول فريق بحثي ياباني إيطالي مشترك، القيام به في الدراسة المنشورة بالعدد الأخير من دورية «فيزيكال ريفيو ليترز».

يقول الدكتور ماركو إدواردو روستي، الذي يقود وحدة السوائل والتدفقات المعقدة في معهد أوكيناوا للعلوم والتكنولوجيا باليابان في تقرير نشره موقع المعهد، في 26 أغسطس (آب) الماضي، «طبيعة الاضطراب فوضوية، لذا من الصعب التنبؤ بها، واضطراب النفث، الذي يحدث عندما يتعطل طرد غاز أو سائل في البيئة، بدلاً من استمراره، له خصائص أكثر تعقيدًا، لذا فهي أكثر صعوبة في الدراسة، لكنها ذات أهمية في الوقت الحالي، لفهم انتقال عدوى فيروسات مثل كورونا المستجد عبر الهواء».

وحتى الآن، تم تطوير أحدث نظرية في السبعينات، وركزت على ديناميكيات النفث، مثل مدى سرعة تحركه ومدى انتشاره.

والنموذج الجديد، الذي تم تطويره بالتعاون بين الدكتور روستي والدكتور أندريا مازينو من جامعة جينوفا في إيطاليا، يعتمد على هذه النظرية ليشمل كيف تتصرف الجسيمات الدقيقة داخل النفث، وكيف تتصرف على نطاق واسع و تتأثر بالتغيرات في درجة الحرارة والرطوبة.

ومن المثير للاهتمام، أن العلماء وجدوا أنه عند درجات حرارة منخفضة (15 درجة مئوية أو أقل)، فإن نموذجهم ينحرف عن النموذج الكلاسيكي للاضطراب، ووجدوا أنه بمجرد انخفاض درجات الحرارة، يكون تأثير طفو الجزئيات التي تخرج مع النفث أكبر. يقول روستي: «كان تأثير الطفو غير متوقع في البداية، وإضافة جديدة تمامًا لنظرية النفث المضطرب».

ويحدث الطفو بشكل عام عندما يكون الغاز أو النفث السائل أكثر دفئًا من درجة حرارة المحيط المباشر الذي يتم إطلاقه فيه، فالغاز الدافئ أو السائل أقل كثافة بكثير من الغاز البارد أو الوسط البيئي، وبالتالي يرتفع النفث، مما يسمح له بالسفر لمسافات أطول.

يقول روستي «يولد الطفو نوعًا مختلفًا تمامًا من الاضطراب، ولا ترى فقط التغييرات في الحركة واسعة النطاق للنفث، لكن أيضًا التغييرات في الحركات الدقيقة داخل النفث».

واستخدم العلماء حاسوبًا عملاقًا قويًا، قادرًا على حل سلوك النفث على نطاق واسع وصغير، لتشغيل محاكاة النفث المضطرب، مما أكد نظريتهم الجديدة.

ويمكن للنموذج الجديد الآن أن يسمح للعلماء بالتنبؤ بشكل أفضل بحركة القطرات في الهواء التي يتم إطلاقها عندما يسعل شخص ما أو يتحدث دون قناع.

وبينما تتساقط القطرات الأكبر بسرعة على الأرض، لتصل إلى مسافات تبلغ حوالي متر واحد، يمكن أن تظل القطرات الأصغر محمولة في الهواء لفترة أطول وتنتقل لمسافات أطول.

ويوضح روستي أن «مدى سرعة تبخر القطرات، وبالتالي مدى صغر حجمها، يعتمد على الاضطراب الذي يتأثر بدوره برطوبة ودرجة حرارة المناطق المحيطة، ويمكننا الآن أن نبدأ في أخذ هذه الاختلافات في الظروف البيئية، وكيفية تأثيرها على الاضطرابات، في الاعتبار، عند دراسة انتقال الفيروس عبر الهواء».

بعد ذلك، يخطط الباحثون لدراسة كيفية تصرف النفث عندما يكون مكونا من سوائل غير نيوتونية أكثر تعقيدًا، حيث يمكن أن يتغير تدفق السائل بسهولة اعتمادًا على القوى الموجودة تحته. يقول روستي: «بالنسبة لـ كوفيد - 19، قد يكون هذا مفيدًا لدراسة العطس، حيث يتم طرد السوائل غير النيوتونية مثل اللعاب والمخاط بالقوة».

توقعات باستعادة القوات الفيدرالية الإثيوبية زمام المبادرة وشن هجوم مضاد

قوات تيغراي المتمردة ضحية الانتشار الواسع وطول خطوط الإمداد

الخرطوم: محمد حامد جمعة*

عناصر من «الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي» خلال دورية بمدينة هاوزن التي استولوا عليها أخيراً (أ.ب)

دخلت الأطراف الإثيوبية المتصارعة في «متاهة» شديدة التعقيد، منذ دخول قوات «تيغراي» عاصمة الإقليم «ميكيلي» في الشمال، واندفاعها في 10 يوليو (تموز) الماضي جنوباً باتجاه إقليم «أمهرا» المجاور، وقيامها في الوقت ذاته بشنّ هجوم ضد إقليم «عفر» شرقاً، فيما تتراجع القوات الحكومية لتصل إلى منطقة جنوب مقاطعة «ولو» في إقليم أمهرا، وتسيطر على عدد من المدن.

وحاولت قوات «الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي» المتمردة الاتجاه غرباً للوصول إلى جنوب «غوندر» عاصمة أمهرا، وقطع الطريق المؤدي إلى مدينة «بحر دار»، فواجهت مقاومة عنيفة من الجيش الفيدرالي المسنود بـ«قوات أمهرا الخاصة» والميليشيات الشعبية، ما عطل تقدمها في اتجاه «ديبرا تابور»، وهو الأمر الذي مكن القوات الحكومية من الالتفاف على منطقة «غاشيا» الاستراتيجية، وقطع خط الإمداد على القوات المتمردة.

وأدت هذه المعارك التي دار معظمها في شهر أغسطس (آب) الماضي، إلى قدر من السيطرة للقوات الحكومية، حدَّ من تقدم قوات «الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي»، بل إنها خسرت الأحد الماضي منطقة «ديبري زيبت» شمال منطقة «ولو»، وفقاً لما أعلنه الجيش الفيدرالي الإثيوبي الحكومي.

وتضاربت الأنباء الواردة من جبهة إقليم «عفر» في شرق إثيوبيا، على الرغم من أن المنطقة غير خاضعة لقطع الاتصالات، كما هو الحال في تيغراي، لكن بالنظر إلى انخفاض معدلات صدور البيانات العسكرية عن سير العمليات، يرجح أن تكون القوات الحكومية وقوات إقليم عفر في وضع سيطرة أفضل. ومع هذا تزايدت عمليات نزوح الأهالي والمدنيين، واتهامات من قبل السلطات العفرية المحلية الموالية لأديس أبابا، بارتكاب قوات تيغراي مذابح في منطقة «غاليوكوما». ولم تصدر بيانات عسكرية رسمية من الطرفين، لكن مصادر عسكرية ميدانية أشارت إلى أن قوات عفر الموالية للحكومة استعادت قمة جبل «عسدا» قرب الحدود بين عفر وتيغراي، وهي النقطة التي تسللت منها قوات تيغراي إلى عفر منتصف يوليو الماضي.

ولا يساعد توقف البيانات العسكرية عن الأوضاع العسكرية، ونقص المعلومات من مصادر مستقلة، على التقييم الدقيق للأوضاع في شرق إثيوبيا، لكن من المرجح أن تكون القوات التيغرايية قد وقعت في كماشة حصار محكم؛ خصوصاً أنها تؤكد أنها تخوض قتالاً في 8 مواقع في وقت واحد.

من الجانب الآخر، فإن حلفاء قوات تيغراي، وعلى وجه الخصوص «جيش تحرير أورومو»، وهي قوات منشقة عن «حركة تحرير أورومو»، يبدون محدودي الأثر على مسرح العمليات. فقد اكتفى «جيش تحرير أورومو» بالنشاط في مناطق حاضنته الاجتماعية في منطقة «غوجي». الأمر الذي يجعل من اتفاق التحالف الذي تم توقيعه بين قوات تيغراي وجيش تحرير أورومو في 11 أغسطس الماضي بلا فاعلية على الأرض.

وترجح التحليلات والمراقبون أن تكون القوات الحكومية أصبحت في وضع يمكّنها من القيام بهجوم مضاد وتسلم زمام المبادرة، وبالتالي التقدم عبر غرب ووسط وشمال تيغراي، باتجاه عاصمة الإقليم المتمرد «ميكيلي»، نظراً لطول خطوط إمداد «الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي».

وينتظر أن تستفيد القوات الحكومية من بطء متمردي تيغراي في حسم خياراتهم على الأرض، والدوران في متاهة جغرافية بين «ولدايا» و«مرسي» في منطقة «ولو» بإقليم أمهرا، وأن تكثف تحركاتها، مسنودة بالقوات الموالية لها، ومستفيدة من الاتهامات الموجهة إلى قوات تيغراي بممارسة انتهاكات في مناطق «نافسي» و«ديبارك» و«مرسي»، وتدمير كنائس وأديرة في منطقة «لاليبيلا» الأثرية، وتدفق النازحين من إقليم أمهرا إلى المدن الكبرى، وتأليب السكان المحليين ضدها.

ويتوقع أن تؤثر الأوضاع الإنسانية الناتجة عن عمليات قوات تيغراي على مواقف الدول الكبرى ودول الإقليم، وتدفعها للضغط سياسياً وإعلامياً ضد «الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي»، بعد أن كان الضغط منصباً على أديس أبابا لقطعها خطوط الإمداد عن تيغراي وتسببها بأزمة إنسانية كبيرة.

* خبير سوداني في شؤون القرن الأفريقي

حول «إس 400» الروسية ودعم أكراد سوريا

تركيا تؤكد رغبتها في حوار مع أميركا

أنقرة: سعيد عبد الرازق

عبرت تركيا عن رغبتها في إجراء حوار بناء وجاد حول الملفات الخلافية القائمة في علاقاتها مع الولايات المتحدة.

وقال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، في تصريحات أمس (الثلاثاء)، إن علاقات بلاده مع واشنطن تمر بمرحلة حساسة للغاية، لافتاً في الوقت ذاته إلى أنها استمرت في التطور على مدى التاريخ، رغم حدوث عوائق بين فترة وأخرى. وأضاف جاويش أوغلو: «من الواضح أن مصالحنا مع واشنطن تتداخل في قضايا إقليمية وعالمية مهمة، وشراكتنا متعددة الأبعاد قادرة على تقديم مساهمات مهمة في إحلال السلام والإستقرار في منطقة جغرافية واسعة، وبخاصة المنطقة الأوروبية والأطلسية».

وتطرق الوزير التركي إلى أهم الملفات الخلافية بين بلاده والولايات المتحدة، قائلاً: «إننا نهدف إلى معالجة جميع القضايا التي لا نتفق بشأنها بشكل بناء وواقعي». وقال جاويش أوغلو إن أبرز المواضيع يتمثل في النهج الذي تتبعه واشنطن تجاه «المنظمات الإرهابية»، في إشارة إلى حزب العمال الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردي في سوريا ووحدات حماية الشعب الكردية، أكبر مكونات تحالف «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد)، الذي تعتبره الولايات المتحدة الحليف الموثوق في الحرب التي شنها التحالف الدولي على تنظيم «داعش» الإرهابي في سوريا، بينما تعتبره أنقرة تنظيماً إرهابياً وامتداداً لحزب العمال الكردستاني داخل سوريا، فضلاً عن «تنظيم غولن الإرهابي»، في إشارة إلى «حركة الخدمة» التابعة للداعية التركي فتح الله غولن، المقيم في الولايات المتحدة منذ عام 1999، والذي تتهمه أنقرة بالوقوف وراء محاولة انقلاب فاشلة وقعت في تركيا في 15 يوليو (تموز) 2016، والعقوبات «أحادية الجانب» المتعلقة بشراء تركيا منظومة الدفاع الجوي الروسية «إس 400».

وتشكل هذه القضايا ملفات معقدة تتباين فيها المواقف بين أنقرة وواشنطن التي لم تغير موقفها فيها، سواءً في عهد إدارتي الرئيسين السابقين باراك أوباما ودونالد ترمب، أو في عهد الإدارة الحالية للرئيس جو بايدن.

وأشار جاويش أوغلو إلى أن الرئيسين التركي والأميركي، رجب طيب إردوغان وجو بايدن، عقدا اجتماعاً مثمراً على هامش قمة زعماء دول حلف شمال الأطلسي في 14 يونيو (حزيران) الماضي في بروكسل. وألمح وزير الخارجية التركي إلى ضرورة عدم الخلط بين علاقات بلاده مع روسيا وعلاقاتها مع الولايات المتحدة، قائلاً إن العلاقات مع روسيا لها محتوى مكثف على المستويين الثنائي والإقليمي، ونولي أهمية لاستمرار التعاون الثنائي بين أنقرة وموسكو على أساس الإحترام المتبادل. وأضاف أن تركيا تجري حواراً مع روسيا حول العديد من القضايا التي تعتبر مهمة أيضاً للأمن الأوروبي - الأطلسي، مؤكدا وجود محاولات لإيجاد أرضية مشتركة وحلول للمشاكل من خلال الحوار، مضيفاً أن علاقات تركيا الإيجابية مع روسيا تقدم مساهمات كبيرة في تحقيق الأمن الدولي والإقليمي.

وبشأن مطالبات الولايات المتحدة والإتحاد الأوروبي لتركيا لمراعاة حقوق الإنسان وتحسين سجلها في هذا المجال، قال جاويش أوغلو إن «تركيا ملتزمة التزاماً كاملاً بالمواثيق والمعاهدات الدولية المعنية بحقوق الإنسان والديمقراطية وسيادة القانون». وأضاف: «نلتزم بهذه المبادئ في جميع الخطوات التي نتخذها، بما في ذلك جهودنا الإصلاحية، ونقول دائمًا إننا منفتحون على النقد، شرط أن يكون بناءً وناتجاً عن حسن نية».

استعدادات لتوقيع 28 «خريطة طريق» في إطار اتفاق دولة الاتحاد

روسيا وبيلاروسيا تواجهان الضغوط الغربية بتعزيز مسار «التكامل المعمّق»

موسكو: رائد جبر

بدأت موسكو ومينسك بوضع اللمسات الأخيرة، تحضيراً لتوقيع رزمة من الوثائق في إطار تعزيز مسار «التكامل العميق» بين عمل المؤسسات في البلدين في مختلف المجالات. وتزامن الإعلان عن تحديد التاسع من الشهر الحالي لتوقيع 28 «خريطة طريق» تم التوافق بشأنها خلال مفاوضات استمرت لسنوات بين الجانبين، مع تصاعد المواجهة بين بيلاروسيا والغرب، فقد أعلنت واشنطن، أمس، تقليصاً جديداً للعلاقات الدبلوماسية مع مينسك، فيما رأى خبراء روس أن الضغوط المتزايدة على نظام الرئيس ألكسندر لوكاشينكو تدفعه أكثر نحو ترسيخ التحالف مع الكرملين.

وأعلن سفير بيلاروسيا في موسكو، فلاديمير سيماشكو، أن الرئيسين، الروسي فلاديمير بوتين والبيلاروسي ألكسندر لوكاشينكو، سيوقعان في 9 سبتمبر (أيلول) الحالي على كل «خرائط الطريق» التي تم وضعها في إطار برنامج واسع لـ«التكامل» بين طرفي اتفاقية الاتحاد الروسي - البيلاروسي.

وقال خلال لقاء مع مسؤولين روس أمس: «لقد وصلنا إلى نقطة النهاية بعد 3 سنوات من المفاوضات، وبقي من أصل 28 خريطة طريق واحدة فقط. وأعتقد أننا سننجز التوصل إلى تفاهم بشأنها في السابع من سبتمبر (أيلول) الحالي، وسوف يجتمع الرئيسان في موسكو بعد ذلك بيومين، حيث سيتم التوقيع على جميع خرائط الطريق وخرائط تطوير التكامل العميق».

وكان الكرملين والرئاسة البيلاروسية قد أعلنا في وقت سابق أن الرئيسين «سوف يناقشان البرامج التي أعدتها حكومتا البلدين، والقضايا الدولية، بالإضافة إلى قضايا الساعة على جدول الأعمال الثنائي». ومع الإعلان عن قرب توقيع الوثائق، تغدو للقمة الثنائية أهمية خاصة لأنها ستضع أساساً للشروع في برامج التكامل التي تشمل إطلاق عمل مجموعات مشتركة في كل المجالات السياسية والأمنية والعسكرية والاقتصادية، في إطار اتفاق «الاتحاد» بين البلدين الذي وقع في عام 1996، لكن الطرفين فشلا منذ ذلك الوقت في إطلاق مسار التكامل وتنفيذ بنوده بسبب مخاوف بيلاروسية من قيام الشركات الكبرى الروسية بـ«التهام الاقتصاد البيلاروسي»، وفقاً لتعبير لوكاشينكو في أكثر من مناسبة في السابق.

ومع اقتراب موعد الاستحقاق الكبير، لفت خبراء روس إلى أن تصاعد التوتر في علاقات مينسك مع العواصم الغربية، دفع لوكاشينكو إلى تسريع عملية التوصل إلى اتفاقات لإطلاق مسار التكامل. وكانت علاقات مينسك قد تعرضت لهزة قوية مع الغرب على خلفية قمع الاحتجاجات الداخلية التي تواصلت لشهور، ما دفع إلى فرض عدة رزم من العقوبات الأوروبية والأميركية على السلطات البيلاروسية.

وشهدت الأزمة المتصاعدة تطوراً لافتاً مع تنشيط موسكو ومينسك تحركاتهما العسكرية على طول الحدود البيلاروسية مع أوروبا، رداً على التحركات التي يقوم بها حلف شمال الأطلسي في الجانب الأوروبي من الحدود. وأسفرت الأزمة عن تدهور واسع أسفر عن إغلاق الحدود البيلاروسية مع عدد من البلدان الأوروبية، والشروع بإقامة جدار عازل أوروبي على المناطق الحدودية لمنع تسلل اللاجئين من بيلاروسيا إلى أوروبا.

الرئيسان بوتين ولوكاشينكو خلال اجتماعهما في سانت بطرسبورغ بروسيا في يوليو الماضي (إ.ب.أ)

وقال نائب وزير الداخلية والإدارة في بولندا، ماتشي فاشيك، إن السلطات البولندية نشرت ألف جندي على حدود البلاد مع بيلاروسيا بسبب تدفق المهاجرين غير الشرعيين. وزاد فاشيك أنه «تم تعزيز الحدود. وبولندا تعتزم بناء أسوار إضافية على الحدود».

وكانت الخارجية البولندية قد أعلنت قبل أيام أنه «حتى الآن، تم تجهيز نحو 100 كيلومتر من الحدود بسياج من الأسلاك الشائكة في المنطقة التي تحرسها الوحدة الإقليمية لحرس الحدود في بودلاسكي». ومن المخطط كذلك تجهيز 50 كيلومتر أخرى بسياج في المنطقة الخاضعة للحراسة عن طريق قوات الجيش.

وكانت بولندا وليتوانيا المجاورة قد اتهمتا بيلاروسيا بالسماح للمهاجرين بعبور الحدود لدخول الاتحاد الأوروبي انتقاماً من فرض عقوبات اقتصادية شاملة على مينسك. وفي تطور جديد على العلاقة مع واشنطن، أعلنت السفارة الأميركية في بيلاروسيا، أمس، في بيان، أنها خفضت عدد الموظفين العاملين في البعثة الدبلوماسية في مينسك. وذكرت السفارة أنها فعلت ذلك بطلب من الجانب البيلاروسي.

وأضاف البيان أنه «للمرة الثانية خلال 3 أشهر، اضطر دبلوماسيون أميركيون لمغادرة بيلاروسيا بسبب القرار المؤسف من جانب النظام بخصوص تقليص التعاون والحوار. نحن نودعهم (الدبلوماسيون)، وهم يودعون الشعب البيلاروسي الذي عملوا بتفاني لدعم تطلعاته الديمقراطية».

وأكدت السفارة أن «الدبلوماسيين الأميركيين سيواصلون هذا العمل الحيوي، سواء في مينسك أو من أي مكان آخر».

وكانت الخارجية البيلاروسية قد دعت، في وقت سابق، الجانب الأميركي لخفض عدد العاملين في سفارة الولايات المتحدة في مينسك إلى 5 أشخاص بحلول الأول من سبتمبر (أيلول)، رداً على فرض واشنطن قبل أسابيع رزمة عقوبات إضافية على أكثر من 40 فرداً وكياناً في بيلاروسيا.

وعلى الرغم من هذه الأجواء المحيطة بعلاقات بيلاروسيا مع الغرب، برز الجدل مجدداً لدى الأوساط الروسية فور الإعلان عن اقتراب الطرفين الروسي والبيلاروسي من توقيع رزمة الوثائق حول التكامل، وكان لافتاً أن تعليقات خبراء روس حملت تساؤلاً حول «ما إذا كان يمكن الوثوق بوعود لوكاشينكو بالسير بنشاط في مسار تكامل بيلاروسيا مع روسيا».

وشكك خبراء في نيات لوكاشينكو الذي كان قد أعلن في الجلسة العامة للمنتدى الثامن لأقاليم بيلاروسيا وروسيا أخيراً عن تطوير «استراتيجية طويلة الأجل للتكامل في دولة اتحادية»، مع إشارة إلى أنه في عام 2022 سوف يتم، وفقاً لكلامه «الانتهاء من تحقيق الاتجاهات ذات الأولوية، والمهمات الأساسية لتطوير دولة اتحادية، سيتم المصادقة على تمديد الاتفاق بشأنها دورياً كل 4 سنوات».

لكن المدير العام لمجلس الشؤون الدولية الروسي، أندريه كورتونوف، رأى أن «استراتيجية لوكاشينكو الجديدة للتكامل مع روسيا نجمت عن الضغط الخارجي على البلاد. وفي السابق، كانت بيلاروسيا تتمسك دائماً بمفهوم سياسة خارجية مستقلة وتجارة متعددة النواقل».

وزاد أن أوساطاً روسية لا تراهن كثيراً على التحول في مواقف الزعيم البيلاروسي بشأن التقارب مع موسكو، وأنه «إذا ما ظهرت لديه فرصة لاستعادة العلاقات مع الاتحاد الأوروبي، فإنه بالتأكيد سيستغلها، ويحاول العودة إلى السياسة متعددة النواقل».

ورأى الخبير أنه «بمعنى ما، تم حشر لوكاشينكو في الزاوية. والسؤال الآن هو: إلى أي مدى تريد موسكو الإفادة من مأزق شريكها؟ هل ستحث لوكاشينكو بإصرار على إلغاء القرارات الاقتصادية السابقة التي تشكل حتى الآن عقبة أمام التكامل؟».

وبحسب كورتونوف، فإنه إذا نجحت الاستراتيجية الجديدة، فقد يطال التكامل بين روسيا وبيلاروسيا مجالات مثل الصناعة والتكنولوجيا العالية.

لجنة التحقيق بأحداث الكابيتول تطلب سجلات النواب الهاتفية

واشنطن: رنا أبتر

طلبت لجنة التحقيق بأحداث اقتحام الكابيتول من شركات التواصل الاجتماعي والاتصال حفظ سجلات عدد كبير من الأشخاص المتورطين في الاعتداء على مبنى الكابيتول في السادس من يناير (كانون الثاني) الماضي، بمن فيهم أعضاء في الكونغرس.

وتسعى اللجنة للحصول على السجلات الهاتفية والرسائل الإلكترونية، وغيرها من المعلومات المتعلقة بالتواصل بين هؤلاء الأشخاص، في ظل فرضية التخطيط المسبق لعملية الاقتحام.

وقد كتب رئيسها، النائب الديمقراطي بيني تومسون، رسالة رسمية لهذه الشركات، يطالبها فيها بحفظ السجلات. وعلى الرغم من أن الرسالة التي نشرتها اللجنة لا تتضمن أسماء معينة، فإن تومسون سبق أن أشار إلى نيته النظر في تواصل بعض المشرعين الداعمين للرئيس السابق دونالد ترمب مع مناصريه الذين حضروا المظاهرة أمام البيت الأبيض يوم المصادقة على نتيجة الانتخابات، ثم توجهوا إلى مبنى الكونغرس لمحاولة عرقلة عملية المصادقة.

ويقول البيان الصادر عن اللجنة التي دفعت رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي نحو تأسيسها إن السجلات ستشمل الأشخاص الذين شاركوا في «تنظيم أو تمويل التجمعات المعارضة لنتائج الانتخابات في الخامس والسادس من يناير (كانون الثاني) في العاصمة الأميركية، إضافة إلى المتحدثين في هذه التجمعات».

وأضاف البيان أن «اللجنة أرسلت طلبات إلى 35 شركة خاصة تطلب منها الحفاظ على سجلاتها التي قد تستعملها اللجنة في سير التحقيق».

وعلى ما يبدو، فإن اللجنة المذكورة تنظر في احتمال ضلوع مجموعة من النواب الجمهوريين في التحريض على الاقتحام، منهم النواب مات غايتس ومارجوري غرين وجيم جوردان وغيرهم.

وقد تم إرسال استدعاء من اللجنة إلى شركة «غوغل»، لمطالبتها بكل الرسائل الإلكترونية وسجلات الملفات، مع مواقعها وتواريخ حذفها، إضافة إلى شركتي «فيسبوك» و«توتير»، للمطالبة بكل سجلات التواصل.

وقال رئيس اللجنة: «لدينا لائحة طويلة من الأشخاص؛ لن أفصح عن هويتهم علناً، لكن اللائحة تتضمن المئات من الأشخاص».

وكانت اللجنة قد طلبت كذلك من الوكالات الحكومية تسليم وثائق لأفراد من عائلة ترمب ومساعديه وأعضاء في الكونغرس، في وقت توعد فيه الجمهوري جيم بانكس بأن النواب الجمهوريين سيعارضون أي محاولة لاستحواذ سجلاتهم، حيث قال: «إن النظر في سجلات الزملاء الهاتفية لا تتناسب مع سياسة المراقبة والمحاسبة التي اعتاد عليها الكونغرس منذ 230 عاماً، فهذا الأسلوب من السلطة الاستبدادية ليس لديه مكان في مجلس النواب، والمعلومات التي تطلبها اللجنة ليس لها أي هدف تشريعي».

وكان زعيم الأقلية الجمهورية، كيفين مكارثي، قد عين بانكس لعضوية اللجنة، لكن رئيسة المجلس نانسي بيلوسي رفضته، نظراً لسجله الداعم لنظريات الغش في الانتخابات، ورفضه الاعتراف بشرعيتها.

وقد اختارت بيلوسي جمهوريان للمشاركة في اللجنة، وهما ليز تشيني وآدم كيزينغر، إضافة إلى تعيين النائب الجمهوري السابق دنفر ريغلمان مستشاراً لأعمال اللجنة.

ويأتي هذا فيما يسعى ترمب إلى استعادة أنشطته مع مناصريه، والبدء في عقد تجمعات انتخابية في ولايتي آيوا وجورجيا. وفي حين أنه لم يحدد تاريخ هذه التجمعات بعد، فإن ترمب يسعى لبسط نفوذه على ساحة الانتخابات التشريعية النصفية في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، قبل أن يحسم قراره بشأن الترشح للرئاسة مجدداً. وتعد ولاية آيوا من الولايات المهمة في تحديد توجه الناخب الأميركي، فيما تعد ولاية جورجيا ولاية حاسمة في تحديد الأغلبية في مجلس الشيوخ.

ألمانيا: مخاوف من عودة «القاعدة» وزيادة التهديدات في أوروبا

برلين: راغدة بهنام

بدأت المخاوف في ألمانيا بالظهور من تأثير عودة طالبان إلى السلطة في أفغانستان على التهديدات الأمنية في أوروبا. وقال رئيس المخابرات الداخلية في ولاية هامبورغ إنه «قلق» من إمكانية عودة تنظيم القاعدة إلى أفغانستان ورص صفوفه، مشيراً إلى ضرورة التنبه لمدى إمكانية أن تجذب أفغانستان والمنظمات المتطرفة التي قد تتخذ منها مقراً لها، مقاتلين دوليين قد يسافرون للانضمام لصفوفها قادمين من أوروبا». وقال ثورستن فوس في مقابلة مع صحيفة «تاغس تزايتونغ» إن خطر القاعدة على الغرب في الماضي كان نابعاً من تماشيها مع طالبان مشيراً إلى أن كلا الزعيمين اللذين ترأسا التنظيم، أسامة بن لادن وأيمن الظواهري، حلفا بالولاء لطالبان، بينما تنظيم داعش، بحسب ثورستن هو معادٍ لطالبان، وهذا ظهر في الاعتداءات الأخيرة قبل بضعة أيام في محيط مطار كابل، وقال: «الاعتداءات هذه تشير إلى أن داعش لن يتعاون مع القاعدة وطالبان ضد الغرب». ورغم أن فوس نفى احتمال استمرار وجود قدرة لدى التنظيمات المتطرفة بشن هجمات منظمة مثل هجمات سبتمبر (أيلول) 2011، فإنه أشار إلى استمرار وجود خطر تهديد عالٍ من «الذئاب المنفردة» المنتشرة في أوروبا، وقال: «الحرب ضد القاعدة ربحناها، والتنظيم فشل بشن هجمات على أوروبا والولايات المتحدة في السنوات الماضية، ولكن التطرف ما زال موجوداً حتى بعد خسارة داعش لأراضيه في العراق وسوريا، ما زال يشكل خطراً كبيراً على ألمانيا لأنه يعيد تنظيم خلاياه في أنحاء العالم ويحاول أن يترك أثره عبر تنفيذ هجمات». وأشار رئيس جهاز المخابرات الداخلية في هامبورغ إلى ضرورة مراقبة كيف سيتطور وجود «داعش» في أفغانستان، علماً بأن المخابرات الأميركية تقدر عدد المقاتلين في التنظيم الآن الموجودين في أفغانستان بقرابة الألفي مقاتل».

واعتبر أن وجود طالبان في السلطة يفتح الباب أيضاً أمام تنظيمات إرهابية قد تجد لنفسها «ملاذاً آمناً» هناك. وأشار إلى أن احتمال جذب هذه المنظمات لمقاتلين أجانب «سيزيد من خطورة الوضع بالنسبة إلى ألمانيا في المدى المتوسط والطويل».

وتراقب السلطات الأمنية الألمانية عن قرب الساحة المتطرفة داخل البلاد ورد فعلها على عودة طالبان للسلطة. ونقلت صحيفة «دي فيلت» المحافظة تصريحات أدلى بها أستاذ في علم الاجتماع في جامعة بيلفلد كيرستن إيبرت لوكالة الأنباء الإنجيلية، قوله إن «الساحة المتطرفة في ألمانيا تمر في فترة توحد» بعد سيطرة طالبان على الحكم، مشيراً إلى أن الكثير منهم احتفل بعودة طالبان وأن الأمر كان واضحاً من خلال مراقبة منصاتهم التي تحدثت عن «نجاح عسكري بوجه الكفار والحرب ضد الغرب». ورأى أن نجاح طالبان قد «يعيد تنشيط» الساحة المتطرفة في ألمانيا «التي كانت تعاني من ضياع الهدف بعد هزيمة داعش». وأشار إلى أن العديد من المتطرفين في ألمانيا بقوا على تواصل مع مقاتلي داعش ومنهم من ساعد عائلات المقاتلين الأجانب على العودة إلى ألمانيا. وتحاكم المحاكم الألمانية عدداً كبيراً من عائلات العائدين من أراضي داعش السابقة ومن المتهمين بتقديم الدعم لهم. وما زال الادعاء الألماني يحقق في عشرات القضايا المشابهة، ويوم أمس أصدر الادعاء الفيدرالي الذي يحقق في قضايا الإرهاب، مذكرة توقيف بحق ألمانية تدعى دنيز س، بتهم دعم تنظيم داعش». وألقي القبض على المرأة في ولاية بافاريا بتهمة الترويج للتنظيم الإرهابي وتهريب السلاح لمقاتليه. ووجه الادعاء اتهامات لها تتعلق بمساعدة عراقي على جمع وتحويل أموال إلى أعضاء في التنظيم في سوريا. وبحسب الادعاء أيضاً، فإن المتهمة كانت مهمتها التواصل مع أعضاء من النساء في تنظيم داعش وإبلاغهن بجهودها لجمع وتحويل الأموال إلى مقاتلي التنظيم».

الدولة دولة... والفصائل فصائل

طارق الحميد

يا له من أسبوع حافل، أو قل عشرة أيام حافلة بالأحداث، والمفاجآت، وكل منها يستحق أن يُفرد له مقال مخصص، لكن جميع تلك الأحداث تقول إن الدولة دولة، والفصائل فصائل.

عدّ معي عزيزي القارئ: لقاء إماراتي - تركي في أنقرة، تلاه اتصال هاتفي بين البلدين على مستوى ولي عهد الإمارات والرئيس التركي. ولقاء مصري - قطري في العراق، وإماراتي - قطري كذلك في بغداد.

وهناك قمة بغداد، والخطاب المصري، والسعودي، خطاب الدولة والمستقبل، خصوصاً عندما خاطب الرئيس عبد الفتاح السيسي العراقيين. وأياً كانت نتائج قمة بغداد يكفي مستوى الحضور؛ الحلفاء والخصوم، المعتدلون وأسباب زعزعة الاستقرار في المنطقة، أي إيران.

في بغداد رأينا كيف حجّم رئيس الوزراء العراقي الميليشيات وكان هو نجم الحدث، وقائد العراق الدولة، واجتمع هناك الحلفاء والخصوم، وذلك لأن الاجتماع كان اجتماع دولة، وليس اجتماع فصائل وجماعات.

ومن ناحية أخرى هناك اللقاء السري الذي أُعلن عنه في رام الله بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس، ووزير الأمن الإسرائيلي بيني غانتس، وهو اللقاء الذي هاجمته الفصائل الفلسطينية.

وعليه فإن التحركات واللقاءات المشار إليها أعلاه جميعها تؤكد لنا أن الدولة دولة والفصائل فصائل. وهنا قد يقول قائل: وماذا عن الانسحاب الأميركي من أفغانستان، وتسليم الحكم لـ«طالبان»؟

وهو سؤال وجيه ومستحق، ولذا فإن الإجابة نفسها: الدولة دولة والفصائل فصائل، تنسحب أميركا أو تُهزم، ولنسمِّها ما نشاء، لكنه منطق الدولة الذي يحسب الأرباح والخسائر، والمصالح الوطنية، وفن الممكن.

بينما تبقى أفغانستان - «طالبان» تفاخر بأنها قاهرة الغزاة، لكن لا يمكن أن تفاخر ببناء دولة، وهذا أمر متروك لقادم الأيام، في حال كانت تريد «طالبان» أن تبني دولة، أو «دار ضيافة» للإرهابيين من كل مكان، والصور تقول إن مفهوم الدولة لا يزال بعيد المنال.

الأمر نفسه ينطبق على إيران التي رأينا وزير خارجيتها ببغداد يتحدث عن قاسم سليماني وأبو المهندس، وقدم نفسه أمام الحضور والعراقيين بشكل بعيد عن الدبلوماسية التي يُفترض أن يمثلها، بينما تحدث الرئيس المصري ووزير الخارجية السعودي، عن الدولة، والبناء، والاستقرار.

ولذا فقد رأينا كيف بدأت المنطقة تتواصل على مستوى الدول بينما خفتت أصوات الجماعات، مثل الإخوان المسلمين، وتحديداً في العلاقات العربية التركية، وبقي إعلاميي الدكاكين المؤجرة في حيرة يبحثون عن «دكان» جديد.

ورأينا كيف عادت الفصائل إلى حجمها عندما قرر الرئيس الفلسطيني لعب السياسة مع إسرائيل. صحيح أنه بمقدور الفصائل إفساد أي لقاء للسلطة مع إسرائيل بإطلاق صاروخ، لكنها لا تستطيع بناء دولة، ناهيك بإدخال الرواتب «المنحة» إلى غزة دون موافقة إسرائيلية، وتنسيق مع محمود عباس!

كل ما سبق يُظهر أنه عندما تتحرك الدول تتقزم الجماعات والفصائل، وهذا ليس تبسيطاً، حيث تبقى الصراعات والأزمات، لكن لا تغيب الدولة، وإن ارتبكت.

الخلاصة هنا هي: نعم للمواقف الحاسمة، وعدم التهاون، لكن لا للانزواء، والقطيعة التامة لأن السياسة فن الممكن، والحوار والمبادرة، وحتى مع الأعداء. والمهم، والأهم، أن تكون كل التحركات وفق منطق أن الدولة دولة، والفصائل فصائل.

الأسئلة الخطأ

توفيق السيف

استيلاء حركة «طالبان» على العاصمة كابل، أثار - كما توقع الجميع - نقاشات مستجدة حول الحكومة الدينية وسلطة رجال الدين. ومرة أخرى ذهبت نقاشاتنا في اتجاه لا يفيد معرفة ولا يثبت رأياً. في اعتقادي أنّ سؤال: هل حكومة «طالبان» إسلامية أم لا؟ سؤال خطأ، فلا يمكن أنْ يأتيَ بجواب صحيح مهما حاولت.

سواء اعتبرنا حركة «طالبان» جيدة أم سيئة، إسلامية أم قبلية، فإنّ السؤال المتعلق بتشكيل الحكومة ينبغي أن يبدأ في نقطة أخرى، هي الشرعية السياسية.

بكلمة موجزة، تعرف الشرعية السياسية بـ«الحق أو المبرر الذي يسوّغ لأشخاص محددين إصدار الأوامر للناس والتصرف في المال العام، والحق أو المبرر الذي يسوغ للمواطنين طاعتهم من دون أن يشعروا بأنّ أولئك الأشخاص يستعبدونهم». أقرب مثال يوضح الفكرة هو علاقة الموظف بمديره: حين يأمرك المدير بأمر، فإنّ كلاً منكما يعرف الأساس أو المبرر الذي يسوغ له إصدار الأمر، ويسوغ لك طاعة الأمر، رغم أنّك لست عبداً له. المبرر طبعاً هو عقد العمل الذي وقعته مع ربّ عملك.

بالعودة إلى أفغانستان... فإنّ دستورها الصادر في 2004 هو وثيقة العقد الاجتماعي بين المواطنين، والتي تشكل مصدر الشرعية القانونية، كما تحدد طريقة نيل الشرعية السياسية. هذا الدستور هو القانون الأعلى للبلاد، وهو مرجع كافة القوانين، وإليه يرجع تفويض السلطات وتبريرها.

لكن السؤال الذي يسبق الدستور، هو بالتأكيد سؤال الدولة ذاتها: ما هي هذه الدولة التي ستنظم أمورها طبقاً لهذا الدستور؟ نسمع طبعاً من يتحدّث عن «إمارة إسلامية». لكن ليس لدينا نموذج مماثل في هذا العصر كي نقيس عليه، أما نموذج الحكم الذي أقامته «طالبان» نفسها بين عامي 1996 و2001 فقد كان فوضوياً وغير مستقر، ولذا لا يمكن القياس عليه، بل حتى زعماء طالبان يقولون بشكل صريح أو ضمني إنّهم لن يكرروا تلك التجربة.

يمكن أن تناقش سؤال الدولة من أية زاوية. لكنك مضطر، في نهاية المطاف، لطرح نموذج الدولة القومية الحديثة، لأنها النموذج الوحيد المتلائم مع النظام الدولي والقوانين التي تحكم العلاقات بين الأمم. بعبارة أخرى، فإنّ أي دولة مضطرة إلى إقامة علاقات مع دول العالم الأخرى، ولن تستطيعَ العيش في عزلة. هذه العلاقات منظمة فعلياً في إطارات قانونية ومؤسسية راسخة، لا تفسح مجالاً إلا لنموذج الدولة القومية.

لعلّ طالبان تعتزم إقامة دولة قومية، وتطلق عليها اسم الإمارة الإسلامية، فهناك العديد من الدول، من بينها أفغانستان نفسها وباكستان وإيران وموريتانيا، تحمل اسم الجمهورية الإسلامية، لكنّها في واقع الأمر دول قومية.

لا بدَّ لحركة «طالبان» أن تسيرَ في هذا الاتجاه (بغض النظر عن الاسم)، أي أن تقيم دولة قومية ذات نهج تعددي، يحترم كافة المكونات القومية والدينية، ويقيم هوية وطنية جامعة، لا ترهن علاقة المواطن مع بلده أو مع حكومته، بعِرقه ولا بدينه أو قبيلته أو طريقة حياته. يمكن للمواطن أن يكون مسلماً أو بوذياً أو هندوسياً، ويمكن أن يكون من البشتون أو الأزبك. لكن ما هو مهم هو الهوية الوطنية التي لا تميز بين أي من هؤلاء.

تمثل الدولة القومية إطاراً مناسباً للمشاركة المتساوية في الحقوق والفرص المتاحة في المجال العام، والوصول إلى الوظائف العامة. هذه المساواة القانونية هي التي تعزز أمل المواطنين في المستقبل، وتبرر تحميلهم الواجبات والمسؤوليات المقابلة لتلك الحقوق، وأبرزها واجب الدفاع عن البلد والمساهمة في بنائه.

إنّ أي حكومة، في أي بلد، مسؤولة في المقام الأول عن دنيا الناس وعمرانها، أما آخرتهم، فكل منهم مسؤول بشكل شخصي عن مصيره «وكلهم آتيه يومَ القيامة فرداً».

اللحظتان الكارثيّتان في سياسات التدخّل الأميركيّة

حازم صاغيّة

حين شنّت الولايات المتّحدة حرب العراق، وكانت سبقتها حرب أفغانستان بعامين، أرفقتْها بفائض آيديولوجيّ وبنقص عسكريّ. القوّات المقاتلة التي توجّهت إلى بغداد كانت أقلّ وأصغر ممّا تتطلّبه مهمّات القتال. التحالف الذي بناه لهذا الغرض جورج دبليو بوش كان هزيلاً جدّاً بقياس التحالف الجبّار الذي بناه والده جورج بوش لإخراج الجيش العراقيّ من الكويت. لماذا ضعف الاكتراث هذا؟ الجواب في فائض التفاؤل الآيديولوجيّ: «صدّام حسين مجرّد قشرة على سطح المجتمع العراقيّ الذي لا يريد إلاّ الديمقراطيّة. ما إن ندخل إلى العراق حتّى يغمرنا العراقيّون بالزهر والأرزّ. هناك سوف يتكرّر ما حصل في ألمانيا واليابان بعد الحرب العالميّة الثانية حين انهار النظامان الفاشيّان وقامت الديمقراطيّة برعاية وهندسة أميركيّتين. هناك سوف يتكرّر ما حصل في أوروبا الوسطى والشرقيّة بعد الحرب الباردة حين راحت البُلدان، ومن دون أيّ قتال، تدخل في الديمقراطيّة أفواجاً. هناك سوف نبرهن للعالم أنّ القيم والمصالح يمكنها، في ظلّ «إمبرياليّة إنسانيّة»، أن تتكامل. سيكون العراق مسرحاً لديمقراطيّة لن تلبث أن تغدو نموذجاً لشعوب الشرق الأوسط. هكذا نودّع، وإلى الأبد، الإرهاب الذي لا يُنعشه إلاّ الاستبداد».

الحجج والنظريّات هذه استُنفرت كلّها وكانت تستعجل الذهاب إلى بغداد على نحو يجعل أيّ تحفّظ يبدو كلاماً مشبوهاً. الرحلة آمنة جدّاً. تعالوا، أيّها الأوروبيّون، وشاركونا المغامرة المضمونة.

أمّا الحديث عن طوائف العراق وإثنيّاته ونزاعات التاريخ العراقيّ الحديث فلم يُرِد أن يسمعه أحد في واشنطن. الحديث عن مدى استعداد المنطقة، بحكّامها وشعوبها، للتعايش مع تطوّر كهذا كان مصيرُه التجاهلَ نفسه. الحديث عن أنّ سنوات الحصار التي سبقت الحرب دمّرت الطبقة الوسطى العراقيّة التي تتطلّبها الديمقراطيّة بدا أيضاً غير مُستحبّ.

الجميع نظروا بعين واحدة وأغلقوا الأخرى. أمّا حين كان الإصرار على أداء الرحلة البغداديّة يصطدم بقلّة البراهين فكان يُستنجَد بالكذب. كذبة كولن باول في مجلس الأمن، عن سلاح الدمار الشامل، دخلت معاجم الأكاذيب التاريخيّة.

في وقت لاحق، تبيّن أنّ النيّة في بناء النموذج الجديد في العراق سبقت جريمة 11 أيلول/سبتمبر نفسها. الحماسة كانت تسابق الحماسة، والمتحمّسون من ثوريّي «المحافظين الجدد» تعهّدوا أنّ التاريخ، الموضوع في جيوبهم، لن يخذلهم أبداً.

سيناريو التفاؤل التاريخيّ الساذج لم تُكتب له الحياة. الطوائف والإثنيّات كشّرت بسرعة عن أنيابها. المقاومة صارت مادّة التنافس والمزايدة بين متطرّفين سنّة ومتطرّفين شيعة. بعض الجوار لاذ بالصمت والتفرّج، فيما لاذ بعضه بإرسال العبوات ودعم الإرهابيّين. إيران بدت الطرف الذي كسب الحرب.

هكذا، وفي غضون أسابيع، بدأت الولايات المتّحدة تنتقل من الحرب لبناء الأمّة وإقامة الديمقراطيّة إلى الحرب على الإرهاب. وسريعاً ما صار العراقيّون يُعامَلون بالقسوة التي تُمارَس على كائن ميؤوس من إصلاحه. سجنا أبو غريب وبوكا باتا نُصبي المرحلة الجديدة، وهذا قبل الاتّكال على طائرات الدرون العمياء.

العراقيّون الذين رُسموا قبلاً بوصفهم أكثر الشعوب عشقاً للديمقراطيّة وانتظاراً لها باتوا يُرسمون بوصفهم أكثر الشعوب احتضاناً لإرهاب متأصّل في طباعهم. ومثلما استدعت النظرة الأولى تسريع الدخول، صارت النظرة الثانية تستدعي تسريع الخروج، خصوصاً أنّ الرأي العامّ الأميركيّ يلحّ، هو الآخر، في طلب المغادرة. هذه الوجهة أخذت أشكالاً كثيرة، لكنّ شكلها الأصفى بالتأكيد يبقى الانسحاب الذي شهدته أفغانستان قبل أيّام.

لقد أدّى هذا التفكير الرغبويّ دخولاً وخروجاً إلى التأرجح الدائم بين أمْثلة الشعوب وبين العنصريّة حيالها. الأمْثلة يواكبها مستشارون عرب «يمينيّون» متفائلون بقدرة أميركا على إقامة الديمقراطيّة وإحقاق الحقّ وفعل الخير، وهم يبرّرون كلّ قسوة على الطريق المفضية إلى جنّة حتميّة. شعار هؤلاء: ادخلوا وتدخّلوا في أسرع وقت ممكن وافعلوا كلّ ما يمكن فعله.

أمّا عنصريّة الطور الثاني فيرفدها، من موقع الضدّ، عرب «يساريّون» و«ما بعد كولونياليّين» يرون أنّ شرور المجتمعات كلّها من صنع أميركا حصراً، وأنّ الشرّ أمّ السلع الأميركيّة. شعار هؤلاء: اخرجوا وانكفئوا في أسرع وقت ممكن وبكلّ ما أوتيتم من قوّة، وحين تخرجون ينقشع الخير العميم الذي تطفح به شعوبنا. بين هذين الصوتين لا يحلّ سوى صمت الشعوب والنُخَب الذي يقطعه، بين الفينة والأخرى، ضجيج صاخب. وهما صمت وضجيج بارعان في تضليل السامع الغريب بعد تضليل النفس العميقة.

«اهجموا كيفما كان»، صرخة الجمهوريّين التي لا تلبث أن تليها «اخرجوا كيفما كان»، صرخة الديمقراطيّين. كثير من التفاؤل في الحالة الأولى، وكثير من التشاؤم في الحالة الثانية، لكنّ الباحث عمّن يشبه غِرترود بِلّ أو فريا ستارك، وعمّن يقول الكلام الصعب والمعقّد والعارف، وعمّا يقع بين الهجوم والانسحاب من رماديّ السياسة والدرس والتفاوض والمناورة واللعب على التناقضات فلن يجد إلاّ القليل.

أسئلة «كوفيد - 19» الصعبة التي لا نطرحها

جوزيف ألين وهيلين جينكينز*

رغم أن توافر لقاحات «كوفيد - 19» قد أدى إلى تعزيز درجة الاستجابة، فإن الكثير من الأسئلة المتعلقة بالسياسة العامة لا تزال عالقة. هل يجب أن يحصل الأشخاص الملقحون على معززات؟ هل يحتاج الجميع إلى ارتداء القناع؟ هل الأطفال غير الملقحين آمنون في المدارس؟

نعتقد أن الكثير من الارتباك والخلاف الشائع بين العلماء وغير الخبراء على حد سواء يرجع إلى أهداف غير محددة وأحياناً متضاربة في درجة الاستجابة للوباء. ما الذي نحاول تحقيقه بالفعل في الولايات المتحدة؟

إذا كان الهدف هو الوصول إلى درجة الصفر في الإصابات والبقاء عند هذا المستوى قبل إلغاء القيود، فإنه من الواجب تطبيق مجموعة واحدة من السياسات. وإذا كان الهدف هو جعل هذا الفيروس مثل الإنفلونزا الموسمية، فسيتعيّن اتّباع مجموعة مختلفة من السياسات.

دعونا نستخدم ارتداء الأطفال للأقنعة في المدارس كمثال. فقد ربطت مراكز «السيطرة على الأمراض والوقاية منها» توصياتها الخاصة بجعل البالغين المطعمين يرتدون أقنعة بمعدلات انتقال الفيروس محلياً. إذا كانت مرتفعة، يجب على جميع الناس ارتداء الأقنعة في الأماكن المغلقة. وإذا كانت منخفضة، فلا حاجة لذلك. لكنها لم تضع مقاييس مماثلة لارتداء الأطفال للأقنعة في المدارس عندما أوصت باستخدام الأقنعة للبالغين عالمياً بعدم فرضها لذلك، فقد تجنبت ليس فقط السؤال الصعب الواضح: متى يمكن للأطفال التوقف عن ارتداء الأقنعة في المدرسة؟ لكنها تجنبت كذلك القضية الأساسية الأكثر صرامة وهي: ما الغرض من احتياطات «كوفيد - 19» الآن؟

غالباً ما يناقش الجدول الزمني للتوقف عن ارتداء الأقنعة في المدارس مسألة التاريخ الذي تتم فيه الموافقة على لقاح للأطفال دون سن 12 عاماً. يبدو هذا معقولاً، لكنه يثير سؤالاً آخر: ماذا يحدث إذا تمت الموافقة على لقاحات الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 12 عاماً في نهاية العام، لكن 35% فقط من هذه الفئة العمرية يحصلون على التطعيم؟ هذا هو بالضبط ما نراه الآن للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 12 و15 عاماً، والذين حصلوا على اللقاحات منذ شهور.

إذا كان من الممكن تصور، بل من المحتمل، أنه في شهر مارس (آذار) سيظل غالبية الأطفال غير محصنين، فهل هذا يعني أنه تجب إزالة الأقنعة بعد ذلك على أي حال؟ أم أنه يوصَى باستخدام الأقنعة إلى أجل غير مسمى؟

للإجابة عن هذه الأسئلة تجب أولاً مراعاة أن هناك عدة أهداف محتملة لأي سياسة تتناول ما إذا كان يجب على الأطفال ارتداء الأقنعة في المدارس. يمكن أن تشمل هذه الأهداف حماية الأشخاص الذين يعانون من ضعف المناعة؛ الوصول إلى صفر إصابات، والوصول بالوفيات كذلك إلى الصفر أو حتى الحد من انتقال مسببات الأمراض التنفسية الأخرى -وقد يتطلب تحقيق هذه الأهداف فرض الأقنعة بشكل غير محدد المدة. ولكن إذا كان أي من هذه الإجراءات يتوافق مع سياسة المدرسة، فيجب على المسؤولين عنها الإعلان عن ذلك بوضوح وإجراء مناقشة مفتوحة حول الإيجابيات والسلبيات.

يجب على أي جهة تفرض ارتداء الأقنعة في هذه المرحلة من الوباء أن تقرن هذا الإجراء بخطة خارج المسار. فالاستمرار في فرض الأقنعة بشكل غير محدد المدة ليس في مصلحة أي شخص، ويمكن أن يزيد من انعدام الثقة بعد عام صعب للغاية.

ماذا لو كان الهدف المعلن ببساطة أنه «يجب أن يوجد الأطفال في المدرسة». بالنظر إلى التكاليف المدمرة لعدم ذهاب الأطفال إلى المدارس العام الماضي، بما في ذلك انعدام القدرة على التعلم خصوصاً في الرياضيات والقدرة على القراءة، فإنّ هذا يعد هدفاً معقولاً للغاية ويمكن الدفاع عنه. كيف يمكن أن يقود ذلك السياسة التعليمية إذن؟ قد يعني تحديد هذا الهدف نشر مزيد من الأدوات لإبقاء الأطفال في المدرسة، مثل استخدام اختبارات المستضدات السريعة والسماح للأطفال الذين جاءت نتائج اختبارهم سلبية بالذهاب إلى الفصول الدراسية، بدلاً من فرض الحجر الصحي الجماعي على مئات أو آلاف الأطفال الذين كانوا على اتصال وثيق بالأشخاص المصابين بالفيروس كما يحدث الآن. أو علنياً قبول حقيقة وجود مزيد من الحالات بين الأطفال، مع إدراك أن شدة المرض بالنسبة للغالبية العظمى من الأطفال منخفضة.

من الأسئلة الصعبة الأخرى التي من المرجح أن تسبب أيضاً ارتباكاً وخلافاً هي كيفية تعريفنا للمرض «الشديد» عند الأطفال. يمكن أن يصاب الأطفال بكوفيد، لكن بكثير من معدلات البالغين، حيث إن متلازمة الالتهاب «MIS - C» نادرة. لقد اكتسبت «Long Covid» (تداعيات المرض بعد التعافي) اهتماماً واسعاً، لكن الدراسات الحديثة أظهرت أن المعدلات منخفضة بين الأطفال ولا تختلف عن الآثار التي تسببها الأمراض الفيروسية الأخرى.

نحن لا نتعجرف بإثارة هذه النقاط، وهنا ضع في اعتبارك أن الحكومة في بريطانيا لا تطلب من الأطفال ارتداء الأقنعة في المدارس، وليس من الواضح أنها ستنصح الأطفال بالتطعيم أيضاً. لدى بريطانيا خبراء كما لدينا، وهم ينظرون إلى نفس البيانات العلمية التي نبحث عنها، وهم بالتأكيد يهتمون بصحة الأطفال بنفس الطريقة التي نتبعها، ومع ذلك فقد توصلوا إلى قرار سياسي مختلف. فقد أُعطيت المدارس الأولوية على الأنشطة الأخرى، واعتبرت مخاطر الانتقال من دون أقنعة مقبولة.

يكشف هذا عن جوهر المشكلة في الولايات المتحدة، حيث لا يقتصر الأمر على مركز السيطرة على الأمراض فقط، ولكن الجميع بما في ذلك خبراء الصحة العامة لا يربط دائماً نصائحنا أو توصيات السياسة بأهداف واضحة. لا يتعلق الصراع بالأقنعة أو المعززات، بل يتعلق بالهدف غير المعلن في كثير من الأحيان وكيف أن تفويض القناع أو نهج «التعزيزات للجميع» قد يوصلنا وقد لا يوصلنا إلى هناك.

نستخدم المدارس كمثال هنا، لكن الكثير من هذه الأشياء نفسها ينطبق على الأسئلة المجتمعية الأوسع حول التجمعات الجماهيرية والترفيه الحي والعودة إلى المكاتب. هناك أسئلة حول الكيفية التي يجب أن يعيش بها الأشخاص الملقحون حياتهم إذا كانت اللقاحات تقلل من احتمالية الانتشار، ولكنها لا تمنع بشكل مطلق وكامل العدوى وانتقالها، وهو ما لم يكن ليحدث على الإطلاق.

إذا كان الهدف هو الوصول بالانتشار إلى الصفر، وهو ما نعتقد أنه غير واقعي، فستحتاج الدولة إذن إلى الحفاظ على الكثير من التدابير الأكثر تقييداً -وهو نهج له عواقبه الوخيمة على الصحة العامة.

لا يزال يتعين على الدول منخفضة التحصين أن تقوم بعمل قبل تخفيف القيود. إن معاملة البلد ككل ليس له معنى في الوقت الحالي بسبب الاختلافات الواسعة في معدلات التطعيم.

تسبب ظهور «متغير دلتا»، بشكل مفهوم، في جعل الكثير من الأميركيين يتراجعون ويتوخون الحذر. لكن الأسئلة نفسها ستُطرح عندما نخرج من موجة «دلتا» هذه، سواء في غضون أسابيع قليلة أو في الربيع المقبل. لا ينبغي أن نسمح لأنفسنا بقرارات «سهلة» اليوم، وفي مرحلة ما، ستحتاج الدولة إلى إجراء محادثة صادقة مع نفسها حول الأهداف.

* خدمة «نيويورك تايمز»

هل يجب أن يحصل الأشخاص الملقحون على معززات؟ هل يحتاج الجميع إلى ارتداء القناع؟ هل الأطفال غير الملقحين آمنون في المدارس؟

المقر الرئيسي
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310
www.aawsat.com
editorial@aawsat.com

المكاتب
Riyadh الرياض
+966112128000
+966114401440
Kuwait الكويت
+965 2997799
+965 2997800
Rabat الرباط
+212 37262616
+212 37260300
Jeddah جدة
+966126511333
+966126576159
Dubai دبي
+9714 3916500
+9714 3918353
Washington DC واشنطن
+1 202 6628825
+1 202 6628823
Madina المدينة المنورة
+9664 8340271
+9664 8396618
Cairo القاهرة
+2023 7492996
+2023 7492855
Beirut بيروت
+9611 549002
+9611 549001
Dammam الدمام
+96613 8353838
+96613 8354918
Khartoum الخرطوم
+2491 83778301
+2491 83785987
Amman عمان
+9626 5539409
+9626 5537103

الوكيل الإعلاني
الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة
ترحب بالمتصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417 | لندن 6950 7404 4420+
دبي 4440 391 9714+ | باريس 6400 5377 331+
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة 1444 441 96611+
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com
جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها ومكاتبها ومراسليها ومصوريها، ولا تقبل منهم عند تقديم أي هدايا لهم، فغير هدية هي لزوم فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات
الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: 9661121128000+
فاكس 966114429555+
بريد الكتروني
info@arabmedia co.com
موقع الكتروني
www.arabmedia co.com
هاتف مجاني
800-2440076

وكيل التوزيع
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب 62116 الرياض 11585
هاتف: 966112128000+ فاكس: 966121212774+
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف 971 4 3916503+
فاكس 971 4 3918354+
أبوظبي هاتف 971 2 6733555+
فاكس 971 2 6733384+
وكيل التوزيع في الكويت
شركة باب الكويت للصحافة
الضوية الصناعية - شارع الصحافة الكويت
هاتف: 96522272734+
فاكس: 96522272736+

srmg
المجموعة السعودية للأبحاث والإعلام

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
غسان شربل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي
سعود الريس

Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami
Saud Al Rayes

أمجد رسيم

محاولة في فهم الصين!

د. عبد المنعم سعيد

الشائع أن الصين «لغز» كبير صعب الفهم والحل، والشائع أكثر أنه طالما في الأمر أحاجي لا نفهمها فإن التعامل مع بكين يكون بوضعها في سلة أو سلال قوى دولية نعرفها في التاريخ المعاصر أو أنها كانت في الطريق القديم. بين هذا الشائع وذاك فإن قضية فهم الصين تصبح مطروحة بضجيج كبير كلما جد جديد في العلاقات الدولية، فإذا حدث وجاء رئيس أميركي جديد فإن موقفه من الصين وموقف الصين منه ربما يطلعنا على بعض من الفهم لقوة دولية جبارة. الحدث الجاري الآن ودفع الصين إلى المقدمة للبحث عن موقفها ورد فعلها يدخل في هذا الإطار الذي يشير إلى أنه لم تعد تكتمل قصة عالمية ما لم يكون واضحاً فيها أو مطلوباً من الباحثين البحث عن هذا الوضوح فهو عن الصين التي هذه المرة حدث أنها قريبة ولصيقة بالأحداث المثيرة التي جرت في أفغانستان.

يوم الأحد 15 أغسطس (آب) الجاري سيطر مقاتلو طالبان على كابل، وسلموا الجماعة الإسلامية الجائزة التي طالما سعت إليها: السلطة على كل أفغانستان مع انهيار الحكومة المدعومة من أميركا، وفر الرئيس أشرف غني، وبدا الوجود الأميركي كأنه يقترب من نهاية مفاجئة وفوضوية بعد ما يقرب من 20 عاماً من التواجد. استغرق الاستيلاء على العاصمة سنوات في التبلور، ولكن تم الانتهاء منه في نهاية المطاف في يوم واحد.

لم تواجه طالبان التي بدأت غزوها لكل مراكز المقاطعات الأفغانية، مقاومة تذكر عند دخولها المدينة في الصباح. بحلول المساء، كانت الحركة تجري مقابلات تلفزيونية في القصر الرئاسي الفخم، بعد ساعات فقط من مغادرة غني لأفغانستان.

ما بقي بعد ذلك تفاصيل، ومنها أن الصين لم يبد عليها انزعاج يذكر، وكان أول رد فعل رسمي لها هو الاستعداد للتعامل مع طالبان، وبقيت السفارة الصينية مفتوحة، وفيها من الدبلوماسيين من هو على استعداد للحديث.

في عام 2002، قبل عشرين عاماً تقريباً، كانت زيارتي الثانية للصين وفيها جرى لقاء في وزارة الخارجية الصينية، وهناك أثرت السؤال الطبيعي وقتها عن موقف الصين من التواجد العسكري الأميركي الكثيف في أفغانستان على الحدود الصينية. وكانت الإجابة عكس تماماً ما كنت قد قرأته في مصادر أميركية عن انزعاج يصل إلى حد الشعور بالتهديد من تواجد القوات الأميركية بهذا القرب، حيث قال المسؤول رفيع المستوى إن الصين لا تشعر بهذا أو ذاك، بل إنها ترى فائدة في أن يقوم الأميركيون بمهمة الدفاع عن الصين من خلال التعامل مع حالة من التطرف والإرهاب وعدم الاستقرار السائدة تحت حكم طالبان. وقتها تذكرت ما ذكرته مصادر عديدة أثناء الحرب الفيتنامية من أن الصين كانت ترى أيضاً في الأمر فائدة وهي تقريب «اللحم الأميركي» من اليد الصينية في فترة لم يكن فيها التوازن العسكري الصيني الأميركي لصالح الصين، ولا كانت هذه الأخيرة تقدر على الوصول إلى الأراضي الأميركية.

خلاصة القول هي أن للصين طريقتها الخاصة في تكييف المواقف المختلفة بحيث لا ترى فيها الفائدة فقط، وإنما ترى أيضاً ما فيها من فرص. ولعل ذلك يعد أول مفاتيح فهم التوجهات والسلوكيات الصينية، فلا يمكن تفصيلها على ما تعودنا عليه من أفكار تقليدية حول أن التواجد العسكري القريب للخصوم يكون سبباً للانزعاج. ولعل مثل هذا المفتاح يقودنا إلى فهم كيف أن الصين الدولة التي يوجد بها خمس سكان الأرض وعلى مساحة تقترب من مساحة الولايات المتحدة، صبرت كثيراً على ابتعاد قطع لا يخالف أحد أنها جزء من أراضيها مثل هونج كونج ومكاو وتايوان، وكلها أجزاء من «صين واحدة» ومع ذلك فإن الدولة الصينية لم تمانع أبداً في أن يعود المفقودون في ظل دولة واحدة ذات «نظامين» أحدهما رأسمالي والآخر شيوعي وإن اختلط ببعض الرأسمالية. لم تخض الصين حرباً من أجل هذه الأجزاء السليبة.

الصين لها طريقتها الخاصة في التعامل مع السوق العالمية ومن المؤكد أنها لا تريد نفسها وحيدة في هذه السوق وفي نفس الوقت تعلم أنه طال الوقت الذي حصلت فيه على الفائدة القصوى من النظام الاقتصادي العالمي

المفتاح الآخر للصين هو أنها في الأساس «المملكة الوسطى» التي يأتي لها العالم، ولكنها حينما تذهب إليه فإنها تذهب وفق قواعد تراها مخالفة لما تراه هي في ذاتها من ضرورة «الانسجام» الذي يبدأ من الفرد حتى يصل إلى الدولة حيث توجد «المدينة المحرمة» للسلطة حيث يوجد الانسجام الكامل. في خارج الصين لا تجد مشكلة في التعامل مع أطراف مختلفة أو متنافسة أو متخاصمة أو حتى معادية، فهي تقوم ببناء ميناء حيفا في إسرائيل، في الوقت الذي تشارك في بناء العاصمة الإدارية المصرية، بينما توقع اتفاق تعاون متعدد الأبعاد مع إيران. المبادرة الصينية الأساسية في العلاقات الدولية هي «الحزام والطريق» الذي يدور حول الكرة الأرضية مقدماً ممرات للتجارة والانتقال والتواصل. بعبارات أخرى فإن الصين تقيم «العولمة» على طريقتها الخاصة، وهي على استعداد للحركة بسلاسة من أفغانستان حتى تصل إلى قناة السويس.

المفتاح الثالث يقيم دول العالم وتكتلاته حسب مشاركتها في هذه «العولمة» الصينية التي تعلم فيها الصين جيداً أن للولايات المتحدة نصيباً كبيراً من السوق العالمية؛ ولا توجد صدفة إطلاقاً أن الصين لديها أكبر احتياطي من الدولارات في العالم بعد الولايات المتحدة، كما أنها أكبر شريك تجاري للولايات المتحدة، ولديها كم أعظم من الاستثمارات الأميركية، وكذلك الحال في الاستثمارات الصينية في أميركا.

الصين لها طريقتها الخاصة في التعامل مع السوق العالمية، ومن المؤكد أنها لا تريد نفسها وحيدة في هذه السوق، وفي نفس الوقت تعلم أنه طال الوقت الذي حصلت فيه الصين على الفائدة القصوى من النظام الاقتصادي العالمي الذي كان يعاملها معاملة دول العالم الثالث الفقيرة. خرجت الصين من فقرها واستعدت لهذه اللحظة بتطورات تكنولوجية ضخمة تصل بها إلى الفضاء، واستعداد للتخلي عن صناعات بأكملها لدول العالم الفقيرة مثل الغزل والنسيج ولعب الأطفال التي شغلت البداية الأولى للصناعة الصينية.

مثل ذلك يوفر أرضية مناسبة لتفاهم أميركي صيني، وإذا كان في الأمر منافسة كما يرى الرئيس الأميركي جو بايدن، فلا بأس، وهناك فارق كبير بين المنافسة وكل من النزاع والصراع اللذين سيطرا على وجهتي نظر في الولايات المتحدة: على اليمين حيث يوجد ترمب ويريد أن ينزع الصناعات الأميركية الراقية مثل «آبل» ويعيدها إلى الولايات المتحدة؛ وعلى اليسار حيث توجد جماعات وحركات حقوق الإنسان والديمقراطية ولا ترى في الصين ودول العالم الأخرى إلا مسافة زادت أو قلت من أيديولوجيات ليبرالية لا يجد فيها المسؤولون الصينيون داخل الصين إلا الهراء الذي لا يحفظ بلداً ولا يقيم صناعة ولا يقود إلى ابتكار.

الحكاية الصينية أكثر تعقيداً وتركيباً من كل ما سبق، وهي حكاية تستحق الاكتشاف والاستكشاف، لأن الصين لم تعد ساكنة في المدينة المحرمة، فهي الآن سوف تكون موجودة وحاضرة وعلينا أن نفهمها بقدر ما نستطيع.

القوة العسكرية الأميركية بالغة الضخامة

جيرمي سيوري*

خلال معظم تاريخها، كانت الولايات المتحدة الأميركية دولة كبيرة تعتمد على جيش صغير في زمن السلم. وجاءت الحرب العالمية الثانية لتغير هذا الوضع على نحو دائم، وذلك مع اتخاذ القادة الأميركيين قراراً بأن الدولة التي لديها التزامات عالمية جديدة تحتاج إلى جيش ضخم للغاية في وقت السلم، بما في ذلك ترسانة نووية وشبكة عالمية من القواعد. وكانوا يأملون أن تسهم القدرة العسكرية الهائلة في تجنب اشتعال حرب عالمية أخرى وردع الخصوم وتشجيع الدول الأجنبية على تنفيذ رغباتنا.

ومع ذلك، فإن هذه الهيمنة العسكرية بالكاد أثمرت الفوائد الموعودة. ويأتي انهيار الحكومة التي كانت تدعمها الولايات المتحدة في أفغانستان، بعد 20 عاماً من الجهد ومليارات الدولارات، ليشكل مجرد نكسة أخرى في سلسلة طويلة من الفشل.

في واقع الأمر، تشكل الحرب في أفغانستان أكثر بكثير من مجرد تدخل فاشل، وإنما تعد بمثابة دليل صارخ على مدى التأثير السلبي للهيمنة العسكرية العالمية على المصالح الأميركية. على أرض الواقع، جلبت هذه الهيمنة العسكرية هزائم أكثر مما جلبت انتصارات وقوّضت القيم الديمقراطية في الداخل والخارج.

التاريخ هنا واضح: سنكون أفضل حالاً إذا كانت الأهداف العسكرية والاستراتيجية متواضعة ومقيدة. وعلى ما يبدو، تحرك الرأي العام الأميركي بالفعل في هذا الاتجاه. واليوم، يحتاج بلدنا إلى إعادة النظر في قيمة الهيمنة العسكرية.

لقد تسبب الاعتماد على القوة العسكرية في توريط الولايات المتحدة مراراً وتكراراً في صراعات بعيدة ومكلفة وطويلة الأمد وذات عواقب مدمرة. في فيتنام ولبنان والعراق وأفغانستان وأماكن أخرى. من جانبهم، افترض القادة الأميركيون باستمرار أن التفوق العسكري سيعوض القيود الدبلوماسية والسياسية. مراراً وتكراراً، ورغم إحراز انتصارات في ساحة المعركة، فشل جيشنا في تحقيق الأهداف المعلنة.

وفي الحرب الكورية، كان من شأن المبالغة في تقدير القوة العسكرية الأميركية إقناع الرئيس هاري ترومان بالسماح للجيش بالعبور إلى كوريا الشمالية والاقتراب من حدود الصين. وأمل الرئيس في أن يتمكن الجنود الأميركيون من إعادة توحيد شبه الجزيرة الكورية المنقسمة، لكن في واقع الأمر وبدلاً عن ذلك أدى التوغل الأميركي إلى اندلاع حرب أوسع مع الصين ونشوب حالة تأزم في المنطقة. اليوم، بعد سبعة عقود من الانتشار العسكري الأميركي في شبه الجزيرة، يعايش النظام الشيوعي في كوريا الشمالية أقصى فترات قوته، مع امتلاكه ترسانة نووية متنامية.

في فيتنام، نصح الخبراء «الأفضل والأذكى» حول الرئيس ليندون جونسون بأن القوة الساحقة لأميركا ستسحق التمرد وتعزز الدفاعات المناهضة للشيوعية. في الواقع، كان العكس تماماً الصحيح، فقد أدى التصعيد العسكري الأميركي إلى زيادة شعبية حركة التمرد مع خلق اعتماد أكبر من جانب الفيتناميين الجنوبيين على الولايات المتحدة. وفي أعقاب هجوم شنته فيتنام الشمالية عام 1975 انهار الحلفاء الذين درّبتهم الولايات المتحدة، تماماً مثلما حدث في أفغانستان هذا الصيف.

ولا يقع الذنب هنا على عاتق الجنود، بل على طبيعة المهمة ذاتها، ذلك أن القوات العسكرية لا يمكن أن تكون بديلاً عن العمل الجاد لبناء مؤسسات حكم تمثيلية وفاعلة. وتحتاج المجتمعات المستقرة إلى أساس يتألف من الأشكال السلمية للتجارة والتعليم ومشاركة المواطنين.

ويكشف التاريخ أن الوجود العسكري الكبير يشوّه التطور السياسي، ويوجّهه نحو القتال وتكثيف الاعتماد على أعمال الشرطة، بدلاً عن التنمية الاجتماعية.

واللافت أن عمليات الاحتلال العسكري الأميركي قدمت أفضل أداء لها داخل الدول التي سبق فيها وجود مؤسسات حاكمة وصول الجنود الأجانب، كما كان الحال في ألمانيا واليابان بعد الحرب العالمية الثانية.

الواضح أن القادة الأميركيين اعتمدوا على قواتنا المسلحة كثيراً بفضل ضخامتها الشديدة وسهولة نشرها. وهنا تحديداً يكمن خطر تأسيس مثل هذه القوة الكبيرة، وتشير الأرقام إلى أن الميزانية السنوية للجيش الأميركي زادت إلى أكثر من 700 مليار دولار، وزادت احتمالية أن نستخدمها، في الوقت الذي تراجعت احتمالية لبناء بدائل أفضل.

ويعني هذا أنه عندما تكون هناك حاجة لشغل وظائف غير عسكرية بالخارج، مثل تدريب مسؤولي الحكومة المحلية، فإن الجيش الأميركي يتدخل. في المقابل، لا تتمتع الوكالات الأخرى بنفس القدرة. ولذلك، فإننا نرسل الجنود حيث نحتاج إلى مدنيين، لأن الجنود يحصلون على الموارد. وتزداد هذه المشكلة سوءاً مع استخدام الجيش لثقله في الضغط من أجل الحصول على المزيد من الأموال من الكونغرس.

في الداخل، يعني نمو القوات المسلحة أن المجتمع الأميركي أصبح أكثر عسكرة. وقد جرى تجهيز أقسام الشرطة الآن بمعدات ساحة المعركة والمعدات العسكرية، بعضها فائض عن الجيش، بل انضم جنود سابقون إلى الجماعات المتطرفة العنيفة التي تضاعفت أعدادها خلال العقد الماضي.

وتكشف الأرقام أن أقل من 10% من الأميركيين خدموا في الجيش، وفي الوقت ذاته فإن 12% من المتهمين بالهجوم على مبنى الكابيتول في السادس من يناير (كانون الثاني) لديهم خبرة عسكرية.

وبالتأكيد، يعد الجيش الأميركي أحد أكثر القطاعات مهنية ووطنية في مجتمعنا. لقد دافع قادتنا الذين يرتدون الزي الرسمي العسكري باستمرار عن سيادة القانون، بما في ذلك ضد رئيس يحاول تقويض الانتخابات. إلا أن المشكلة تنبع من مدى تضخم قطاعات الجيش، وتكرار حالات إساءة استخدامه...

ويجب أن نكون صادقين بشأن ما لا يستطيع الجيش القيام به. كما يجب أن نخصص مواردنا للمنظمات والوكالات الأخرى التي ستجعل بلدنا بالفعل أكثر صلابة وازدهاراً وأماناً. والمؤكد أننا سنستفيد من العودة إلى تاريخنا كدولة كبيرة ذات جيش صغير في زمن السلم.

تشكّل الحرب في أفغانستان أكثر بكثير من مجرد تدخل فاشل وإنما تعد بمثابة دليل صارخ على مدى التأثير السلبي للهيمنة العسكرية العالمية على المصالح الأميركية وجلبت هذه الهيمنة العسكرية هزائم أكثر مما جلبت انتصارات

* أستاذ التاريخ في جامعة تكساس في أوستن وكلية ليندون بي
* خدمة «نيويورك تايمز»

عن الدبلوماسية السعودية والعلاقات الروسية

إميل أمين

يوماً تلو الآخر ترسخ الدبلوماسية السعودية العريقة مواقع ومواضع أقدامها حول العالم، وتتضح خيوطها المنسوجة بعناية ومهارة فائقتين حول العالم، لتربط علاقات أوثق مع أكبر عدد ممكن من عواصم صنع القرار الأممي، وهو أمر مرغوب ومحبوب بشدة، لا سيما في أزمنة السيولة الجيواستراتيجية، ناهيك عن الفوضى العالمية، التي قد لا تكون بعيدة بحال من الأحوال عن كوكبنا الأزرق المتألم في حاضرات أيامنا.

هدف القيادة السعودية المتمثلة في خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي العهد الأمير محمد بن سلمان، صاحب الرؤية التنويرية لـ2030، موصول بتعزيز الحضور السعودي على الساحة الدولية من خلال شبكة علاقات لتبادل المنافع الاقتصادية والعلمية، بجانب الخبرات الدفاعية والأمنية.

ولعله من المؤكد القول إن العلاقات السعودية - الروسية، قد شهدت قفزات نوعية وكمية خلال السنوات الأخيرة، وتم تتويجها بزيارة الملك سلمان إلى موسكو في خريف سنة 2017.

الأسبوع الماضي وقع الأمير خالد بن سلمان، نائب وزير الدفاع السعودي، اتفاقية عسكرية جديدة مع العقيد الروسي الجنرال ألكسندر فومين، في إطار أعمال المنتدى الفني المنعقد بالقرب من موسكو.

توجه المملكة وراء هذا الاتفاق تبين من خلال تغريدة الأمير خالد عقب الاجتماع مع مسؤولي الدفاع الروسي، التي جاء فيها: «بحثنا مساعينا المشتركة للحفاظ على الاستقرار والأمن في المنطقة، واستعرضنا التحديات المشتركة التي تواجه بلدينا».

وعلى الجانب الروسي، أشار وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو، إلى تطوير التعاون الثنائي بين الرياض وموسكو، في المجالات العسكرية، والفنية التقنية على الصعيد العسكري كذلك.

يعن لأي محلل سياسي محقق ومدقق أن يتساءل عن ماورائيات الاتفاقية الأخيرة، وبخاصة في الوقت الراهن، حيث لا تستطيع الأعين أن تتغافل عن تدهورات إقليمية قائمة وقادمة، وتبدو روسيا قريبة جداً منها جغرافياً.

باتت موسكو على قناعة مطلقة بأهمية السعودية كحجر زاوية في أمن واستقرار منطقة الخليج العربي، والشرق الأوسط، لا سيما بعدما عصفت به الأعاصير طوال عقد مغشوش أطلق عليه اسم «الربيع العربي»، هذا على الجانب السياسي والأخلاقي.

من ناحية أخرى أثبتت التجارب وتقلبات الزمن أهمية المملكة كمركز رئيسي للطاقة في العقود الخمسة المنصرمة بنوع خاص، وفي ظل توقعات بأن يبقى النفط هو عصب الحياة والحضارة في القرن الحادي والعشرين.

أدركت القيادة الروسية أن الشراكة مع المملكة على صعيد أزمات الطاقة العالمية، أمر واجب الوجود، وقد كان لتلك الشراكة دور حاسم في إعادة التوازن إلى أسواق النفط وتعديل أسعاره، العام الماضي، بعدما شهدت الأسواق الدولية اضطراباً كبيراً أدى إلى تهاوي الأسعار إلى مستويات غير مسبوقة.

وعلى الجانب الآخر، تنظر الدبلوماسية السعودية إلى روسيا المستمرة عبر التاريخ، والمستقرة في العقدين الأخيرين بشكل كبير من خلال سياسات الرئيس بوتين، ويمتد النظر والرؤية المستقبلية إلى الأيام القريبة، حيث شرق آسيا يشتعل ثانية، ولا أحد يعلم إلى أين المنتهى أو المستقر.

لم تعد روسيا هي الحاضنة الشيوعية كما كان الحال طوال سبعة عقود من حكم البلاشفة، وروسيا اليوم ليست بقايا ما تركه الغرب بعد تصفية الاتحاد السوفياتي من شبه دولة هدمتها الأوليجاركية من الداخل، قبل أن تأتي عليها معاول جنرالات الناتو من الخارج.

نحن اليوم أمام روسيا مغايرة ترسم السياسات الدولية، لا أن تشارك الآخرين في بلورتها، وقد أجبرت رؤاها التقدمية، ونجاحاتها العسكرية، وأسلحتها الجديدة بنوع خاص، الكثير من القوى الدولية، وفي المقدمة منها الولايات المتحدة، على تغيير خططها وفقاً للتوجهات الروسية وتطلعاتها حول العالم.

تؤمن الدبلوماسية السعودية التقدمية، أن العلاقات الدولية في الأزمنة المعاصرة قد تجاوزت فكرة الأحلاف التقليدية، سياسية كانت أو عسكرية، وقفزت إلى عالم تتشابك فيه المصالح بصورة تستدعي وحدة كوكبية حقيقية تستنقذ الإنسانية، لا عولمة تسلع البشر، ومؤامرات ودسائس تجعل من النهار مساراً للقلق، والليل ساحة للأرق.

من هذا المنطلق تؤمن القيادة الحكيمة للمملكة أن تنويع الشركاء الدوليين، خصوصاً في المجال الدفاعي ذي الأهمية الاستثنائية، أمر مهم وحيوي، بخاصة في عالم متغير ومتردد وزمن اللانظام الدولي الجديد.

تسعى المملكة في هذه الأوقات القلقة إلى جعل دبلوماسيتها جسراً يمضي في اتجاهات العالم كله، ومن غير أن تبادر إلى الانكفاء على ذاتها، كما تفعل قوى قطبية كبرى حول العالم، وتتراجع عن الإيفاء بالالتزامات الواقعة عليها تجاه شركائها في الحال والاستقبال.

لا تتوقف مجالات التعاون السعودي - الروسي عند صفقات الأسلحة مع الأخذ في عين الاعتبار أهميتها، بل تتسع لتشمل تبادل الآراء والبيانات، ومحاربة الإرهاب، ومكافحة القرصنة، والثقافة، والرياضة.

وفي الوقت عينه تبقى معايير المملكة الأخلاقية في علاقاتها الدبلوماسية ثابتة، فلا تتنكر للأصدقاء، ولا تدير وجهها للحلفاء، وإنما تكتسب مؤيدين وداعمين في الطريق الأممي الضبابي، على أمل طلوع الفجر وانبلاج النور.

لماذا يحتاج بعض اللقاحات إلى جرعات معززة

مايكل زد. لين

بول إي. ساكس*

ترغب إدارة بايدن في حصول الأشخاص الذين تلقوا لقاح «فايزر - بيونتيك» أو «موديرنا» على جرعة معززة بعد شهور عدة من تلقيهم الجرعة الثانية من اللقاح، إذا ما قررت إدارة الغذاء والدواء أن هذا الأمر آمن وفاعل. (يذكر هنا أنه جرى السماح بالفعل بتقديم جرعة ثالثة للأشخاص الذين يعانون من مشكلات في جهاز المناعة) واللافت هنا غياب ذكر ما ينبغي فعله لـ14 مليون شخص مقيمين داخل الولايات المتحدة تلقوا لقاح «جونسون أند جونسون» المكون من جرعة واحدة.

من جانبنا، نعتقد أن الأشخاص الذين حصلوا على لقاح «جونسون أند جونسون» سيحتاجون إلى جرعة معززة، وبمقدورهم الحصول على هذه الجرعة الآن. جدير بالذكر في هذا الصدد أن اللقاح المضاد لفيروس «كوفيد - 19» الذي أنتجته شركة «فايزر» نال في وقت قريب الموافقة الكاملة من إدارة الغذاء والدواء، ما يعني أنه أصبح بإمكان الأطباء اليوم التوصية بجرعات منه لمرضاهم حسب تقديرهم. ويتعين على الأطباء إجراء نقاش حول هذا الأمر والتوصية بتلقي جرعات، خاصةً فيما يتعلق بالأشخاص الذين يعانون من ضعف جهاز المناعة.

حتى الآن، دعت السلطات الصحية لتقديم جرعات إضافية من اللقاحات المضادة لفيروس «كوفيد - 19» فقط لمن تلقوا أياً من لقاحي «فايزر» أو «موديرنا»، وذلك استناداً إلى دراسات متعددة أظهرت أن الحماية التي توفرها هذه اللقاحات في مواجهة الفيروس تضاءلت بمرور الوقت. ومع ذلك، عاينا إحجاماً من قبل مؤسسات، مثل مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها عن إصدار توصية بتوفير جرعات معززة لمن تلقوا لقاح «جونسون أند جونسون»، وهو أمر مؤسف لكن جرى تبريره بأن الدراسات في هذا الصدد ما تزال جارية، لكن من المنتظر الإعلان عن نتائجها قريباً.

ومع ذلك، ونظراً لانتشار المتحور «دلتا»، ثمة مخاوف حول مدى نجاح لقاح «جونسون أند جونسون»، رغم عدم توافر عملية جمع منهجي للبيانات حول حالات اختراق اللقاحات على المستوى الوطني. وتشير التقارير الواردة من مواقع متعددة إلى تحقق معدل اختراق أعلى لصالح «جونسون أند جونسون» مقارنة باللقاحات الأخرى. وخلال موجة تفشي الوباء في بروفينستاون، وقعت نسبة أعلى من حالات الإصابة في صفوف من تلقوا لقاح «جونسون أند جونسون» مقارنة بمن حصلوا على «فايزر» أو «موديرنا»، عند تعديل الأرقام تبعاً لعدد جرعات اللقاح التي جرى توزيعها.

ومن بين الأشخاص الذين يعانون ضعف المناعة، تشير الدراسات الأولية إلى وجود اختلافات لافتة بين اللقاحات. وخلصت إحدى الدراسات التي أجريت حديثاً إلى أن 33 في المائة من مرضى الغسيل الكلوي الذين تلقوا لقاح «جونسون أند جونسون» لم يطوروا أجساماً مضادة، مقارنة بـ4 في المائة ممن تلقوا لقاح «فايزر» و2 في المائة ممن حصلوا على لقاح «موديرنا».

بالتأكيد الحصول على لقاح «جونسون أند جونسون» أفضل من عدم الحصول على أي لقاح، بغض النظر عن السلالة المتحورة من الفيروس التي يواجهها الشخص. وقد خلصت دراسة حديثة أجريت في جنوب أفريقيا إلى أن لقاح «جونسون أند جونسون» نجح في تقليل احتمالية الاحتجاز في المستشفى بسبب الإصابة بالمتحور «دلتا» بين العاملين في مجال الرعاية الصحية بنسبة 71 في المائة، مقارنة بالأشخاص العاديين الذين لم يتلقوا اللقاح. ورغم أن هذه النتيجة مشجعة، فإنها لا تتناول مسألة ما إذا كان الحصول على جرعة إضافية من «جونسون أند جونسون» أو لقاح آخر قد يكون أفضل.

جدير بالذكر في هذا الصدد أن معظم اللقاحات المستخدمة اليوم - سواء لمرض يصيب المرء بمرحلة الطفولة مثل الحصبة أو لقاح للبالغين - تعتمد على عدة جرعات لتعزيز الاستجابة المناعية. من ناحيتها، أعلنت شركة جونسون أند جونسون، الأربعاء الماضي، أن جرعة ثانية من لقاحها زادت من مستويات الأجسام المضادة ضد فيروس كورونا.

وتوحي بيانات أخرى بقوة بأن جرعة إضافية من لقاح يعتمد على تقنية «الرنا» يمكن أن تحسن مستوى حماية متلقي «جونسون أند جونسون» من المرض. ووجدت دراسات متعددة أن جرعة إضافية معززة من لقاح يعتمد على تقنية «الرنا» بعد تلقي جرعة واحدة من لقاح «استرازينيكا» حققت مستوى أقوى من المناعة مقارنة بالحصول على جرعة ثانية من «أسترازينيكا».

وتشير التجارب على أرض الواقع كذلك إلى أن الحصول على جرعة من لقاح يعتمد على تقنية «الرنا» بعد لقاح «جونسون أند جونسون» أو «أسترازينيكا»، إجراء آمن. وتبعاً للبيانات الصادرة عن مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها، تلقى أكثر من 90 شخصاً ممن حصلوا بالفعل على لقاح «جونسون أند جونسون» على جرعة إضافية من لقاح مضاد لفيروس «كوفيد - 19»، رغم أن هذا الإجراء غير موصى به بعد.

يذكر أن مسألة خلط اللقاحات المختلفة أقرت بالفعل داخل العديد من الدول الأوروبية. وكشف العديد من الشخصيات البارزة أنها حصلت على جرعة من لقاح يعتمد على تقنية «الرنا» بعد تلقيها لقاح «جونسون أند جونسون» أو «أسترازينيكا»، بما في ذلك المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، بجانب العديد من الخبراء في مجال الأمراض المعدية والمسؤولين التنفيذيين في شركات دوائية. وحتى هذه اللحظة، لم يبلغ أي منهم عن تعرضه لآثار سلبية جراء ذلك، ولم تظهر أي آثار سلبية غير متوقعة داخل الدول التي تعتمد هذه الاستراتيجية.

من ناحية أخرى، فإن هناك العديد من الدراسات الجارية في الوقت الراهن والتي من شأنها تقديم مرشد للسلطات الصحية بخصوص الجرعات الإضافية لمتلقي لقاح «جونسون أند جونسون». إلا أنه حتى صدور نتائج هذه الدراسات، إليك ما نعتقد أنه من الواجب حدوثه اليوم.

أولاً: يجب أن يصبح الأشخاص الذين يعانون ضعف المناعة وحصلوا على لقاح «جونسون أند جونسون» مؤهلين للحصول على جرعة معززة من لقاح يعتمد على تقنية «الرنا» مثلما الحال مع متلقي لقاحات أخرى. وينبغي للسلطات الصحية أن توضح لهم ما إذا كان عليهم السعي بجد نحو الحصول على هذه الجرعة المعززة.

ثانياً: نعتقد أنه إذا مضت الولايات المتحدة قدماً في توسيع نطاق الجرعات المعززة لمجموعات أخرى من الأشخاص خارج مرضى ضعف المناعة، بدءاً من العاملين في مجال الرعاية الصحية، فإنه يجب عليها تضمين متلقي لقاح «جونسون أند جونسون» في نفس الإطار الزمني الخاص بالأشخاص الذين حصلوا على «فايزر» أو «موديرنا».

وقد يرى البعض أن السعي للحصول على جرعات إضافية من اللقاحات المضادة لفيروس «كوفيد - 19» أمر غير مبرر، خاصةً في خضم النقص العالمي في اللقاحات، لكننا في المقابل نرى أنه داخل بلدنا في الولايات المتحدة، حيث تتوافر إمدادات وفيرة من اللقاح، من الضروري أن يبذل الأطباء كل ما بوسعهم من أجل الحفاظ على صحة المرضى مع الاستمرار في الدعوة إلى توزيع عالمي أكثر إنصافاً.

* خدمة «نيويورك تايمز»

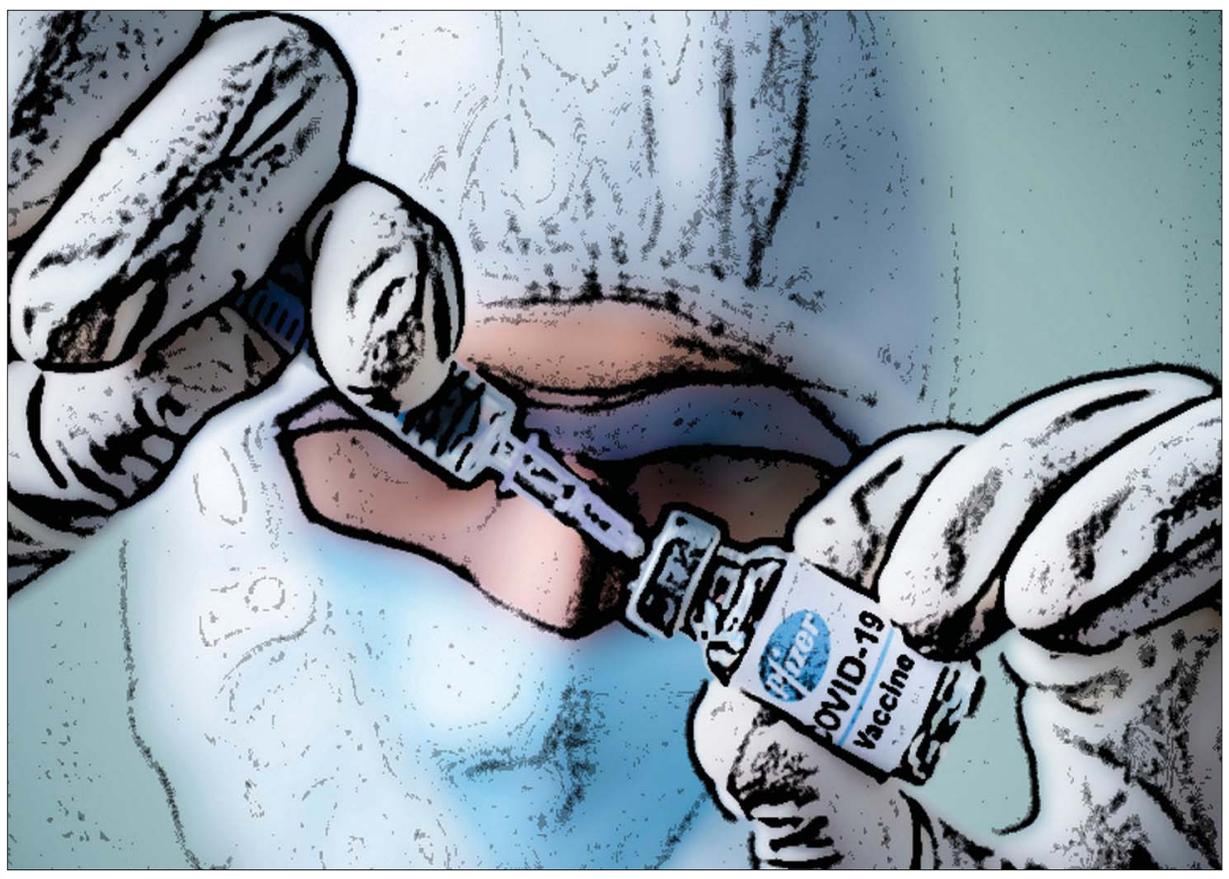

كيف سيجري التعامل مع «طالبان»؟

حمد الماجد

أمسى جلياً أن حركة «طالبان»، بسيطرتها شبه الكاملة على أفغانستان والعاصمة، واقع فرض نفسه؛ كما يقول البيت الأبيض الذي صار ينسق مع الحركة، ووجد صداه في الدول الغربية الحليفة، كما سيتعامل معها العرب على هذا الأساس.

وفي تقديري أن أبرز ما أفرزته سيطرة حركة «طالبان» على أفغانستان هو أن القضاء عليها أصبح شبه مستحيل، فبعد عشرين عاماً من حرب شرسة للحلفاء بقيادة الولايات المتحدة، نهضت «طالبان» تنفض عن ثيابها غبار معاركها على مدار عشرين عاماً لتدخل القصر الرئاسي الأفغاني الذي بشر الرئيس جورج بوش الابن، قبل عشرين عاماً، باقتلاعها منه للأبد.

«طالبان» واجهت في أفغانستان حرباً شرسة لها مساران؛ مسار عسكري استخدم فيه التحالف الغربي أخطر ما تفتقت عنه التقنية العسكرية الغربية للقضاء على الحركة وتدميرها واجتثاثها من جذورها عقاباً لها على إيوائها «القاعدة» ورمزها الأخطر أسامة بن لادن، ومسار فكري منفتح أدواته التعليم والإعلام لمقارعة فكر «طالبان» ورؤيتها، وأنفقت أميركا تريليونات الدولارات لإنجاح المسارين اللذين أخفقا هذه الأيام وفشلا فشلاً ذريعاً.

وهذا ينسحب على أي أيديولوجيا دينية أو لا دينية؛ فهذا الاتحاد السوفياتي رفع شعار «الدين أفيون الشعوب»، فحارب الأديان بيد تحمل المنجل لاجتثاث الخصوم جسدياً، ويد أخرى تحمل فكر الشيوعية لمحاربة الدين والإمبريالية الغربية، فلا الاتحاد السوفياتي بقوته العسكرية الجبارة وترسانته النووية المرعبة هزم الدين، ولا قوض الإمبريالية؛ بل على العكس، تهاوت فكرة الشيوعية وتخلخل الاتحاد السوفياتي، وأمست الأديان في الجمهوريات السوفياتية تنظر إلى الشيوعية بشماتة وهي تنهار في عقر دارها. وتقول الحقائق على الأرض إن الأديان في روسيا، خصوصاً الإسلامي والمسيحي، بقيت كأنها لم تتعرض لحملة اجتثاث ممنهجة.

نعود إلى «طالبان» بال«نيو لوك»، إذا جاز التعبير، بعد أن سمح لها التحالف الغربي بحكم أفغانستان، طائعاً أو مكرهاً لا فرق، ويبقى السؤال الكبير: كيف ستتعامل معها الدول العربية خاصة؟ عدد من المراقبين الدوليين أشاروا إلى أن «طالبان» عام 2021 تختلف؛ ولو قليلاً، عن «طالبان» التي حاربها التحالف الغربي قبل 20 عاماً، وهذا الذي، في تقديري، يَحسن أن تلتفت إليه الدول العربية وتبني عليه، فتكثف العلاقة بها وتحتويها وتساهم في تنميتها وتعليمها ونهضتها والدفع بها أكثر نحو الاعتدال؛ لأن فعل العكس بمناوئتها ومساندة خصومها سيدفع بها للارتماء في حضن الحركات الإرهابية، فتعود أفغانستان تارة أخرى ملاذاً للمطاردين من الإرهابيين الذين يزدهرون دائماً في الدول المضطربة، وتضعفهم التنمية في البلدان المزدهرة المستقرة.

استجابة فعالة للغاية لمنع تفشي الفيروس؟

وليام هاناج

كي. سيونغ*

مـلأت الموجة الرابعة من «كوفيد - 19» المستشفيات في جميع أنحاء الولايات المتحدة جراء تعميم تدابير التخفيف، وانتشار «متغير دلتا» الأكثر قابلية للانتقال، ومعدلات التطعيم البطيئة.

في الولايات والمقاطعات التي يرتفع فيها «متغير دلتا»، ارتبكت أدوات تتبع الاتصال بدرجة كبيرة، لكن مراقبة انتشار الفيروس للسيطرة عليه ظلت فعالة. وهنا نستطيع القول إن درجة استجابة الصحة العامة لتفشي «كوفيد - 19» في مدينة «بروفينستاون» بولاية ماساتشوستس خلال شهر يوليو (تموز) كانت بمثابة درس موضوعي عن كيفية عمل «متغير دلتا» على أرض الواقع، وما هو مطلوب لإدارة المرحلة التالية من الوباء.

إذا أتيحت الفرصة، فإن فيروس كورونا، ومتغير دلتا على وجه الخصوص، يحب الانتشار في مجموعات، ما يعني إصابة كثير من الأشخاص خلال فترة قصيرة، وأحياناً في الوقت نفسه وبواسطة الشخص نفسه. في أوائل شهر يوليو، لم تكن «بروفينستاون» تفتقر إلى فرص الانتشار، حيث دخل آلاف الأشخاص إلى منازلهم بسبب الأمطار ولم يرتدوا أقنعة، وكانوا يختلطون ويتواعدون للقاء في النوادي والمطاعم. وعلى الرغم من أن معظم المحتفلين قد تم تطعيمهم، فليس من المستغرب حدوث إصابات واسعة الانتشار.

ما حدث بعد ذلك كان مفيداً، حيث لاحظ المحققون في ماساتشوستس ارتفاعاً طفيفاً في الحالات، فحاولوا تحديد مجموعات انتقال العدوى ومكان حدوثها. فحيثما تجد حالة واحدة، من المحتمل أن تجد مزيداً منها. يُطلق على هذا الأسلوب اسم «التحقق من المصدر» أو «تتبع الاتصال العكسي»، فعندما يتم الإبلاغ عن حالة، ينظر المحققون إلى أنشطة الشخص لتحديد المكان الذي قد يكون مصاباً فيه، ثم يجري تحديد ما إذا كان قد أصيب آخرون في الوقت نفسه، أم لا. أثبتت هذه التقنية فاعليتها في تحليل مجموعات الأمراض في بلدان مثل أستراليا ونيوزيلندا، حيث تُعد كل حالة مجهولة المنشأ حالة طارئة، لأنها قد تعني أنه لم يتم العثور على حدث محتمل واسع الانتشار.

في الولايات المتحدة، من السهل التعرف على حالات تفشي المرض في التجمعات مثل السجون ودور رعاية المسنين. ومع عودة المدارس وظهور حالات «كوفيد - 19» في الحرم الجامعي، يمكن للمناطق التعليمية تضييق قائمة الأشخاص المحتمل تعرضهم لفيروس كورونا من خلال مراجعة قوائم الفصول الدراسية والحضور.

لكن بروتوكولات تتبع جهات الاتصال في كثير من الولايات بدت غير مناسبة تماماً للتفشي خارج تلك الإعدادات الخاضعة للرقابة، ذلك لأنها غالباً ما تركز على تحديد الأشخاص الذين قد يكون نقل إليهم شخص معين العدوى، وليس على الموقع الذي حدثت فيه العدوى. ورواد المطاعم والأماكن الأخرى مجهولون إلى حد كبير، إذ إن كل شخص يعرف عادة حفنة من الموجودين وليس جميعهم.

يعد التحقيق في المصدر مكملاً للاتصال القياسي، وليس بديلاً عنه. فعند اكتشاف حالات تفشي المرض، يجب إبلاغ الأشخاص على الفور حتى يتمكنوا من إجراء الاختبارات والتأكد من أنهم لا ينشرون الفيروس عن غير قصد. وبمجرد اكتشاف مجموعة، يجب على الأماكن إعادة تقييم تدابير التخفيف من «كوفيد» والتأكد من تلقيح الموظفين، وأن أنظمة التهوية تنعش الهواء الداخلي على الأقل من أربع إلى ست مرات في الساعة. يجب أن تحتفظ الأماكن عالية الخطورة بقوائم المستفيدين، ويمكن أن يكون التواصل مع العملاء عبر وسائل التواصل الاجتماعي فعالاً للغاية.

قد لا يكون إلزام العملاء بتلقيحهم، كما فعلت نيويورك وسان فرانسيسكو ونيو أورلينز، كافياً لمنع تفشي المرض. وتطلب بعض الدول الأوروبية دليلاً على اختبار فيروس كورونا السلبي للأشخاص غير المطعمين الذين يدخلون أماكن الترفيه المغلقة.

حدث تفشي الفيروس في «بروفينستاون» عندما وصل الآلاف من الناس للاحتفال بالرابع من يوليو (تموز)، معتقدين أن لقاحاتهم ستحميهم من العدوى. وعندما بدأ المصابون بالشعور بالمرض، لم ينسب البعض أعراضهم على الفور إلى «كوفيد - 19» بسبب الاعتقاد السائد بأن العدوى الاختراقية شبه مستحيلة. وبعد ظهور الحالات، ساعد تحقيق وزارة الصحة المحلية بلا شك من خلال التواصل الشفهي القوي، حيث أثر كثير من الإصابات على أعضاء مجتمع المثليين، وهي مجموعة شهدت على مدى عقود آثار جائحة الإيدز. منذ ذلك الحين، أعاد كثير من الشركات المحلية تقييم تدابير التخفيف الخاصة بـ«كوفيد»، وأعادت الولاية فرض ارتداء القناع في الأماكن المغلقة، ومن ثم تراجع ظهور الحالات الجديدة.

حققت مدينة «بروفينستاون» أيضاً نجاحاً سريعاً ومثيراً للإعجاب فيما يخص التسلسل الجيني. فقد سمح الإجراء للمسؤولين بتحديد «متغير دلتا» باعتباره الجاني وراء تفشي المرض، وبحسب صحيفة «ذا تايمز» في يوليو، فقد ساعد ذلك مراكز «الحد من الأمراض والوقاية منها» في إدراك أن الأشخاص الذين تم تطعيمهم يمكن أن يصابوا وينقلوا فيروس كورونا إلى الآخرين. وأدى ذلك إلى إصدار توجيهات منقحة بأن يرتدي الأشخاص الذين تم تلقيحهم أقنعة في الأماكن الداخلية، حيث يُحتمل انتشار الفيروس بين الموجودين.

الأدوات والتقنيات التي تستخدمها إدارة الصحة العامة في ماساتشوستس في «بروفينستاون» ليست خاصة بمكان بعينه ويجب استخدامها على نطاق أوسع. ففي جميع أنحاء البلاد، تتجمع مجموعات كبيرة، غالباً في أماكن سيئة التهوية. والنوادي مكتظة في كثير من المدن، وغالبيتها لديها معدلات تطعيم أقل بكثير من «بروفينستاون». ففكرة أننا لا نبحث عن حالات تفش في هذه المواقع لا يعني أنها لا تحدث. فهل معدلات دخول المستشفى الصاروخية في فلوريدا مدفوعة بعدد لا يحصى من مناطق «بروفينستاون» الصغيرة؟ هل متتبعات الاتصال يجري اتباعها؟

أعرب بعض المسؤولين عن قلقهم من أن الإبلاغ عن حالات الاختراق يقلل من ثقة الجمهور في اللقاحات. ولسوء الحظ، فإن مركز السيطرة على الأمراض لا يتتبع حالات الاختراق الطفيفة. نحن نختلف مع هذا القرار لأنه ما لم تُبلغ الدول عن بيانات موحدة حول حالات الاختراق، فسيكون من الصعب على مركز السيطرة على الأمراض والوقاية منها تحديد مقدار مساهمتهم في الحد من تفشي الفيروس في المجتمع. في الوقت الحالي، يجب تشجيع الأشخاص الذين تم تطعيمهم على اتخاذ الاحتياطات المنطقية؛ مثل إجراء الاختبار والبقاء في المنزل إذا ظهرت عليهم أعراض «كوفيد - 19».

تُظهر مدينة «بروفينستاون» كيف يمكن لخطوة التحقق من المصدر أن تلقي بضوء قوي على كيفية انتشار الفيروس بشكل مجهول في الظلام، بين الحشود.

رغم أن التطعيم هو الأداة الوحيدة الأكثر فاعلية لدينا لمحاربة «متغير دلتا»، فإنه لا يقلل انتقال العدوى إلى الصفر لذلك يجب علينا أيضاً استخدام أسلحة أخرى للمكافحة؛ مثل التحقق من المصدر، وارتداء الأقنعة في الأماكن المغلقة عندما تزداد الحالات، وإجراء الاختبار المتاح. قد يظل المستقبل الوبائي مجهولاً، لكن الاعتماد على القدرية في مواجهة «متغير دلتا» لن يؤدي إلا إلى مزيد من المرض والوفيات التي يمكن تجنبها.

* خدمة «نيويورك تايمز»

بتشريف وحضور
صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي
تدشين المشروع الأول من محطة شعاع للطاقة 3
ضمن المرحلة الخامسة لمجمع محمد بن راشد آل مكتوم للطاقة الشمسية 900 ميجاواط

- السعة الإنتاجية للمشروع الأول: 300 ميجاواط
- السعة الإنتاجية لكامل المحطة: 900 ميجاواط
- التكلفة الاستثمارية للمحطة: 562 مليون دولار أمريكي
- إجمالي المستفيدين (عند الانتهاء من تنفيذ المحطة): 270 ألف وحدة سكنية
- الأثر البيئي لكامل المحطة: خفض 1.18 مليون طن من الانبعاثات الكربونية سنوياً

رؤية VISION 2030 المملكة العربية السعودية KINGDOM OF SAUDI ARABIA

ACWA POWER مواور

فوستيه لـ الشرق الأوسط: نتطلع لجعل المملكة مرجعاً دولياً لتعزيز التعاون التجاري ونشاط الأعمال

الأمم المتحدة تطلق اليوم الميثاق العالمي السعودي للتنمية المستدامة

الرياض: فتح الرحمن يوسف

في وقت تنطلق فيه الشبكة المحلية للاتفاق العالمي للأمم المتحدة في السعودية رسمياً، اليوم (الأربعاء)، لتنضم إلى 69 شبكة محلية أخرى تابعة للميثاق العالمي للأمم المتحدة، أفصحت نتالي فوستيه المنسقة المقيمة للأمم المتحدة في المملكة لـ«الشرق الأوسط» أن السعودية ممثلة بقطاعها الخاص قادرة على تنفيذ استراتيجيتها للتنمية المستدامة، متطلعة لجعل الشبكة المحلية في السعودية مرجعاً إقليمياً وعالمياً.

وقالت فوستيه: «يتمتع القطاع الخاص السعودي بالقدرة على أن يكون محركاً رئيسياً لتحقيق (رؤية 2030) وأهداف التنمية المستدامة... حالياً، تتكون الشبكة المحلية للاتفاق العالمي للأمم المتحدة في السعودية من 33 شركة ومنظمة، تمثل القطاع الخاص، هدفها المشترك هو تسهيل التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية المتوازنة والمستدامة وفقاً للميثاق العالمي للأمم المتحدة».

وأضافت أن مهمة الشبكة تتمثل في تزويد القطاع الخاص بالإرشادات اللازمة لضمان إدراكه لدور الأعمال في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وإنشاء علاقات تعاون عالية التأثير، راهنة نجاح أجندة الأمم المتحدة 2030 بعمل الجميع لدفع التغيير الحقيقي المطلوب والتأثير على حياة الناس للأفضل.

وتابعت المنسقة المقيمة للأمم المتحدة في المملكة: «يلعب الاتفاق اليوم دوراً رئيسياً في تعزيز التعاون التجاري مع الأمم المتحدة لمواءمة استراتيجياتها مع 10 مبادئ عالمية تتعلق بحقوق الإنسان، والعمل، والبيئة ومكافحة الفساد، واتخاذ الإجراءات التي تعزز الأهداف المجتمعية وتنفيذ أهداف التنمية المستدامة».

ووفق فوستيه، يستهدف إطلاق الشبكة المحلية رفع مستوى الوعي وتقديم خطة عمل والإعلان عن أعضاء مجلس إدارة، في حين تقرّ أجندة الأمم المتحدة أن نشاط الأعمال الخاصة والاستثمار والابتكار هي محركات رئيسية للإنتاجية والنمو الاقتصادي الشامل وخلق فرص العمل، مع اعترافها بتنوع القطاع الخاص، بدءاً من المشروعات التجارية الصغيرة والمتوسطة الحجم، ما يدل على أهمية تعزيز الهدف «17» من أهداف التنمية.

وبيّنت أن الأجندة تدعو جميع الشركات إلى تطبيق إبداعاتها وابتكاراتها لمواجهة التحديات، إذ إنه منذ إنشاء أهداف التنمية المستدامة، كانت هناك زيادة كبيرة في عدد الشركات القادرة على إثبات التأثير التحويلي لتقنياتها ومنتجاتها وخدماتها ونماذج الحركة في الأعوام المقبلة مع اقتراب عام 2030.

من جانبه، قال المهندس فيصل الفضل، الأمين العام للمنتدى السعودي للأبنية الخضراء وممثلها لدى الأمم المتحدة، إن تأسيس الشبكة السعودية من برنامج الميثاق العالمي إقراراً برؤية المملكة ومساعيها الدولية من خلال الاستراتيجيات الوطنية لتعزيز حوكمة الشركات ومخاطر الامتثال المالية والتدقيق واستراتيجية العمل وشؤون الشركات والحوكمة والبيئة والاستدامة.

ووفق الفضل، من شأن الشبكة الإبلاغ بمجالات تخصص الميثاق العالمي للأمم المتحدة، بما في ذلك حقوق الإنسان والعمل والبيئة ومكافحة الفساد، وتقييم التقدم وإلهام العمل الجماعي لإعادة بناء عالم عادل ومنصف وقادر على الصمود؛ حيث ارتبط الحدث بأكثر من 30 مؤسسة سعودية مع 3 جمعيات وطنية غير ربحية لدعم جهود القطاع الأهلي في تحقيق الأهداف الأممية التنموية.

من جهته، توقع إبراهيم الهلالي، مدير الشراكات وتمويل التنمية في مكتب الأمم المتحدة بالسعودية، لـ«الشرق الأوسط» أن تسهم الشبكة السعودية للميثاق العالمي في تسهيل التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية المتوازنة والمستدامة وتشجيع الشركات والجمعيات غير الربحية والمؤسسات التعليمية لتبني نهج مستدام ومسؤول اجتماعياً لسياسات أكثر من 13 ألف عضو في 160 دولة.

وبحسب الهلالي، سيتم اليوم (الأربعاء) عرض الأنشطة المتوقعة للشبكة في السعودية على مدار العامين المقبلين، مع عرض البرامج العالمية والدعم النشط للشراكات بين القطاعين العام والخاص، بجانب تعيين أعضاء فريق مجلس الإدارة.

وسيتشكل الفريق، وفق الهلالي، برئاسة المنسقة المقيمة للأمم المتحدة ووزارة الاقتصاد والتخطيط، للتواصل مع الأعمال التجارية من أصحاب المصلحة، مع تقديم آخر المستجدات في اتجاهات الاستدامة التجارية والأطراف الفاعلة في المملكة.

السعودية لإعلان انخراطها في الشبكة العالمية لميثاق الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (الشرق الأوسط)

تسجيل صادرات تاريخية من التمور السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

سجلت السعودية أعلى صادرات تمور في تاريخها، حينما أعلن المركز الوطني للنخيل والتمور، أمس، أن صادرات المملكة من التمور نمت بنسبة 52,5 في المائة خلال النصف الأول من العام الحالي مقابل ذات الفترة من العام المنصرم.

وقال المركز، في بيان له، إنه في النصف الأول من العام الحالي تم تصدير 185 ألف طن تمور، مقابل 121 ألف طن في الفترة المقابلة عام 2020، و111 ألف طن في 2019.

وأضاف أنه وفقاً لبيانات الهيئة العامة للإحصاء، فإن قيمة صادرات التمور خلال الأشهر الستة الأولى من العام زادت بنسبة 27 في المائة، مسجلة 699 مليون ريال (186,4 مليون دولار)، بينما سجلت في العام الماضي 549 مليون ريال، وفي 2019 بلغت 507 ملايين ريال.

ويبلغ عدد النخيل في المملكة 31,2 مليون نخلة، على مساحة 107 آلاف هكتار، بينما تعتلي المملكة المرتبة الثانية عالمياً في الإنتاج بنسبة 17 في المائة من مجمل الإنتاج، في وقت تتضمن مستهدفات رؤيتها المستقبلية 2030 أن تكون المصدر الأكبر للتمور على مستوى العالم.

أسواق النفط تحت ضغط «آيدا» وبيانات صينية

«أوبك بلس» تتوقع عودة الفائض إلى سوق النفط في 2022

لندن: «الشرق الأوسط»

توقعت اللجنة الفنية المشتركة بـ«أوبك بلس» أن تظل سوق النفط في عجز يبلغ 0,9 مليون برميل يومياً هذا العام، لكنها ستسجل فائضاً 2,5 مليون برميل يومياً في 2022 مع زيادة المجموعة للإنتاج.

وتتوقع اللجنة، وفق وثيقة نقلتها «رويترز»، أن ينمو الطلب العالمي على النفط 5,95 مليون برميل يومياً هذا العام، بما يتماشى مع توقعاتها السابقة، و3,28 مليون برميل يومياً العام المقبل.

وتجتمع مجموعة «أوبك بلس»، التي تضم الدول الأعضاء في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وحلفاءها بقيادة روسيا، اليوم (الأربعاء)، الساعة 15:00 بتوقيت غرينتش لتحديد السياسة.

وقالت مصادر، وفق «رويترز»، إن اجتماع الأربعاء سيُبقي على الأرجح على الخطة دون تغيير على الرغم من ضغوط من الولايات المتحدة لضخ مزيد من النفط.

وتتوقع اللجنة الفنية المشتركة، التي تقدم المشورة للاجتماع بشأن العوامل الأساسية للسوق، أن تظل مخزونات النفط التجارية في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية دون متوسطها للأعوام 2015 - 2019 حتى يناير (كانون الثاني) من العام القادم، لكنها ستتجاوز ذلك المتوسط لبقية عام 2022، حسبما كشفت الوثيقة.

وانخفضت أسعار النفط خلال تعاملات أمس (الثلاثاء)، في ظل مخاوف من أن يؤدي انقطاع الكهرباء والفيضانات في ولاية لويزيانا الأميركية جراء الإعصار «آيدا» إلى تراجع الطلب على الخام من مصافي التكرير بينما يعتزم منتجون عالميون زيادة الإنتاج.

وتعرضت الأسعار لضغوط أيضاً بفعل بيانات تصنيع أضعف من الصين، حيث توسعت أنشطة المصانع بوتيرة أبطأ في أغسطس (آب) مقارنةً مع الشهر السابق.

وانخفضت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي 0,3%، إلى 68,94 دولار للبرميل بحلول الساعة 15:48 بتوقيت غرينتش، متخلية عن بعض المكاسب التي حققتها أول من أمس (الاثنين).

أما العقود الآجلة لخام برنت تسليم أكتوبر (تشرين الأول)، والمقرر أن تكون انتهت أمس، فنزلت أيضاً 0,2%، إلى 72,06 دولار للبرميل، وذلك بعد أن زادت يوم الاثنين نحو 1%. وتراجعت عقود نوفمبر (تشرين الثاني) الأكثر نشاطاً 3 سنتات، أو ما يوازي 0,4%، إلى 72,20 دولار.

وقال رافيندرا راو، نائب الرئيس المعنيّ بالسلع الأولية لدى «كوتاك سيكيوريتز»، وفق «رويترز»: «سوق النفط في وضع الانتظار والترقب، إذ يجري تقييم أثر الإعصار (آيدا) على كل من الطلب والعرض... أيضاً، المتعاملون في السوق يُحجمون عن القيام برهانات كبيرة قبل اجتماع «أوبك بلس» الخاص بالمراجعة» اليوم.

وأوقف الإعصار «آيدا» ما لا يقل عن 94% من إنتاج النفط والغاز البحري في خليج المكسيك وتسبب في أضرار «كارثية» لشبكة الكهرباء في لويزيانا.

ويقول مسؤولو مرافق إن انقطاع الكهرباء قد يستمر ثلاثة أسابيع، مما يبطئ جهود إصلاح واستئناف عمل منشآت الطاقة، والتي قد تستغرق ما لا يقل عن أسبوعين لاستئناف العمليات بالكامل.

ومما يكبح الأسعار أيضاً احتمال أن تتفق منظمة البلدان المصدِّرة للبترول (أوبك) وحلفاء، المجموعة المعروفة باسم «أوبك بلس»، على المضيّ قدماً في خطط إضافة 400 ألف برميل يومياً إضافية للإمدادات كل شهر اعتباراً من ديسمبر (كانون الأول).

صعد لأعلى مستوى في 10 أعوام

التضخم يتحدى «المركزي» الأوروبي

فرانكفورت: «الشرق الأوسط»

ارتفع التضخم في منطقة اليورو في شهر أغسطس (آب)، إلى أعلى مستوى في عشرة أعوام، ومن المرجح أن يواصل ارتفاعه، وهو ما يشكّل تحدياً لنظرة البنك المركزي الأوروبي المعتدلة حيال صعود الأسعار والتزامه بالنظر لأبعد مما يراه زيادة عابرة.

وزادت أسعار المستهلكين في الدول الأعضاء في منطقة اليورو وعددها 19 بنسبة 3% هذا الشهر، مقارنةً مع زيادة 2,2% في يوليو (تموز) الماضي، وهو ما يتجاوز بكثير توقعات بزيادة نسبتها 2,7% ويبتعد كثيراً عن هدف «المركزي الأوروبي» بمعدل تضخم عند 2%.

وقال مكتب الإحصاء للاتحاد الأوروبي (يوروستات) إن تكاليف الطاقة عززت الزيادة، لكن أسعار الغذاء زادت أيضاً، كما كانت هناك زيادات كبيرة على نحو غير مألوف في أسعار السلع الصناعية.

ومع توقعات باقتراب التضخم في ألمانيا، أكبر اقتصاد في منطقة اليورو وأكبر منتقد لـ«المركزي الأوروبي»، من 5% في الأشهر المقبلة، من المرجح أن يتعرض البنك لضغوط متزايدة لحل مشكلة التضخم التي أعادت إلى الأذهان ذكريات الأسعار الجامحة. وزاد التضخم الأساسي، الذي يستبعد الأسعار المتقلبة للغذاء والوقود، في أغسطس، وسجل 1,6%، مقارنةً مع 0,9% في الشهر السابق، بينما سجل مع استبعاد المشروبات الكحولية والتبغ أيضاً 1,6% مقارنةً مع 0,7%. ويجتمع «المركزي الأوروبي» في التاسع من سبتمبر (أيلول) الجاري، ومن المنتظر أن يتخذ قراراً بشأن وتيرة شرائه للسندات في الشهور الثلاثة المقبلة.

كانت المعنويات الاقتصادية في منطقة اليورو قد تراجعت أكثر مما هو متوقع في أغسطس من مستوياتها القياسية المرتفعة في يوليو، متضررة من هبوط حاد للتفاؤل في فرنسا وهولندا.

وتراجع مؤشر المعنويات الاقتصادية للمفوضية الأوروبية الصادر أول من أمس (الاثنين) إلى 117,5 نقطة في أغسطس من مستواه القياسي المرتفع عند 119,0 في يوليو. وتراجع التفاؤل في جميع القطاعات الرئيسية ونزل في قطاع الصناعة إلى 13,7 من 14,5 نقطة، وفي الخدمات إلى 16,8 من 18,9 نقطة، وبين المستهلكين إلى -5,3 من -4,4 نقطة.

وارتفعت توقعات التضخم بين المستهلكين إلى 31,1 نقطة في أغسطس من 30,0 نقطة في يوليو، ولكنها تظل أقل من أعلى مستوى على الإطلاق عند 38,7 نقطة في 2001.

وأظهرت بيانات يوم الاثنين أن التضخم في ألمانيا تخطى زيادة الأجور في الربع الثاني، إذ قلصت ضغوط ارتفاع الأسعار بسبب التعافي الاقتصادي واختناقات الإمدادات في قطاع الصناعة القوة الشرائية للمستهلكين.

وسجّلت فرنسا أكبر هبوط للمعنويات الاقتصادية بواقع 4,5 نقطة تليها هولندا. كما اعترى الضعف المعنويات في إيطاليا وإسبانيا. وفي ألمانيا أكبر اقتصاد في منطقة اليورو، تراجعت المعنويات طفيفاً بواقع 0,3%.

بكين تتعهد بحملة على مخالفات الاستثمار المالي

انكماش مقلق للصناعة والخدمات في الصين

بكين: «الشرق الأوسط»

تعرضت الشركات والاقتصاد في الصين لضغوط متزايدة الشهر الماضي مع توسع نشاط المصانع بوتيرة أبطأ بينما انكمش قطاع الخدمات، بفعل القيود المرتبطة بفيروس «كورونا» وارتفاع أسعار المواد الخام.

وحقق ثاني أكبر اقتصاد في العالم انتعاشاً مثيراً للإعجاب بعد ركود ناجم عن فيروس «كورونا»، لكن النمو أظهر دلائل في الفترة الأخيرة على فقدان القوة الدافعة بسبب بؤر تفش محلية لـ«كوفيد19»، مما أبطأ الصادرات، فضلاً عن إجراءات أكثر صرامة للحد من أسعار العقارات وحملة لخفض انبعاثات الكربون.

وأظهرت بيانات من «مكتب الإحصاءات الوطني»، الثلاثاء، أن مؤشر مديري مشتريات القطاع الصناعي الرسمي بلغ 50,1 نقطة في أغسطس (آب) الماضي من 50,4 في يوليو (تموز) السابق عليه. ومستوى الخمسين نقطة حد فاصل بين النمو الانكماش. وكان محللون استطلعت «رويترز» آراءهم توقعوا انخفاضه إلى 50,2 نقطة.

وقال جوليان إيفانز بريتشارد؛ كبير الاقتصاديين الصينيين في شركة «كابيتال إيكونوميكس»، في مذكرة: «تشير أحدث الاستطلاعات إلى أن اقتصاد الصين انكمش (في أغسطس)؛ إذ أثرت الاضطرابات التي أثارها الفيروس بشدة على نشاط الخدمات. واستمرت الصناعة أيضاً في فقدان القوة الدافعة مع زيادة الاختناقات في سلسلة التوريد وتراجع الطلب... لا نعتقد أنه يجب تجاهل التراجع الأخير لمؤشرات مديري المشتريات بوصفه ضربة مؤقتة نتيجة موجة تفشي السلالة (دلتا)».

وأضاف أنه «حتى بالنظر إلى التقلبات الناجمة عن تفشي فيروس (كورونا المستجد) في الصين مرة أخرى، يمكن القول إن الاقتصاد الصيني عاد إلى معدلات الأداء الطبيعية بعد فترة من معدلات الأداء المرتفعة بشكل استثنائي».

وفي علامة مقلقة على بطء تعافي الاستهلاك في الصين، تراجع مقياس نشاط قطاع الخدمات في أغسطس الماضي ليدخل دائرة الانكماش الحاد للمرة الأولى منذ ذروة الوباء في فبراير (شباط) من العام الماضي.

وأظهرت بيانات من «مكتب الإحصاءات الوطني» أن مؤشر مديري المشتريات الرسمي للقطاع غير الصناعي بلغ 47,5 نقطة في أغسطس الماضي، بانخفاض كبير عن يوليو السابق عليه والذي سجل 53,3 نقطة. وأظهر مؤشر مديري مشتريات القطاع الصناعي تراجعاً حاداً في الطلب، مع تقلص الطلبات الجديدة وانخفاض مقياس لطلبات التصدير الجديدة إلى 46,7 نقطة، وهو أدنى مستوى في أكثر من عام. كما سرحت المصانع العمال بالوتيرة نفسها في يوليو.

وانخفض مؤشر مديري المشتريات الرسمي المجمع، ويشمل قطاعي الصناعات التحويلية والخدمات، إلى 48,9 نقطة في أغسطس، من 52,4 في يوليو.

في سياق منفصل، قالت هيئة تنظيم الأوراق المالية الصينية إنها تعتزم كبح جماح صناديق الاستحواذ، قائلة إنها ستوقف عمليات الطرح العامة المقنعة التي تجري في صورة عروض من شركات أموال خاصة، وإنها ستكافح محاولات اختلاس الأصول. وقال يي هويمان، رئيس هيئة تنظيم الأوراق المالية، في كلمة له أمام مؤتمر نظمه أحد اتحادات شركات الأوراق المالية ونشرتها الهيئة، إن «الهيئة ستعمل على استئصال صناديق الاستثمار الخاصة التي تبيع أسهمها إلى عامة الناس وليس إلى مستثمرين مستهدفين».

وأشارت وكالة «بلومبرغ» إلى أن هذا التحذير يأتي بعد أسابيع قليلة من إعلان الصين منع صناديق الاستثمار الخاصة من جمع الأموال لاستثمارها في المشروعات العقارية السكنية، لتغلق أحد آخر مصادر التمويل المستقرة للقطاع العقاري المتعثر.

وكانت «جمعية إدارة الأصول» في الصين المدعومة من الدولة قد أبلغت شركات الاستثمار المالي الخاصة شفهياً بأنها لن تقبل بعد الآن بأي طلبات تسجيل لإنشاء صناديق تستثمر في المشروعات العقارية، بحسب ما ذكرته مصادر مطلعة في وقت سابق من الشهر الماضي.

يأتي ذلك؛ فيما تحاول الصين الحد من القوة السوقية للشركات الخاصة الكبرى في مجالي التكنولوجيا والعقارات، وحدثت تشريعات مكافحة الاحتكار لكي تشمل خدمات الإنترنت. وخسرت شركات التكنولوجيا الصينية العملاقة مثل «علي بابا غروب» و«تينسنت هولدنغز» مئات المليارات من الدولارات من قيمتها السوقية منذ انطلاق التحركات الحكومية الصينية للحد من قوة هذه الشركات في العام الماضي. وفي الأسبوع ما قبل الماضي تعهدت الصين بمواصلة الحملة مع إقرار مزيد من التشريعات لضمان «تطور صحي لصيغ أعمال جديدة».

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $		3,75	3,64	0,38	3,67	0,37	0,30	0,71	15,69	8,95	1510	2,76
ج. استرليني £		5,16	5,00	0,52	5,05	0,51	0,41	0,97	21,60	12,32	2075	3,80
يورو €		4,42	4,29	0,45	4,33	0,44	0,35	0,83	18,53	10,56	1780	3,26

النفط (برنت)
أمس 73,04
السابق 72,82 $

الذهب
أمس 1810,30
السابق 1814,90 $

بتكوين
أمس 47335
السابق 47776 $

دخول سيولة في سوق الأسهم يدعم اختبار المؤشر العام فوق 11300 نقطة

السعودية لاحتضان أكبر تجمع لمناقشة التمويل الإسلامي والتحوّل الرقمي

الرياض: «الشرق الأوسط»

في وقت سجلت فيه سيولة السوق المالية السعودية للأسهم قفزة في تداولات الأمس، أعلن مجلس الخدمات المالية الإسلامية عن استضافة البنك المركزي السعودي (ساما)، أكبر تجمع للخدمات المالية الإسلامية، لبحث التمويل الإسلامي والتحول الرقمي.

وقال المجلس، أمس، إن فعاليات القمة الخامسة عشرة للخدمات المالية الإسلامية، التي ستُعقد في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في السعودية بمحافظة جدة، تحت شعار «التمويل الإسلامي والتحوّل الرقمي... موازنة الابتكار والمرونة»؛ ستناقش سبل تعزيز الابتكار في النظام المالي الإسلامي، والاستفادة من خدماته، واعتماد التقنية وضمان الاستدامة؛ من أجل دفع عجلة النمو، وتحقيق فرص التنمية ضمن هذا القطاع.

وأوضح مجلس الخدمات المالية الإسلامية، في بيان له، أنه سيتم خلال هذه القمة استعراض الآثار السياسية الناشئة عن التحوّل الرقمي السريع، إضافة إلى تسليط الضوء على الجهود المطلوب بذلها في المستقبل؛ لتعزيز المرونة، وتحقيق الاستقرار في مجال خدمات التمويل الإسلامي، بالإضافة إلى مناقشة مواضيع عدة، يأتي في مقدمتها؛ التحوّل الرقمي في الخدمات المالية الإسلامية، والأصول المشفرة وانعكاساتها على التمويل الإسلامي، والتقنية المالية والخدمات المالية الإسلامية، وتحقيق التآزر بين التمويل الإسلامي الرقمي والاستدامة، إلى جانب الاستخدام الفعال للتقنية في الأنشطة الإشرافية والتنظيمية من قبل السلطات.

وأشار المجلس إلى أنّ الطفرة التي قد بدأت تشهدها التقنية رسمت ملامح القطاعات المالية، ولا سيما قطاع المصارف، وأسواق رأس المال، والتأمين التكافلي بعد ظهور أنماط جديدة للتمويل، وآليات الوساطة المالية، مثل حلول التمويل التشاركي، وتقنيات سلسلة الكتل «البلوك تشين»، وفي ظل ذلك، ونتيجة لهذه التغييرات والتطورات المتسارعة؛ أصبح من الضروري على الدول والسلطات إيجاد حلول بديلة لتحقيق التوازن بين المرونة والابتكار.

من جانبه، أفاد محافظ «ساما» الدكتور فهد المبارك أن المملكة تحتضن أكبر سوق للتمويل الإسلامي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وبين دول مجموعة العشرين، مشيراً إلى مواصلة الجهود نحو مواكبة التطورات والتحولات في العصر الرقمي وتحقيق النمو والتطور.

من جانب آخر، عادت سوق الأسهم السعودية الرئيسية لتخطي حاجز 11300 نقطة محورية لتحديد مستوى التقدم النقطي وتخطي حواجز معنوية محققة قبل عام 2008. بدعم دخول سيولة نقدية قوامها 8 مليارات ريال (2,1 مليار دولار). وأغلق مؤشر الأسهم السعودية الرئيسية أمس مرتفعاً 64,19 نقطة ليقفل عند مستوى 11319,24 نقطة. وبلغ عدد الأسهم المتداولة أكثر من 224 مليون سهم، تقاسمها أكثر من 319 ألف صفقة.

في المقابل، أغلق مؤشر الأسهم السعودية الموازية (نمو) أمس على ارتفاع 183,65 نقطة ليقفل عند مستوى 24453,95 نقطة، وبتداولات بلغت 16 مليون ريال، وبلغ عدد الأسهم المتداولة 173 ألف سهم تقاسمتها 1044 صفقة.

إلى ذلك، أفصحت هيئة السوق المالية أن أعمال الضبط والاستدلال أسفرت عن ارتكاب عدد من الأشخاص مخالفات تتعلق بالإفصاح عن معلومات داخلية لشركات مدرجة في السوق المالية السعودية، ومن هؤلاء الأشخاص من يعمل في شركات مدرجة في السوق.

وقالت، في بيان لها، أمس، إنها رصدت من خلال إجراءات المتابعة وجود مجموعة على أحد برامج التواصل الاجتماعي تضم أكثر من 250 عضواً يتم من خلالها الإفصاح عن معلومات داخلية لشركات مدرجة في السوق المالية السعودية قبل الإعلان عنها بشكل نظامي من قبل تلك الشركات في الموقع الإلكتروني لمجموعة تداول السعودية.

وبحسب الهيئة، من المعلومات الداخلية إعلانات تتعلق بـ«تعاقد شركة مع شركة أخرى لتقديم خدمات التأمين الصحي التعاوني»، و«النتائج المالية الإيجابية لإحدى الشركات»، و«زيادة رأس المال وتوزيع أرباح نقدية على المساهمين».

الأسهم السعودية تتلمس مستويات تقدم نقطي قياسية في حركة المؤشر العام (رويترز)

طرح أول صندوق استثماري سعودي في التغير المناخي

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت شركة «إتش إس بي سي» العربية السعودية، أمس، عن صندوق استثماري للمبادرة البيئية في المملكة، في خطوة هي الأولى من نوعها على صعيد الاستثمار المالي في البلاد.

وقالت الشركة إن صندوق «إتش إس بي سي العالمي لأسهم شركات التغير المناخي»، يستهدف مستثمرين مؤهلين لفرص الاستثمار في شركات الطاقة المتجددة والنقل النظيف والإدارة المستدامة للمياه والتكيف مع التغير المناخي.

وبحسب بيان صدر أمس، سيوفر الصندوق المشاركة والوصول المباشر إلى الاستثمارات التي تساعد في تقليل تأثير التغير المناخي، في وقت أكدت فيه منيرة الدوسري، الرئيسة التنفيذية للاستثمار، أن دور الشركة بصفتها أول مؤسسة استثمارية في المملكة توفر للعملاء الوصول لهذا النوع من الاستثمار، يوضح مدى الالتزام بدعم أهداف الاستدامة وفقاً لـ«رؤية المملكة 2030» وتعزيز المبادرات البيئية والاجتماعية والحوكمة.

وأضافت الدوسري أن طرح الصندوق يمثل مبادرة مهمة للمستثمرين في المملكة لتمكينه من دعم الجهود العالمية للحد من تأثير تغير المناخ، كما يجلب مزيداً من الفرص للمستثمرين للمساعدة في تشكيل مستقبل اقتصاد مستدام وبيئة منخفضة الانبعاثات الكربونية.

الوفد الاقتصادي السعودي يزور المدن الصناعية العمانية... وتنسيق في السياحة والاقتصاد الرقمي

الرياض ومسقط تتفقان على تعزيز الاستثمارات الجاذبة

مسقط: ميرزا الخويلدي

بحث مسؤولون اقتصاديون سعوديون وعُمانيون أمس تعزيز الاستثمار المشترك في الاستثمارات الجاذبة وتحديدا المشروعات السياحية والاقتصاد الرقمي، في حين تفقد الوفد الاقتصادي السعودي الزائر المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم على بحر العرب، بهدف ترسيخ وتوسعة قاعدة العلاقات الاقتصادية والاستثمارات المتبادلة وتسريع التجارة البينية بين البلدين.

وتفقد الوفد التجاري السعودي ولاية صحار بمحافظة شمال الباطنة (234 كم شمال العاصمة مسقط)، اطّلعوا على المشاريع والفرص الاستثمارية المتاحة في ميناء صحار والمنطقة الحرة ومدينة صحار الصناعية، والتقوا رجال الأعمال بالمحافظة بهدف التعاون والشراكة التجارية المختلفة، كمجالات الاستيراد والتصدير. وبحث سالم بن محمد المحروقي وزير التراث والسياحة العماني مع المهندس خالد بن عبد العزيز الفالح وزير الاستثمار السعودي مجالات الاستثمار المشتركة في المشروعات الجاذبة للسائح الخليجي ومناقشة الفرص الاستثمارية المتاحة في مجالات السياحة وتقديم التسهيلات اللازمة وتبادل الخبرات في قطاعي التراث والسياحة.

وبحث الجانبان مذكرة التفاهم المزمع توقيعها خلال الفترة القادمة بين وزارة التراث والسياحة ووزارة السياحة السعودية تتصل بتبادل الخبرات والتجارب والترويج السياحي وإقامة معارض وأنشطة سياحية مشتركة. وناقش الدكتور علي بن عامر الشيذاني، وكيل وزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات للاتصالات وتقنية المعلومات العماني مع الدكتور إبراهيم بن محمود بابللي وكيل وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات للتخطيط وتحقيق الرؤية في المملكة العربية السعودية، أمس مجالات التعاون في الاقتصاد الرقمي والمشاريع والمبادرات المشتركة بين الجانبين والاستفادة من تجارب البلدين في هذا المجال، إضافة إلى الأمور ذات الاهتمام المشترك وسبل تعزيزها لما فيه مصلحة البلدين.

وشارك المهندس خالد الفالح وزير الاستثمار السعودي الوفد الاقتصادي خلال الجولة الميدانية في المعلومات العماني مع الدكتور المنطقة الاقتصادية الخاصة وإمكاناتها وما تتمتع به من مشروعات حيوية قائمة وأخرى قيد الإنشاء والمرافق الأساسية التي تتميز بها المنطقة.

وزار عدد من الوفد التجاري السعودي ولاية صحار بمحافظة شمال الباطنة اطّلعوا على المشاريع والفرص الاستثمارية المتاحة في ميناء صحار والمنطقة الحرة ومدينة صحار الصناعية، والتقوا رجال الأعمال بالمحافظة بهدف التعاون والشراكة التجارية المختلفة، كمجالات الاستيراد والتصدير.

وتشهد العلاقات الاقتصادية السعودية – العمانية نمواً متزايداً، إذ في أعقاب تأسيس مجلس التنسيق السعودي العُماني، بعد القمة السعودية العمانية في يوليو (تموز) الماضي، أعلنت السعودية أنها تدرس تطوير منطقة صناعية خاصة في سلطنة عمان.

يذكر أن حجم التبادل التجاري بين المملكة وسلطنة عُمان بلغ 10 مليارات ريال سعودي في عام 2020، (2,66 مليار دولار)، كما أن بيئة الأعمال في سلطنة عُمان تشهد تزايداً في فرص الاستثمار في مجالات الطاقة، والصناعات الغذائية، ومواد البناء، والتعدين، والزراعة.

وبحسب وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار في عُمان، تأتي السعودية في المرتبة الثانية لأهم الدول المستوردة للصادرات العمانية غير النفطية. وتحتل السعودية المركز الثاني على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي المستوردة للأسماك العمانية خلال عام 2019، والمركز الخامس في قائمة الدول التي تحتل الصادرات للسلطنة، والرابعة على مستوى دول العالم المستوردة للأسماك العمانية خلال عام 2019.

الائتلاف يستثمر 304,7 مليون دولار

اتفاقية امتياز بين «أدنوك» وتحالف باكستاني للاستكشاف في أبوظبي

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

أعلنت شركة بترول أبوظبي الوطنية «أدنوك» عن توقيع اتفاقية امتياز تاريخية مع ائتلاف يضم أربع شركات باكستانية تقوده شركة البترول الباكستانية «بي بي إل» على حقوق استكشاف النفط والغاز في «المنطقة البحرية رقم 5» في أبوظبي، وذلك ضمن الجولة الثانية من المزايدات التنافسية التي أطلقتها العاصمة الإماراتية ضمن استراتيجيتها لإصدار تراخيص لمناطق جديدة.

وتمثل هذه الاتفاقية المرة الأولى التي تستثمر فيها شركات باكستانية في امتيازات لاستكشاف النفط والغاز في إمارة أبوظبي، كما تعد أول شراكة بين «أدنوك» وشركات الطاقة الباكستانية.

ويضم الائتلاف كلاً من شركة البترول الباكستانية «بي بي إل»، وشركة ماري للبترول «أم بي سي إل»، وشركة تنمية النفط والغاز «أو جي دي سي إل»، والشركة الحكومية القابضة الخاصة «جي إتش بي إل».

وقع الاتفاقية كل من الدكتور سلطان الجابر وزير الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة، العضو المنتدب والرئيس التنفيذي لـ«أدنوك» ومجموعة شركاتها، ومعين رضا خان، العضو المنتدب والرئيس التنفيذي لشركة البترول الباكستانية.

وقال الدكتور سلطان الجابر، «تمثل هذه الاتفاقية مرحلة جديدة من التعاون في قطاع الطاقة بين الإمارات وباكستان اللتين تتمتعان بعلاقات وثيقة تمتد لخمسين عاماً في مختلف القطاعات، حيث توفر هذه الاتفاقية المزيد من الفرص المهمة التي يمكنها تحقيق منافع متبادلة مثل دعم أمن الطاقة والمساهمة في تعزيز علاقات الشراكة الاستراتيجية والاقتصادية بين البلدين».

وأضاف: «يأتي اختيار الائتلاف الذي يضم عدداً من الشركات الباكستانية العاملة في مجال الطاقة ضمن الجولة الثانية من المزايدة التنافسية التي أطلقتها أبوظبي لإصدار تراخيص لمناطق جديدة، ليؤكد نهج (أدنوك) لتوسيع نطاق الشراكات الاستراتيجية والاستثمارات المشتركة مع شركاء يتمتعون بمزايا مهمة مثل الوصول إلى الأسواق ورأس المال وأفضل الخبرات والتكنولوجيا المتطورة».

وزاد: «نحن متفائلون وواثقون من قدرتنا على تحقيق أقصى قيمة من هذه الموارد من خلال التعاون مع شركائنا في الجولة الثانية من المزايدة التنافسية، وذلك في إطار سعينا المستمر لتسريع وتيرة استكشاف وتطوير موارد أبو ظبي الهيدروكربونية غير المستغلة تماشياً مع توجيهات القيادة».

وبموجب شروط الاتفاقية، سيحصل الائتلاف على حصة 100 في المائة في مرحلة الاستكشاف، وسيستثمر ما يصل إلى 1,12 مليار درهم (304,7 مليون دولار)، بما في ذلك رسوم المشاركة، في عمليات التنقيب وحفر آبار الاستكشاف والتقييم لاستكشاف وتقييم فرص النفط والغاز في «المنطقة البحرية رقم 5»، التي تغطي مساحة تبلغ 6223 كيلومتراً مربعاً وتقع على بُعد 100 كيلومتر شمال شرقي مدينة أبوظبي.

من جانبه، قال معين رضا خان، «نحن متحمسون بشكل خاص كون هذا التحالف يضم أربع شركات وطنية كبرى في الاستكشاف والإنتاج، وهي على أتم استعداد للمساهمة في تعزيز مكانة (أدنوك) وإمارة أبوظبي الرائدة في قطاع الطاقة العالمي».

وفي حال الوصول إلى اكتشافات ناجحة ذات جدوى تجارية خلال مرحلة الاستكشاف، سيحصل الائتلاف على حق تطوير وإنتاج هذه الاكتشافات ذات الجدوى التجارية. وتمتلك «أدنوك» خيار الاحتفاظ بحصة 60 في المائة في مرحلة إنتاج الامتياز التي تبلغ مدتها 35 عاماً من بدء مرحلة الاستكشاف.

وإلى جانب حفر واستكشاف وتقييم الآبار الاستكشافية والتقييمية، ستشهد مرحلة الاستكشاف استفادة الائتلاف ومساهمته مالياً وتقنياً في مشروع المسح الجيوفيزيائي الضخم الذي تنفذه «أدنوك»، والذي يقوم بتوفير بيانات دقيقة ثلاثية الأبعاد عن منطقة الامتياز. وتشير بيانات المسح الذي أجري بالفعل على مساحة كبيرة من هذه المنطقة، التي تقع بالقرب من حقول النفط والغاز الحالية، إلى أنها ذات إمكانات واعدة.

وتدير شركة البترول الباكستانية المحدودة 15 حقلاً منتجاً في جميع أنحاء باكستان، وتساهم بأكثر من 20 في المائة من إجمالي إمداداتها من الغاز الطبيعي.

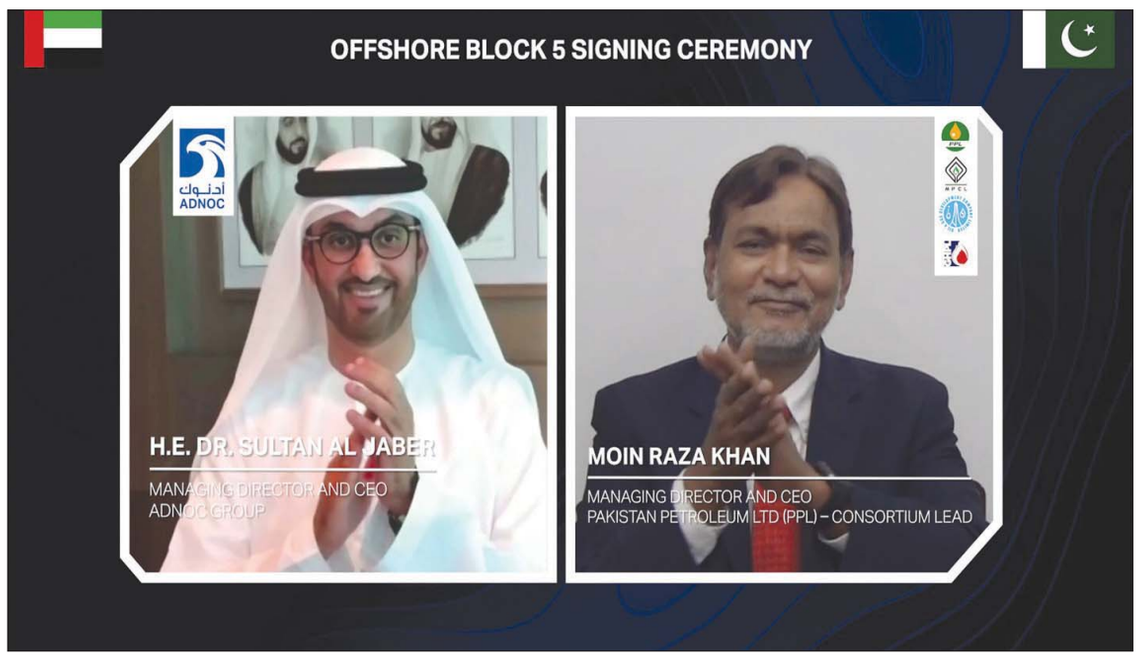

الدكتور سلطان الجابر ومعين رضا خان خلال توقيع الاتفاقية عن بعد (الشرق الأوسط)

نزاع الحبوب الصيني ـ الأميركي على مائدة «منظمة التجارة»

جنيف: «الشرق الأوسط»

قالت منظمة التجارة العالمية إنها ستنظر في نزاع طال أمده بين الصين والولايات المتحدة بشأن استخدام بكين قيودا على استيراد الأرز والقمح والذرة. وكانت المنظمة التي مقرها جنيف قد أصدرت حكما في 2019 ضد استخدام الصين نظاما للحصص للواردات الزراعية بعد أن نجحت الولايات المتحدة في إقامة الحجة على أنه يقيد فتح السوق أمام صادرات الحبوب الأميركية.

وقالت الصين إنها نفذت منذ ذلك الحين توصيات منظمة التجارة، لكن الولايات المتحدة لا توافق على ذلك، وقالت الشهر الماضي إن لها الحق في اتخاذ «إجراءات مضادة» بحق بكين، دون أن تقدم تفاصيل عن مستوى الانتقام. وجرت العادة على أن تقدم لجنة تسوية المنازعات التابعة لمنظمة التجارة حكمها إلى الأطراف المعنية في غضون ستة أشهر بعد سلسلة جلسات استماع ومشاورات.

كوريا تقود العالم في مواجهة احتكار «أبل» و«غوغل»

سيول: «الشرق الأوسط»

اعتمد النواب الكوريون الجنوبيون الثلاثاء قانوناً يحظر على «أبل» و«غوغل» إجبار مطوري التطبيقات على استخدام نظاميهما للدفع، معتبرين احتكار متجري «آب ستور» و«بلاي ستور» مخالفاً للقانون. وحظي هذا القانون بتأييد كل البرلمانيين (180 صوتاً مقابل صفر)، جاعلاً من كوريا الجنوبية أول اقتصاد كبير يعتمد تشريعاً من هذا القبيل من شأنه أن يشكل سابقة على الصعيد العالمي.

وكان ثلاثة أعضاء في مجلس الشيوخ الأميركي قد اقترحوا في أغسطس (آب) قانوناً لاحتواء هيمنة «أبل» و«غوغل» في هذا المجال وإلزام العملاقين بالانفتاح على المنافسة. ويتباحث البرلمانيون الأوروبيون بدورهم في قانون من هذا القبيل.

وتأتي المبادرة الكورية الجنوبية في وقت تخضع «أبل» و«غوغل» لانتقادات من كل حدب وصوب إثر اقتطاعهما خصوصاً عمولة بنسبة 30 في المائة من المدفوعات التي تنجز عبر نظاميها للدفع. ويتيح النص الكوري الجنوبي المسمى محلياً «القانون ضد غوغل» للمستخدمين اختيار نظام الدفع الذي يريدونه لشراء التطبيقات.

وقال كانغ كي - هوان من جمعية «كوريا موبايل إنترنت بيزنيس أسوسييشن» في تصريحات لوكالة الصحافة الفرنسية إن «هذا القانون سيشكل سابقة من دون شك لبلدان أخرى وأيضاً لمطوري التطبيقات ومنتجي المحتويات في أنحاء العالم أجمع».

وترى «أبل» و«غوغل» أن الإتاوات المقتطعة مبررة، مع التأكيد على أنها تسمح بإجراء المشتريات بأمن وتتيح للمطورين التعامل مع مستخدمين من العالم أجمع.

وكشفت «أبل» لوكالة الصحافة الفرنسية قبل إجراء التصويت على القانون في الجمعية الوطنية في كوريا الجنوبية أن من شأن هذا القانون أن يعرض مشتري التطبيقات لمخاطر النصب ويمس بحياتهم الخاصة ويحد من فاعلية رقابة الأهالي.

وجاء في بيان صادر عن الشركة الأميركية العملاقة «نظن أن ثقة المستخدمين في المشتريات المنجزة عبر (آب ستور) ستنخفض إثر هذا الاقتراح، ما سيحد من الآفاق المتاحة لأكثر من 482 ألف مطور تطبيق في كوريا جنوا أكثر من 8550 مليار وون بفضل أبل». ولم يرد الفرع الكوري من «غوغل» على استفسارات وكالة الصحافة الفرنسية.

ويهيمن عملاقا التكنولوجيا الأميركيان على سوق التطبيقات الإلكترونية في كوريا الجنوبية الرائدة في التقنيات الحديثة والتي تحتل المرتبة الثانية عشرة لأكبر اقتصادات العالم. وقد أدرّ متجر «بلاي ستور» من «غوغل» نحو ستة آلاف مليار وون (5,2 مليارات دولار) سنة 2019، أي 63 في المائة من إجمالي مبيعات التطبيقات ويليه «آب ستور» مع حصة تبلغ 24,4 في المائة، وفق بيانات وزارة العلوم في سيول.

السعودية تنظم أول مؤتمر دولي لبحث «الثروة المعدنية»

الرياض: «الشرق الأوسط»

برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أعلنت وزارة الصناعة والثروة المعدنية في السعودية، أمس، عن إطلاق الدورة الأولى لمؤتمر «معادن المستقبل الدولي» خلال يناير (كانون الثاني) من العام المقبل، تستضيفه العاصمة الرياض، في خطوة تؤكد جدية تفعيل السعودية للاستفادة من الثروة المعدنية في البلاد.

ومن المقرر أن يجمع المؤتمر الوزراء المعنيين بقطاع التعدين، وكبار المسؤولين الحكوميين، وقادة الاستثمار العالمي، والقطاعات المالية، وشركات ومؤسسات الموارد، والمؤسسات متعددة الأطراف، والمنظمات غير الحكومية، والموردين البارزين لخدمات وتكنولوجيا التعدين.

وأكد وزير الصناعة والثروة المعدنية بندر الخريف، أن رعاية خادم الحرمين للفعالية تُمثل إضافة كبيرة للمؤتمر الذي يأتي امتداداً لتوجيهات القيادة واهتمامها بقطاع التعدين، وتعظيم القيمة المضافة منه، حيث أولته اهتماماً كبيراً واستثنائياً بإنشاء برنامج تنفيذي ضمن برامج رؤية المملكة 2030 الذي وضع قطاع التعدين ضمن القطاعات ذات الأولوية، بالإضافة إلى الصناعة والطاقة والخدمات اللوجستية.

وقال الخريف، في بيان صدر أمس، إن «المؤتمر سيكون بمثابة المنصة الشاملة والأولى من نوعها والمُختصة في تزويد المستثمرين، وشركات التعدين، والمهتمين بقطاع التعدين بكل ما له علاقة بالإمكانات الاستكشافية والإنتاجية والتصنيعية لهذا القطاع في المناطق الواعدة في الشرق الأوسط وآسيا الوسطى وشمال وشرق أفريقيا».

وأشار إلى التطلعات الطموحة للاستفادة من رصيد السعودية من الموارد المعدنية التي تصل قيمتها إلى حوالي 1,3 تريليون دولار من خلال التعاون مع المستثمرين والشركاء الإقليميين والدوليين، مما سيسهم، بحسب الوزير الخريف، في تنفيذ مبادرات الاستراتيجية الشاملة للتعدين والصناعات التعدينية، واستكمال رحلة النهوض بقطاع التعدين على مدى الأعوام المقبلة ليصبح، حسب مستهدفات الرؤية، الركيزة الثالثة للاقتصاد والصناعة الوطنية.

وأكد الخريف أن مؤتمر «معادن المستقبل الدولي» يتميز عن غيره من المؤتمرات الدولية من حيث توفر الفرص التعدينية في مناطق الشرق الأوسط وآسيا الوسطى وشمال وشرق أفريقيا، التي تتضافر جهودها لإنجاح هذا المؤتمر وتوفير منصة دولية للاجتماع والتباحث حول الفرص الاستثمارية والشراكات الاستراتيجية المُتاحة مع المستثمرين العالميين المُهتمين بقطاع التعدين، الذين سيشاركون في المعرض المصاحب للمؤتمر وفي الجلسات والعروض المتعددة والمتنوعة عن تطور صناعة التعدين ومشاريعها عبر سلسلة قيمة المعادن بالكامل، من الاستكشاف إلى المعالجة، ومن خدمات التعدين إلى تطوير البنية التحتية، ومن توفير الطاقة إلى التصنيع النهائي.

من جانبها، أكدت اللجنة المنظمة لمؤتمر معادن المستقبل الدولي، أن المؤتمر الذي تنظمه وزارة الصناعة والثروة المعدنية، يحظى بشراكة استراتيجية مع عدد من الجهات من بينها وزارة الخارجية، ووزارة الاستثمار، وصندوق الاستثمارات العامة.

وأوضحت أن برنامج المؤتمر يستند إلى أربع ركائز أساسية تشمل إبراز ملامح مركز جديد لاستثمارات التعدين، ويتمثل ذلك في استعراض الفرص التعدينية الاستثمارية في مناطق الشرق الأوسط وآسيا الوسطى وشمال وشرق أفريقيا، بالإضافة إلى تعزيز جهود الاستكشاف والتعدين المستدام، وتقديم هذه المناطق بوصفها أرض الفرص، من خلال تحديد فرص الشراكات على امتداد سلاسل القيمة المتكاملة للصناعات التعدينية، ووضع تصور جديد لتطوير قطاع التعدين، من خلال تسليط الضوء على الإبداعات والابتكارات الداعمة لأنشطة التعدين في المستقبل، وكذا الإسهامات المجتمعية لقطاع التعدين، عبر تسليط الضوء على الدور المحوري الذي يقوم به قطاع التعدين في تنمية المجتمعات النائية، وفي تحقيق مستقبل اقتصادي مستدام يعتمد على الطاقة النظيفة.

رغم هبوط قوي لثقة المستهلك الأميركي

الأسواق تحافظ على مكاسب قوية في ختام أغسطس

لندن: «الشرق الأوسط»

ضغط تراجع أسهم التكنولوجيا على «وول ستريت» عند الفتح أمس (الثلاثاء)، فيما تتجه المؤشرات الرئيسية لتسجيل مكاسب لشهر آخر، في أعقاب موقف مجلس «الاحتياطي الفيدرالي» المتساهل تجاه مشتريات أصول ضخمة.

وتأثرت «وول ستريت» جزئياً ببيانات أميركية، حيث هبطت ثقة المستهلك الأميركي إلى أدنى مستوى في ستة أشهر في أغسطس (آب)، إذ ألقت المخاوف بشأن قفزة في الإصابات الجديدة بـ«كوفيد - 19» وارتفاع التضخم بظلال سلبية على آفاق الاقتصاد.

وقالت مؤسسة «كونفرنس بورد» أمس، إن مؤشرها لثقة المستهلك تراجعت إلى قراءة عند 113,8 نقطة، وهو أدنى مستوى منذ فبراير (شباط)، وذلك انخفاضاً من 125,1 نقطة في يوليو (تموز). وكان خبراء اقتصاديون استطلعت «رويترز» آراءهم قد توقعوا أن ينخفض المؤشر إلى 124,0 نقطة.

وهبط المؤشر «داو جونز الصناعي» 8,46 نقطة، أو ما يعادل 0,02% إلى 35391,38 نقطة. وزاد المؤشر «ستاندرد آند بورز 500» بمقدار 0,96 نقطة أو ما يعادل 0,02% إلى 4529,75 نقطة، وفقد المؤشر «ناسداك المجمع» 3,01 نقطة أو ما يعادل 0,02% إلى 15262,88 نقطة.

وفي أوروبا، ارتفعت الأسهم لتتجه صوب سابع شهر على التوالي من المكاسب، إذ طغت آمال تبني مزيد من السياسات لدعم الاقتصاد على المخاطر الاقتصادية المرتبطة بزيادة الإصابات بمرض «كوفيد - 19» جراء انتشار السلالة «دلتا» في أنحاء العالم.

وبحلول الساعة 07:10 بتوقيت غرينتش صعد المؤشر «ستوكس 600» للأسهم الأوروبية الأوسع نطاقاً 0,1%، وعوضت الأسهم الآسيوية خسائر سابقة في ظل مؤشرات جديدة على تباطؤ اقتصاد الصين، وهو ما عزز الآمال بشأن مزيد من إجراءات التحفيز.

وكان قطاع التعدين المنكشف على الصين أكبر رابح، إذ صعد مؤشره 1,2%، أعقبه قطاعا التكنولوجيا وصناعة السيارات.

وحقق المؤشر «داكس» الألماني للأسهم القيادية أداء أفضل من سائر المدفوعات الهندية «بيل ديسك» مقابل 4,7 مليار دولار.

كما عوّضت أسهم اليابان خسائرها أمس، لتضع حداً لوضع غير مألوف استمر 11 شهراً بإغلاقها منخفضة في آخر أيام التداول من كل شهر، وذلك بفضل أداء قوي لنظراء في آسيا. وصعد المؤشر «نيكي» 1,08% إلى 28089,54 ليغلق فوق مستوى 28 ألف نقطة لأول مرة منذ 12 أغسطس الماضي. وكسب المؤشر «توبكس» الأوسع نطاقاً 0,54% ليصعد إلى 1960,70 نقطة.

وقال كينتارو هاياشي من «دايوا سيكيورتيز»: «كان الانتعاش مفاجأة إيجابية. اشتري المستثمرون من المؤشرات بعدما تأكدوا من قوة أرباح الشركات». وواجهت السوق صعوبات الشهر المنصرم، إذ قوضت مخاوف بشأن تزايد إصابات فيروس «كورونا» عالمياً أرباح الشركات القوية. وقال هاياشي: «كما تحسنت المعنويات بفضل السوق الصينية ومكاسب الأسهم الأميركية في التعاملات الآجلة».

وتعافت الأسهم الصينية بعد خسائر مبكرة بينما ارتفعت الأسهم الأميركية في التعاملات الآجلة خلال الجلسة الآسيوية بعدما واصل مؤشرا «ستاندرد آند بورز 500» و«ناسداك» بلوغ ذروات قياسية الليلة السابقة. وأغلق سهم «سوفت بنك» مرتفعاً 0,47% ليعوض خسائر 0,75% في وقت سابق من الجلسة. وعكس سهما «يونيكلو للملابس» وتدير متاجر «فاست ريتيلينغ»، وشركة الرقائق «طوكيو إلكترون» اتجاههما ليغلقا على مكاسب 2,1 و1,44% على الترتيب.

ختمت الأسواق العالمية شهر أغسطس على مكاسب شهرية قوية مع ارتفاع المعنويات (أ.ب)

أرباح قياسية لشركات صناعة السيارات

شتوتغارت: «الشرق الأوسط»

أظهرت دراسة حديثة أن صناعة السيارات العالمية حققت المزيد من الأموال من ناحية الأرباح التشغيلية في النصف الأول من هذا العام، أكثر من أي وقت مضى في تاريخ الصناعة.

وبحسب مسح أجرته شركة الاستشارات الاقتصادية «إرنست آند يونغ»، حققت أكبر 16 شركة سيارات في العالم مستوى قياسياً في الأرباح التشغيلية بلغ 71,5 مليار يورو خلال الفترة من يناير (كانون الثاني) حتى نهاية يونيو (حزيران) الماضي. وفي العام السابق، تكبدت الشركات خسائر إجمالية قدرها 4,1 مليار يورو في نفس الفترة، وفقاً لنتائج الدراسة التي نشرت نتائجها الثلاثاء.

وفي ذلك الوقت، مع بداية أزمة «كورونا»، انهارت سلاسل التوريد العالمية والطلب.

واللافت للانتباه في الدراسة أن معظم الشركات أبلغت عن أرباح تشغيلية كبيرة، رغم أن مبيعات السيارات العالمية وعائدات الشركات كانت في المتوسط أقل من مستوى ما قبل «كورونا». ففي النصف الأول من العام، تم بيع 33,5 مليون سيارة فقط، أي أقل بنسبة 11 في المائة مقارنة بالنصف الأول من عام 2019. كما كانت عائدات أكبر 16 شركة سيارات أقل بنحو 2 في المائة من القيمة المقارنة لعام 2019 عند 809 مليارات يورو.

وقال خبير القطاع لدى «إرنست آند يونغ»، بيتر فوس، إن الشركات استفادت بشكل أساسي من إجراءات التقشف التي بدأت خلال أزمة «كورونا» ومن الاتجاه نحو شراء النماذج باهظة الثمن وكبيرة الحجم. مضيفاً أنه علاوة على ذلك، أدى النقص العالمي الحالي في الرقائق مع ارتفاع الطلب على السيارات إلى خلق بيئة أسعار مواتية، وقال: «نقص الرقائق يعني أن شركات السيارات تركز على السيارات ذات الهامش المرتفع وتعتمد بصورة أقل على إعطاء خصومات عالية لتحفيز الأعمال. في الوقت الحالي، الطلب أكبر من العرض – لذلك تمكن القطاع من الاستفادة بهذا الوضع».

وعند النظر إلى الهوامش، يحل مصنّعا السيارات الألمان «بي إم دابليو» و«دايملر» في المقدمة، حيث أظهرت الدراسة أن العائد التشغيلي على المبيعات - بعبارة أخرى ما تبقى من المبيعات كأرباح من الأعمال التشغيلية - أعلى بنسبة 14,5 في المائة في «بي إم دابليو» مقارنة بجميع شركات السيارات الكبيرة الأخرى، وحلت دايملر في المركز الثاني (12,9 في المائة)، ومجموعة فولكسفاغن في المركز السادس (8,8 في المائة).

وتجدر الإشارة إلى أن العائد على المبيعات هو مقياس لمدى ربحية عمل الشركة.

ولا تشمل الأرقام أعمال السيارات البحتة فحسب، بل تشمل أيضاً جميع الأنشطة الأخرى للشركات الست عشرة التي شملتها الدراسة.

الجزائر على باب إصلاحات اقتصادية

الجزائر: «الشرق الأوسط»

قالت رئاسة الجمهورية إن الجزائر ستنفذ إصلاحات لتحسين مناخ الأعمال واجتذاب استثمارات في إطار سعي البلد العضو بمنظمة أوبك لتقليل اعتماده على النفط.

وقال البيان، الذي صدر بعد اجتماع للحكومة رأسه الرئيس عبد المجيد تبون، مساء الاثنين، إن الجزائر ستبقي على الإنفاق على الدعم رغم الضغوط المالية الناتجة عن هبوط في أسعار الطاقة.

وتعهد تبون، الذي انتخب العام الماضي، بتطوير القطاعات الأخرى غير الطاقة في البلاد لتقليل الاعتماد على النفط والغاز اللذين يشكلان 94 في المائة من إجمالي إيرادات التصدير و60 في المائة من ميزانية الدولة.

وعين تبون حكومة جديدة في أعقاب انتخابات برلمانية في يونيو (حزيران) الماضي في البلد البالغ عدد سكانه 45 مليوناً. وقال بيان الرئاسة إن خطة عمل للحكومة، وافق عليها تبون الاثنين، تتضمن تحسين فاعلية مناخ الاستثمار وضمان الاستقرار القانوني.

ويشكو المستثمرون الأجانب والمحليون على السواء من البيروقراطية وتغييرات متكررة في القوانين التي تنظم الاستثمار في البلاد.

وتهدف خطة العمل، التي سيناقشها البرلمان، أيضاً إلى تطوير قطاع الزراعة للمساعدة في خفض الإنفاق على واردات الغذاء، بما يشمل الحبوب والحليب. لكن مع حرصها على تفادي اضطرابات اجتماعية، ستبقي الحكومة على سياسة لمواصلة الدعم لبنود شتى تتراوح من المواد الغذائية الأساسية إلى الوقود والأدوية والإسكان.

وقال البيان إن خطة العمل ستركز على مواصلة السياسة الوطنية للإسكان وتعبئة موارد مالية لها بالإضافة إلى تعزيز القدرة الشرائية وتحسين الرعاية لمعظم الفئات التي تحتاج المساعدة.

وأدى هبوط في الإيرادات ناتج عن جائحة (كوفيد - 19) إلى كبح الطلب على الطاقة ودفع السلطات إلى تقليل الإنفاق وتأجيل بضعة مشاريع استثمارية. وجاءت الجائحة في أعقاب أزمة سياسية في 2019 عندما خرجت حشود إلى الشوارع للمطالبة برحيل النخبة الحاكمة في الجزائر وأيضاً إصلاحات سياسية واقتصادية.

اليابان تسعى لفرض ضريبة الكربون

طوكيو: «الشرق الأوسط»

تسعى وزارة البيئة في اليابان إلى الحصول على إسهامات من نواب الحزب الحاكم ووزارات أخرى بشأن ضريبة الكربون المقترحة، وفقا لوثائق من الوزارة أمس الثلاثاء.

تعتزم الوزارة، وفق بلومبرغ، اقتراح الضريبة خلال السنة المالية المقبلة، وسوف تقيم الملاحظات قبل الانتهاء من إطار العمل.

وبشكل منفصل، طلبت الوزارة 20 مليار ين (182 مليون دولار) لدعم جهود الحكومات المحلية في التخلص من الكربون كجزء من طلبات ميزانيتها للسنة المالية التي تبدأ في أبريل المقبل.

كما طلبت الوزارة 20 مليار ين من أجل توفير قروض للتخلص من الكربون من القطاع الخاص.

كان وزير المالية الياباني تارو آسو قد صرح للصحفيين في يوليو الماضي، بأن مجموعة الدول العشرين لم تقض كثيرا من الوقت خلال اجتماعها الأخير لمناقشة أنظمة تسعير الكربون للمساعدة في مواجهة تغير المناخ. وأضاف أن تسعير الكربون لم يكن الموضوع الذي تسبب في فيض من النقاش.

وتسعى اليابان إلى زيادة نسبة الطاقات المتجددة بشكل كبير في إنتاجها من الكهرباء بحلول عام 2030 وفقا لأهداف غير نهائية كشفتها الحكومة الأربعاء، إلا أنها اعتُبرت أقل من توقعات المنظمات البيئية والعديد من الشركات اليابانية.

ويتوقع أن ترتفع نسبة الطاقات المتجددة إلى ما بين 36 و38 في المائة بحلول عام 2030 في مقابل الهدف الحالي البالغ ما بين 22 و24 في المائة، وفقا لتقرير أولي يوليو (تموز) الماضي، عن وكالة ملحقة بوزارة الاقتصاد والتجارة والصناعة.

وستمثل هذه الزيادة قفزة ملحوظة عن نسبة 18 في المائة من الطاقة النظيفة في اليابان عام 2019.

وسيبقى هدف عام 2030 بالنسبة الى الطاقة النووية، وهي طاقة مثيرة للجدل ومحدودة جدا في اليابان منذ كارثة فوكوشيما التي وقعت في عام 2011، دون تغيير عند 20 إلى 22 في المائة، مقابل 6,2 في المائة فقط في عام 2019. ومع ذلك، يبدو أن هذا الهدف مستحيل الوصول إليه في نظر العديد من الخبراء.

ودخلت مشاريع صناعية يابانية لاستيراد الهيدروجين والأمونيا في حالة سائلة، مرحلة الاختبار. لكن من أجل أن تكون هذه الطاقات البديلة نظيفة كما يلزم، ينبغي أن تتجنب عملية إنتاج هذه الغازات أيضا توليد ثاني أكسيد الكربون، أو على الأقل التقاطه وتخزينه.

والعام الماضي، حدّدت اليابان لنفسها هدفا يتمثل في حياد الكربون بحلول عام 2050، وفي بداية عام 2021، رفعت هدفها لعام 2030 بخفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون إلى 46 في المائة مقارنة بمستوياتها لعام 2013.

وكانت اليابان عام 2019 خامس أكبر بلد مصدر لانبعاث ثاني أكسيد الكربون بعد الصين والولايات المتحدة والهند وروسيا وفقا لمنصة «غلوبل سي أو 2 أطلس» الإلكترونية.

كذلك، تطالب شركات يابانية كبيرة، بما فيها سوني وباناسونيك ونيسان وتوشيبا، بهدف أكثر طموحا لليابان في ما يتعلق بالطاقة الخضراء من أجل الوصول إلى حصة نسبتها تتراوح ما بين 40 و50 في المائة بحلول عام 2030.

كما أعربت منظمة «غرينبيس» المدافعة عن البيئة عن أسفها لأن اليابان لم تلتزم حتى الآن التخلي الكلي عن الوقود الأحفوري. وما زالت 140 محطة طاقة تعمل بالفحم في اليابان، وهناك محطات جديدة قيد الإنشاء. ويؤكد المروجون لها أنها أنظف من المحطات القديمة لكنها تبقى أكثر تلويثا مقارنة بمصادر الطاقة الأخرى.

آفاق أفضل للاقتصاد الفرنسي

باريس: «الشرق الأوسط»

أعلن المعهد الوطني الفرنسي للإحصاءات والدراسات الاقتصادية الثلاثاء أن إجمالي الناتج الداخلي للبلاد ارتفع بنسبة 1,1 في المائة في الربع الثاني من العام الحالي. وبذلك رفع معهد الإحصاء تقديراته الأولية للربع الثاني التي كانت 0,9 بالمائة.

وأوضح المعهد أن نسبة النمو لعام 2021، أي المستوى الذي ستصل إليه للعام بأكمله إذا كانت صفرا في الربعين الثالث والرابع، هي 4,8 في المائة. ويعول معهد الإحصاءات والحكومة على نمو نسبته 6 في المائة للعام 2021. وشهد إجمالي الناتج المحلي الفرنسي في 2020 انخفاضا تاريخيا بلغت نسبته 8 في المائة بسبب الوباء. وبقي إجمالي الناتج المحلي في الربع الثاني أقل بنسبة 3,2 في المائة عما كان عليه في الربع الرابع من 2019 قبل الوباء.

وارتفع الإنفاق الاستهلاكي للأسر، وهو المكون الرئيسي لإجمالي الناتج المحلي بنسبة 1 في المائة في الربع الثاني، الذي شهد إجراءات حجر للمرة الثالثة وكذلك الخروج منها في منتصف مايو (أيار) الماضي. لكنه ما زال بعيدا عن حجمه قبل الأزمة، إذ بلغت نسبته سالب 5,9 في المائة. وساهمت التجارة الخارجية بشكل سلبي في تطور الناتج المحلي الإجمالي في الربع الثاني مع زيادة في الواردات (+1,7 بالمائة) أكبر منها في الصادرات (+1 بالمائة).

وفي المقابل، أظهرت تقديرات نشرها مكتب الإحصاء الفرنسي (إنسي) يوم الثلاثاء أن أسعار المستهلكين ارتفعت في أغسطس (آب) بأسرع وتيرة منذ ما يقرب من ثلاث سنوات، مدفوعة إلى حد كبير بارتفاع أسعار السلع المصنعة المرتبط بنهاية تخفيضات الصيف. وارتفع التضخم في أسعار المستهلكين بأكثر من المتوقع إلى 1,9 في المائة في أغسطس، مقابل 1,2 في المائة في يوليو (تموز) الماضي.

sta.gov.sa

الهيئة السعودية للسياحة
SAUDI TOURISM AUTHORITY

تعلن الهيئة السعودية للسياحة عن رغبتها في استئجار مواقف مخصصه لها حسب الشروط والمواصفات التالية

الشروط العامة للموقع :

• المدينة: الرياض
• الموقع: أن يكون داخل حي السفارات ، حسب النطاق التالي:
يقع بين الدوار الثاني و الثالث في حي السفارات بمنطقة الرياض ويكون داخل أو بالقرب من مجمع عود دوينز.

المواصفات العامة للمواقف:

• العدد (20) موقف .
• أن تكون المواقف مظللة .
• أن تكون المواقف مؤمنة و مجهزة بكاميرات المراقبة و الحراسات الأمنية .
• أن تحتوي على أنظمة الأمن والسلامة المطابقة لشروط الدفاع المدني.

الشروط العامة:

• أن يقدم العرض مصحوب بخطاب موجه إلى إدارة المشتريات بالهيئة السعودية للسياحة.
• يجب أن يكون العرض المالي مفصل بسعر الوحدة والسعر الإجمالي شامل قيمة الضريبة المضافة.
• اللغة العربية هي اللغة المعتمدة لتقديم العروض .
• أن تكون العروض صالحة لمدة 90 يوم من تاريخ فتح العروض.
• مدة التعاقد (6) أشهر ميلادية قابلة للتجديد.
• آخر موعد لاستلام العروض يوم الأحد 09 / 09 / 2021 م الساعة الثالثة مساًء .

للإستفسار يمكنكم التواصل عبر البريد الإلكتروني procurement@sta.gov.sa

قالت إن كتفيها الضعيفين أوهن من أن يحملا عبء الاقتران برجل عبقري

صوفيا أندرييفنا عن تولستوي: يفهم الحياة السيكولوجية للبشر ولا يفهم زوجته وأولاده!

شوقي بزيع

لم تكن العلاقة العاطفية والأسرية التي جمعت بين صوفيا أندرييفنا والكاتب الروسي الشهير ليف تولستوي لتختلف، من حيث تعقيداتها ومفارقاتها الضدية، عن مسار العلاقات المماثلة التي جمعت بين كتاب العالم ومبدعيه ونسائهم الأثيرات اللواتي تقاسمن معهم في وقت لاحق مسرات الحياة ومشقاتها. لكن ما أكسب هذه العلاقة فرادتها وتميزها لا يقتصر على التباينات والخلافات الكثيرة التي عصفت بحياة الزوجين، بل على الطبيعة الإشكالية لشخصية الزوجة التي أخذ تولهها العاطفي بالزوج أشكالاً «مرضية» بالغة الخطورة، والتي حولت نفسها إلى أضحية حقيقية على المذبح المأساوي لغريزة التملك والاستئثار بالآخر المعشوق. وليس بالأمر المستغرب تبعاً لذلك ألا تكون الشخصية العاطفية المعقدة لصوفيا موضع إجماع النقاد والباحثين، بل محلاً دائماً للانقسام وتباين الآراء، بين مَن رأوا فيها صورة المرأة الأشد وفاءً لموهبة تولستوي التي كرست نفسها وحياتها لخدمة عبقريته ومنجزه الأدبي، ومَن رموها في المقابل بأبشع التهم، بدءاً من الأنانية والانهمام الكلي بالذات وصولاً إلى الغيرة القاتلة والرغبة غير المحدودة في الاستيلاء على الزوج وخنقه ومصادرة حريته.

تقدم صوفيا أندرييفنا في المذكرات التي أصدرتها بعيد رحيل تولستوي بسنوات قليلة، تحت عنوان «يوميات الكونتيسة صوفيا تولستايا»، صورة بانورامية وافية عن علاقتها الصعبة بصاحب «الحرب والسلام»، وما رافق حياتهما المشتركة من مسرات ومشقات. والواضح أن المؤلفة كانت تهدف من خلال مذكراتها المكتوبة على شكل يوميات إلى تأريخ تلك المسيرة الطويلة التي جمعتها بالزوج الاستثنائي، والتي ظلت طيلة نصف قرن تتراوح بين الصعود والهبوط، كما بين السعادة الخالصة والشقاء الكلي. ولعل أكثر ما يستوقف القارئ في هذا الإطار هو امتلاك أندرييفنا لكل العناصر التي تمكنها من إنجاح اقترانها بتولستوي، وتحويله إلى فسحة مديدة من السعادة والعطاء والتناغم الأسري. فقد نشأت صوفيا في كنف عائلة ميسورة، في أحد أجنحة قصر الكرملين الشهير، حيث كان والدها هو الطبيب الخاص للقيصر الروسي، وهو ما أتاح لها الحصول على كثير من الامتيازات، ومن بينها الاطلاع على الآداب العالمية، وتذوق كثير من الفنون، والعزف على البيانو، فضلاً عن إتقانها لكثير من اللغات. وإذا لم يكن ثمة ما يدفع الزوجة إلى الشعور بالنقص، أو يسوغ للزوج شعوره بالغربة أو المرارة التي رافقته على امتداد عقود من الزمن، فمن أين كانت تهب إذن تلك العواصف العاتية التي عكرت العلاقة بين الزوجين، والتي حولت حياتهما إلى سلسلة طويلة من المنغصات؟

إن قراءة متأنية ليوميات أندرييفنا التي تتجاوز الثمانمائة صفحة تُظهر بوضوح أن ليس ثمة خلاف يُذكر بين الزوجين حول طبيعة اهتمامات كل منهما على المستوى الثقافي والأدبي، بل كان هناك تناغم واضح بين الطرفين، حتى إن لم تكن آراؤهما حول بعض المفاهيم المتعلقة بشؤون الفن والإبداع متطابقة تماماً. وإذ كانت صوفيا هي من تتولى نسخ أعمال زوجها وطباعتها على الآلة الكاتبة، فإنها حرصت في الوقت نفسه على ألا تكون مجرد «أداة» ناقلة لهذه الأعمال، بل كانت تبدي رأيها الشخصي في كل عمل جديد، مستندة إلى ثقافتها الواسعة وذائقتها المرهفة. وفيما كان الزوج يصغي إلى ملاحظاتها، السلبية منها والإيجابية، باهتمام ملحوظ، كانت ترى في ذلك الإصغاء مدعاة للغبطة والاعتزاز البالغ، إلا أن الأمور لم تجر دائماً على هذا النحو، فإذا كان من حق صوفيا أن تفصل بين العاطفة الشخصية والنقد الموضوعي، وهو ما تمت ترجمته في كثير من نصوص اليوميات، فإن هذه القاعدة سرعان ما يجري اختراقها حين تصل المناكفات بين الزوجين إلى ذروتها. ولا تتحرج المؤلفة في هذه الحالة من القول عن زوجها الكاتب: «استنسخت كثيرًا من أعمال ليف نيقولايفيتش؛ لا تعجبني مقالاته، وهذا يحزنني كثيراً؛ ثمة حدة منفرة، وحتى حاقدة، في مقالاته. وأنا أشعر بأنه يهاجم عدواً خفياً في خياله».

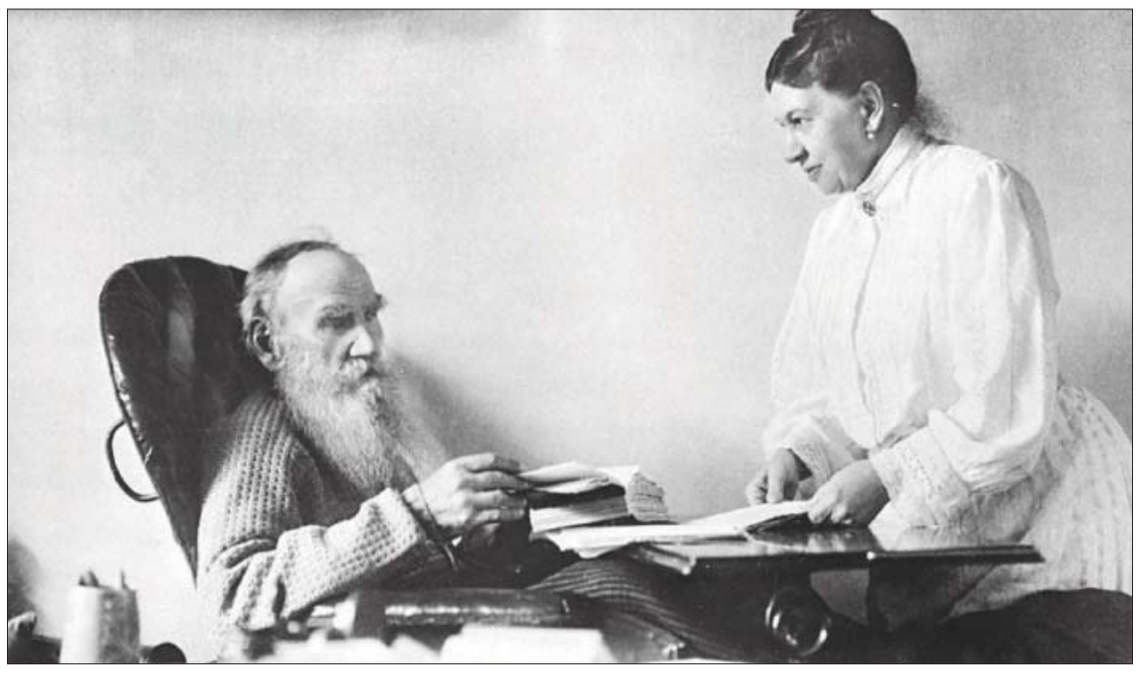
صوفيا أندرييفنا وتولستوي

والطريف في الأمر أن أندرييفنا التي تسببت غيرتها المرضية على زوجها بإفساد حياتهما معاً، لا تتردد في رد كرة الغيرة إلى مرمى الزوج نفسه، معتبرة أن مصدر تلك الحدة في أسلوبه هو غيرته القاتلة من الموسيقي الروسي سيرجي إيفانوفيتش. وهو أمر لا يَرد بشكل عرضي في يوميات الكاتبة، بل يتكرر باستمرار، وبشكل متعسف مفتعل في بعض الأحيان. ومع أن صوفيا لا تترك مناسبة تمر دون أن تشير إلى ولائها المطلق للرجل الذي اقترنت به، فهي لا تكف عن الإشارة إلى اهتمام إيفانوفيتش بها، وإلى مبادلتها ذلك الاهتمام بمثله. ولعلها ترمي من خلال ذلك إلى إصابة عصفورين بحجر واحد: الأول يتعلق بإرضاء غرورها بصفتها أنثى جميلة مرغوبة لم يفلح الزوج المنصرف إلى شؤونه الشخصية في إعطائها حق قدرها، فيما يهدف الثاني إلى إثارة غيرة تولستوي الذي ما يلبث أن يخرج غير مرة عن بروده العاطفي ليظهر قلقه وتبرمه الواضح بالعلاقة «المريبة» التي تجمع بين الزوجة الشابة التي تصغره بستة عشر عاماً والموسيقي الموهوب، وهو ما يعتقد بعضهم بأن ظلاله وتأثيراته لم تكن بعيدة تماماً عن رواية تولستوي المعروفة «أنّا كارنينا».

تقدم صوفيا أندرييفنا في المذكرات التي أصدرتها بعيد رحيل تولستوي بسنوات قليلة صورة بانورامية وافية عن علاقتها الصعبة بصاحب «الحرب والسلام»

لكن السبب الحقيقي للعطب الذي أصاب العلاقة بين الزوجين في صميمها هو أن كل واحد من الطرفين أراد من هذا الزواج ما يلبي احتياجاته وتطلعاته الشخصية. فتولستوي، شأنه شأن معظم المبدعين، كان يدرك في قرارته بصفته كاتباً، أنه غير معني بتدبير شؤون المنزل أو الاعتناء بالأطفال، وأن الشيء الوحيد الذي يجيد القيام به هو الكتابة. على أن صوفيا، رغم اقتناعها بخصوصية الزوج وتفهمها لمزاجية الكتاب لأحد، لأنه كان يقضي كثيراً من أوقاته في مجالسة أصدقائه ومريديه. ومع أنها لم تعارض بعض أنشطة زوجها الاجتماعية والإنسانية، بل إنها شجعته على إنشاء مطاعم مجانية أو شبه مجانية للفقراء والمحتاجين، فإنها رفضت بإلحاح تخليه عن حقوقه المالية لناشري رواياته وأعماله، ورفضت بإلحاح أكبر توزيع ممتلكاته الشاسعة على الفلاحين، وعلى أتباعه من طائفة «الدوخوبوريين» الذين رأوا فيه معلمهم ومرشدهم الروحي.

لم تترك صوفيا أندرييفنا أي فرصة تُذكر دون أن تعترف بحبها المطلق لليف تولستوي. وهو ما عبرت عنه بالقول «الزواج من العبقري لا يتطلب كثيراً من العقل، بل كثيراً من الحب»، أو القول في مكان آخر: «نحن النساء لا نستطيع أن نحيا من دون معبود، وقد كان ليف معبودي، ولكنه لم يرَ ذلك». وهذا الحب لم يقتصر بالنسبة لها على الأقوال، بل عبر عن نفسه من خلال تكريس حياتها لتدبير شؤون العائلة، والسهر على صحة الجميع وسعادتهم، وصولاً إلى نسخ روايات الزوج ومقالاته، ومناقشة أفكاره وطروحاته المختلفة، بل إنها لم تتردد، بما لعائلتها من وزن اجتماعي، في زيارة القيصر نقولا الأول مناشدة إياه الإفراج عن بعض أعمال تولستوي التي صادرتها الرقابة، مخففة من وطأة بعض آرائه «المتطرفة» حول بعض شؤون السياسة والدين، مطالبة إياه بالعمل على حماية الزوج بعد أن تلقى غير مرة تهديدات جدية بالقتل.

وحين ألقت الكنيسة الروسية الحُرْم الشامل على الكاتب، تولت الزوجة بنفسها قيادة حركة التضامن مع الزوج المتهم بالخروج على التعاليم المسيحية، وكتبت بنفسها الرسائل التي تستنكر القرار الجائر، ووزعتها في جميع أنحاء العالم. إلا أن صوفيا ظلت تحس في أعماقها بأن كل ذلك الحب وتلك التضحيات لم يشفعا لها لدى الزوج الذي كان يسْلم نفسه بالكامل لشؤون الكتابة من جهة، ولدعوته الاجتماعية والإصلاحية من جهة أخرى. كما لم تستطع الزوجة المثقلة بالوحشة التي لاحقها على امتداد حياتها هاجس الانتحار أن تجد تفسيراً مقنعاً لما رأت فيه نوعاً من السلوك الفصامي لذلك الذي «يطعم مئات الجياع، فيما يهمل أبناءه تماماً». وعلى مدى كتابها الضخم، يمكن لنا أن نقرأ عبارات وتساؤلات مريرة، من مثل: «كيف يفهم تولستوي الحياة السيكولوجية للبشر، ولا يفهم زوجته وأولاده؟!»، أو مثل: «إنه يكتب سيرته كقديس، ولن يعرف أحد ما فعله بعائلته»، بل إنها لا تتحرج في لحظات غضبها وسخطها العارمين من الطعن في مصداقيته الأخلاقية والأدبية على حد سواء، حيث «لا ينفك يدعو أتباعه إلى الفضيلة، والترفع عن الشهوات، فيما رواياته تدعو إلى الجنس والرذيلة، وتعاني من الحموضة الزائفة».

ولعل أكثر ما يلفت انتباه القارئ في أثناء تتبعه للمأزق المأساوي الذي أفسد حياة الزوجين، وأفضى بتولستوي إلى الرحيل عن المنزل الزوجي، هو أن الغيرة العمياء التي استبدت بأندرييفنا لم تكن تتعلق بعلاقات زوجها النسائية، إذ هي لم تُشر على الإطلاق إلى أي أمر من هذا النوع، بل انصبت غيرتها على كل المحيطين بالزوج، خاصة جامع التحف تشيرتكوف الذي رأت فيه صوفيا «معبود تولستوي ومنافسها الأخطر على قلبه»، خاصة أن الزوج الخائف على مصير إرثه الأدبي بعد رحيله قد عهد إليه من دون الجميع بحماية هذه المذكرات من السرقة أو التزوير. فقد كان صاحب «سلطان الظلام» متيقناً من أن أندرييفنا تتلصص بشكل دائم على مذكراته، بغية الوقوف على مشاعره الحقيقية تجاهها.

والواقع أن ما قرأته صوفيا خلسة في مذكرات الزوج قد أصابها بالهلع والصدمة التامة، إذ إنه يصفها تارة بالحمقاء، وتارة بالشريرة التي تضيق عليه الخناق، وتعمل على عزله عن أصدقائه كافة، وصولاً إلى وأد طاقته الإبداعية. وهي تعترف تبعاً لذلك بأن قرارها بكتابة مذكراتها، بكل ما تتضمنه من تفاصيل يومية صغيرة، كان يهدف إلى تقديم الرواية «الصائبة» عن العلاقة المضطربة، في مقابل رواية الطرف الآخر المليئة من وجهة نظرها بالتشوهات والافتئات على الحقيقة. إلا أنها ظلت تشعر في قرارتها بأن المعركة بينها وبين زوجها لم تكن متكافئة على الإطلاق، حيث استطاع تولستوي، بما له من سلطة، أن يفرض على العالم رؤيته الخاصة للأحداث، محولاً إياها إلى نسخة معدلة من كسانيتا، زوجة سقراط المتسلطة التي لم تتورع على الإطلاق عن معاقبته بقسوة، وصولاً إلى جَلده بالسوط. وإذ أدركت أندرييفنا فساد العدالة الأرضية، وانحيازها للأقوى والأكثر نفوذاً، لم تجد بدا من الاستنجاد بعدالة السماء، معفية نفسها من أي مسؤولية تُذكر عما لحق بزواجها من أعطاب، هاتفة بأسى مرير «يا إلهي، ساعدني على تحمل هذا الألم، إذ لا ينفك تولستوي يقدم نفسه للأجيال القادمة بصفته شهيداً، وبصفتي امرأته الخاطئة».

سرقت من بيت الكاتب الفرنسي قبل ما يقرب على 80 عاماً بعد تحرير باريس

استعادة آلاف المخطوطات والأعمال غير المنشورة لسيلين

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد مرور ما يقرب من 80 عاماً على سرقتها، عادت آلاف الصفحات، التي كتبها الكاتب والطبيب الفرنسي لويس فيرديناند سيلين، مؤلف الرواية الأسطورية «رحلة إلى نهاية الليل»، الظهور من جديد، حسب موقع «بليج تايمز» الإلكتروني.

ومن المعروف، أن سيلين كان متعاوناً مع ألمانيا النازية ومعادياً للسامية. وعندما فر من باريس إلى ألمانيا، سرقت منه الأوراق التي ظهرت اليوم، والتي تضم في الجزء الأكبر منها كتابات له لم تنشر بعد، من شقته الباريسية الكائنة بمنطقة مونتمارتر. ومن بين الأوراق رواية غير معروفة، وربما ثلاثة كتب أخرى لم تنشر، ومن المقرر أن تنشرها «دار غاليمار».

من جهتها، احتفت صحيفة «لوموند» بهذا الاكتشاف التاريخي لأوراق سيلين المفقودة، التي أقرت المكتبة الوطنية الفرنسية بصحتها. ومن المقرر أن تتولى المكتبة مسؤولية حماية المخطوطات، بناءً على رغبة ورثة الكاتب، كما ذكر الموقع.

ومن أبرز ما تضمنته الأوراق التي عثر عليها رواية غير معروفة بعنوان «لندن»، وتجري أحداثها أثناء الحرب العالمية الأولى، وعمل آخر بعنوان «كاسي بايب» (وقود المعركة)، الذي لم يعرف منها سوى فصل واحد جرى نشره في مجلة كانت معروفة في الأربعينات من القرن الماضي. ومن الممكن النظر إلى هذه القصة الأخيرة، التي تدور في زمن الحرب هي الأخرى، باعتبارها تكمل مجموعة السيرة الذاتية المؤلفة من روايات «رحلة إلى نهاية الليل» (1932)، و«الموت على الائتمان» (1936)، والروايتان الأيقونيتان اللتان جرى نشرهما تحت اسم لويس فيرديناند أوغست ديستوشيز «كوربيفواف» (1894) و«باريس» (1961).

الكاتب والطبيب الفرنسي لويس فيرديناند سيلين

ومن بين المخطوطات التي عثر عليها أيضاً عدة نسخ من غير تلك المنشورة لرواية «الموت على الائتمان» و«فرقة غوينغول» (1943)، بجانب عدد من الوثائق الأدبية وأخرى مرتبطة بالسيرة الذاتية، وهي تفتح آفاقاً جديدة حول أعمال وشخصية سيلين، الذي يعد واحداً من أهم الروائيين الفرنسيين خلال القرن الـ20.

ونقل الموقع عن «لوموند» الفرنسية» تصريحاً لتيبودات قال فيه: «منذ سنوات عديدة، اتصل بي أحد قراء (ليبراسيون)، وقال إنه يريد إعطائي بعض المستندات. في اليوم المحدد، وصلتني أكياس ضخمة تحوي أوراقاً مكتوبة بخط اليد. وكانت بخط سيلين. وأعطاني هذا الشخص المستندات بشرط واحد: عدم الإعلان عنها قبل وفاة لوسيت ديستوشيز، لأنه لا يرغب في إثراء أرملة الكاتب».

من بين المخطوطات التي عثر عليها وثائق مرتبطة بالسيرة الذاتية، وهي تفتح آفاقاً جديدة لفهم شخصية سيلين، الذي يعد واحداً من أهم الروائيين الفرنسيين خلال القرن الـ20

وتلقى تيبودات جبلاً من الوثائق، نحو متر مكعب من الورق. وكانت هذه النسخ الأصلية والوثائق التي سُرقت من الشقة الباريسية التي سكنها الكاتب وزوجته في شارع غيراردون حتى يونيو (حزيران) 1944، والتي هربا منها بسبب التهديد الذي شكله تحرير باريس على زواجهما.

وفي عام 1951، صدر عفو بحق سيلين، وأصبح قادراً على العودة إلى فرنسا بعد عدة سنوات في المنفى في الدنمارك. وندد الكاتب بسرقة أوراقه، لكن جميع التحقيقات لاستعادتها باءت بالفشل. وذكر سيلين حينها أنهم سرقوا أيضاً مخطوطة كبيرة بعنوان «وصية الملك كروغولد»، لم تنشر، وقد ظهرت بين الأوراق المسترجعة، من بين قصص قصيرة ورسائل وصور أخرى.

وألقى سيلين باللوم في عملية النهب على الكورسيكي من أصل يهودي أوسكار روزمبلي، الذي اقتحم منزله الباريسي بعد تحرير العاصمة الفرنسية، واستولى على المخطوطات التي ظلت مخفية طوال 77 عاماً. تجدر الإشارة إلى أن روزمبلي حوكم في سبتمبر (أيلول) 1944 بتهمة اقتراف «أفعال غير شريفة»، واتُّهم بارتكاب عمليات سطو أخرى وأمضى بعض الوقت في السجن قبل أن يهرب إلى الولايات المتحدة.

أما سيلين، فقد توفي عام 1961 في مدينة ميودون بالقرب من باريس، التي لا تزال تستقبل كتاباً شباباً يعتبرون سيلين مرجعاً لهم.

من ناحية أخرى، من المقرر أن يذهب جزء من مخطوطات سيلين إلى صناديق المكتبة الوطنية الفرنسية التي اعترفت بصحة وأصالة المخطوطات. ومن بين هذه المخطوطات ما يصل إلى أربعة كتب من المحتمل أن تتولى «دار غاليمار» نشرها، كما ذكرنا، باعتبارها الجهة المحررة لباقي أعمال الكاتب المثير للجدل.

من جهتهم، أعلن ورثة سيلين وكاتب سيرته الذاتية والمحامي فرنسوا غيبول، عن تبرعهم بالمخطوطة الأصلية من رواية «الموت على الائتمان» إلى المكتبة الوطنية الفرنسية كي تشملها بحمايتها بجانب رواية «رحلة إلى نهاية الليل».

إطلالة جديدة على أعماله في «الأستاذ من جديد»

دراسات وشهادات في عالم «أديب نوبل» القصصي والروائي

القاهرة: حمدي عابدين

بالتعاون بين موقع صدى «ذاكرة القصة المصرية» ودار «ميتابوك» للنشر والتوزيع المصرية، صدر كتاب «الأستاذ من جديد»، الذي أشرف عليه الروائي سيد الوكيل. وضمّ الكتاب 3 فصول، بمشاركة عدد من الكتّاب والمبدعين من مصر والعراق والسعودية قدموا شهادات إبداعية حول علاقتهم بعالم محفوظ القصصي وشخصياته الروائية.

تضمن القسم الأول من الكتاب دراسات نقدية بعنوان «مداخل متنوعة إلى عالم نجيب محفوظ». وكانت الأولى للدكتور حسين حمودة بعنوان «زمكان الطريق... قراءة في روايات نجيب محفوظ» التي لاحظ خلالها أن هناك شكلاً من أشكال الالتصاق النسبي بالمكان، الذي يتسم بنوع من الضيق إلى حد ما، في مقابل اتساع الزمن وامتداده ورحابته.

وقال حمودة إن هذا المعنى يؤيده إلحاح هاجس «البيت القديم» في بعض روايات محفوظ، كما تؤكده كثرة تناوله لأماكن محددة، مثل الحارة، الزقاق، البيت، التي يسعى لاستكشاف كل منها خلال أزمنة متعددة.

وذكر حمودة أنه في عدد ملحوظ بين روايات محفوظ توجد مجموعة من الاستراتيجيات الفنية التي تنطلق من فكرة «الخروج» من المكان، وأحياناً الخروج عليه، ما يجسد تجارب متعددة تنبني على مفهوم يتصل بزمن الطريق ومكانه، أو «زمكان الطريق»، وهو ما يتضح في روايات «الطريق» 1964. و«اللص والكلاب» 1961. و«السمان والخريف» 1962. و«الشحاذ» 1966. و«قلب الليل» 1975، و«رحلة ابن فطومة» 1983، وجميعها تتمحور، بشكل واضح، حول تنويعات متعددة على «زمكان الطريق».

ولفت حمودة إلى أن «هذا الزمكان يتجاوز أشكال حضوره الهامشي والعابر، في روايات أخرى، لكنه حاضر في أغلب الروايات بشكل عام؛ إذ يندر أن تجد عملاً يستغني عن تنويع أو آخر على هذا الموضوع. حيث يلوح هذا الزمكان، ويتركز عليه التناول المحوري الذي تتأسس فيه وبه الوقائع الأساسية في الروايات الست؛ حيث تتقاطع في نقطة زمانية ومكانية واحدة الدروب الزمانية والمكانية لمختلف ألوان الناس الذين يمثلون كل الفئات والأوضاع الاجتماعية والمعتقدات والأعمار، وهو ما يجعل أولئك الذين تفصل بينهم عادةً المرتبة الاجتماعية أو البعد المكاني يلتقون مصادفة ويتصارعون وتتصادم مصائرهم على امتداد الأحداث الروائية».

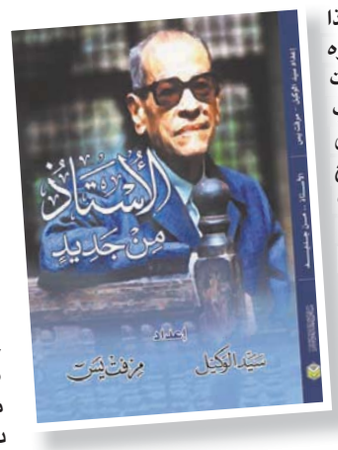

وفي دراسته حول «المعنى الوجودي في رواية قلب الليل» يرى الكاتب سيد الوكيل «أن رحلة جعفر الراوي التي قطعها بحثاً عن ميراثه من جده في (خان جعفر) الذي صار وقفاً، فيما حفيده جعفر الراوي في مسيس الحاجة إلى مليم، والتي انتهت إلى ما بدأت منه حيث لا يقين ولا خلاص... المعنى المرجو منها هو أن تدرك بذاتك (المفردة) كنه ذاتك».

ومن جهتها، قالت الكاتبة العراقية أثير جليل أبو شبع، في دراسة بعنوان «النظرية النفسية لفرويد وانعكاسها في أعمال نجيب محفوظ - رواية (السراب) نموذجاً»، إن نظرية فرويد أثبتت أن الأطفال يقعون تحت تأثير ما يسمى «الانفعال اللاواعي»، ويحتفظون به حتى البلوغ، وهنا يقع الشخص بين صراعي الواقع والمتعة، «حيث يفرض الأول ذاته على النفس، ويؤدي المحيط الموجود حول الفرد إلى تحويل المتع الموجودة إلى نوع من الكبت». وذكرت أبو شبع أن نجيب محفوظ طبقاً لهذه الفلسفة قام ببناء شخصية «كمال» بطل روايته «السراب» وقد جعل اسمه ذا دلالة عكسية، كما هي عادته في أغلب أعماله، حيث يحمل الاسم نقيض أوصاف المسمى، فكمال ليس بكمال، بل شخص انطوائي خجول لا رغبة له بأي تجربة من تجارب الحياة، ولا تتعدى معرفته جدران بيته الأربعة.

وأشارت أبو شبع أن فقدان والدة البطل لزوجها بالطلاق جعلها تغطي على عُقد نقصها بالضغط على ابنها، وجعله لا يرى أحداً سواها، ونتيجة للكبت الذي تعرض له من الأم نشأت عنده مختلف العقد النفسية والشعر بالخزي اللامرئي، بدءاً من مرحلة الطفولة، وصولاً للبلوغ وتحمل المسؤولية، وهكذا مرت حياة الطفولة للبطل بين الاندفاعات والمتعة، وأمام عدم خروج هذه الأمور من اللاوعي وبقائها في الداخل فشل كمال في زواجه وحياته الاجتماعية فيما بعد.

وتضمن الفصل الثاني وعنوانه «أبناء وأحفاد» في حارة نجيب محفوظ شهادات ورؤى لعدد من الكتاب والأدباء، من بينهم الروائي طارق إمام الذي تركزت شهادته حول كتاب «أحلام فترة النقاهة»، وقال إن نصوصه القصصية تمثل وجهاً جديداً تماماً لمحفوظ كاتب الأقصوصة، السوريالي، المتململ من نفسه، وقد صنع محفوظ نصاً مفتوحاً على احتمالات شتى، لا نهائية، حقق خلاله تصوره المتكامل عن «الأقصوصة»، ذلك الشكل الفني الكثيف، الذي لم تعرفه من قبل روح القصة القصيرة المحفوظية.

وكتبت عبير سليمان عن الرمز في قصص كتاب «التنظيم السري»، التي يشرح محفوظ من خلالها منهج العمل داخل تنظيمات جماعات الإسلام السياسي، ويقصد جماعة «الإخوان المسلمين»، وخططهم التي يضعونها في الخفاء، ويتكتمون عليها بسرية تامة. وقالت سليمان إن القصص تطل منها روح السخرية والتهكم التي تميز أسلوب محفوظ؛ حيث يمزج بين العلم والخيال، وبين البعد الإنساني والاجتماعي.

من جهته، ركّز الكاتب السعودي فهد العتيق حديثه على حارات نجيب محفوظ، وقال إن هناك حضوراً كبيراً للمكان، كما أن الرؤية الفلسفية أو السياسية في أدب محفوظ ليست تنظيرية أو مقحمة على النص، لكنها جزء من الموقف الاجتماعي والسياسي والأدبي في النص الروائي الذي يكتبه وجزء من نسيج البناء الموضوعي والفني للنص المتشكل من أسئلة الناس والحوار العفوي بين البشر.

وتضمن الجزء الثالث دراستين مترجمتين، إحداهما بعنوان «التحليل البنيوي ووجهات النظر المختلفة في رواية ميرامار»، للناقدة كاثرين سوان، ترجمها أشرف دسوقي علي، أما الثانية فتركز على «الدين والثقافة والهوية في أعمال نجيب محفوظ»، كتبها أنطونيو كوزار سانتييغو، ونقلتها للعربية خلود محمد الجرايحي.

المهمة بدأت في 1976 وغداً الانطلاقة لحسم التأهل لمونديال «قطر 2022»

تصفيات كأس العالم: 22 مدرباً قادوا السعودية في 126 مباراة

الرياض: فهد العيسى

منذ خمسة وأربعين عاماً، بدأ المنتخب السعودي الأول رحلته في تصفيات آسيا المؤهلة لكأس العالم، حتى باتت مباريات التصفيات هي المباريات الأكثر خوضاً للأخضر السعودي على الصعيد الرسمي في تاريخه من بين البطولات والمناسبات الرياضية كافة التي شارك فيها.

في 1976، انطلق مشوار المنتخب السعودي في تصفيات كأس العالم الخاصة بالقارة الآسيوية، وواصل الأخضر السعودي مشواره في التصفيات، مروراً بكثير من النسخ، حتى مباراته أمام أوزباكستان الأخيرة في تصفيات مرحلة الدور الثاني من التصفيات الحالية المؤهلة لـ«مونديال 2022».

وعبر تاريخه الطويل، خاض المنتخب السعودي الأول 660 مباراة، وفقاً للموقع الرسمي للأخضر، من بينها 126 مباراة في تصفيات كأس العالم التي تعد الأكثر خوضاً من بين بقية المنافسات الأخرى، فضلاً عن المواجهات الودية التي تتصدر قائمة الأكثر مشاركة بـ245 مباراة، فيما تأتي بطولات كأس الخليج العربي في المركز الثالث بـ111 مباراة.

وخلال مشاركاته التي بلغت 126 مباراة، نجح المنتخب السعودي بتحقيق نسبة كبيرة من الفوز في مباراياته الخاصة في تصفيات كأس العالم، حيث انتصر الأخضر السعودي في 74 مواجهة، مقابل تعادله في 30 مباراة، وخسارته في 22 مباراة. وخلالها، تمكن الأخضر من تسجيل 254 هدفاً، فيما استقبلت شباكه 97 هدفاً.

وتعد مواجهة فيتنام مساء يوم الخميس على ملعب «مرسول بارك» في جامعة الملك سعود هي المواجهة التي ستحمل الرقم 127، ويبحث خلالها المنتخب السعودي عن تحقيق انتصاره رقم 75 في تصفيات كأس العالم.

وعوداً على تاريخ الأخضر السعودي في تصفيات كأس العالم، حيث يعد منتخب سوريا أول فريق يواجه المنتخب السعودي في التصفيات الأولى عام 1976 التي أقيمت على ملعب الأمير عبد الله الفيصل بمدينة جدة، وكسبها الأخضر السعودي الذي كان يتولى قيادته حينها الإنجليزي بيل ما غراي بهدفين دون رد، حملت توقيع سمير سلطان وسعود جاسم.

ويعد هدف سمير سلطان في مواجهة سوريا هو أول هدف في تاريخ المنتخب السعودي في تصفيات كأس العالم، فيما يأتي هدف علي الحسن في شباك منتخب أوزباكستان بصفته آخر الأهداف المسجلة، ويحضر المهاجم عبد الله الشيحان بأسرع هدف تم تسجيله في تصفيات كأس العالم عند الثانية 30 في مواجهة العراق 2001.

وخلال مشوار المنتخب السعودي في تصفيات كأس العالم، تولى الإشراف عليه 22 مدرباً، من بينهم ناصر الجوهر الذي حضر لأكثر من مرة خلال الفترة التي تعقب إقالات المدربين.

وكان الإنجليزي بيل ما غراي أول الأسماء التدريبية التي حضرت في الأخضر السعودي في مبارياته بالتصفيات المؤهلة لكأس العالم، فيما تولى البرازيلي روبنز مينيللي قيادة المنتخب السعودي في تصفيات كأس العالم 82، قبل أن يحضر الوطني خليل الزياني في تصفيات 86، فيما أشرف البرازيلي كارلوس ألبرتو على الأخضر السعودي في تصفيات 90.

وفي أول تصفيات يبلغ خلالها المنتخب السعودي الأول نهائيات كأس العالم 94، كان البرازيلي كانديو يحضر على رأس الجهاز الفني حتى المواجهة الأخيرة التي جمعت الأخضر بنظيره منتخب إيران، وتولى فيها الوطني محمد الخراشي قيادة المنتخب السعودي، بعد إقالة البرازيلي كانديو.

وفي تصفيات كأس العالم 98، كان البرتغالي فينجادا يحضر على رأس الجهاز الفني، قبل أن تتم إقالته، ويحضر الألماني أوتو فيستر. أما في تصفيات مونديال 2002، فقد بدأت الرحلة بقيادة الوطني ناصر الجوهر، قبل أن يتم التعاقد مع الصربي سلوبودان سانتراش مع بداية المرحلة الثانية، ليتولى القيادة في مباراتين فقط، وتتم إقالته وإعادة ناصر الجوهر الذي نجح بقيادة الأخضر للمونديال.

وفي تصفيات كأس العالم 2006، بدأت رحلة الأخضر السعودي بقيادة الهولندي فاندرليم، قبل إقالته وإسناد المهمة للوطني ناصر الجوهر الذي أكمل رحلته حتى نهاية الدور الأول، ليتم التعاقد بعدها مع الأرجنتيني كالديرون الذي واصل عمله حتى بلوغ المونديال.

وكان البرازيلي أنغوس أول المدربين الذين قادوا الأخضر السعودي في رحلة تصفيات مونديال 2010، قبل قرار إقالته، وإسناد المهمة للوطني ناصر الجوهر، وبعدها البرتغالي بيسيرو، إلا أن رحلة الأخضر السعودي انتهت مع نهاية منافسات الملحق الآسيوي ولم تبلغ المونديال.

وفي تصفيات مونديال 2014، تولى البرازيلي روجيرو موريس قيادة المنتخب في مواجهتي هونج كونغ في الدور الثاني، قبل أن يتسلم الهولندي الشهير ريكارد قيادة الأخضر في بقية مشواره في التصفيات التي لم يتمكن فيها المنتخب السعودي من بلوغ المرحلة النهائية من التصفيات، وودع رحلة التأهل نحو المونديال بصورة مبكرة.

وفي تصفيات مونديال 2018 التي عاد معها الأخضر السعودي للمونديال بعد غيابه لمدة 12 عاماً، كان الوطني فيصل البدين حاضراً في بداية مشوار الأخضر في التصفيات لمباراة واحدة أمام فلسطين، كسبها الأخضر بثلاثة أهداف لهدفين، قبل أن يتولى الهولندي مارفيك المهمة، وينجح في قيادة الأخضر نحو المونديال.

وفي النسخة الحالية من التصفيات التي بلغ فيها الأخضر السعودي مرحلة الدور الحاسم، يتولى الفرنسي قيادة الأخضر السعودي الذي يحضر في المجموعة الثانية، إلى جوار منتخبات أستراليا واليابان والصين وعمان وفيتنام.

تحضيرات الأخضر تجري على قدم وساق في الرياض تأهباً لمواجهة فيتنام غداً (تصوير: بشير صالح)

هيرفي رينارد
المدرب رقم 22
في رحلة الأخضر
عبر تاريخ تصفيات
كأس العالم
(تصوير: بشير صالح)

التحقيقات كشفت عدم وجود تحايل... والنادي يقيد «لاعبيه» رسمياً

وزارة الرياضة «تتراجع» وتعيد الكفاءة المالية للطائي

الدمام: علي القطان

تراجعت وزارة الرياضة السعودية عبر لجنة الكفاءة المالية عن قرارها بتعليق شهادة الكفاءة المالية التي منحت لنادي الطائي وذلك بناءً على التحقيقات التي أجرتها مع كافة الأطراف ذات العلاقة حيث اكتفت بتوجيه إنذار خطي للرئيس التنفيذي في النادي بدر السويدي وإنذار خطي آخر للمدير المالي محمد الضمادي.

وأشارت الوزارة في بيان رسمي أمس أن التحقيقات أثبتت سلامة موقف الطائي وعدم تعمد إخفاء أي مستندات أو القيام بعملية تحايل من أجل الحصول على الشهادة.

ومع إلغاء تعليق الشهادة الذي تم قبل مواجهة الفريق ضد الفيحاء في الجولة الثالثة من بطولة الدوري رفعت الإدارة عقدي اللاعبين السويسري ماليلي والجزائري أمير سعيود إلى لجنة الاحتراف من أجل قيدهما في كشوفات النادي كآخر المحترفين الأجانب في صفوف الفريق بعد أن تعطل ذلك نتيجة التجميد للشهادة.

وبات في حكم المؤكد تواجد اللاعبين ماليلي وسعيود في قائمة الفريق بداية من مواجهة الباطن في الجولة الخامسة من بطولة الدوري والمقررة في السادس عشر من سبتمبر (أيلول) بعد أن تم تأجيل مباراة النصر التي كان مقرراً لها أن تقام ضمن مباريات الجولة الرابعة.

وعبر رئيس نادي الطائي تركي الضبعان عن شكره لأمير منطقة حائل ونائبه وكذلك الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل وزير الرياضة على متابعتهم المستمرة ووقوفهم الدائم مع نادي الطائي متمنياً أن يتم رد الجميل بالعمل المثمر والنتائج المميزة في الفترة القادمة.

وخسر فريق الطائي المباريات الثلاث الأولى في بطولة الدوري أمام الهلال وضمك والفيحاء ما أبقاه في المركز الأخير وهذا ما استدعى الإدارة للقيام بالعديد من الخطوات التصحيحية وفي مقدمتها إقالة المدرب التونسي محمد الكوكي والتعاقد مع المدرب الصربي زوران مانويلوفيتش لقيادة الفريق بعد النجاح الذي حققه المدرب مع عدد من الفرق العربية في قارة أفريقيا وحصوله على أفضل مدرب في القارة في الموسم قبل الماضي قبل أن يقود فريق بلوزداد لحصد الدوري الجزائري قبل أيام.

وأسهم وجود اللاعب أمير سعيود في صفوف الباطن في سرعة إنهاء صفقة التوقيع مع المدرب حيث تربط اللاعب والمدرب علاقة قوية وتواجدا سوياً مع فريق بلوزداد.

وسيصل المدرب خلال أيام إلى المملكة من أجل بدء مهامه الفنية في قيادة الفريق على أن يخوض الطائي مباراتين وديتين خلال فترة التوقف الحالية التي تتخطى الأسبوعين للفريق تحت قيادة المدرب نفسه من أجل التعرف على إمكانيات اللاعبين المتواجدين.

وبعد أن تم حسم التعاقد مع المدرب حسمت الإدارة أمس عدداً من الصفقات المحلية للاعبين صاعدين يتقدمهم عبد الكريم القحطاني الذي لومحمد مران الذي تمت إعارته لمدة عام.

وقدمت الإدارة شكرها لنظيرتها في نادي النصر لتسهيل إجراءات إعارة مران الذي يعد من أميز اللاعبين الصاعدين وشارك في المنتخبات السعودية في الدرجات السنية.

ويطمح فريق الطائي في ظهوره الأول بدوري المحترفين إلى البقاء بين الكبار على أن ينافس على مراكز الوسط مع اكتسابه الخبرة والمنافسة في بطولة الدوري.

تركي الضبعان رئيس الطائي سارع في توقيع العقود المعلقة مع اللاعبين وكان عبد الكريم القحطاني أحدهم (الشرق الأوسط)

السومة يخضع لاختبارات طبية الأسبوع المقبل

«منع مشروط بالسداد» يربك الأهلي في اللحظات القاتلة

جدة: إبراهيم القرشي

قالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط»، أمس، إن قرار الاتحاد الدولي لكرة القدم بشأن منعه من التسجيل في اليوم الأخير من سوق الانتقالات الصيفية جاء بسبب قضايا متأخرة لمدربين هما الصربي فلادان ميلويفيتش والسويسري كريستيان غروس، مشيرة إلى أن القرار اشترط السداد العاجل، ومن ثم الإبلاغ بالسداد ليتم فوراً تعليق قرار المنع.

ولم يتضح بعد إذا كان الأهلي قادراً على سداد المبالغ المالية المترتبة على قرار «فيفا»، لكنها مبالغ كبيرة جداً صعّبت من مهمة النادي أمس ووضعته في حرج أمام جماهيره.

وتقدم فلادان بشكوى رسمية لـ«فيفا» ضد الأهلي، ليقرر الاتحاد الدولي منع النادي السعودي من تسجيل اللاعبين، مشترطاً أن يسدد 825 ألف يورو للمدرب.

وقررت إدارة الأهلي السابقة برئاسة عبد الإله مؤمنة، إنهاء الارتباط مع المدرب فلادان في مارس (آذار) الماضي بالتراضي، بحسب بيان للإدارة آنذاك، أوضح إنهاء جميع الإجراءات القانونية اللازمة بين الطرفين، في حين جاء قرار الإقالة عقب النتائج السلبية للفريق بالدوري،

بينما قررت إدارة الرئيس مؤمنة إلغاء عقد المدرب السويسري غروس في فبراير (شباط) 2020 بسبب النتائج السلبية الأخيرة للفريق آنذاك، وقال الأهلي في بيان، إنه كذلك أنهى جميع الإجراءات القانونية اللازمة لفسخ التعاقد خلال اليومين الماضيين، في حين تم تكليف المدرب الوطني مازن بهكلي.

وكانت إدارة الأهلي حرصت على دعم الفريق بعدد من الخيارات الأجنبية خلال الميركاتو الصيفي بالتعاقد البرازيلي دانكلير ومواطنه باولينيو، والكرواتي براداريتش والمقدوني أليوسكي، والسنغالي ألاسان نداو، إضافة إلى التعاقد مع الثنائي المحلي المهاجم محمد مجرشي قادما من الفتح والمدافع فهد الحمد قادماً من التعاون.

من جهة أخرى، وافق الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل، وزير الرياضة السعودي، على اعتماد غيث بن حامد الشنبري، وسلطان بن مهدي الصبحي، وأحمد بن محمد فطاني، في عضوية مجلس إدارة النادي الأهلي، خلال المدة القانونية لمجلس الإدارة الحالي.

وتمنى ماجد النفيعي، رئيس النادي، التوفيق للأعضاء الجدد، وأن يمثلوا دعامة قوية لأعضاء مجلس الإدارة في الألعاب كافة.

في الوقت الذي واصل فريق الأهلي تحضيراته أمس على الملعب الرديف بمدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة، والتي تركزت على الجوانب اللياقية والفنية بتدريبات متنوعة.

وسيسعى المدرب الألباني هاسي خلال قيادة تدريبات الفريق على تصحيح الأخطاء التي وقع بها لاعبوه في المباريات الماضية، وتعزيز الجوانب الدفاعية للفريق.

بينما واصل عمر السومة، هداف الفريق، برنامجه العلاجي، من الإصابة العضلية التي تعرض لها أمام الحزم، في الجولة الثانية من الدوري، في حين سيخضع لاختبارات طبية الأسبوع المقبل للتأكد من جاهزيته المشاركة في تدريبات الفريق الجماعية.

ويحتل الأهلي المركز الـ12 في الدوري السعودي للمحترفين، برصيد 3 نقاط، جمعها من التعادل في مبارياته الثلاث التي خاضها بالدوري.

ماجد النفيعي عاش وضعاً حرجاً أمس بسبب قرار «فيفا» منع الأهلي من التسجيل (الشرق الأوسط)

المنافسات ستُجرى منتصف أكتوبر في لونغ آيلاند... والتذاكر مجانية

«غلين أوسكا» يحتضن ثالثة بطولات «سلسلة أرامكو للغولف»

نيويورك: «الشرق الأوسط»

يحتضن نادي «غلين أوسكا» في نيويورك ثالثة بطولات «سلسلة فرق أرامكو السعودية للغولف»، تحت مظلة الجولة الأوروبية للسيدات، حيث تقام المنافسات في الفترة من 14 إلى 16 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، وتوفرت التذاكر المجانية اعتباراً من أمس لحضور منافسات البطولة في النادي الذي يقع في قرية أولد ويستوبري على الشاطئ الشمالي لجزيرة لونغ آيلاند.

بطولة نيويورك تُعدّ الحدث الثالث من سلسلة البطولات التي بدأت في لندن وتبعتها بطولة «سوتوغراندي» في إسبانيا والتي شهدت فوز الأميركية أليسون لي بالجائزة الفردية لانتصارها الأول في بطولة المحترفين. وقد جذبت «سلسلة فرق أرامكو السعودية للغولف» حتى الآن أسماء لامعة مثل ليكسي طومسون وباولا كريمر وليزيت سالاس وانضم إليهم أكبر النجوم مثل إميلي كريستين بيدرسن وجورجيا هول وتشارلي هال وآنا نوردكفيست.

وتجدر الإشارة إلى أن نظام تلك البطولات يعدّ مفهوماً جديداً في رياضة الغولف حيث تتنافس اللاعبات في فرق بخلاف ما جرت عليه العادة في هذه الرياضة الفردية.

وتبلغ جائزة كل بطولة في السلسلة مليون دولار؛ تتنافس الفرق للحصول على جائزة مالية بقيمة 800 ألف دولار، بالإضافة إلى 200 ألف دولار لصاحبة أفضل معدل فردي خلال نهاية الأسبوع.

وباستخدام نظام اختياري «على غرار نظام كرة القدم الأميركية» ستقوم 36 قائدة باختيار اللاعبة الأولى، تتم بعد ذلك إضافة لاعبة ثالثة محترفة بشكل عشوائي في الفريق. في حين ستكون اللاعبة الرابعة في كل فريق من فئة الهواة، وهي فرصة مفتوحة لجميع لاعبات الغولف في الولايات المتحدة الأميركية من خلال مسابقة «أب تيم» في البطولة، وهذا يعني أنه قد يقع على عاتق اللاعبة من فئة الهواة تقديم دور فاعل لضمان الجوائز المالية للاعبات المحترفات.

من ناحيتها، قالت ألكساندرا أرماس، الرئيس التنفيذي للجولة الأوروبية لغولف السيدات: «إنه عام مميز لـ(سلسلة فرق أرامكو السعودية للغولف) ومن الرائع أن تقام إحدى البطولات في الولايات المتحدة الأميركية. لقد أحبت لاعبات الجولة الأوروبية النظام الجديد في لندن و(سوتوغراندي)، وتمكنّ من التواصل والتعاون مع الجيل القادم من المواهب بالإضافة إلى مجموعة من الهواة سعيدات الحظ واللاتي أتيحت لهن فرصة الوجود على أرضية الملعب. وأوجه الدعوة لجميع عشاق الغولف لانتهاز فرصة الحضور والاستمتاع بهذه السلسلة الفريدة من نوعها والتي ستشهد مشاركة أفضل اللاعبات في فرق مختلفة».

ويشتهر ملعب «غلين أوكس» بجودته العالية في السنوات الأخيرة، وقد استضاف بطولات عالمية مثل «نورثن تروست»، والجولة الأولى من تصفيات كأس «فيديكس» في جولة «بي جي إيه».

وأضافت أرماس: «ستمنح مدينة نيويورك فرصة لمزيد من اللاعبات للحصول على التقدير الذي تستحقه محترفات الغولف للسيدات في مدينة تهوى هذه الرياضة».

وتتابع: «ستكون التذاكر مجانية، ونريد حقاً أن يستمتع الأطفال والعائلات بالأنشطة الترفيهية المتاحة بالإضافة إلى منافسات البطولة، هذه الأحداث تعد فرصة للمساعدة في التأثير على المجتمع المحلي لجذب مزيد من الفتيات إلى الغولف في نيويورك».

تجدر الإشارة إلى أن السلسلة تهدف كجزء من التزامها الأوسع تجاه رياضة الغولف إلى تحقيق المساواة بين الجنسين. وقامت «غولف السعودية» بتقديم مبادرة «نادي السيدات أولاً» في عام 2020 حيث اشتركت أكثر من 1000 امرأة وفتاة سعودية في البرنامج الذي يوفر دروساً مجانية ويهدف إلى جذب مزيد من ممارسات هذه الرياضة.

من جانبه، قال الرئيس التنفيذي لـ«غولف السعودية» والاتحاد السعودي للغولف، ماجد سرور: «نعمل على ترك إرث إيجابي ودائم في كل مكان تزوره (سلسلة فرق أرامكو السعودية للغولف)، وتعاوننا لتوفير فرص للفتيات في لندن، وساهمنا في دعم مبادرات الغولف للفتيات في إسبانيا، ونركز اهتمامنا الآن على نيويورك حتى نتمكّن من توسيع نطاق وصولنا إلى أبعد من ذلك».

أليسون لي الفائزة بلقب المنافسة الفردية في «سوتوغراندي» ضمن سلسلة «أرامكو للغولف» (الشرق الأوسط)

عجلة التصفيات الأوروبية المؤهلة إلى «مونديال 2022» تعود للدوران

فرنسا تتطلع لاستعادة هيبتها... والدنمارك لمواصلة تألقها

رونالدو يقود المنتخب البرتغالي ويسعى لصناعة التاريخ (إ.ب.أ)

لندن: «الشرق الأوسط»

تعود عجلة التصفيات الأوروبية المؤهلة إلى «مونديال قطر 2022» للدوران في جولتها الرابعة اليوم الأربعاء، بعد نحو شهرين من اختتام منافسات كأس أوروبا، مع سعي فرنسا إلى استعادة هيبتها والدنمارك لمواصلة تألقها والبرتغالي كريستيانو رونالدو لصناعة التاريخ.

ضمن منافسات المجموعة الأولى، سيسعى رونالدو؛ العائد أخيراً من يوفنتوس الإيطالي إلى مانشستر يونايتد الإنجليزي، عندما يستقبل منتخب بلاده آيرلندا، إلى تخطي أهدافه الدولية الـ109، آملاً أن يصبح الهداف التاريخي للمنتخبات، وهو رقم قياسي يتشاركه حالياً مع الدولي الإيراني السابق علي دائي. وكان رونالدو عادل رقم دائي في عدد الأهداف الدولية، بتسجيله ثنائية في مرمى المنتخب الفرنسي ضمن الجولة الثالثة من منافسات المجموعة السادسة لكأس أوروبا في كرة القدم.

وبعمر السادسة والثلاثين، يحمل رونالدو في جعبته كثيراً من الأرقام القياسية، فهو أفضل هداف في تاريخ دوري أبطال أوروبا مع 134 هدفاً، وأفضل هداف في تاريخ نادي ريال مدريد الإسباني (450 هدفاً)، وأفضل هداف في تاريخ نهائيات كأس أوروبا مع 14 هدفاً؛ بينها 5 أهداف في النسخة الأخيرة التي أقيمت خلال شهري يونيو (حزيران) ويوليو (تموز) الماضيين. كما أنه أفضل هداف لمنتخب أوروبي عندما تخطى المجري فيرينك بوشكاش (84 هدفاً) خلال مونديال روسيا 2018.

وكان لاعب الوسط جواو ماريو المتوج بكأس أوروبا 2016 مع البرتغال عاد إلى تشكيلة بلاده في التصفيات القارية المؤهلة إلى كأس العالم 2022. خاض لاعب بنفكيا البالغ 28 عاماً آخر مبارياته الدولية (45) في أكتوبر (تشرين الأول) 2019 إلى جانب ظهير ليستر سيتي الإنجليزي ريكاردو بيريرا الذي لعب مباراته الدولية الأخيرة في نوفمبر (تشرين الثاني) من السنة ذاتها، والذي استدعاه أيضاً المدرب فيرناندو سانتوس. وغاب عن التشكيلة مهاجم أتلتيكو مدريد الإسباني جواو فيليكس ولاعب وسط ليل الفرنسي ريناتو سانشيس بسبب الإصابة. ومع 7 نقاط في رصيدها، مثل وصيفتها صربيا التي فرضت عليها تعادلاً 2 - 2 في مارس (آذار) الماضي، يمكن للبرتغال أن تستغل آيرلندا للابتعاد في الصدارة مؤقتاً، خصوصاً أن الأخيرة سبق أن مُنيت بهزيمتين في المباراتين الأوليين.

وفي المجموعة الرابعة، ستتعيّن على فرنسا؛ بعد فشلها المدوّي في النسخة الأخيرة من كأس أوروبا وإقصائها المبكر من دور الستة عشر أمام سويسرا بركلات الترجيح 4 - 5 بعد التعادل 3 - 3 في الوقتين الأصلي والإضافي، إعادة روح الاطمئنان والثقة إلى صفوفها، حين تستقبل منتخب البوسنة والهرسك. ويأمل منتخب الديوك في الخروج بنتيجة مرضية بعدما سبق له أن حقق فوزاً صعباً في البوسنة في الجولة الثالثة خلال مارس الماضي بنتيجة 1 - صفر. ويتصدر رجال المدرب ديدييه ديشامب المجموعة مع 7 نقاط، بفارق 4 نقاط عن أوكرانيا التي تتوجه إلى كازاخستان متذيلة الترتيب بنقطة يتيمة، خلف فنلندا التي تمتلك نقطتين.

وكان ديشامب استبعد مهاجم ميلان الإيطالي أوليفييه جيرو من تشكيلة المنتخب الفرنسي، فيما استدعى للمرة الأولى تيو هيرنانديز. وعن تشكيلته، قال ديشامب الفائز بكأس العالم 2018 مدرباً و1998 لاعباً، «إنه ببساطة؛ خيار رياضي في هذه اللحظة، بالاستناد إلى تشكيلة من 23 لاعباً والمنافسة فيها». وعن استبعاد جيرو، أشار ديشامب إلى أنه «خياري هو على هذا الشكل في الوقت الحالي. على أوليفييه أن يستمر في التأدية بشكل جيد، يبقى خياراً للمنتخب في أي وقت». كذلك، عاد مهاجم مانشستر يونايتد الإنجليزي أنتوني مارسيال إلى التشكيلة؛ الأمر الذي قد يفسّر سبب غياب جيرو، المنتقل حديثاً إلى ميلان. ويعود اللاعبان مارسيال الذي كان مصاباً، ودايو أوباميكانو، إلى التشكيلة بعد غيابهما عن كأس أوروبا الأخيرة.

وفي المجموعة السادسة، يتربع منتخب الدنمارك، بعدما فرض نفسه مفاجأة في البطولة القارية الأخيرة عندما وصل إلى نصف النهائي، ثابتاً في الصدارة بتحقيقه العلامة الكاملة في 3 مباريات خاضها حتى الآن. وبمواجهة أسكوتلندا الثانية الأربعاء، يمكن لمنتخب الدنمارك الابتعاد بالصدارة بفارق 7 نقاط في حال تحقيق الفوز. وواجه ستيف كلارك؛ المدير الفني للمنتخب الأسكوتلندي لكرة القدم، صدمة جديدة، أمس الثلاثاء، بتأكد غياب كيفن نيزبت وستيفن أودونيل عن صفوف الفريق في المباراة المقررة أمام المنتخب الدنماركي اليوم ضمن التصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم 2022. وشهد المنتخب الأسكوتلندي بالفعل حالات غياب شملت جيمس فورست وجريغ تايلور وجون ماكجين وناثان باترسون، لأسباب مختلفة.

وتضاعفت أزمة المدرب بعدما تعرض نيزبت مهاجم هيبرنيان لإصابة، كما تأكد غياب أودونيل مدافع ماذرويل، والذي تعافى من عدوى فيروس «كورونا»، لعدم قدرته على دخول الدنمارك حالياً طبقاً للبروتوكولات المعمول بها فيما يتعلق بالوباء. وقال كلارك في تصريحات نشرتها «وكالة الأنباء البريطانية (بي إيه ميديا)»: «بدأت بفريق يضم 26 لاعباً، وسأسافر إلى الدنمارك مع 18 لاعبا». وأبدى انزعاجه إزاء عدم قدرة أودونيل على مرافقة الفريق لخوض المباراة، مضيفاً: «الدول لديها قواعد تختلف بعضها عن بعض». وتابع: «الجهاز الطبي حاول إيجاد طرق للتغلب على هذا الأمر؛ لكننا لم ننجح في حل هذه المشكلة».

وأضاف المدرب: «أسعى أيضاً لضم مهاجم آخر إلى الفريق بعد هذه المباراة».

في المجموعة السابعة، ومع عودة المدرب لويس فان غال لقيادة المنتخب الهولندي خلفاً لفرنك دي بور الذي استقال إثر خروج فريقه من دور الستة عشر لكأس أوروبا، سيكون منتخب «الطواحين» أمام اختبار النرويج في أوسلو اليوم الأربعاء، ومهمة ضمان الفوز في هذه المجموعة الصعبة جداً التي تتصدرها تركيا (7 نقاط) وتواجه بدورها مونتينيغرو في اليوم ذاته.

وستشهد المجموعة الثامنة مواجهة شرسة بين روسيا وكرواتيا اللتين تتصدران مجموعتهما مع 6 نقاط لكل منهما، في مباراة ستكون بنكهة ثأرية للروس الذين ودّعوا كأس العالم 2018 في ربع النهائي على يد الكروات أنفسهم. وفي المجموعة نفسها، ستسعى سلوفاكيا الثالثة بـ5 نقاط إلى النجاة من كمين مضيفتها سلوفينيا الخامسة (3 نقاط)، وقد تكون لديها فرصة للصدارة في حال الفوز وتعادل روسيا وكرواتيا.

غريزمان وبنزيمة يستعدان لمواجهة منتخب البوسنة والهرسك (إ.ب.أ)

أكد أن النادي العائد إليه كانت له دائماً مكانة خاصة في قلبه

كريستيانو رونالدو رسمياً إلى مانشستر يونايتد

كريستيانو رونالدو (أ.ف.ب)

لندن: «الشرق الأوسط»

أنجز نادي مانشستر يونايتد الإنجليزي أمس الثلاثاء رسمياً عملية انتقال البرتغالي كريستيانو رونالدو من يوفنتوس الإيطالي ليعود «سي آر7» مجدداً إلى ملعب «أولد ترافورد»، في صفقة قد تصل إلى 23 مليون يورو (27 مليون دولار). وقال نادي «الشياطين الحمر» في بيان إنه «يسرّ مانشستر يونايتد أن يؤكد توقيع كريستيانو رونالدو على عقد لمدة عامين مع خيار التمديد لعام آخر».

وقد يتقاضى «السيدة العجوز» من هذا الانتقال 23 مليون يورو حداً أقصى، وفقاً للنادي الإيطالي الذي أوضح في بيان الشروط المالية لاتفاق اللحظات الأخيرة مع نهاية فترة الانتقالات الصيفية. وسيتوزع المبلغ الثابت البالغ 15 مليون يورو على 5 سنوات، ويمكن أن يزداد بعدد من المكافآت بحد أقصى من 8 ملايين يورو. وأوضح يوفنتوس أن التأثير الاقتصادي للانتقال سيكون سلبياً، ويصل إلى 14 مليون يورو في السنة المالية 2020 – 2021؛ بحسب البيان.

وأحرز رونالدو، المتوج 5 مرات بجائزة «الكرة الذهبية» التي تمنح لأفضل لاعب في العالم، حتى الآن أكثر من 30 لقباً خلال مسيرته؛ منها 5 ألقاب في دوري أبطال أوروبا، و4 في كأس العالم للأندية، و7 ألقاب في مسابقات الدوري بإنجلترا وإسبانيا وإيطاليا، كما توج مع المنتخب البرتغالي بلقب كأس الأمم الأوروبية. ويعدّ كريستيانو أول لاعب يتوج بالدوري في 3 دول مختلفة، وقد تصدر قائمة هدافي الدوري الإيطالي في الموسم الماضي، كما توج بجائزة «الحذاء الذهبي» في بطولة كأس الأمم الأوروبية التي أقيمت هذا العام.

وكان رونالدو وصل إلى يونايتد في عام 2003 في سن الـ18 قادماً من سبورتينغ، وأمضى معه 6 مواسم، سجل خلالها 118 هدفاً في 292 مباراة محققاً لقب الدوري الممتاز 3 مرات، وأول لقب له في دوري أبطال أوروبا عام 2008، قبل أن يضيف 4 مع ريال مدريد، ليفوز في العام ذاته بأول «كرة ذهبية» لـ«أفضل لاعب في العالم»، قبل أن يحرز 4 أيضاً مع النادي الملكي. وتعاقد البرتغالي مع السيدة العجوز في عام 2018 بعدما سجل 450 هدفاً في 438 مباراة خلال 9 مواسم مذهلة في العاصمة الإسبانية.

ونقل يونايتد عن رونالدو قوله في البيان: «كان لمانشستر يونايتد دائماً مكانة خاصة في قلبي، وقد غمرتني كل الرسائل التي تلقيتها منذ الإعلان يوم الجمعة. لا أطيق الانتظار للعب مرة أخرى في (أولد ترافورد)، في ملعب مزدحم، لرؤية الجماهير مرة أخرى». وأضاف: «أتطلع إلى الالتحاق بالفريق عقب نهاية فترة التوقف الدولي، وآمل أن نحقق موسماً ناجحاً جداً».

من ناحيته، قال أولي غونار سولسكاير؛ المدير الفني لمانشستر يونايتد: «لا توجد كلمات يمكنها وصف كريستيانو. هو ليس فقط لاعباً رائعاً، ولكنه أيضاً إنسان عظيم. أن تكون لديك الرغبة والقدرة على اللعب في هذا المستوى العالي لفترة طويلة، فيجب أن تكون شخصاً مميزاً للغاية. ليس لديّ شك في أنه سيستمر في إثارة إعجابنا جميعاً وستكون خبرته حيوية للغاية بالنسبة للاعبينا الشباب. تظهر عودة رونالدو الجاذبية الفريدة لهذا النادي، وأنا سعيد للغاية بعودته إلى البيت الذي بدأ فيه كل شيء». ومن المتوقع أن يخوض رونالدو مباراته الأولى مع يونايتد في 11 سبتمبر (أيلول) الحالي عند استضافة نيوكاسل يونايتد في الدوري بعد العودة من ارتباطات مع منتخب البرتغال.

وأعاد يوفنتوس اللاعب مويز كين إلى صفوف الفريق على سبيل الإعارة من إيفرتون لمدة عامين، مع التزام بضمه بعقد نهائي. ويأتي انضمام كين إلى يوفنتوس بعد رحيل رونالدو عن الفريق وعودته إلى مانشستر يونايتد، حيث يحرص المدير الفني ماسيميليانو أليغري على تعزيز خياراته الهجومية في يوفنتوس.

أوساكا تتأهل للدور الثاني في «أميركا المفتوحة للتنس» والتونسية أنس جابر تطيح الفرنسية كورنيه

موراي يقدم عرضاً قوياً قبل الخسارة أمام تسيتسيباس... وروبليف يعبر الدور الأول

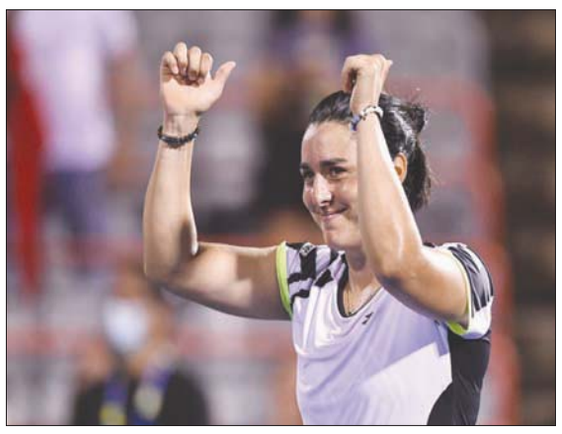

أنس جابر (أ.ف.ب)

تسيتسيباس (إ.ب.أ)

نيويورك (الولايات المتحدة): «الشرق الأوسط»

نفى لاعب التنس اليوناني ستيفانوس تسيتسيباس خرق القواعد فيما يتعلق بالوقت الذي حصل عليه لدخول دورة المياه خلال المباراة الماراثونية التي انتهت بفوز مثير على البريطاني آندي موراي في الدور الأول من «بطولة أميركا المفتوحة» المقامة على ملاعب «فلاشينغ ميدوز».

ووجه موراي (34 عاماً) انتقادات حادة إلى تسيتسيباس المصنف الثالث للبطولة، قائلاً إنه افتقد الاحترام له، وذلك بعد أن غاب تسيتسيباس عن الملعب لنحو 8 دقائق مع بداية المجموعة الخامسة من المباراة.

وحسم تسيتسيباس المباراة بالفوز 2 - 6 و7 - 6 و3 - 6 و6 - 3 و6 - 4 بعد منافسات استمرت أقل من 5 ساعات بقليل، أمام موراي المتوج باللقب عام 2012. وقال تسيتسيباس في رده على انتقادات موراي: «إذا كان هناك شيء يفترض أن يخبرني به، فيجب أن نتحدث، نتحدث معاً، كي نفهم ما الخطأ الذي حدث». وأضاف اللاعب اليوناني: «لا أعتقد أنني انتهكت أي قواعد. لعبت وفقاً للتعليمات والطريقة التي تسير بها الأمور. لا أعرف شعور منافسي عندما أخوض مباراة. فهذا لا يشكل أولوية بالنسبة لي». وتابع: «ما دمت ألعب وفقاً للقواعد التي تعدّ عادلة من جانب (الرابطة العالمية للاعبي التنس المحترفين)، فإن أي شيء آخر يبدو على ما يرام. لا أحمل أي شيء ضده. بالتأكيد لا شيء». وبعد هزيمة موراي وكذلك خروج مارين تشيليتش الذي انسحب خلال مباراته في الدور الأول أمام فيليب كولشرايبر، أصبح النجم الصربي نوفاك ديوكوفيتش هو اللاعب الوحيد في منافسات الرجال الذي سبق له التتويج في بطولات «غراند سلام» الأربع الكبرى، ويحمل 20 لقباً بها.

وحقق الروسي دانييل ميدفيديف (25 عاماً)، المصنف الثاني للبطولة، انطلاقة قوية في مساعيه للتتويج بأول لقب له في «غراند سلام»، وتغلب على الفرنسي ريشار غاسكيه 6 - 4 و6 - 3 و6 - 1 في مباراة استغرقت أقل من ساعتين. وتلقى الأسترالي نيك كيريوس صدمة بالخروج المبكر من البطولة، حيث تغلب عليه الإسباني روبرتو باوتيستا أغوت 6 - 3 و6 - 4 و6 - صفر. وتأهل الروسي أندري روبليف، المصنف الخامس للبطولة، إلى الدور الثاني بالفوز على الكرواتي المخضرم إيفو كارلوفيتش 6 - 3 و7 - 6 و6 - 3.

ولدى السيدات، استهلت النجمة اليابانية نعومي أوساكا مشوار الدفاع عن لقب البطولة بالفوز على التشيكية ماري بوزكوفا 6 - 4 و6 - 1 مساء الاثنين ضمن منافسات الدور الأول للبطولة. وتغلبت أوساكا، المصنفة الثالثة للبطولة، على مخاوف افتقاد إيقاع المباريات خلال العام الحالي الذي شهد انسحابها من «بطولة فرنسا المفتوحة (رولان غاروس)» وقرارها عدم المشاركة في «ويمبلدون»، لتحقق بداية ناجحة في «بطولة أميركا».

وقالت أوساكا، المتوجة بلقب البطولة مرتين، عقب المباراة: «يبدو أمراً جنونياً أنا ألعب أمام الجميع مجدداً»، وذلك في إشارة إلى عودة الجماهير إلى المدرجات بعد غياب بسبب وباء فيروس «كورونا المستجد». وأضافت: «في العام الماضي، عندما كانت الجماهير غير حاضرة، شعرت بالوحدة». وأضافت: «خضت العديد من المباريات على هذا الملعب... ربما تكون الأكثر في مسيرتي، وبالطبع أشعر بارتياح هنا».

وحققت النجمة التونسية أنس جابر، المصنفة 20 للبطولة، بداية ناجحة وتأهلت إلى الدور الثاني إثر فوزها على الفرنسية أليز كورنيه 7 - 5 و7 - 5. بينما حققت البيلاروسية أرينا سابالينكا، المصنفة الثانية للبطولة، انتصاراً صعباً أمام الصربية نينا ستويانوفيتش وتغلبت عليها 6 - 4 و6 - 7 و6 - صفر. كذلك تأهلت الرومانية سيمونا هاليب والإسبانية جاربين موغوروزا إلى الدور الثاني، حيث تغلبت هاليب على الإيطالية كاميلا جيورجي 6 - 4 و7 – 6، علماً بأنها لم تشارك في نسخة العام الماضي من البطولة كما غابت هذا العام عن منافسات «فرنسا المفتوحة» و«ويمبلدون» وكذلك «الأولمبياد» بسبب إصابة في ربلة الساق (عضلة السمانة).

كذلك تغلبت موغوروزا، المصنفة التاسعة للبطولة، على الكرواتية دونا فيكيتش 7 - 6 و7 - 6. وتأهلت الأوكرانية يلينا سفيتولينا المصنفة الخامسة للبطولة إلى الدور الثاني بفوزها على الكندية ريبيكا مارينو 6 - 2 و6 – 3، كما تغلبت التشيكية أليسي ميرتنز على السويدية ريبيكا بيترسون 3 - 6 و7 - 6 و7 – 6، والروسية داريا كستكينا على البلغارية تسزفيتانا بيرونكوفا 6 - 2 و6 - 1.

الفريق يعاني من عجز واضح في خط الهجوم يقلل كثيراً من فرصه في المنافسة على الفوز ببطولات

بعد الفشل في التعاقد مع كين ورونالدو... مانشستر سيتي سيندم حين لا ينفع الندم

لندن: ويل أونوين

لم يتخيل النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو أبداً أن يجد نفسه «خياراً ثانياً» في أي خطة للتعاقدات، لكن كان هذا هو الحال بالضبط مع مانشستر سيتي، الذي كان يسعى في المقام الأول للتعاقد مع النجم الإنجليزي هاري كين، وبعدما فشل في ذلك فكر في ضم رونالدو. لقد كان حامل لقب الدوري الإنجليزي الممتاز يمني النفس بالتعاقد مع كين من خلال دفع مقابل مادي مقبول لجميع الأطراف، لكن عندما فشل في إبرام هذه الصفقة، برز اسم رونالدو لكي ينقذ موسم الانتقالات الصيفية في ملعب الاتحاد. لكن هذه الصفقة فشلت أيضاً، وانتقل صاروخ ماديرا إلى ناديه القديم مانشستر يونايتد.

وبالتالي، يتعين على المدير الفني لمانشستر سيتي، جوسيب غواردیولا، أن يبحث عن مهاجم جديد لتدعيم الخط الأمامي لفريقه.

لقد شعر مانشستر سيتي بالانزعاج بعد الفشل في ضم هاري كين، لكن الشيء المؤكد هو أن النادي شعر بإحباط أكبر بعدما كان قريباً للغاية من ضم رونالدو، قبل أن تنقلب الأمور رأساً على عقب في الساعات الأخيرة ويعود النجم البرتغالي إلى «أولد ترافورد». ومن الواضح، أن مانشستر سيتي يعاني من نقص واضح في الخط الأمامي بعد رحيل الهداف التاريخي للنادي سيرجيو أغويرو، وهو الأمر الذي قد يقلل كثيراً من فرص النادي في المنافسة على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم.

يتعين على غواردیولا التعاقد مع بديل لأغويرو لتدعيم خط الهجوم بعد الفشل في التعاقد مع كين ورونالدو (أ.ف.ب)

لقد عاد المهاجم البلجيكي العملاق روميلو لوكاكو إلى تشيلسي، ومن الواضح أنه كان آخر عنصر كان المدير الفني الألماني توماس توخيل يحتاجه في تشكيلته المدججة بالنجوم للمنافسة على البطولات والألقاب بكل قوة. كما عاد رونالدو إلى مانشستر يونايتد مرة أخرى. ورغم أن عالم كرة القدم اليوم لم يعد يعترف بالرومانسية والعواطف، فإن اتجاه المهاجم البرتغالي تغير تماماً بمجرد أن علم باهتمام مانشستر يونايتد بالحصول على خدماته. من المؤكد أن مانشستر سيتي يمكن أن ينافس أي فريق آخر من الناحية المالية، لكنه اكتشف أن الأموال لا يمكنها أن تشتري الحب والولاء. يعد رونالدو أحد أساطير مانشستر يونايتد عبر تاريخه، وفاز مع النادي بثلاثة ألقاب للدوري الإنجليزي الممتاز، ولقب لدوري أبطال أوروبا، ومن المؤكد أن يحن لأيام المجد التي عاشها في «أولد ترافورد»، ويأمل أن يساهم في عودة «الشياطين الحمر» إلى منصات التتويج من جديد.

لقد صنع اللاعب البرتغالي اسمه وشعبيته في «أولد ترافورد»، وأبهر الجميع بمهاراته الفذة وركلاته الحرة المتقنة ليصبح أغلى لاعب في العالم عندما انتقل إلى ريال مدريد في عام 2009. وخلال مسيرته الكروية الحافلة، فاز رونالدو بخمسة ألقاب لدوري أبطال أوروبا، كما فاز بسبعة ألقاب للدوري، وببطولة كأس الأمم الأوروبية مع منتخب بلاده. ولا يبدو أن مستوى رونالدو يتراجع مع تقدمه في السن، والدليل على ذلك أنه سجل 45 هدفاً في 58 مباراة مع يوفنتوس ومنتخب البرتغال الموسم الماضي، وهو ما يجعله إضافة قوية لأي فريق في العالم.

وبالنسبة لمانشستر سيتي، كان رونالدو سيملأ فجوة كبيرة في خط هجوم الفريق في الوقت الحالي، المنافسة في أربع مسابقات مختلفة.

لقد أظهرت هزيمة مانشستر سيتي أمام تشيلسي في نهائي دوري أبطال أوروبا الموسم الماضي في بورتو أوجه القصور الموجودة في تشكيلة مانشستر سيتي، حيث صنع الفريق العديد من الفرص، لكنه فشل في تحويلها إلى أهداف.

هزيمة مانشستر سيتي أمام تشيلسي في نهائي دوري الأبطال الموسم الماضي أظهرت أوجه القصور الموجودة في تشكيلته

وعلاوة على ذلك، واجه الفريق مشكلة أخرى تتمثل في عدم قدرة الفريق على «قتل» الفريق المنافس كروياً بعد تقدمه في النتيجة، وهو الأمر الذي كان يسمح للمنافس بالعودة في نتيجة اللقاء، وهي المشكلة التي كان غواردیولا يسعى لإيجاد حلول لها هذا الصيف.

وبينما لعب نجم مانشستر يونايتد برونو فرنانديز دوراً كبيراً في إقناع رونالدو بالعودة إلى «أولد ترافورد»، أمضى مواطنه برناردو سيلفا الأشهر الأخيرة، وهو يحاول بشتى الطرق الرحيل عن مانشستر سيتي. ولا يقتصر الأمر على معاناة غواردیولا من عدم امتلاك فريقه لمهاجم صريح قادر على إنهاء الفرص، لكنه يواجه مشكلة أخرى تتمثل في أن سيلفا، الذي يعد أحد اللاعبين القادرين على تغيير نتيجة أي مباراة، يرغب في الرحيل، وهو الأمر الذي يزيد من عدم الانسجام في خط هجوم الفريق.

وخلال الصيف الماضي، بذل مانشستر سيتي جهداً كبيراً للتعاقد مع النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي، لكنه لم يتمكن من ذلك. إن عدم القدرة على التعاقد مع ميسي قد يبدو أمراً مؤسفاً، لكن الفشل في التعاقد أيضاً مع رونالدو يبدو أمراً محبطاً للغاية، وهو ما يذكرنا بفشل مانشستر سيتي في ضم النجم البرازيلي كاكا في عام 2009.

من الواضح أن مانشستر سيتي يسعى لإبرام صفقات من العيار الثقيل في سوق الانتقالات، لكنه يفشل في حسم الأمور بسرعة وكفاءة.

قد تكون الصفقة الوحيدة القوية التي أبرمها مانشستر سيتي خلال هذا الصيف هي التعاقد مع جاك غريليش مقابل 100 مليون جنيه إسترليني. لا يوجد أدنى شك في إمكانيات وقدرات نجم أستون فيلا السابق، لكن كان من المفترض أن يكون غريليش مجرد جزء من العديد من الدماء الجديدة التي يسعى غواردیولا لضخها في صفوف الفريق، نظراً لأن المدير الفني الإسباني لا يرغب في أن يكتفي الفريق بما حققه في بطولة الدوري خلال السنوات الأخيرة.

ومن الواضح أنه لا توجد خطة بديلة بعد الفشل في التعاقد مع كين ورونالدو، وحتى النجم النرويجي الشاب إرلينغ هالاند لم يُنظر إليه في أي وقت على أنه مناسب لطريقة لعب مانشستر سيتي، في حين يرغب كيليان مبابي بشدة في الانتقال إلى ريال مدريد. وباستثناء ذلك، يبدو أنه لا توجد خيارات أخرى قادرة على تحسين وتطوير مانشستر سيتي. لقد كان بإمكان كين ورونالدو صناعة الفارق في أكبر وأهم المباريات، وهو الأمر الذي كان سيجعل غواردیولا لا يشعر بالقلق أو الخوف وهو يواجه أفضل الأندية الأوروبية. ومن دون هذه النوعية من اللاعبين وقلة الخيارات في الخط الأمامي، فإن رغبة غواردیولا في الفوز بدوري أبطال أوروبا قبل نهاية فترة ولايته في مانشستر سيتي، تبدو أقل احتمالاً في هذه المرحلة.

لقد كان انتقال رونالدو إلى مانشستر سيتي صعباً بسبب تاريخه الرائع مع الغريم التقليدي مانشستر يونايتد. في الحقيقة، لم يكن رونالدو محبوباً من قبل جماهير مانشستر سيتي لأنها رأت النجم البرتغالي من قبل وهو يفعل كل ما في وسعه للفوز بديربي مانشستر من خلال قدراته المذهلة، لكن الشيء المؤكد هو أن رونالدو كان سيمثل إضافة هائلة لسيتي في المراحل النهائية من دوري أبطال أوروبا. لا يزال مانشستر سيتي فريقاً مذهلاً وقادراً على المنافسة على كل البطولات والألقاب الكبرى هذا الموسم، لكن غواردیولا سوف يكتشف في المباريات الكبرى أنه خسر كثيراً بالفشل في التعاقد مع هاري كين أو كريستيانو رونالدو.

هل تعاقد غواردیولا مع غريليش سيكون كافياً (إ.ب.أ)

مهاجم أستون فيلا الجامايكي قطع طريقاً شاقاً وطويلاً في بلدان مختلفة حتى حقق النجاح

بايلي... مسيرته الكروية بدأت عندما اكتشفه مدرب وهو يلعب في حديقة نمساوية باردة

لندن: بن بوكساك

مر النجم الجامايكي ليون بايلي بالعديد من التحديات والظروف الصعبة قبل انتقاله إلى الدوري الإنجليزي الممتاز، لكنه رغم ذلك لم يتخل أبداً عن حلمه وعمل بقوة على تحقيقه. ومنذ أكثر من عشر سنوات بقليل، كان اللاعب الذي انتقل إلى أستون فيلا في بداية شهر أغسطس (آب) مقابل 30 مليون جنيه إسترليني، جالساً في مكتب مع زوج والدته، كريغ بتلر، وشقيقيه، كيفون وكايل، وهم يرتجفون من البرد في النمسا. وكان يجلس في الجهة المقابلة من هؤلاء الأربعة مدير أكاديمية الناشئين بنادي ريد بول سالزبورغ، الذي سأل بايلي: «هل تريد أن تخضع لفترة اختبار؟»

أومأ بتلر برأسه بالموافقة، لكن مدير أكاديمية الناشئين بنادي ريد بول سالزبورغ كان ينتظر الرد من بايلي نفسه، الذي «وافق في النهاية»، على حد قول بتلر وهو يتذكر أول تجربة لابنه بالتبني في أوروبا. وكان الأربعة قد وصلوا إلى النمسا قبل أيام قليلة فقط، بعد أن سافروا من كينغستون بجامايكا إلى مجمع التدريب في سالزبورغ دون دعوة. لقد كانت هذه فرصة العمر بالنسبة لبايلي، كما كانت هي الفرصة التي كان بتلر يعد لها منذ أن كان بايلي في السادسة من عمره، لكن الشيء المؤكد هو أن بتلر لم يفعل أي شيء للتغلب على درجات الحرارة القاسية في النمسا.

يقول بتلر وهو يرتجف: «كان الجو شديد البرودة. وأثناء فترة الاختبار، تجمد الأولاد داخل الملعب، ولم يكن بإمكانهم المشي، وليس الركض. لقد كان الجو بارداً أكثر من اللازم، وطلبت من المدير الفني أن يمنحنا المزيد من الوقت للتكيف، لكنه قال لا». ورغم الرفض، لم يستسلم ليون وإخوته، وكانوا يدركون جيداً أنهم لم يقطعوا نصف المسافة حول العالم ليسقطوا أو يستسلموا عند العقبة الأولى. يتذكر بتلر ما حدث قائلاً: «عندما عدنا إلى المنزل، خلع الأولاد قمصانهم وركضوا ثلاثة أميال في البرد. لقد بدأنا عملية التكيف في اليوم التالي. لقد ذهبنا لأداء التمرينات في الحقول واعتدنا على البرد».

لكن كان هناك المزيد من الرفض، وبدأ بتلر يشعر بالدهشة عندما تم رفض أولاده من جميع الأندية المحترفة في المنطقة. وفي نهاية المطاف، وافق نادٍ في جنوب سالزبورغ مباشرة ويلعب في دوري الدرجة الثانية بالنمسا، ويسمى نادي أنيف، على منحهم فرصة بعد أن شاهدهم مدير النادي وهم يلعبون في إحدى الحدائق. يقول بتلر: «لقد وضعوا ليون في فريق النادي تحت 17 عاماً، رغم أنه كان يبلغ من العمر 13 عاماً فقط في ذلك الوقت، لكنه كان يلعب بقوة شديدة أمام الجميع».

لعب بايلي دوراً حاسماً في وصول النادي إلى نهائي كأس النمسا تحت 17 عاماً في ذلك العام، ليلعب مباراة قوية ضد ريد بول سالزبورغ. يتذكر بتلر ما حدث قائلاً: «لقد فازوا على ريد بول سالزبورغ بأربعة أهداف مقابل هدفين في المباراة النهائية، وسجل ليون هدفين أو ربما ثلاثة، وصنع كايل ثلاثة أهداف. وفجأة أراد ريد بول سالزبورغ التعاقد مع جميع الأولاد الثلاثة».

ليون بايلي في إحدى مواجهات جامايكا في الكأس الذهبية الشهر الماضي (أ.ب)

لكن بتلر لم تكن لديه رغبة في ذلك، حيث كان قد قرر بالفعل أن الخطوة التالية لأولاده يجب أن تكون خارج النمسا، خاصة بعدما تعلموا كل ما يحتاجون إلى معرفته. ومع ذلك، تلقى الأشقاء الثلاثة عرضاً أفضل من نادي جينك البلجيكي. يقول بتلر: «كنت أرغب في أن ينتقل الأولاد خطوة إلى أعلى. لقد ساعد جينك العديد من اللاعبين المميزين على الانطلاق بشكل رائع في عالم كرة القدم، مثل كيفين دي بروين وكريستيان بنتيكي وتيبو كورتوا. كما أن مهارات التدريب الفني التي كانت لدى أكاديمية الناشئين بالنادي البلجيكي كانت هي ما يحتاجه الأولاد للوصول إلى الخطوة التالية».

وفي جينك، تمكن بتلر وأولاده من الاستقرار أثناء اللعب مع النادي البلجيكي، وشعروا بأن كل الظروف مهيأة للانطلاق نحو الأفضل. لكن هذا الهدوء لم يستمر طويلاً، حيث سافر بتلر إلى المكسيك في رحلة عمل في أواخر عام 2012 لاستكمال بعض الأوراق الرسمية، التي تسمح لأبنائه بالبقاء في بلجيكا والتسجيل كلاعبين. وكان بتلر يرتدي بدلة ويحمل حقيبة بطريقة تجعله يبدو كرجال الأعمال، وبالتالي سقط فريسة سهلة للمجرمين الذين سرقوه وضربوه. وعندما استعاد بتلر وعيه وجد نفسه على سرير في أحد المستشفيات، وجسده مصاب بالعديد من الكدمات ويشعر بألم شديد، كما أصيب بكسر في ركبته. وتضررت كليته أيضاً، وكانت كل عظمة في جسده تؤلمه. وعلى بُعد عشرة آلاف كيلومتر، لم يكن ليون وإخوته يعرفون مكان بتلر. لقد كانوا أطفالاً قاصرين في دولة أجنبية، وكان يتعين عليهم العيش من دون بتلر لعدة أسابيع.

يقول بتلر: «كنت رجلاً محطماً. لقد وعدتهم بأن أعود إليهم وأن أجد طريقة تساعدهم على أن يكونوا لاعبين محترفين». وبعد شفائه، رفضت السلطات المحلية إقامته في بلجيكا. كان بتلر قد اختلف بالفعل مع النادي، وهو ما كان يعني عودة الأولاد إلى بلدهم مرة أخرى في عام 2013. وطوال فترة وجوده في أوروبا، عمل بتلر في وظائف غريبة، بما في ذلك تنظيف المراحيض، من أجل الحصول على الأموال اللازمة لتغطية نفقاتهم. وعندما عادوا إلى جامايكا، تدرب بايلي وإخوته في أكاديمية «فونيكس أول ستار» التي يملكها بتلر. لكنهم كانوا يفكرون دائماً في العودة إلى أوروبا. وبمجرد أن بلغ بايلي 18 عاماً، كانت هناك بعض الوسائل القانونية للعودة. ومن خلال العلاقة التي تربط نادي أياكس أمستردام الهولندي بنادي «إيه إس ترينسين» السلوفاكي، تمكن بايلي وأحد إخوته، كايل، من الانتقال إلى سلوفاكيا، لكنهما لم ينجحا في الانتقال إلى أياكس، لينقض جينك البلجيكي مرة أخرى محاولاً التعاقد معهما.

وبعد العودة إلى بلجيكا، تألق بايلي بصورة لافتة، وانتقل للعب مع الفريق الأول على الفور، وفاز بجائزة أفضل لاعب شاب في موسمه الأول. أراد كل من مانشستر يونايتد وتشيلسي ومانشستر سيتي التعاقد مع اللاعب البالغ من العمر 18 عاماً، لكن الخطوة المنطقية التالية كانت الانتقال إلى الدوري الألماني الممتاز عبر بوابة نادي باير ليفركوزن - نادٍ آخر لديه سجل حافل في مساعدة اللاعبين الشباب على الوصول إلى المستوى التالي. لكن الحلم كان دائماً الدوري الإنجليزي الممتاز، وعندما اتصل أستون فيلا ببتلر، الذي يعمل الآن كوكيل أعمال لبايلي، كان سعيداً للغاية، ويقول: «كان ليون يحلم دائماً باللعب في الدوري الإنجليزي الممتاز. كنا نحصل على الوقت الكافي دائماً لكي نتأكد من أنه تطور بالشكل الكافي ونتخذ الخطوات الصحيحة على طول الطريق. وكان الدوري الإنجليزي الممتاز هو هدفنا دائماً، والوجهة التي نسعى للوصول إليها في نهاية المطاف».

وبالنظر إلى الطريق الشاق الذي قاد ابنه للوصول إلى المستويات العليا في نهاية المطاف، يعتقد بتلر أن التنشئة الصعبة منحت بايلي ثباتاً ذهنياً هائلاً، وهو الأمر الذي يمكنه أن يساعده، بالإضافة إلى مهاراته وإمكانياته الهائلة بالطبع، على الوصول إلى القمة. يقول بتلر: «بسبب كل ما مررنا به، أعرف أنه لا يمكن إيقاف ليون. الانتقال إلى نادٍ طموح مثل أستون فيلا، حيث تتاح له الفرصة لمساعدته على تحقيق شيء كبير ربما يتمثل في الفوز بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز أو إنهاء الموسم ضمن المراكز الأربعة الأولى في جدول الترتيب، هو التحدي الذي يحتاج إليه. هدف ليون هو أن يصبح أحد أفضل اللاعبين في العالم».

سينما تبحث عن استمرار بين مخرجين كبار ومواهب جديدة

«فينيسيا السينمائي» ينطلق اليوم بدورته الـ 78

فينيسيا: محمد رُضا

اليوم، الأول من سبتمبر (أيلول)، الافتتاح الرسمي للدورة 78 من مهرجان فينيسيا السينمائي الدولي. كلمة «الدولي» لم تعد تذكر كتعريف للمهرجان، لكنها كلمة رائعة المفعول تصف أعمال مهرجان يواصل الصعود، سنة بعد سنة، متجاوزاً أترابه على أكثر من صعيد.

إذا شئنا التواضع، هو بمستوى وشهرة ونجاح مهرجان «كان». إذا عمدنا إلى التخصيص والتمحيص، ما يوفره مهرجان فينيسيا يختلف - وفي بعض مجالاته يعلو - عما يوفره مهرجان «كان».

يكفي حرية تداول الأفلام المعروضة في المسابقة عوض اختيارها القائم على ترشيح شركات الإنتاج والتوزيع الفرنسية لأفلام المسابقة وسواها كما الحال في «كان»، كما لو أن «كان» ملعب كرة قدم لفريق محلي. طبعاً تختلف اللغات وتختلف المصادر والمواضيع، لكن الأفلام المعروضة على شاشة المهرجان الفرنسي، وعلى نحو غالب، مبيع سلفاً للتسويق الفرنسي والأوروبي.

أمومة حائرة

فيلم الافتتاح اليوم سيكون، كما أُعلن سابقاً، «أمهات موازيات» (Parallel Mothers) لكنه ليس الفيلم الأول في برامج العروض.

قبله، أمس الثلاثاء، تم عرض فيلمين فيما يُعرف بـ«حدث ما قبل الافتتاح» وهما «بيانل فينيسيا: السينما في زمن الكوفيد» لأندريا سيرج (ومن إنتاج المهرجان نفسه)، و«بين الأعجوبات» (Per Grazia Ricevuta) الذي حققه، سنة 1971، وقام ببطولته نينو مانفريدي، وذلك بمناسبة مرور 100 سنة على مولده.

يشرح عنوان فيلم «بيانل فينيسيا: السينما في زمن الكوفيد» نفسه بنفسه. في العام الماضي انبرى مهرجان فينيسيا كوحيد المهرجانات الكبيرة الثلاثة (برلين وكان في الجوار) الذي واجه الوباء بتحد مقرراً أن ينهض بأعبائه وأفلامه من دون تراجع أو استسلام، مكتفياً بحفنة من التدابير الضرورية.

هذه التدابير ما زالت في مكانها هذا العام، لكن هناك تدابير أخرى لازمة من بينها إلزام بالحجز الطوعي لعشرة أيام لبعض القادمين، بحسب الدول التي جاءوا منها، كذلك القيام بإجراء الفحوصات المعمول بها كل يومين أو ثلاثة (وهو ما اتبعه مهرجان «كان» كذلك).

من حسن الحظ أن «أمهات موازيات» هو فيلم الافتتاح الفعلي. ليس لأنه يبعد عن الأذهان أوضاع البشر الصحية وعن الأعين متاعبها، بل لأنه يمضي بعيداً عن الواقع الذي يحاصر الناس اليوم ليتبنى نظرة مختلفة تخص وضعاً يعالجه المخرج الإسباني بدرو ألمادوار بدرايته الميلودرامية الذكية.

بطلتا الفيلم هما جانيس (بينيلوبي كروز) وآنا (ميلينا سميت) تلتقيان في المستشفى من دون معرفة سابقة أو موعد. هما امرأتان في الأيام الأخيرة من الحمل. جانيس قلقة وآنا متحفزة. قلق جانيس يعود إلى أن الرجل الذي حبلت منه لا يود الزواج ويرفض تحمل المسؤولية المناطة به كأب. آنا لديها وضع مشابه من حيث إن مولودها لن يكون شرعياً، لكنها لا تخشى ذلك. تحاول طمأنة جانيس خلال حديثهما (الحوار قليل بينهما لكن ما فيه كاف).

النبرة التي يعتمدها ألمادوفار داكنة والتصوير يميل للأسود والأزرق بين الألوان. هو عتمة ودفء في وقت واحد، كما تشي مشاهد منتخبة للعرض قبل العرض الفعلي الكامل.

شرادر ولاران

هو الفيلم الثاني والعشرون للمخرج الإسباني، وأفلامه الأخيرة توجهت أكثر وأكثر صوب العلاقات العائلية وتأثيرها المتجاذب بين رجال يبحثون عن ماضيهم في كنف الأسرة أو بين نساء يجدن وحدة مصير فيما بينهن.

الأميركي بول شرادر هو أحد الأسماء الكبيرة الأخرى في محفل فينيسيا. الاختلاف هو أن بدرو ألمادوفار أشهر وقعاً حول العالم وأفلامه، عموماً، أسهل منالاً من قِبل مستويات متعددة من المشاهدين. شرادر اسم معروف لكنه محدود الانتشار، نظراً لأن أفلامه تتطرق إلى مواضيع ليست، غالباً، محط اهتمام أكثر من فئة قاصدة لأعماله.

مثل «فيرست ريفورمد»، الذي قدمه شرادر في مسابقة مهرجان فينيسيا سنة 2017، هناك طرح للدين والخطيئة والمغفرة في فيلمه الجديد «ذا كارد كاونتر». بطله (أوسكار أيزاك) خريج حرب من الحروب الأميركية. ارتكب فعلاً شنيعاً يطارده اليوم وقد عاد إلى الولايات المتحدة. يعيش الفعل ويعايشه ويحاول إيجاد وضع يخفف عنه آلامه الداخلية عبر اللعب على طاولات القمار.

الأقل شهرة بين الكبار، على صعيد انتشار أفلامه أساساً، هو المخرج بابلو لاران. في السنوات التي تبعت فيلمه الجيد «بعد الوفاة» (Post Mortem) الذي قدمه على شاشة مهرجان برلين سنة 2010 استدار المخرج التشيلي صوب أفلام عن شخصيات حقيقية عالجها بمزج الواقعي مع المؤلف من المواقف. وجدناه يوفر الأحداث التي قادت لمصير الشاعر التشيلي بابلو نيرودا في «نيرودا» سنة 2016، وهو العام ذاته الذي قدم فيه كذلك «جاكي» عن أرملة الرئيس الراحل جون ف. كيندي. الآن يقدم رؤيته للأحداث التي سبقت مقتل الأميرة ديانا (تؤديها كرستين ستيوارت المنتظر وصولها لمصاحبة العرض وإجراء المقابلات).

يضع المخرج لاران حكايته في ليلة الكريسماس سنة 1991، وتتمحور حول إدراك الأميرة الراحلة أن زواجها من الأمير تشارلز ليس ما تتمنى المضي فيه.

أسماء شابة

هذه الأسماء، بالإضافة إلى المخرجة الأسترالية جين كامبيون التي توفر هنا فيلمها الجديد «قوة الكلب»، هي الأسماء التي تشكل القطب للباحثين عن أعمال مخرجين سبق وأن أكدوا جدارتهم عبر تاريخ حافل.

معظم الآخرين هم جدد في المهنة قياساً.

الحاصل منذ سنوات ليست بالقريبة، أن الرحيل الشامل لعمالقة السينما مثل الإيطالي فديريكو فيلليني، والروسي أندريه تاركوفسكي، والبرتغالي مانويل أوليفييرا، واليوناني ثيو أنجيلوبولوس، وعدد كبير من المخرجين الأميركيين، خلق فاصلاً بين الماضي والحاضر ما لبث أن تحول إلى فجوة. هذا بالإضافة إلى مخرجين قدامى ما زالوا أحياء يرزقون لكنهم غير معنيين بالعمل إما لكبر السن أو بسبب فقدانهم الشهية للعمل.

طبيعياً، أن تحاول المهرجانات البحث عن أسماء جديدة يمكن لها أن تحتل المكانات ذاتها، لكن هذا ليس بالسهولة التي قد يتصورها البعض. فالمسألة ليست تغيير طاقم من الموظفين مثلاً، بل البحث عمن تتوفر فيهم الشروط الفنية والفكرية التي تؤهلهم للقيادة في سنوات اليوم أو الغد.

والوضع هكذا سنقرأ أسماء جديدة كثيرة من بينها فالنتين فاسيناوفيتش المخرج الأوكراني الذي ربح الجائزة الأولى في مسابقة قسم «أفق» سنة 2019 بفيلمه «أتلانتيس». يعود هذا العام بفيلمه الجديد «انعكاس». هذا الفيلم هو الروائي الأول الذي يتعامل والوضع الأوكراني - الروسي ولو في خلفية قصة طبيب أوكراني يلقى الروس القبض عليه في المنطقة المتنازع عليها. بعد إطلاق سراحه يبدأ بمراجعة حياته والتفكير بتغيير ما باحثاً عن معنى لما يعيش من أجله.

كذلك هناك آنا ليلي أميربور، وهي أميركية ذات أصل إيراني قدمت قبل خمس سنوات فيلماً لم يحدث الأثر الذي توخته هو «مجموعة سيئة». الآن تعود إلى المهرجان الذي استقبل فيلمها السابق بدراما حول امرأة تعاني اضطراباً عصبياً وتبحث عن حياة جديدة. الفيلم بعنوان «Mona Lisa and the Blood Moon».

على صعيد آخر، تتمثل إيطالياً بثلاثة أفلام يتصدرها فيلم «يد الله» لباولو سورنتينو. لا معلومات مسبقة كثيرة حول هذا الفيلم، لكن البعض في الصحف الإيطالية يردد بأن الحكاية تدور حول صبي في السادسة عشرة معجب لحد مفرط بشخصية لاعب الكرة دييغو مارادونا. هذا الإعجاب يقود إلى كارثة يُقال إنها مستخلصة من تجربة شخصية.

أوسكار آيزاك في «ذا كارد كاونتر»

بينيلوبي كروز في لقطة من فيلم الافتتاح «أمهات موازيات»

> مهرجان فينيسيا السينمائي الدولي بمستوى وشهرة ونجاح مهرجان «كان». إذا عمدنا إلى التخصيص والتمحيص، ما يوفره مهرجان فينيسيا يختلف - وفي بعض مجالاته يعلو - عما يوفره مهرجان «كان»

قال لـ«الشرق الأوسط» إن زوجته «مايسترو المنزل» فنياً

أحمد زاهر: بناتي نقطة ضعفي

أحمد زاهر وعائلته أثناء تصوير حلقة من برنامج «صاحبة السعادة» مع مقدمته إسعاد يونس

القاهرة: انتصار دردير

قد يجسد الفنان مشاهد ومواقف تلامس واقعه، لكن أن يقدم مشاهد تتطابق مع أزمة يعانيها واقعياً، فإن هذا أمر يحمل قدراً من الغرابة؛ وهو ما شجع الفنان أحمد زاهر للمشاركة في بطولة مسلسل «كدبة كبيرة» المكون من خمس حلقات فقط، والذي بدأ عرضه أخيراً على إحدى الشاشات المصرية، ضمن حلقات بعنوان «ورا كل باب» من تأليف إسلام حافظ، وإخراج سميح النقاش ويشاركه البطولة هنادي مهنا، وفتوح أحمد، وعماد رشاد، ومجموعة من الفنانين.

يتناول المسلسل إشكالية «السوشيال ميديا»، ويجسد زاهر شخصية ممثل يتعرض لضرر كبير بسببها، وهو ما يعيشه في الواقع، مما جعله يؤكد في حواره مع «الشرق الأوسط» قائلاً «أشعر بأنني أعيش الواقع في المسلسل، وفي كل مشهد أصوره يدق قلبي بعنف لشدة تفاعلي مع الأحداث، وقد وجدته فرصة لأخرج شحنة انفعال من داخلي؛ لأن الفنان يعمل تحت ضغوط عديدة والناس لا تراه سوى في لحظات السعادة، فتتصور أن حياته وردية».

زاهر في لقطة جماعية مع ابنتيه ملك وليلى

لكن زاهر عاش تجربة صعبة مع المرض والألم، ابتعد خلالها عن الفن، ولم يتصور - حسبما يؤكد - أنه سيعود إليه مجدداً «وقتها كنت مريضاً جداً، وعشت حالة اكتئاب رهيبة، لم يكن لدي أمل أن أعود للتمثيل من جديد، لكن بفضل الله الذي تقربت إليه كثيراً، ومساندة زوجتي وأسرتي، شُفيت وتجاوزت أصعب 3 سنوات في حياتي، واستعدت لياقتي كاملة والحمد لله».

حفل عمرو دياب

دخلت ابنتي ليلى في حالة اكتئاب بعد وفاة الفنانة الراحلة دلال عبد العزيز، لا سيما أنها ارتبطت بها عاطفياً وإنسانياً أثناء تصوير مسلسل «في بيتنا روبوت»، وكانت الفنانة الراحلة تحتضنها كابنتها؛ لذا صدمها خبر وفاتها وفشلنا جميعاً في إخراجها من هذه الحالة، حتى بدأنا نشعر بالقلق عليها، فصحبتها لحضور حفل عمرو دياب لأنها تحب أغانيه، جاء الحفل بعد ستة أيام من تشييع جثمان الفنانة الكبيرة - رحمها الله -، ونشرت ليلى صورة من الحفل لتقابل بهجوم غير عادي من نوعية «أنتم ناس ممثلين فعلاً... حرام عليكم... من العزاء للحفل، ومع أن الحداد في العالم كله ثلاثة أيام فقط، وحالة ابنتي جعلتني كأب أخشى عليها، فأردت الترويح عنها، لكن هناك حالة تربص غريبة بالفنانين على السوشيال ميديا وصلت إلى حد التبجح.

«أبو البنات»

بعيداً عن أزمات مواقع التواصل فإن بيت أحمد زاهر بات يضم إلى جواره ثلاث ممثلات هن ملك وليلى والصغيرة منى ذات الثماني سنوات التي لمعت في الجزء الثاني من مسلسل «ليه لأ»، وجسدت دور ابنة الفنان أحمد حاتم، كيف يبدو هذا البيت المرتبط أفراده بمواعيد تصوير وبروفات وحفظ أدوار، يصفه زاهر بقوله «زوجتي هدى هي المايسترو في كل حياتنا؛ نظراً لانشغالي، فأنا أراقب من بعيد، وأوجّه لهن النصائح، لكن هدى من تجلس معهن، لمراجعة (السكريبت)، فقد عملت لفترة في دورات تدريب الممثل، في طفولة ملك وليلى كنت أساعدهما، لكنهما الآن تقرآن وتشاهدان أفلاماً على (نتفليكس) واكتسبتا بعض الخبرة».

ويحمل زاهر بجدارة لقب «أبو البنات»، فله ابنة رابعة هي نور (خمس سنوات)، لكنه يقول لا أتمنى لها هذا المجال... كفاية.

يعترف زاهر بأن بناته «نقطة ضعفه»، «قمت بتربية بناتي على قيم الدين والأخلاق، وهن يواظبن على الصلاة وقراءة القرآن، لكنهن بالفعل نقطة ضعفي، لا أخاف منهن، بل أخاف عليهن من الآخرين، خصوصاً مع النظرة غير الطبيعية من البعض تجاه الفنانات، فقد كتب أحد الأشخاص: أنني انفعلت على معجبيهن، فهل أسمح لمعجب بوضع يده على كتف ابنتي ليلتقط صورة معها؟، ولماذا في الأساس صورة الفنان سيئة وأغلبنا ينتمي إلى عائلات محترمة».

لم يفرض أحمد زاهر بناته في الأعمال الفنية، بل اختارهما صديقه المطرب تامر حسني لتقوما بدور ابنتيه في فيلم «عمر وسلمى»، وفيلم «هيما»، ثم توقفتا عن التمثيل، وكما يقول زاهر «لم أفضّل دخولهما مجال التمثيل؛ لأن المهنة مرهقة نفسياً وعصبياً، في الوقت نفسه، لم يكن بإمكاني حجب موهبتهما؛ لأنني حينما قررت أن أدخل مجال التمثيل قمت بسحب أوراقي من كلية التجارة للتقديم في معهد الفنون المسرحية، دون أن أخبر أسرتي، فقد كانوا يرفضون هذا الأمر، وقد أوقفت ملك وليلى عن التمثيل لمدة 8 سنوات ليركزا في دراستهما ويتوقفا خلال فترة المراهقة، وكانتا تلحان عليّ في العودة، وتلقيت لأجلهما عروضاً كثيرة رفضتها، لكن صديقي ياسر جلال أصر أن تشاركه ليلى في مسلسل (الفتوة)، وفوجئت بحصولها على جائزة عنه من (مهرجان الفضائيات)، ولو لم تكن ليلى ناجحة، هل كانوا سيختارونها في قناة (سي بي سي) لتقدم برنامج (حزر فزر) وتحقق نجاحاً فيه، وطلب المخرج محمد سامي، وكان مشرفاً على الإخراج أن تشارك ملك في مسلسل (لؤلؤ) لتؤدي دور ابنتي للشبه الكبير بيننا، وهو دور صغير، لكنها لفتت الأنظار إليها، كما اختارها في مسلسل (نسل الأغراب)، أما منى فقد ذهبت المخرجة مريم أبو عوف إلى مدرستها لاختيار طفلة لمسلسلها (ليه لأ)، ووقع اختيارها على منى دون أن تعرف أنها ابنتي، وتلقت طفلتي تكريماً من المركز الكاثوليكي على هذا العمل».

البطولة المطلقة

ويواصل زاهر تصوير فيلم «الفارس» أول بطولة مطلقة له، ويضم النجم حسين فهمي، وإيمان العاصي، وصلاح عبد الله، والممثلة اللبنانية باميلا الكيك، وهو فيلم أكشن من إخراج رؤوف عبد العزيز وكما يؤكد «حرصت على ضرورة وجود أدوار مهمة لممثلين كبار لكي نقدم عملاً قوياً، وقد عرض عليّ بعد نجاح فيلم (زنزانة 7) الذي حقق إيرادات كبيرة، ومنذ 3 سنوات وأنا أواظب على تدريبات الجيم ما جعلني مؤهلاً لأداء مشاهد الأكشن».

وتعد شخصية فتحي التي قدمها أحمد زاهر قبل عامين في مسلسل «البرنس» أمام محمد رمضان نقطة تحول في مشواره وكما يقول «فتحي البرنس) من أهم البصمات الفنية في حياتي، وبعده (لؤلؤ) الذي حقق نسب مشاهدة غير عادية».

آخر مراحل إعداد موقع مهرجان فينيسيا السينمائي (أ.ب)

هل تنصاع السينما الفرنسية وتمتنع عن التدخين؟

تحذير من سيجارة دينوف

باريس: «الشرق الأوسط»

حذرت دراسة لرابطة مكافحة السرطان من أن مشاهد الممثلين وهم يدخنون ما زالت موجودة في 90 في المائة من الأفلام الفرنسية، رغم الحملات المتتالية للتوعية بأضرارها على المشاهدين. وحسب الرابطة، فإن تبعات التدخين هي السبب الأول للوفيات، حيث يودي سرطان الرئة بنحو من 75 ألف مريض كل عام. وأخضعت الدراسة للفحص كافة إنتاجات السينما الفرنسية في السنوات الأخيرة. وكانت النتيجة أن 150 فيلماً تم إنتاجها بين عامي 2014 و2019 احتوت على لقطات لمنافض أو أعقاب سجائر أو أشخاص يرمون بسجائرهم أو يسحقونها بأحذيتهم، وهي مشاهد تتضمن تحايلاً على توصيات منع التدخين على الشاشة.

كان قانون قد صدر في عام 1991 منع إعلانات الترويج للسجائر في التلفزيون والصحف والسينما، أسوة بإعلانات الترويج للمشروبات الكحولية والأدوية. وتبعاً لذلك جرى التلاعب بعدد من ملصقات الأفلام القديمة لحذف السيجارة من يد البطل أو من فم البطلة. كما أقر البرلمان الفرنسي في عام 2016 قانوناً يمنع الإعلان عن السجائر الإلكترونية. وهناك إحصائية تؤكد أن الممثل توماس شيلبي، قام بتدخين 3 آلاف سيجارة من نوع «غولواز» في حلقات مسلسل «الأقنعة الهزيلة» البوليسي البريطاني الذي بدأ عرضه عام 2013.

لم تعد الصحف تعيد نشر لقطات تاريخية لآلان ديلون وروmي شنايدر وجان بول بلموندو وجان غابان وهم يمتصون أنفاس سجائرهم. وشمل الحظر صور المغني والملحن سيرج غانزبور الذي لم تكن السيجارة تفارق فمه. وامتدت الظاهرة إلى الإعلانات الانتخابية لمشاهير السياسيين، حيث اختفت السيجارة من صورة معروفة للرئيس الأسبق جاك شيراك.

وفي حين تراجعت معدلات التدخين في الحياة اليومية، لا سيما بعد التزايد المستمر في أسعارها، فإن السينما الفرنسية ما زالت تدخن. ولاحظت الدراسة أن التدخين تراجع بنسبة 65 في المائة في الواقع، لكنه لم يتراجع سوى بنسبة 25 في المائة على الشاشة. هذا مع العلم أن التدخين بكل أشكاله ممنوع في الأماكن العامة. لكن لا أحد يعرف الاتفاقات السرية التي تعقد بين شركات الإنتاج وكارتلات صناعة السجائر. وكانت وزيرة الصحة السابقة أنييس بوزين، قد حذرت من أن السينما تشجع الشبيبة على تجربة السجائر، وتتحايل على التعليمات لكي تعرض مشاهد وحوارات تشير إلى التدخين.

بالمقابل، فإن ظاهرة تدخين المقدمين والضيوف في التلفزيون اختفت من الشاشة الصغيرة تماماً. كما تراجعت كثيراً مشاهد احتساء المشروبات الكحولية أثناء البرامج. وفي عام 2011 وجهت لجنة مراقبة المواد السمعية والبصرية تحذيراً شديداً لبرنامج «النشرة الصغيرة» الذي كان يبث من «كانال بلوس»، لأنه سمح بظهور مقدم البرنامج وهو يشعل سيجارة لنجمة السينما كاترين دينوف أثناء استضافته لها.

وكانت اللجنة قد أوصت بمنع مشاهد التدخين في الأماكن العامة من المسلسلات، دون أن تحظرها تماماً من اللقطات التي يفترض أنها تجري في البيوت الخاصة. وتعرض المنع لإشكالات كثيرة عند محاولة تطبيقه على الأفلام والتقارير الوثائقية، حين يقوم أحد الظاهرين فيها بالتدخين وفق عادته. وفي الفيلم الوثائقي عن الفنان سيرج غانزبور، الذي جرى إنتاجه بعد وفاته، لوحظ حضور السيجارة فيما مجموعه 43 دقيقة من مدة الفيلم. وحين أدت الممثلة أودري تاتو شخصية مصممة الأزياء كوكو شانيل التي اشتهرت بأنها كانت مدخنة كبيرة، فقد كان من غير الواقعي تقديم البطلة بدون سيجارتها الشهيرة بين أناملها.

عشرات الآلاف تركوا مدنهم... والسبب انقطاع الكهرباء والبطالة

اللبنانيون يتخذون الريف ملاذاً من الأزمات

بيروت: فيفيان حداد

ينزح اللبنانيون في شكل متزايد من المدينة نحو الجبال

كان حلم أهل الريف اللبناني في الماضي التوجه إلى المدينة لتحقيق أحلامهم ولتحفيز طموحات أبنائهم. فالخدمات التي تقدمها لهم قراهم قليلة، ولا تجاري التطور والحداثة اللذين يبحثون عنهما لمستقبل مضيء. اليوم، ومع توالي الأزمات في لبنان من معيشية واقتصادية، وانقطاع التيار الكهربائي والوقود، وما إلى هناك من مشكلات جمّة، انقلبت حياة اللبنانيين رأساً على عقب. فالإقامة في الريف صارت اليوم هدفهم الرئيسي، وطاقة الأمل التي يستطيعون التنفس منها. لا تتوفر أرقام دقيقة حول أعداد العائدين إلى القرى والأرياف بشكل نهائي. وبحسب «الدولية للمعلومات»، فإنه من الممكن رصد ذلك من خلال عيّنات أُخذت من عشرات القرى، بحيث يشكل العائدون من سكانها ما نسبته 5 إلى 7 في المائة.

وإذا ما اعتبرنا أن عدد المقيمين في القرى والأرياف يقارب نسبة 25 في المائة من اللبنانيين المقيمين، أي نحو 1,1 مليون لبناني، فإنّ عدد العائدين يتراوح ما بين 55 ألف شخص و77 ألف شخص، وهذه الأعداد مرشحة للازدياد مع اشتداد الأزمة وتفشي البطالة وارتفاع كلفة المعيشة في المدن مقارنة بالقرى.

وتقول ليا سعد، وهي طالبة جامعية نزحت مع عائلتها من منطقة فرن الشباك البيروتية إلى بلدة بطلون الشوفية «إن ما دفعني وأهلي للنزوح إلى الريف يعود لأسباب عديدة». وتتابع لـ«الشرق الأوسط»، «انقطاع التيار الكهربائي شكّل السبب الرئيسي لقرارنا هذا، سيما وأننا في فصل الصيف والطقس حار جداً. أما المولدات الكهربائية فأطفأها أصحابها بسبب عدم توافر مادة المازوت. وبالتالي، أصبح والدي عاطلاً عن العمل، هو الذي كان يشتغل سائقاً عمومياً؛ وذلك بسبب ندرة مادة الوقود. حسمنا أمرنا وانتقلنا إلى منزلنا الريفي، وهنا افتتحنا بسطة لبيع الخضراوات والفواكه. صحيح أن حياتنا انقلبت رأساً على عقب، ولكننا في الريف نستطيع أن نتدبر أمرنا بشكل أفضل، وأن نعيش كل يوم بيومه إلى حين انتهاء هذه الأزمات».

أما نبيل من بلدة الحمصية الجنوبية، فيشير إلى أنه استأجر منزلاً صغيراً له ولعائلته ليمضي فيه فصل الصيف. لماذا؟ يوضح لـ«الشرق الأوسط»، «لقد تدبرت عملاً لي في أحد مطاعم بلدة جزين، بعدما أقفل المقهى الذي كنت أعمل فيه وسط بيروت. فهذه الأخيرة أصبحت كمدينة أشباح في ظل انقطاع التيار الكهربائي وإقفال المقاهي والمطاعم فيها». ويتابع «هنا أتنفس الصعداء بفضل طقس أكثر برودة بعيداً عن الحرارة المرتفعة التي نعاني منها في بيروت. وزوجتي تعمل في مجال الخياطة، ولكنني بالتأكيد سأعود إلى بيتي في بيروت، والأمر يرتبط بالأوضاع».

> كان حلم أهل الريف اللبناني في الماضي التوجه إلى المدينة لتحقيق أحلامهم ولتحفيز طموحات أبنائهم. أما اليوم فقد انقلبت حياة اللبنانيين رأساً على عقب. فالإقامة في الريف صارت هدفهم الرئيسي، وطاقة الأمل التي يستطيعون التنفس منها
>
> من يقوم بجولة عابرة على بعض البلدات الكسروانية والمتنية لا بد أن يلفته الازدحام في ساحاتها وعلى شرفات بيوتها. وهي ظاهرة، تذكرنا بحِقْبات سابقة شهدت فيها الجبال اللبنانية نزوحاً لأهل المدينة، هربا من الحروب التي كانت تدور هناك

ومن يقوم بجولة عابرة على البلدات الكسروانية والمتنية لا بد أن يلفته الازدحام في ساحاتها وعلى شرفات بيوتها. وهي ظاهرة، تذكرنا بحِقْبات سابقة شهدت فيها الجبال اللبنانية نزوحاً لأهل المدينة، هربا من الحروب التي كانت تدور هناك.

ويرى ربيع الهبر، صاحب شركة «ستاتيكتيس» للإحصاء، أن ما نراه اليوم في لبنان ونزوح الآلاف إلى الريف هو بمثابة ظاهرة مؤقتة، ينتهي مفعولها مع عودة الحياة الطبيعية إلى المدينة. ويضيف في حديث لـ«الشرق الأوسط»، «إن شركتنا بصدد القيام بدراسة حول هذا الموضوع. وهناك مبدئياً نحو 20 في المائة من سكان بيروت أي نحو 120 ألف شخص نزحوا إلى الريف. ولعل الأسباب الأولى التي أدت إلى ذلك انقطاع التيار الكهربائي. فسكان الطوابق العليا بات من الصعب عليهم التحرك كعادتهم. وهم رأوا في الريف حلاً مؤقتاً يبتعدون خلاله عن الحرارة المرتفعة حالياً، فهم لا يستطيعون تحملها من دون مكيف. وأعتقد أنه مع نهاية فصل الصيف وعودة الطقس البارد سيعودون إلى المدينة من جديد». ويرى الهبر، أن تمضية فصل الشتاء في الريف هو أمر مكلف جداً، خصوصاً أن مادتي المازوت والبنزين مفقودتان.

ويتابع لـ«الشرق الأوسط»، «كل ما يقال عن نية عدد لا يستهان به من سكان بيروت البقاء في الجبال القريبة أو الريف هو كلام غير دقيق. حالياً، وفي ظل فصل الصيف، يمكنهم أن يبقوا لفترة في تلك المناطق. ولكنهم فيما بعد سيضطرون إلى ممارسة أعمالهم في المدينة؛ وهو ما سيدفعهم للعودة القريبة إليها».

ومن ناحيته، يقول جورج حنا من بلدة كرخا شرقي صيدا، إنه اتخذ قراره في العودة إلى بلدته الأم منذ بداية أزمة انقطاع التيار الكهربائي في بيروت، ويشرح «أسكن في الطابق الثامن لعمارة في منطقة الدكوانة. لقد تعبنا من سجن أنفسنا في البيت بسبب انقطاع التيار الكهربائي، وهو ما لا يساعدنا على التحرك براحة. وعندما رأيت ابنتي المراهقة تبكي وتطالبني بالهجرة من لبنان، لم أستطع إلا أن أفكر بحلّ يمكنه أن يريحها؛ إذ لا أملك القدرة المادية التي تخولني الهجرة إلى الخارج. لذا انتقلت إلى العيش في بلدتي، هنا ابتعدت ابنتي عن ضغوط المدينة التي نعيشها بسبب انقطاع التيار الكهربائي. فالطقس يميل إلى البرودة وفي استطاعتنا تمضية وقت أطول مع الأقرباء. ولكننا بالتأكيد سنعود إلى بيروت مع بداية الفصل الدراسي».

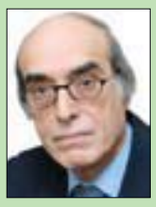

بكر عويضة

أيلول فلسطين ويائيل إسرائيل

إذن، جرى كل شيء وفق مخطط دقيق. بعد ليلة قصف شديد العنف، تخلله دوي أكثر من انفجار، لم تتردد الجاسوسة، لاحقاً، في الذهاب إلى مجلس العزاء، كما أورد الخبر في عدد «الشرق الأوسط»، أول من أمس، «في ليلة العاشر من أبريل (نيسان) 1973، نجحت وحدة الكوماندوس الإسرائيلية بالتسلل إلى بيروت عبر البحر، وتنفيذ العملية، فيما كانت الجاسوسة تتفرج عبر شباكها. وبعد العملية بقيت في العمارة عدة أيام وشاركت في تقديم العزاء». لسبب لستُ أدري بالضبط تفسيراً له، وجدتني أتساءل؛ تُرى هل أن يائيل (تُكتَب عائيل بالعبرية) أخفت عينيها بنظارة سوداء، خلال وجودها إلى جانب كبار الشخصيات الفلسطينية، وأيضاً اللبنانية، التي حرصت على تقديم واجب العزاء، وهل أن درجة سواد النظارة كانت تناسب مستوى ادعاء عمق الحزن على شهداء حركة «فتح» الثلاثة، الذين هم من أهم قادتها، كمال عدوان، كمال ناصر، ومحمد يوسف النجار؟

حقاً، بين حقائق الواقع ما قد يفوق، أحياناً، قدرات الإبداع، وآفاق التخيل لدى أمهر كتاب سيناريوهات أفلام الرعب. دور جاسوسة جهاز «الموساد» الإسرائيلي، يائيل مان، الراحلة السبت الماضي عن خمسة وثمانين عاماً، في تنظيم عملية «فردان» ببيروت، ثم تنفيذها بقيادة إيهود باراك، يمكن عدها إحدى تلك الحقائق التي قد تبدو أغرب من الخيال فعلاً. لكنها، بالطبع، ليست الأغرب في سجل عمليات التجسس العالمية، ولا خصوصاً فيما يتعلق بزرع إسرائيل جواسيس لها داخل تنظيمات فلسطينية، أمكن لبعضهم الحصول على ما يجيز لهم الجلوس في مواقع كانت قاب قوسين، أو أدنى، أحياناً، من حجرات نوم قيادات فصائل. بيد أن هكذا اختراقات لم تقع حَصراً في ساحات العمل الفلسطيني فحسب، بل وقعت كذلك في أدق المراكز حساسية بعواصم عربية عدة.

مع ذلك، بما يخصني، لم يك ممكناً تجنب إحساس الصدمة فيما تمر بي كلمات مثل: «شاركت في تقديم العزاء». أيمكن لوقاحة الاجتراء عند جاسوسة، أو جاسوس، أن ترقى إلى ذلك المستوى؟ الجواب المنطقي يجب أن يقول؛ نعم، ولكن بشرط. ما هو؟ التمتع بمطلق الثقة أن ثمة مَنْ يعرف حقيقتها بالضبط، مهمته أن يراقب كل عين تراقبها، وأن يوفر لها الحماية حتى لحظة مغادرتها ضفاف المتوسط اللبنانية إلى مطار هيثرو اللندني. أوَ يكون ذلك العارف فلسطينياً، أو ربما كان لبنانياً؟ نعم، إذ الأرجح، منطقياً، أن عيناً كانت تطلع على ما يدور داخل دوائر حركة «فتح» الأمنية أمكن لها توفير أقصى حد متاح من التغطية لكل تحركات الجاسوسة يائيل. بصرف النظر عما انتهت إليه تحقيقات أجهزة الأمن اللبنانية، في عملية «فردان» ببيروت - أو التونسية، بشأن ما يتعلق باغتيال ثلاثة قادة فتحاويين كبار كذلك، هم كل من خليل الوزير (أيضاً بإشراف إيهود باراك)، ثم صلاح خلف، وهايل عبد الحميد - سوف يبقى طي الكتمان سرُّ ما يتوارى وراء ضباب التكتم عليه شبح مَنْ قدم التسهيلات مِن داخل الجسم الفلسطيني، حتى يتم تنفيذ تلك الاغتيالات على أفضل ما يمكن.

جانب ذاتي ثان لم يكن بوسعي إغفال حضوره فيما أقرأ خبر رحيل الجاسوسة يائيل مان، إذ يستحيل على المرء، أحياناً، إقفال صندوق الذاكرة تماماً، حين يصر حدث آني على نبش المخبأ داخله. صيف عام 1970، قبل أسابيع من اندلاع حرب سبتمبر (أيلول) الفلسطينية - الأردنية، كان القيادي كمال عدوان مسؤولاً عن أجهزة إعلام «فتح» في الأردن، عندما غادرت بنغازي، حيث كنت أعمل محرراً بصحيفة «الحقيقة»، إلى عمان كي ألتحق محرراً بجريدة «الثورة»، يوم كان رئيس تحريرها حنا مقبل، الذي أُغتيل، لاحقاً، هو الآخر، إنما ضمن صراعات فتحاوية. طوال خمسة أيام رحتُ أطلع كل صباح إلى الجبل حيث كان المقر، فأمكث حتى المساء، أنتظر أن يُتاح لي لقاء كمال عدوان، إنما بلا نتيجة، بسبب الانشغال في اجتماعات متواصلة. إذ ذاك، ارتأيت تأجيل الأمر برمته، فعدت إلى عملي. خلال أيام انتظاري تلك، كنت أتابع ما يجري بين الحُراس المدججين بالسلاح، من أخذ ورد في الكلام فيفاجئني كمّ ومستوى الإسفاف في الحديث المتبادل بين أغلبهم. الواقع أنني بعد ما رأيت، وما سمعت، لم يكن صعباً توقع الكارثة التي كانت تحت الخطى على الطريق. التفاصيل؟ ربما تتبع في مقال لاحق.

عرب عجم

● علي بن حسن جعفر، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى السودان، قلد أول من أمس عدداً من الضباط الدارسين في السودان رتبهم الجديدة، إثر صدور الأمر الملكي بترقيتهم إلى رتبة مقدم، وذلك بحضور الملحق العسكري بالسفارة، العقيد ركن عبد اللطيف العماش. وأعرب الضباط عن سعادتهم بهذه الثقة الملكية الغالية، داعين الله تعالى أن يحفظ للوطن قيادته، ويديم على المملكة نعمة الأمن والأمان.

● عبد الله بن ناصر الرحبي، سفير سلطنة عُمان لدى مصر، أقام أول من أمس مأدبة غداء احتفاءً بوفد «مسرح مزون» العُماني، بعد فوزه بالمركز الأول (الجائزة الكبرى) لأفضل عرض مسرحي متكامل عن مسرحية «مدق الحناء»، في مهرجان «مسرح بلا إنتاج» الدولي الذي اختتم أعماله مؤخراً بالإسكندرية. وأكد السفير أن «الفعاليات الفنية لها دور كبير في تنمية العلاقات بين مصر والسلطنة، وأن وجود هذه الفرقة في مصر الشقيقة يعبر عن تواصل عُمان مع مصر في مختلف المجالات».

● الدكتور بدر المطيري، الملحق الثقافي الكويتي في المملكة الأردنية الهاشمية رئيس مجلس المستشارين والملحقين الثقافيين العرب، كشف عن تنظيم المكتب الثقافي (المول الأكاديمي) للطلبة الكويتيين المستجدين المقبولين بالبعثات الدراسية في الأردن، البالغ عددهم 300 طالب وطالبة. ويتضمن «المول الأكاديمي» عدداً من اللقاءات التي تعرف الطلبة بأهم اللوائح والقوانين، والاستفسار عن جميع الأمور الخاصة بالدراسة في الجامعات الأردنية، مؤكداً أن أبواب المكتب الثقافي مفتوحة للجميع في أي وقت.

علي بن حسن جعفر

عبد الله بن ناصر الرحبي

د. بدر المطيري

● ماضي الخميس، مؤسس أمين عام الملتقى الإعلامي العربي رئيس الجمعية الكويتية للإعلام والاتصال، زار أول من أمس جمعية «إعلاميون» السعودية، بمقر الجمعية بمدينة الرياض، بحضور رئيس مجلس إدارة الجمعية، الدكتور سعود الغربي، وأعضاء مجلس الإدارة. وتناول اللقاء مختلف القضايا التي تهم الإعلام الخليجي تحديداً، والعربي عموماً، ومناقشة تجربة «الملتقى الإعلامي العربي». وأكد الخميس أهمية العمل الإعلامي المشترك، والتكامل بين جمعية «إعلاميون» والملتقى، لتقديم عمل إعلامي مميز في المستقبل القريب.

● ميامونو ماسايوكي، سفير اليابان لدى البحرين، استقبله أول من أمس وزير الأشغال وشؤون البلديات والتخطيط العمراني، عصام بن عبد الله خلف، وذلك بمناسبة تعيينه سفيراً جديداً لبلاده في المنامة. وأكد الوزير عمق العلاقات الثنائية الوثيقة التي تجمع بين البلدين، والحرص المتبادل على دعمها وتطويرها في مختلف المجالات. ومن جانبه، عبر السفير عن شكره وتقديره لجهود الوزير نحو تعزيز إسهامات الصداقة بين مملكة البحرين واليابان، متمنياً الاستمرار في التعاون على المستويات كافة.

● أشرف دبور، سفير دولة فلسطين لدى الجمهورية اللبنانية، استقبل أول من أمس وفداً من اللجنة الإدارية لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في لبنان، برئاسة مديرها العام الدكتور سامر شحادة. وتم خلال اللقاء متابعة برنامج تطوير القطاع الصحي في المستشفيات التابعة للجمعية في المخيمات الفلسطينية كافة، خاصة في منطقة صور، والخطة الموضوعة للنهوض بالمراكز الصحية في المنطقة للقيام بواجباتها، وخدمة أبناء الشعب الفلسطيني، والتخفيف من معاناتهم الحياتية.

أشرف دبور

علي بن حسن الحمادي

ستيفان روماتيه

● السفير علي بن حسن الحمادي، الأمين العام للهلال الأحمر القطري، اجتمع أول من أمس مع آدم عبد المولى، نائب الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة المنسق المقيم منسق الشؤون الإنسانية لدى الصومال، والوفد المرافق له، لبحث سبل التعاون لتعزيز العمل الإنساني المشترك، حيث قدم الوفد نبذة عامة عن الظروف المعيشية الصعبة في البلاد، فيما أكد الحمادي اهتمام الهلال الأحمر القطري بتحسين الوضع الإنساني بالصومال، وأفريقيا بشكل عام، بصفته أولوية للتغلب على التحديات الإنسانية والجغرافية.

● ستيفان روماتيه، سفير فرنسا في القاهرة، استقبله أول من أمس وزير النقل المصري، المهندس كامل الوزير، بمناسبة انتهاء فترة عمله في مصر. وأعرب السفير عن اعتزازه وتقديره للقيادة السياسية في مصر والشعب المصري، مشيداً بالتعاون المثمر بين الجانبين في كل المجالات خلال الأعوام الماضية، ومنها قطاع النقل الذي شهد تطوراً كبيراً ونقلة نوعية كبيرة في عهد الرئيس عبد الفتاح السيسي. وأكد الوزير عمق العلاقات بين مصر وفرنسا، والتعاون التاريخي والحالي المثمر في مجال النقل.

كلمات متقاطعة

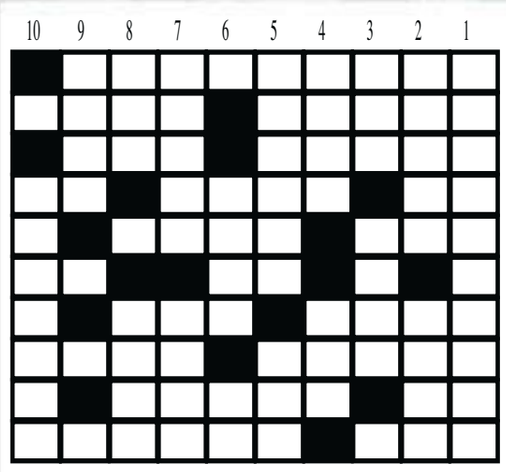

أفقيا

1- دولة افريقية.
2- مدينة عراقية - من الانبياء.
3- موعد الولادة - وطن.
4- مقياس ارضي "معكوسة" - دعا - للتفسير "معكوسة".
5- شعوب - علم مؤنث.
6- للمناداه - مادة قاتلة.
7- موضع النور - دوي يتلو البرق.
8- شجاع - اصبع.
9- دق الجرس - جبل فلسطيني.
10- من الالوان "معكوسة" - دولة عربية "معكوسة".

عموديا

1- ممثل سوري.
2- مطربة اماراتية - متشابهات.
3- رباط - حبر.
4- رغد العيش - نما وزاد النبات.
5- الهابط - قرض.
6- جمع دار - حيوان قطبي "معكوسة".
7- جبل فلسطيني - عدد ترتيبي "معكوسة".
8- ضد آخر - النظير "معكوسة".
9- عسكري.
10- دولة اوروبية.

الحل السابق

ح		ي	ل	ي	ف	ا	ي	م
ن	م	ي	ا		ن	ي	د	ر
م	ا	ي	ر	ا		س	ن	و
	ل		ن		ن	ر	ا	ر
ت	ي	و	ك	ل	ا		م	ت
ا		ا	ا		ل	ا	ي	ر
ي	ن	ش		ن	و	س	ا	ي
س		ن	ي	م	ي	ا		ف
	س		ك	ل	ي	ل	ل	ا
ن	ا	ب	ر		م	ا	س	م

سودوكو

1	3				6		7	
					3			5
4			1					
	8		6		2			3
	4						8	
		2					6	
		7	9					
					7	6	2	
		9	4		5			

الحل السابق

2	6	5	9	1	4	3	8	7
7	8	1	5	6	3	4	9	2
9	3	4	7	2	8	5	6	1
3	5	8	4	7	2	6	1	9
1	2	9	6	8	5	7	3	4
4	7	6	1	3	9	2	5	8
5	9	3	2	4	1	8	7	6
6	1	2	8	5	7	9	4	3
8	4	7	3	9	6	1	2	5

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@aawsat.com

London - Wednesday - 1 September 2021 - Front Page No. 2 Vol 44 No. 15618
الأربعاء 24 محرم 1443 - 1 سبتمبر (أيلول) 2021 - السنة الرابعة والأربعون - العدد 15618

الـ غارديان الرياضي
The Guardian sport

بعد الفشل في التعاقد مع كين ورونالدو...
مانشستر سيتي سيندم حين لا ينفع الندم

سمير عطاالله

أجل... هنا بغداد

مرَّت المشاهد مفاجئة وهادئة ورصينة على الشاشة: وزير خارجية السعودية فيصل بن فرحان، رئيس وزراء الكويت صباح الخالد، رئيس الجمهورية الفرنسية إيمانويل ماكرون. خطابات جميلة من بغداد، ومضيف يوحي بالثقة والطمأنينة والهدوء. ويا له من مشهد نادر على شاشات العرب، حيث لا تزال العلاقات تُقطع عبر الحدود المشتركة والثقافة المشتركة والتراب الواحد.

غيّر الدكتور مصطفى الكاظمي هذا الوتر الحزين. هذه بغداد الآملة تحيّيكم والآفلة تودّعكم. تأمّلْ الصورة جيداً وتذكّرْ قممها الماضية: لا عبد الكريم قاسم، لا عبد السلام عارف، لا صدام حسين. لا دعوات لقطع العلاقة مع مصر. لا دعوات لعزلها. لا خطط لاحتلال الكويت. لا هجوم على سوريا ومنظمة التحرير وياسر عرفات... هذه بغداد الأخرى. بالأمس عاد الكاظمي من السعودية وتحدث إلى عاهل الأردن وتبادل التهاني مع الرئيس السيسي. رجاءً أن تعاود الابتسام، أنت في بغداد. عاصمة تحاول العودة إلى نفسها وإلى شعبها وإلى تلك الحياة التي اعتادتها قبل أن يفتح الزعيم الأوحد باب المذابح والانقلابات والمشانق في الساحات فوق رؤوس المتنزهين، والسحل وبرقيات «اسحلوهم حتى العظم».

جاءكم رجل عاقل وطيب وهادئ يريد استعادة هدوء العراق ووحدته والعلاقة الحسنة مع الجوار. ولا يريد الحرب على إيران، وغزو الجيران، والعودة إلى العصور العباسية، وإلى أيام الأمويين والعباسيين. يريد المستقبل. والمستقبل يبعد ألف عام عن الفتن والتخلف وثقافة الغزو والسبي وقتل الرفاق.

رجل ذو أحلام عادية في العراق. وذو خطاب بسيط. وليس مَن تعرف البطحاء وطأته. لا يشعر بوطئته أحد. لكن الجميع أخذ يشعر أنه جاد وهو صادق في السعي إلى مصالحة كبرى في الداخل، وسياسة حياد وتوافق في الخارج. والجميع وثقوا به وصدّقوه.

ربما تنطلق من بغداد مصالحة عربية كبرى بعدما انطلقت منها غير مرة دعوات العزل والخصام وقطع العلاقات واللغة الصلفة في مخاطبة العرب. طبعاً لم تكن تلك لغة العراقيين، بل لغة الذين مرّوا بالحكم من متألهين صغار ومتغطرسين وقساة. وهي الطبقة التي طرأت على العالم العربي، وقلبت حياته، ودمّرت مستقبل أجياله، وهجّرت بنيه في أصقاع الأرض. وخصوصاً شباب العراق الذين يبنون في أوطان الآخرين بينما وطنهم من مغامر إلى مقامر.

كانت صورة القمم من بغداد تأتي وعليها صور رجل متشاوف يعتمر قبعة عالية، ويحمل بندقية يطلق منها الرصاص في الهواء، ومن حوله ولديه. صورة مختلفة تماماً اليوم. رجل دولة ومن حوله رجال دولة آخرون.

الممثلة الإيطالية إليزابيتا كاناليس لدى حضورها العرض الأول لفيلم أمازون «سندريللا» في لوس أنجليس بكاليفورنيا (إ.ب.أ)

مشاري الزايدي
m.althaidy@aawsat.com

شابيرو الأميركي «لطيف» مع إيران وملّطف مع إسرائيل

الفوضى العارمة التي خلقتها إدارة بايدن خلفها في أفغانستان، وآثارها الخطيرة التي بدأ بعضها لنا وسيبدو أكثرها لاحقاً، سياسياً وأمنياً علينا نحن العرب بوجه خاص، هذه الفوضى واللامسؤولية نهجٌ عامٌ وليست حالة خاصة في بلاد الأفغان، التي تم تسليمها لـ«طالبان» وحلفائها.

إذا ذكرنا نظام «طالبان» حالياً لا بد لنا من الالتفات إلى سابقتها ونظيرتها في البنية العقائدية والتشكيل السياسي، وإن اختلف المذهب، أعني النظام الإيراني.

كيف تتعامل إدارة بايدن مع الخطر الإيراني إذن؟

يقال اختيارات الإنسان تدلّ على عقله، ومن هذا المنطلق نرصد تعيين بايدن لروبرت مالي أو «روب» مالي مسؤولاً عن الملف الإيراني، وهو رجل متحمس للغاية للاتفاق مع إيران، ويبدو فريقه أيضاً على هذه الشاكلة.

الأخبار تكشف لنا عن تعيين دانييل شابيرو، وهو أحد المقربين من جو بايدن، مستشاراً أعلى لروب مالي في الملف الإيراني، وهذا الرجل سبق تعيينه سفيراً للولايات المتحدة في تل أبيب عام 2011 في عهد الرئيس السابق باراك أوباما، وظل في منصبه حتى أوائل عام 2017.

إحدى المهام الرئيسية لشابيرو كمستشار لمالي، كما يقول الخبر، ستكون المشاركة في محادثات مع مكتب رئيس الوزراء ووزارتي الخارجية والدفاع في إسرائيل، بغية تعزيز التنسيق وخلق إمكانية إجراء حوار «أكثر ودية» بين الجانبين حول إيران. حسب موقع «أكسيوس».

لاحظ المهمة الخطيرة الموكلة لهذا الدبلوماسي الأميركي، وهي تلطيف الأجواء بين رجال الخمينية في طهران وتل أبيب!

شابيرو كان سبق أن علّق على الشروط التي حددها وزير الخارجية الأميركي السابق مايك بومبيو لإيران عندما انسحبت الولايات المتحدة من النووي قائلاً إنها «غير قابلة للتحقيق، لأنه إذا تم تنفيذها، فسوف يعني ذلك حدوث تغييب جوهري في النظام الإيراني».

واليوم يطرح في جولات المفاوضات بين فريق روب مالي والفريق الإيراني، بعيداً عن التعنت الإيراني أصلاً في ترتيبات المسألة النووية وضوابطها، موضوع آخر، وهو الذي يهمنا كثيراً نحن جيران إيران، ألا وهو برنامج الصواريخ الباليستية وملف السياسة الإقليمية العدوانية لطهران، من المواضيع الخلافية التي ترفض إيران التفاوض حولها.

ماذا بقي إذن؟

يقول شابيرو إن تجاوب طهران مع هذه الطلبات يعني تغييراً جوهرياً أو عميقاً في بنية النظام... وكأنه يستكثر هذا الأمر!

إذا كانت بنية وهوية النظام قائمة - من دون نووي - على تصدير الثورة والفوضى والتلاعب بنسيج المجتمعات العربية من خلال الاختراقات الطائفية والسياسية، كما جرى ويجري في بلدان عربية... فهل مطلوب من العرب التعايش مع الشر الإيراني، وما يهم الغرب فقط هي المسألة النووية؟! اختيارات الرجال تدلّ على عقولهم... ونواياهم.

أدمغة لاعبي الرغبي تتأثر بالارتطام خلال اللعب

انخفاض الدم في الدماغ وضعف الإدراك للاعبين (رويترز)

لندن: «الشرق الأوسط»

توصلت أبحاث جامعية إلى أن فرق رياضة الرغبي المحترفة تعاني من تدهور في الوظائف الإدراكية للاعبيها خلال موسم المنافسات. وأظهرت دراسة أجرتها جامعة «ساوث ويلز» البريطانية أن موسماً واحداً من لعبة الرغبي الاحترافية قد يكون كافياً للتسبب في انخفاض تدفق الدم إلى الدماغ والوظيفة الإدراكية للاعب.

وكما أشار البحث الذي أوردته هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) إلى أن التلامس المتكرر، وليس فقط الارتجاجات التي تحدث خلال لعبة الرغبي، هي التي تسببت في الانخفاض الذي لوحظ لدى اللاعبين. وتابع باحثون من جامعة «ساوث ويلز» فريقاً محترفاً يلعب في بطولة «يونايتد للرغبي» على مدار موسم، لاختبار اللاعبين قبل الموسم وفي منتصفه وبعده.

وجدت الدراسة التي ستُنشر اليوم (الأربعاء)، في مجلة «علم وظائف الأعضاء التجريبية»، أن الفريق عانى على مدار الموسم من انخفاض تدفق الدم إلى الدماغ والوظيفة الإدراكية -القدرة على التفكير والتذكر وصياغة الأفكار والأداء العقلي.

ورغم أن الأبحاث السابقة قد ركزت في الغالب على حدوث الارتجاج، فقد كان هناك القليل من التحقيق في الخسائر الفسيولوجية للارتطام المتكرر في الملعب. ويشير بعض الدراسات إلى أن لاعبي الرغبي المحترفين قد يتعرضون لآلاف حالات الارتطام كل موسم. وعلى نحو متزايد، بدأت الأبحاث الإضافية تُظهر أنه قد لا يكون الارتجاج وحده هو الذي قد يؤثر على الدماغ ولكن التأثير التراكمي وحجم أحداث التلامس أيضاً. وأفاد الفريق الذي قام بالدراسة بأن هناك حاجة إلى مزيد من البحث حول الآثار طويلة المدى.

وسلطت الأضواء على قضية إصابة الدماغ في هذه الرياضة العام الماضي عندما رفعت مجموعة من اللاعبين السابقين دعوى قضائية ضد سلطات اللعبة بعد تشخيص إصابتهم بالخرف المبكر، والذي يعتقدون أنه حدث خلال مسيرتهم في لعبة الرغبي.

وفي بيان رداً على دراسة جامعة «ساوث ويلز»، قالت «وورلد رغبي»، الهيئة الحاكمة لتلك الرياضة، إنها ترحب بمزيد من الأبحاث، وأضافت: «لقد تعهدت (وورلد رغبي) مؤخراً بمضاعفة استثماراتنا في رعاية اللاعبين وبإجراء أبحاث ومبادرات جديدة تتعلق بحالات الارتجاج».

قميص يقيس ضربات القلب

القاهرة: حازم بدر

ليست هناك حاجة إلى ارتداء ساعات ذكية غير مريحة أو أحزمة الصدر لمراقبة قلبك، إذا كان قميصك المريح يمكنه القيام بذلك. هذه هي الفكرة من وراء «الملابس الذكية» التي طورها مختبر جامعة رايس الأميركية، بشكل أيسر وأسهل من المحاولات السابقة، باستخدام خيط رفيع من الأنابيب النانوية الكربونية الموصلة للكهرباء، لنسج الوظائف المختلفة في الملابس العادية. وذكر الباحثون في العدد الأخير من مجلة الجمعية الكيميائية الأميركية «نانو ليترز»، أول من أمس، أنهم قاموا بإنشاء أقطاب كهربائية قابلة للخياطة وأسلاك نقل الإشارة من خيوط الأنابيب النانوية الكربونية الأنيقة (CNTT)، وقاموا بحياكتها في ملابس رياضية لمراقبة معدل ضربات القلب وأخذ مخطط كهربية القلب المستمر لمن يرتديها.

وقالوا، إن هذه الخيوط ناعمة مثل الخيوط التقليدية، لكن لها موصلية كهربائية على مستوى المعدن، ولا تتأثر كفاءتها بغسل الملابس؛ فهي قابلة للغسل ومريحة، وكانت مخططات كهربية القلب (EKGs) التي تم الحصول عليها بواسطتها، قابلة للمقارنة بالإشارات التي تم الحصول عليها باستخدام الأقطاب الكهربائية المستخدمة في الأجهزة التقليدية. وبدأ مختبر المهندس الكيميائي والجزيئي الحيوي ماتيو باسكوالي في استخدام ألياف الأنابيب النانوية الكربونية عام 2013، وتم منذ ذلك الحين دراسة هذه الألياف، التي تحتوي كل منها على عشرات المليارات من الأنابيب النانوية، لاستخدامها كجسور لإصلاح القلوب التالفة، كواجهات كهربائية مع الدماغ، ولاستخدامها في غرسات القوقعة الصناعية، ولكن كانت خيوطها التي يبلغ عرضها نحو 22 ميكروناً، رفيعة جداً؛ وهو ما أدى إلى تعثر جهود استخدامها في الماضي، حيث كان يتعذر على ماكينة الخياطة التعامل معها. وتغلب الفريق البحثي على هذه المشكلة بإنشاء خيط قابل للخياطة، يتكون أساساً من ثلاث حزم من سبعة خيوط لكل منها، منسوجة في حجم مكافئ تقريباً للخيط العادي. تقول لورين تيلور، الباحثة الرئيسية بالدراسة في تقرير نشره الموقع الإلكتروني لجامعة رايس بالتزامن مع الدراسة، إن الأنابيب النانوية الكربونية، لا توفر فحسب اتصالاً كهربائياً ثابتاً بجلد مرتديها، بل يمكن أن تعمل أيضاً كأقطاب كهربائية لتوصيل الإلكترونيات مثل أجهزة إرسال (بلوتوث) لنقل البيانات إلى هاتف ذكي.

ورغم صغر حجم سوق المواد القابلة للارتداء، فإن تيلور تتوقع أن تحظى بانتشار قريباً، وتضيف «نحن في الوضع نفسه الذي كانت عليه الخلايا الشمسية قبل بضعة عقود، فنحن في حاجة إلى مستثمرين يتمتعون بالجرأة».

القميص الذكي الجديد (الفريق البحثي)

«التعليم» السعودية تتراجع عن السماح بالهواتف في المدارس

الرياض: محمد هلال

تشهد السعودية هذا الأسبوع بداية عام دراسي «استثنائي» ومليء بالمتغيرات التي فرضتها وزارة التعليم السعودية «احترازياً» للحفاظ على سلامة الطلبة من تفشي فيروس «كورونا» المستجد (كوفيد – 19).

ومن أبرز هذه القرارات الجديدة السماح بإدخال الهواتف الذكية في المدارس بهدف إظهار الحالة الصحية للطالب عبر تطبيق «توكلنا»، والذي تراجعت عنه الوزارة أمس (الثلاثاء)، بعد مضي ثلاثة أيام فقط على بدء العام الدراسي. وقالت الوزارة عبر بيان لها في «واس» إن القرار كان للتهيئة والاستعداد وسيتم استبدال إظهار الحالة بشكل فردي من كل طالب بخدمة «نتعلم بحذر» والتي تتيح الاطلاع على الحالة الصحية للطلبة ومنسوبي المدرسة من خلال موقع «توكلنا ويب» مع استثناء الطلبة الذين تستدعي ظروفهم الصحية ونحوها إحضار الجوال للمدرسة على أن يُحفظ لدى الإدارة.

ومن شأن قرار المنع الذي جاء للحفاظ على تركيز الطلبة والاستفادة من يومهم الدراسي دون أي عوامل مشتتة، تجنيبهم المخاطر القانونية التي يتعرضون لها جراء الاستخدام غير الآمن للهاتف بالتصوير والتعدي على خصوصيات الغير. كانت الوزارة قد شددت في بيان سابق لها على منع التصوير في المدارس والمنشآت التعليمية والتأكيد على أعمال النصوص النظامية التي أوضحت خطر التصوير وأهمية المحافظة على خصوصية الغير.

احتفاء مصري بتحرير طفل بعد «اختطافه علناً»

القاهرة: فتحية الدخاخني

وسط احتفاء جماهيري على مواقع التواصل الاجتماعي، واحتفالات شعبية في شوارع محافظة الغربية، عاد الطفل المصري زياد البحيري، 8 سنوات، المعروف إعلامياً بـ«طفل الغربية المختطف»، إلى منزله بعد 48 ساعة من اختطافه، تمكنت خلالها أجهزة الأمن المصرية من تحديد موقع الطفل، وتحريره وإلقاء القبض على الخاطفين باستخدام كاميرات المراقبة والأجهزة التكنولوجية الحديثة.

وبثت وزارة الداخلية المصرية مقطع فيديو قصيراً يكشف لحظة تحرير الطفل زياد، والقبض على الجناة، وإعادته إلى أهله سالماً، أكدت فيه أن «سرعة كشف ملابسات الواقعة وضبط الجناة هي رسالة حاسمة بأن الشرطة المصرية قادرة على ردع كل من تسوّل له نفسه المساس بأمن وطمأنينة المواطنين».

وأثارت واقعة اختطاف الطفل اهتماماً واسعاً بعد تداول مقطع فيديو بين رواد مواقع التواصل الاجتماعي يُظهر قيام أشخاص باختطاف الطفل من داخل أحد المحلات عنوة، وظهرت والدته وهي تحاول التمسك به، لكنها سُحلت على الأرض في أثناء ملاحقة سيارة الخاطفين.

«احتفاء المصريين بعودة الطفل المختطف إلى والديه متسق مع الثقافة الشعبية في مصر والمجتمعات العربية التي تقدّر الأطفال في الأسرة، وتعدهم امتداداً لها، واستثماراً لإرثها المادي والثقافي والاجتماعي» حسب الدكتور سعيد صادق، أستاذ علم الاجتماع السياسي، الذي أكد في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» أن «أحد أسباب الاهتمام الجماهيري والشعبي بفيديو الخطف كونه واقعة يمكن أن تحدث لأي شخص، وهو أمر يهدد استقرار الأسرة، وأمانها، وأمان المنطقة ككل، وهو ما أثار التعاطف الشعبي مع الطفل».

وانتشرت أخبار عودة زياد على جميع المواقع الإخبارية، وتهافتت وسائل الإعلام للحصول على تصريحات صحافية وفيديوهات للطفل يكشف فيها ملابسات الواقعة، وقال زياد إن «الخاطفين وكانوا ثلاثة، اقتربوا منه وهو يفتح محل والده وسألوه عن وجود زيت بالمحل، وأجابهم بالإيجاب لكنهم حملوه ووضعوه في سيارة ثم احتجزوه في مخزن، تحت تهديد السلاح، وهددوه بالقتل لو لم يحضر والده مالاً لهم»، وتمكنت أجهزة الأمن من تحرير الطفل بالاستعانة بالكاميرات التي تابعت خط سير سيارة الخاطفين، حتى وصلت إلى المكان الذي احتُجز فيه زياد.

لا امتحانات رسمية لأطفال الصين

بكين - لندن: «الشرق الأوسط»

حظرت وزارة التعليم الصينية، أمس الثلاثاء، الامتحانات للتلاميذ الذين يبلغون من العمر 6 و7 أعوام.

وبحسب القواعد الجديدة؛ حتى الفئات العمرية الأكبر سناً في المدارس الابتدائية، عليها إجراء الامتحانات نهاية كل عام فقط.

وكانت الصين أدخلت سلسلة كاملة من القواعد التي تهدف إلى راحة الطلبة، وصدر قرار بضرورة أن يقوموا بأداء واجبات منزلية أقل، حيث يجب عليهم بدلاً من ذلك أن يكونوا قادرين على ممارسة مزيد من الأنشطة الرياضية، حسب «وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ)».

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات • الكويت 200 فلس • الامارات 3 دراهم • عمان 300 بيزة • قطر 3 ريالات • العراق 500 دينار • ايران 3000 ريال • البحرين 300 فلس • الاردن 400 فلس • الجمهورية اليمنية 50 ريالا • سورية 25 ليرة • لبنان 2000 ليرة • مصر جنيهان • تونس 900 مليم • المغرب 5 دراهم • الجزائر ديناران • السودان 90 جنيها • ليبيا 200 درهم • موريتانيا 35 أوقية